

هتلر و الارض المجوفة

ألمانيا الجديدة والأرض المجوفة



ملاحظة المؤلف: قد تكون هذه المقالة مضللة. الأرض ليست كرة أرضية مجوفة، بل هي طائرة مسطحة. ألمانيا الجديدة ليست داخل الأرض بل خارج القارة القطبية الجنوبية، حيث توجد أراض وقارات أخرى. ويتم الوصول إلى هذه الأراضي الأخرى عبر الطائرات ذات الأجنحة المستديرة (الصحون) أو من خلال الأنفاق والممرات تحت الماء أو تحت الأرض. قد تكون أحداث هذا الكتاب صحيحة بما فيه الكفاية، لكن الموقع، بحسب هذا المؤلف، ليس كذلك. فكرة الكرة المجوفة هي اختراع ماسوني لإبعادنا عن الطبيعة الحقيقية لأرضنا المسطحة، والتي تبقينا جاهلين، محصورين، ومسيطرين.



ألمانيا الجديدة والأرض المجوفة

هناك ألمانيا أخرى داخل السطح المجوف لكوكبنا. نشأت ألمانيا الداخلية أو الجديدة من ألمانيا السطحية الأولى أو الخارجية، وكلاهما يتمتعان بعلاقات كاملة (لكن سرية) مع بعضهما البعض.

وفقًا لكتاب "تكوين العصر الجديد" للكاتب جون ب. ليث، تبدأ القصة في عام 1572 عندما تم تعيين 500 ألماني من ساكس كوبورغ، بما في ذلك بعض البروسيين والبافاريين، كجنود مرتزقة من قبل ملك البرتغال (سيباستيان الأول). لبناء حصن وحرس حامية فوق نهر الأمازون في قتال ضد الإسبان. أثناء إبحارهم في النهر، تعرضوا لهجوم شرس من قبل الهنود الأصليين، واضطر كل من الألمان والبرتغاليين وعائلاتهم إلى الفرار إلى الأدغال حيث صادفوا مدخل الكهف الذي كان الهنود يخشونه ويهربون منه.

اتخذ المستعمرون الجدد موطنهم داخل الكهف وبجواره، ثم انتقلوا في النهاية إلى الداخل وإلى الأسفل في ممرات الكهوف المؤدية في النهاية إلى السطح الداخلي المقعر للأرض - والذي وصلوا إليه في عام 1647. وعلى طول الطريق استقروا في كهوف مختلفة وأنشأوا ست مدن على مدى طريق 3000 ميل وحارب مخلوقات الكهف الغامضة التي كانت شرسة مثل هنود الأمازون. تم ربط الكهوف أو المدن بنظام مسارات خشبي خام. بحلول عام 1977، احتل أكثر من

350.000 ألماني مستوطنات النفق الأرضي الداخلي الذي امتد من البرازيل إلى نقطة المنتصف بين أستراليا ونيوزيلندا.

في عام 1647، تحت حكم أستراليا، عند دخولهم إلى السطح المقعر الداخلي، التقى الألمان الجدد مع الأطلنطيين/الأتوريين وسكان بودلاند البالغ عمرهم 30 ألف عام والذين كانوا الأسلاف القدماء للألمان المعاصرين. كانت عائلة Bods متقدمة للغاية روحيًا وتقنيًا وقررت أن تأخذ أبناء عمومتها من الأرض الخارجية تحت جناحهم وأصبحوا معروفين باسم ممالك ساكسونيا الست.

في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، بدأ الاتصال بين ألمانيا الداخلية والخارجية من خلال برنامج سري لتبادل الطلاب والذي كان موجهًا لكل منهما نحو أفعال الآخر، ولكن لم يتم اتخاذ خطوات ملموسة نحو علاقات أعمق بين الألمانيتين حتى عام 1853. وتم إشراك المهندسين من الجانبين لتقصير وتحسين أنظمة أنفاق النقل بالسيارات الكهربائية. وساعدت التحسينات التكنولوجية في زيادة عدد السكان الألمان تحت الأرض إلى نحو عشرة ملايين بحلول عام 1900. وأثناء الحرب العالمية، أصبح الأميركيون على علم بوجود طريق من ألمانيا الخارجية إلى القطب الجنوبي، لكنهم لم يكونوا متأكدين من المكان الذي يؤدي إليه في نهاية المطاف.

وبحلول عام 1930، بدأت بعض التجارة الفعلية مع الألمانيتين، وبحلول عام 1936، كان هتلر قد جمع ما يكفي من الأدلة حول العالم الداخلي لإرسال فريق طيران لاستكشافه. توقعهم سكان بودلاند واستقبلوهم، وعاد ملكهم للزيارة فيما بعد. حذر ملك بودلاند هتلر وجنرالاته من خططهم الحربية المضللة، لكن الرايخ الثالث مضى قدمًا على أي حال.

في عام 1938، اخترق متخصصون ألمان، بأمر من هتلر، فتحة القطب الجنوبي جوًا، وهبطوا في الداخل وقاموا بالاتصال

بإخوانهم من الأرض الداخلية الذين استقبلوهم بفرح. تم منحهم الأرض للاستيطان المستقبلي بشرط أن يتخلوا عن طرقهم الشبيهة بالحرب ويعيشوا تحت الوصاية السلمية لأبناء الأرض الداخليين. لم يعجب هتلر بذلك بل قبله عام 1943 بعد أن بدأت جهوده الحربية تتخبط. تم توقيع معاهدة مدتها ثلاثون عامًا بين ألمانيا هتلر

وسكان بودلاند الأقوياء الذين سيشرفون على تدفق وإعادة توجيه الألمان الخارجيين القادمين إلى ألمانيا الأرضية الداخلية الجديدة.

بحلول عام 1944، كانت أعمال البناء الثقيلة جارية بالقرب من بودلاند لاستقبال العديد من الألمان الذين مزقتهم الحرب، والذين استخدم معظمهم ممر القطار البرازيلي للوصول إلى موطنهم الجديد. استخدم العلماء وغيرهم من المتخصصين المحتاجين الطائرة ذات الجناح الدائري الأسرع عبر القارة القطبية الجنوبية للوصول إلى موطنهم الجديد. هرب هتلر إلى الأرجنتين بواسطة غواصة ثم على متن سفينة الفضاء الشخصية لملك بودلاند إلى عاصمة الأرض الداخلية. تم قبول هتلر لأنه أظهر وعدًا (وإن كان بطيئًا ومؤلمًا) بإعادة التأهيل، لكن بعض رفاقه الآخرين، بالإضافة إلى جميع الألمان الأشرار أو غير التائبين الذين يطلبون اللجوء، سيتم بالطبع رفض دخولهم إلى ألمانيا الجديدة. حل الثنائي المزيف محل هتلر اعتبارًا من أكتوبر 1944 فصاعدًا. بحلول نهاية الحرب العالمية الثانية، استقر حوالي 2.5 مليون ألماني من العالم الخارجي في ألمانيا الأرضية الداخلية الجديدة، واستمر التدفق بعد ذلك.

اكتشف الأمريكيون الأنشطة الألمانية وأرسلوا بعثاتهم الخاصة إلى الأرض الداخلية في شخص الأدميرال إي. بيرد (1946-1947)، الذي قاد الطريق في طائرة فالكون ذات الجناح الدائري. هاجم جيش بيرد الصغير المكون من 60 رجلاً بحماقة سكان الأرض الداخليين الذين تغلبوا عليهم على الفور وأعادوهم إلى أوطانهم. وعندما علمت روسيا بالبعثة

الأمريكية، أرسلت أسطولها الخاص المكون من 100 طائرة في عام 1947، لكنها واجهت المصير نفسه.

في عام 1948، أعقب ذلك رحلة استكشافية على متن سفينة واحدة أعدت بشكل أفضل بكثير من قبل الولايات المتحدة والتي نجحت في رسم خرائط وتصوير باطن الأرض وكانت لها اتصالات فريدة مع مختلف الأجناس والحرف اليدوية. حتى أنه تم الحصول على صور للديناصورات ولقطات مقربة للشمس الداخلية "التي هي من صنع الإنسان" للأرض، ولكن بالطبع ظلت النتائج سرية.

بسبب تفوق ألمانيا الجديدة وسكان الأرض الداخلية بشكل عام، قامت الدول المتحالفة بعد الحرب العالمية الثانية ببناء قواعد في المناطق القطبية وحولها كوسيلة للدراسة وكتحذير دفاعي مبكر يجب أن تقرر دول الأرض الداخلية هذه قواعدها تجاوز الأرض الخارجية.

في عام 1965، قامت ناسا بعمل خريطة تفصيلية كاملة للجزء الداخلي من كوكبنا، وفي عام 1979 أكدت وجود خمس قارات، ثلاث قارات كبيرة واثنتان صغيرتان، في باطن الأرض. هناك أيضًا سبعة محيطات. أجارثا، أكبر قارة، تبلغ مساحتها ثلاثة أضعاف حجم أمريكا الشمالية ويسكنها في الغالب الأتوريون (الأطلنطيون) الذين أتوا من كوكب الزهرة قبل 33000 عام. بودلاند، قارة أخرى، يسكنها (اعتبارًا من عام 1980) 36 مليون بودلاندرز.

بحلول عام 1984، كان يسكن سطح الأرض الداخلي أكثر من نصف مليار شخص، منهم 60 مليونًا من الألمان. 18 مليون يعيشون في ألمانيا الجديدة و 1.5 مليون في برلين الجديدة. تتمتع برلين الجديدة بجميع وسائل الراحة التي توفرها المدينة الحديثة باستثناء أنها غير ملوثة للبيئة. ظل هتلر بعد إصلاحه رئيسًا لألمانيا الجديدة حتى وفاته في 12 نوفمبر 1974، مع

استمرار الدكتور هانز تيرثيرسون (أدولف الثاني) بالتبني على خطاه.

كانت الطائرة ذات الجناح الدائري، التي تعمل بالمجال الكهرومغناطيسي للأرض، (ولا تزال) مفتاح التفوق العسكري والتكنولوجي. إنه محرك مضاد للمغناطيسية يدفعه بسرعة 30 ألف ميل في الساعة في أي اتجاه، وكانت قدراته على رفع الأثقال غير محدودة. كما أن لديها نظام هجوم ودفاع بالليزر. الطائرة ذات الجناح المستدير، مع ملحقها الذي يشبه الصحن، هي النموذج الأولي للصحن الطائر. وفي عام 1975، تم تحسين هيكلها أو هيكلها المعدني حتى تتمكن من السفر إلى الفضاء دون أن تصاب بأذى. تستخدم سفينة USS Enterprise الموجودة على Star Trek مفهوم الجناح المدائري. وبحلول عام 2000 أو ما بعده، من المتوقع أن تحل الطائرة ذات الجناح المدائري محل معظم وسائل السفر الجوية والفضائية التقليدية.

في عام 1977، قام الجنرال الأمريكي إدوارد رايت بزيارة ألمانيا الجديدة على متن طائرة ذات أجنحة مستديرة، ويوجد وفد أمريكي في برلين الجديدة منذ ذلك الحين.

منذ ستينيات القرن العشرين، كانت قوات الأرض الخارجية والداخلية المتحالفة تراقب وتراقب سماء الأرض وأراضيها بحثًا عن اضطرابات من الكوكب الأزرق المخطئ ناجيرث (2.5 ضعف حجم الأرض) وهو المسؤول عن التغيرات المناخية الهائلة التي يمر بها كوكبنا. منذ.

تتمتع الولايات المتحدة بعلاقات دبلوماسية قانونية مع الكواكب الأخرى في نظامنا الشمسي، وخاصة كوكب الزهرة والمريخ وبلوتو.

يتوقف الكتاب في عام 1980، وهو عام نشره. ومنذ ذلك الحين حدث الكثير، مثل السقوط (الواضح) للشيوعية وإعادة توحيد ألمانيا (الشرقية والغربية). سيكون من الجيد الحصول على أحدث مدخلات المؤلف إن أمكن - ولكنه قد أوضح الكثير بالفعل.

لمزيد من التفاصيل، اقرأ النص الكامل أدناه.... إليك النص الكامل..... نشأة التطور السري لعصر الفضاء الجديد للطائرة ذات الجناح الدائري، والكائنات الأرضية الإضافية داخل الأرض، ووصول الكائنات الأرضية الخارجية 1980 بقلم جون ب. ليث سفر التكوين لعصر الفضاء الجديد المحتويات مقدمة مقدمة التفاني

الجزء | - فصل سباق الفضاء | الأرض تحت المراقبة

الفصل الثاني التطور الأمريكي المبكر للنموذج الأولي للطائرات ذات الأجنحة المستديرة

الفصل HI الاستجابة الدولية للأجسام الطائرة مجهولة الهوية

الفصل الرابع: الولايات المتحدة تستعد لأعجوبة جوية جديدة للصراع الألماني المحتمل

يحصل الألمان من الفصل الخامس على خطط الأجنحة المستديرة الأمريكية

الفصل الخامس عشر التطوير العسكري الأمريكي لمبدأ مكافحة الجاذبية بعد الحرب الفصل السادس عشر الألمان يبنون أمة ذات سيادة في الأرض الداخلية

الفصل السابع عشر غرباء في سمائنا

الفصل الثامن عشر يوم للذكرى على كوكب الأرض (المعركة الأولى مع مركبة فضائية معادية من الفضاء الخارجي)

الفصل التاسع عشر خاتمة فجر عصر جديد ملحق الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية، مخططات ملاحظات الأرض الداخلية، صور ووثائق ii مقدمة

سيتم اكتشاف بعض الأسرار الأكثر حراسة في هذا القرن - وربما منذ بداية الزمن - ضمن صفحات هذا الكتاب. في قلب الأسرار التي تم الاحتفاظ بها لفترة طويلة توجد الظاهرة، المعروفة بشكل ملطف بالأجسام الطائرة غير المحددة، والتي طورتها بعض دول هذا العالم بمساعدة كائنات أرضية خارجية من كواكب أخرى.

المخطوطة أصلية بالكامل، من مصادر أولية، ويجب أن يظل معظمها مجهولاً. تم إجراء أكثر من 100 مقابلة. استغرق البحث في المشروع ثلاث سنوات من وقت رجلين، بالإضافة إلى آلاف الساعات التي ساهم بها آخرون بحرية، وقد عرّض بعضهم حياتهم المهنية للخطر للقيام بذلك. تم جمع المواد في الغالب في الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن تمت زيارتها أيضًا في الاتحاد السوفيتي والمكسيك وألمانيا وكندا وفرنسا وإنجلترا وإسبانيا والبرازيل والفاتيكان.

وكانت واشنطن هي المكان الذي دار فيه النضال الحقيقي لانتزاع الحقيقة من خزائن البيروقراطية. أثناء مهمة البحث عن المشاريع المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهولة، تم تحديد عدد قليل من الحلفاء الذين أرادوا شرح القصة بأكملها تدريجيًا في جميع مناحي حياة الكابيتول. وكان بعض الذين جاءوا لمساعدتنا من أعضاء مجلس الشيوخ، وأعضاء الكونجرس، وكبار العسكريين في جميع الخدمات، وموظفي الخدمة المدنية رفيعي المستوى، بالإضافة إلى العملاء والعملاء المتقاعدين من وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي. وبجهود كل هؤلاء المتعاطفين تم الانتهاء من الكتاب. تحاول محتوياته ببساطة أن تفتح، دون اعتذار، تاريخ ما بعد الحرب لما يسمى بالأجسام الطائرة المجهولة (UFO) للفحص.

الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، وكذلك بريطانيا وألمانيا هي الوصي الرئيسي على المعرفة السرية للأجسام الطائرة المجهولة التي تم الكشف عنها هنا. ولكن فقط في دولة محبة للحرية مثل الولايات المتحدة الأمريكية، كان من الممكن أن يظهر رجال جريئون على استعداد لتحدي التقاليد والكشف عن الحقائق المدفونة حول العصر الجديد لزيارة سفن الفضاء والكائنات الأرضية الداخلية والخارجية.

لم تبدأ المخطوطة بموضوع إعادة تطوير ما يسمى بالجسم الغريب. لقد بدأ الأمر كسؤال مشكوك فيه حول الظاهرة بشكل عام، ومع توسيع الحقائق اللاحقة، تم التعرف على قصة المنافسة الدولية التي بدأت في ثلاثينيات القرن العشرين والتي أطلق عليها المؤلف اسم "سباق الفضاء". وسرعان ما أصبح من الواضح، عند الكشف عن معلومات إضافية، أن الأرض لم تعد كوكبًا منفردًا ينظر إليه البشر ويستمعون إليه.

حقيقة وجود حياة مماثلة في أماكن أخرى من الكون. وبدلاً من ذلك، كان من الواضح أن الأرض نفسها كانت تلك

الكرة في هذا النظام الشمسي التي كانت الكواكب الشقيقة تراقبها عن كثب لسنوات. لم نكن وحدنا، كان هذا الاكتشاف الذي توصلنا إليه نحن المؤلفون وعدد لا يحصى من الآخرين. ولكن من سيصدق هذا التقرير إذا أخبرنا به؟ وكانت هذه المعضلة المحيرة للعقل.

منذ البداية، كان من المتوقع أن الكثير من المعلومات الجديدة المطلوبة حول عصر الفضاء لا يمكن تحريرها من الأغطية الأمنية لأسباب تتعلق بالدفاع الوطني، وهو ما ثبت بالفعل. وتعاطفًا مع هذه النتيجة الطبيعية، لم يبحث المؤلفون على الإطلاق في الأسرار العسكرية. ولكن كان التهيج المتكرر هو عدم توفر مواد معينة ذات أهمية تتعلق بالأجسام الطائرة المجهولة والتي لن يتم إطلاقها لمدة 50 عامًا من حدوثها. وهذا يبقي العديد من الأحداث ذات الصلة مخفية حتى التسعينيات أو ما بعده. في هذا

في الحالة الأخيرة، ربما لن يتقدم سوى التاريخ، أو الزمن، أو شهود مجهولون لكشف الحقيقة. ولكن بصرف النظر عن الاعتبارات العسكرية، فقد تم أيضًا قمع هذه المعرفة المتفجرة، وذلك ببساطة بسبب جوانبها الهائلة والمقلقة وتأثيرها على العقل والروح العامة.

ومع ذلك، إذا لم يتم الكشف جزئيًا عن قصة انغماس الإنسان المفاجئ في عالم الكائنات الفضائية بين الكواكب، على الأقل، فقد يأتي سردها بعد فوات الأوان. بالنسبة للنظام الشمسي المأهول الذي نعيش فيه والفضاء المأهول بنفس القدر خارجه، فهو أكثر تعقيدًا بكثير مما قد يدركه الشخص الذكي العادي. إنه في الواقع عالم من الإمارات والقوى التي كانت تقليديًا تزور كوكب الأرض وربما تزرعه منذ آلاف الألفية والتي من المحتمل أن تستمر سواء قبلنا واقعها المذهل أم لا. هذه المعرفة هي التي ستربك معظم المتدينين والعديد من العلماء والمعلمين في السنوات القادمة أكثر من أي

كشف حالي آخر عن الفضاء الخارجي. صرح أحد علماء الفيزياء البارزين في جامعة ستانفورد أن "المسيحيين الملتزمين من جميع الأديان سيكونون على الأرجح الأكثر كفراً - كما كان الحال في زمن جاليليو".

ربما يكون الخطر الأكبر على القارئ المفكر هو تفكيره اليائس بأن الله غير موجود أو على الأقل أصبح بعيدًا وغير شخصي. من ناحية أخرى، قد يكون المنطق المنقح للاأدري هو رفع الإنسان إلى مسكن الله، مما يرفع صورة الأنا للإنسان إلى أعلى. ولكن ما يجب أن نؤمن به بحق سيصبح واضحًا بذاته للأشخاص المفكرين عندما يعرفون على وجه اليقين أن آفاق السماوات لا نهاية لها وأن هناك قوة لا حدود لها بالزمان والمكان والتي يجب أن تكون كلية القدرة وحاضرة في كل مكان لتصمم وتدير العجلات التي لا نهاية لها. الكون، حيث قد يكون رجل الأرض مجرد شخصية ضئيلة.

بالنسبة لأولئك الذين يعتقدون أن هذه المادة هي خيال علمي مقنع، يُطلب منهم تأجيل الحكم حتى نهاية الكتاب. وفي الوقت نفسه، تم مشاركة بعض المشكلات التي تمت مواجهتها مع القارئ.

اشتكت إحدى الحكومات الأجنبية إلى وزارة الخارجية الأمريكية من تعرض موظفي سفارتها للمضايقات من قبل المؤلفين. وفي بلد آخر، انقطعت إقامة الباحث عندما طُلب منه المغادرة. وقد سجل الفاتيكان احتجاجاً دبلوماسياً قوياً لدى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية على استجواب أحد كبار مبعوثيه وتفتيشه بالقوة أثناء إحضار مواد إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمؤلفي البلاغ. اجتمعت جلسة استماع خاصة للجان الكونجرس ومجلس الشيوخ في واشنطن لاتخاذ قرار بشأن رفض وكالة حكومية الكشف عن معلومات غير سرية كما هو مطلوب بموجب قانون حرية المعلومات. وفي قضية أخرى، تم احتجاز الباحث لمحاولته تصوير معروضات غير مصنفة في الأرشيف الوطني، وتم استصدار أمر تنفيذي بإطلاق سراحه من الاحتجاز. ومثلما كان الهجوم بمثابة تذكير قوي بأن جمع المعلومات والصور من أعدائنا الألمان

السابقين كان بمثابة خيانة بموجب قانون لا يزال قائمًا في زمن الحرب.

لقد استمرت دراما الحيلة على كلا الجانبين، وكانت في حد ذاتها بمثابة كتاب من المناوشات مع العالمين العسكري والعلمي، وهو أمر مثير للضحك ولكنه مؤسف في نفس الوقت. ولكن مع تكشف قصة الطائرة ذات الجناح المدائري، سندرك كيف أصبحت السلطات ملتزمة برباط الصمت الذي يعود إلى 30 عامًا. ومع ذلك، لم يتم جمع المعلومات لهذا الكتاب

رابعا

مجرد لعبة القلم مقابل السيف. لقد كان تنافسًا جديًا بين المؤلفين وأولئك الذين جاءوا لمساعدتهم لإقناع المصادر الحكومية بالكشف عن الحقائق التي طال انتظارها حول لغز الأجسام الطائرة المجهولة. وبالنسبة لتلك القوى المعارضة التي جعلها الجيل السابق حفظة للسر، فقد كانت محاولة منسقة لثني المؤلفين عن العودة إلى ديارهم ونسيان الأجسام الطائرة المجهولة والتورط المحتمل للأمة.

لكن من الغريب أن سلسلة الحلقات بأكملها أنتجت احترامًا على مضض لتوجه العلم في العالم الحر والقوة الخفية لجيشه. فقط في ظل الديمقراطية يمكن لقوى القيد والانفتاح أن تتواجه في مواجهة، ويُسمح للأصغر بين الطرفين بالبقاء على قيد الحياة ورواية الصراع.

ومع انتهاء هذا القرن، دُفعت الولايات المتحدة المترددة إلى المسرح العالمي في أكثر الأوقات أهمية في تاريخ حضارتنا.

وسواء كانت أميركا تحب هذا الدور أم لا، فإنها وأصدقاؤها هم اللاعبون النجوم الذين يتعين عليهم أن يلعبوا دوراً رئيسياً في تشكيل مصير هذا الكوكب هنا وخارجه. فالولايات المتحدة وحلفاؤها ليسوا ضعفاء، بل هم العمالقة النبلاء الذين يرفعون عاليا فوق كوكبنا الدرع الذي من شأنه أن يبقي عالمنا سليما وحرا.

مقدمة

هناك عشرات الدول على كوكب الأرض قادرة على صنع قنابل نووية. هناك مخزون يقدر بما لا يقل عن 30 ألف قنبلة نووية ثقيلة بين الدول الكبرى، ويتم إضافة ثلاث قنبلة جديدة يوميا. ولو تم إطلاق جزء صغير فقط من هذه القوة التدميرية، فإنها يمكن أن تقتل كل أشكال الحياة على وجه الأرض تقريبًا، وتلوث الكوكب والناجين منه لعقود من الزمن. إن الاضطرابات الجوية والجيولوجية ستغير الأرض كما هي في الوقت الحاضر، بحيث تختفي المناطق المتحضرة للغاية في غبار الحرب أو تحت ارتفاع المحيطات.

ومع تزايد قدرة الإنسان التقنية على الإفراط في قتل إخوانه البشر وتدمير مساكنهم، أصبح السلام في قلب البشرية والأمم مجرد عبارة جوفاء، أو في أحسن الأحوال، أمل عابر.

ظهرت ظاهرة جديدة على هذا الكوكب المجنون، وهي الأجسام الطائرة المجهولة الهوية - ومعها الكائنات الأرضية الخارجية والإضافية.

الخامس

الفصل |

الأرض تحت المراقبة

كانت الشمس في ارتفاعها عند الساعة الثانية في 24 يونيو 1947 فوق جبل رانييه في ولاية واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية. كان طيار تجاري يحلق شمالًا في سماء صافية فوق جبال كاسكيد، ثبّت بصره إلى اليسار حيث حدث وميض على ارتفاع عشرة آلاف قدم. ارتفاع الجبل الشاهق.

نظرًا لأن كينيث أرنولد البالغ من العمر 50 عامًا قام بمسح الانعكاس، لم يكن يعتقد أن وصفه للأشياء التي تُرى بالقرب من انفجار الضوء سيؤدي إلى صياغة كلمة عالمية جديدة.

إليكم كيف عبّر أرنولد عن نفسه بعد ظهر ذلك اليوم كما ورد في وقت لاحق في الصحف حول العالم: "الأشياء التسعة | المنشار طارت مثل الصحون، إذا تخطيتها عبر الماء." على الرغم من أن ما رآه أرنولد كان تقنيًا للغاية، إلا أنه صوره بمصطلح اصطلاحي بسيط استحوذ بعد ذلك على مخيلة الملوك والعامة في جميع أنحاء العالم.

وهكذا ولد عصر الصحون الطائرة في القرن العشرين. ولا يستطيع أحد، سواء كان عالمًا أو عرافًا، أن يعيد عقارب الساعة إلى الوراء نحو قدوم العصر الجوي الجديد. مئات الآلاف من المشاهدات المماثلة في السنوات الحالية من شأنها أن تترك العالم منقسمًا حول هذا الجدل. وببساطة، فإن السؤال المطروح هو: هل الصحون الطائرة عبارة عن قطعة

حقيقية من الأجهزة أم أنها من نسج الخيال؟

لم يكن أرنولد يعلم في سنوات ما بعد الحرب مباشرة أن الأجسام الطائرة المجهولة التي لاحظها قد تم بناؤها وأقلعت من المنطقة الجغرافية التي طار تحتها. في تأملاته، لم يكن يظن أنه شهد للتو دليلاً على سر الطيران الذي ظل طي الكتمان الرسمي لأكثر من عشرين عامًا.

ما شاهده الطيار المخضرم للطائرات ذات الأجنحة الثابتة هو أن مواطنيه يقودون طفرة ثورية في الديناميكا الهوائية تسمى "الطائرات ذات الأجنحة المستديرة".

اليوم، أحدث الإصدارات من تلك الطائرات ذات الأجنحة المستديرة المبكرة التي رآها كينيث أرنولد فوق جبال كاسكيد قد أفلتت من قيود الجاذبية الأرضية، وبالتالي أصبحت عديمة الوزن، وتقوم بدوريات في السماء الخارجية لهذا الكوكب وتغامر بلا خوف في عوالم الفضاء الشاسع.

في هذه المرحلة، وقبل الكشف عن التفسير الأوسع للظواهر الجوية المثيرة للاهتمام، سيتعرف القارئ العادي على هذا اللغز الذي لم تتم الإجابة عليه. لم يتم إخبار عامة الناس مطلقًا بهويات الآلاف من المشاهدات الجوية التي شاهدها الطيارون المحترفون والمتفرجون العاديون في النصف الأخير من هذا القرن.

1

لتوضيح اللغز لفترة وجيزة، فإن ما يسمى بالصحون الطائرة التي شاهدها أرنولد وعدد لا يحصى من الآخرين في جميع أنحاء العالم، أطلق عليها سلاح الجو الأمريكي اسم "الأجسام الطائرة مجهولة الهوية". أصبحت المصطلحات شائعة ولكنها خادعة. ومن ثم، تم استخدام الاختصار euphonism، الأجسام الطائرة المجهولة، لوصف مثل هذه المشاهدات الجوية في جميع أنحاء العالم. ومن ثم، سيتعرف القارئ أولاً على أربعة أحداث جوية يمكن التعرف عليها والتي تم رفع السرية عنها. جميعها حالات تم بحثها وتوثيقها من الأعوام 1947 و1948 و1955، وهي حالات هبوط فعلي ومواجهات لاحقة مع كائنات من عوالم أخرى.

وبعد هذه التقارير سيتم الكشف عن قصة الطائرة ذات الجناح الدائري كما تم تطويرها على كوكب الأرض. وعندما ينكشف الوحي، بشكل غير محسوس تمامًا، سيظهر الاستنتاج التالي في ذهن معظم القراء:

لقد بدأ بالفعل نشأة عصر جديد بالنسبة لأبناء الأرض. ومن الواضح أننا تأخرنا في الانضمام إلى المخلوقات الموجودة بين الكواكب التي غامرت في اتساع الكون بحثًا عن كائنات ذكية أخرى.

الحالة رقم واحد: لغز الأجسام الطائرة المجهولة المحطمة

في إحدى ليالي عام 1955، تحطمت ثلاث سفن فضائية مأهولة من خارج النظام الشمسي للأرض في الصحراء بالقرب من فارمنجتون، نيو مكسيكو. أدى هبوطهم غير المقرر إلى إلقاء عرض من الألعاب النارية شاهده مئات الأشخاص لمسافة 20 ميلاً.

ومع ذلك، فإن القليل من الأميركيين سمعوا بعد أكثر من 22 عاماً عن هذا الحادث الذي تم التكتم عليه، باستثناء أولئك الذين يعملون في دوائر عسكرية سرية.

جلبت السفن الفضائية الثلاث بين المجرات، وعلى متنها 28 كائنًا، إلى كوكب الأرض الدليل الأكثر وضوحًا على أن البشرية لم تكن وحدها في الكون وأن الأرض كانت تحت المراقبة العسكرية من قبل غزاة غير ودودين. كما أيقظ هذا الوحي المجتمعات العلمية على الأرض. لأنه، بلا أدنى شك، كانت المركبة الفضائية خارجة تمامًا من رحلة فضائية للمستقبل.

لفهم القارئ لتحطم المركبات الفضائية الغريبة، والمعروفة باسم حادثة فارمنجتون، فقد بدأت على بعد حوالي 450 ميلًا من الحادث في وقت متأخر من مساء يوم 17 يناير. في ذلك الوقت والمكان، كان فريق من المتخصصين في الاتصالات، يُدعى "Bootstrap"، يراقب مناورات الجيش بمعدات متطورة بعيدة المدى.

أثناء قيام الشاشة بتدوير القرص، التقط حركة المرور على فرقة هواة بعيدة. ما سمعه كان كلامًا غير عادي للغاية عن لحم الخنزير. كانت تصريحات هام، في الواقع، مقدمة لما سيصبح، خلال الـ 48 ساعة القادمة، المحاولة الأمريكية الأكثر دراماتيكية لإلقاء القبض على كائنات فضائية حية من الفضاء الخارجي.

2

أخبر المذيع بصوت متقطع مستمعيه أن "جسمًا كبيرًا ومشرقًا سقط من الأعلى وتحطم في الصحراء بالقرب من

فارمنجتون". عندما اصطدم بالأرض، انزلق وارتد، مما أدى إلى مسار يزيد طوله عن ميل. توقف أخيرًا عن الهادر والاهتزاز والتدحرج فوق الصحراء. ثم أطلق هام على الأمر اسم "حادث تحطم طائرة أو نيزك"، لكنه أنهى رسالته بالقول، على نحو غريب بما فيه الكفاية، إنه لم يكن هناك انفجار. ثم قام بالتوقيع وهو ينصح بأنه يتجه إلى الموقع.

وكذلك كان العشرات الآخرون الذين شهدوا العرض الليلي غير العادي.

بعد اثنتي عشرة ساعة بأمر مباشر من قاعدة أوفوت الجوية، أصبح المراقبون من "عملية Bootstrap" فريق اتصالات وإنقاذ وصلوا إلى المنطقة المجاورة لدراما تلك الليلة. سافروا بسرعات عالية وبأولوية قصوى، وانطلقوا مسرعين، وما زالوا يراقبون موجات الهواء الخاصة بالشرطة والهواة. أقنعتهم كل فرقة قاموا بضبطها بأن الهدف من توجههم طوال الليل هو طائرة عسكرية تم إسقاطها، تحتوي إما على معدات سرية أو ركاب عسكريين أو مدنيين رفيعي المستوى.

وفي الطريق وفقا للتعليمات، حصل الفريق على شاحنة اتصالات إضافية وسيارة جيب وذخيرة حية.

ثم حدث ما هو غير متوقع مرة أخرى. أبلغ هام آخر، أكده راديو جندي الدولة، عن وقوع حادث ثانٍ في الساعة 2:00 ظهرًا في نفس المنطقة المجاورة. "حركه بشكل أسرع!" حث القائد قافلته الليلية.

كانت الساعة 8:30 صباحًا من يوم 18 عندما وصل الفريق إلى الموقع.

بينما كان الرائد روبرت فاريل (ليس اسمه الحقيقي) من سانت بطرسبرغ، فلوريدا، يحاول تمهيد الطريق إلى حطام

السفن، ظهرت فقاعة أخرى تشبه النيزك من السماء من أعلى مباشرة. كان هناك صمت عندما اصطدم الشيء بالأرض.

قطع الجسم الثالث رقعة صحراوية أخرى من الرمال المتموجة ودفن نفسه داخل دائرة نصف قطرها ميل من موقعي التحطم الأولين.

ومع اقتراب الحادث الأخير، أكد فريق الأمن على الفور تقريبًا أنهم لم يكونوا في مكان الحادث العرضي لطائرة تقليدية. كما أشارت الصورة الظلية للجسم المعطل إلى أنه ليس نيزكًا خشنًا.

ما رأوه في المشهد الكلي كان عبارة عن ثلاث مناطيد غريبة مجهولة الهوية ذات تصميم مماثل، على شكل صحن إلى حد ما.

عندما اختلط طاقم "Bootstrap" مع الجمهور لمسح المشهد، بدأ الناس بالطرق على هياكل السفينة بمجموعة متنوعة من الأدوات والصخور. كان أحد الرجال على وشك إطلاق النار على هيكل إحدى السفن المسقطة ببندقية عالية القوة عندما اتخذت فرقة الإنقاذ المكونة من عشرة رجال إجراءً إيجابيًا. تراجع الفضوليون عن قرارهم ببنادق طاقم Bootstrap الجاهزة، فتراجعوا.

3

لكن الرائد في Bootstrap شعر بعدم الارتياح غريزيًا - فقد شعر بإمكانية وجود حياة ذكية في الداخل. تم وضع

ميكروفونات قوية على الجلد ولكن لم يتم التقاط أي أصوات أو أصوات داخلية.

من خلال النظر إلى الداخل من خلال ثقب يبلغ قطره حوالي سبع بوصات، لمح قائد القوات الجوية الجزء الداخلي المحترق للمركبة ولاحظ جثتين محترقتين بشدة مستلقيتين على المقاعد.

في النهاية تم تحديد وفتح باب بطول خمسة × أربعة أقدام (غير مرئي تمامًا من الخارج). عند الدخول، تمكن الرائد من رؤية ركاب السفينة قد لقوا حتفهم في حريق مفاجئ. هل اصطدمت السفينة الفضائية بدوامة مغناطيسية عالية فوق الأرض أم أنها كانت ضحية مواجهة جوية على ارتفاعات عالية؟

في البداية تم إخراج الجثث ووضعها في أكياس عسكرية. يبلغ متوسط حجم الجثث المتفحمة 32 بوصة، مع جثة واحدة عملاقة يبلغ طولها حوالي أربعة أقدام. تم تقدير الوزن من خلال سجلات التشريح الطبي بما يتراوح بين 65 إلى 75 رطلاً ويزن العملاق ما يقرب من 100 رطل. (انظر الملحق). كانت أيدي كل جثة لا تزال مرتدية القفازات، لكنهم لم يكونوا يرتدون خوذاتهم الشبيهة بالزجاج عند الاصطدام.

أظهر الفحص الدقيق أن لمسة إصبع بالقرب من الياقة تفتح تلقائيًا سحاب بدلة من قطعة واحدة لتكشف عن أجساد ذات صبغة جلدية ذات لون أسمر ذهبي. كان شعر كل منهما أسود. لم يكن لأعينهم قزحية، وكانت ذات مظهر غربي. وكانت أقدامهم نحيلة وطويلة بشكل غير عادي، وكذلك أصابع القدم. كان لكل من اليدين والقدمين خمسة زوائد بالأظافر. وكانت الأعضاء الجنسية موضوعة في جيوب في ثنايا الجلد عندما لا تكون قيد الاستخدام على ما يبدو.

تمكن الرائد فاريل من الدخول إلى السفينة الأولى عن طريق الصدفة عندما لمست يده أداة تحرير الباب بينما كان يتحسس حول فتحة النافذة من الداخل.

لقد حدث الآن خطأ فادح آخر. بمفرده تمامًا، بدأ أحد أفراد طاقم الإنقاذ في سحب أدوات التحكم الموجودة على وحدة التحكم في السفينة. اكتشفه الرائد وهرع لمنع المزيد من الضرر.

سقط المخرب بطريق الخطأ على باب لوحي مخفي انفتح ببساطة تحت التأثير المفاجئ لوزن الرجل. كان الباب المربع مقاس 11 بوصة غير مرئي تمامًا، وكذلك جميع الطبقات الموجودة في الجزء الخارجي والداخلي من المركبة. وداخل اللوحة المخفية توجد حلقة معدنية بلورية يبلغ قطرها حوالي 18 بوصة وسمكها ثلاث بوصات.

وفوق السطح، يتذكر الرائد أنه لاحظ انطباعًا، بالكاد يمكن رؤيته، بنفس حجم الخاتم تقريبًا. عندما تم وضع الحلقة في الأخدود الدائري، تمسكت مغناطيسيًا.

لم يكن البشر الذين يحققون في المركبة الفضائية مستعدين تقريبًا لما حدث بعد ذلك. عندما تم لف الحلقة عكس اتجاه عقارب الساعة، حوالي 40 درجة من نقطة التحديد، تم إلغاء تنشيط الالتصاق المغناطيسي الذي كان يحافظ على سلامة السفينة.

انفصل هرج ومرج، من الداخل والخارج، حيث بدأت السفينة في الانهيار من الخارج إلى تسع بتلات تشبه البتلات

أقسام. سقط رجال الإنقاذ في المداخل بين الأقسام المنفصلة بينما قفز رجال الإنقاذ في الخارج بعيدًا. لم يصب أي شخص بأذى باستثناء الكدمات حيث انفصلت الأقسام عن بعضها وانفتحت أبواب الكونسول الداخلي وجميع لوحات الوصول لتكشف محتوياتها. فقط السكن المركزي الموجود في الجزء السفلي من السفينة بقي سليما. كانت أسطوانية الشكل، قطرها ثلاثة أقدام وثلاثة أقدام

قدم عالية. كانت هذه القطعة مشعة قليلاً وتم التأكد لاحقًا من أنها مصدر الطاقة لنظام الطاقة الميداني للقوة المضادة للجاذبية بالسفينة.

تحتوي مناطق الوصول إلى التخزين على معدات طيران إضافية ورقائق طعام وقطع غيار وإمدادات طبية وأدوات رسم خرائط غير مألوفة لطاقم الإنقاذ.

وخلصت القوات الجوية الأمريكية في وقت لاحق إلى أن السفينة الغريبة كانت من خارج النظام الشمسي للأرض، وأظهرت الخرائط الموجودة داخلها أن كوكبها الأصلي يمكن أن يكون في جزء بعيد من درب التبانة أو حتى من كوكبة في مجرة أخرى. لكن لا يمكن التأكد من الإحداثيات النجمية للكوكب الأصلي. كانت مهمتها ومهمة سفينتها الأم هي رسم خريطة للأرض وإبلاغ هذه المعلومات الاستخبارية إلى قاعدتهم الأصلية. وعثر الرجال على مخططات توضح توافق الأرض مع الأنهار والجبال والمدن بشكل واضح. أظهرت أوراق الخرائط المربعة لمادة معدنية خطوط الشبكة المرسومة للأرض والتي تمتد على طول الاختلافات المغناطيسية. وكانت النتائج مختلفة عن الأساليب الحالية لرسم الخرائط

الأرضية والتي تظهر الموقع حسب خطوط الطول والعرض.

يبلغ قطر هذه السفينة الفضائية 27 قدمًا وسمكها تسعة أقدام. كان الجانب السفلي مقعرًا قليلاً مع ثلاث نتوءات مستديرة من نوع العجلات متباعدة بمقدار 120 درجة، والتي، عند تمديدها، أصبحت معدات السفينة. كان تصميم السفينة يشبه إلى حد ما فانوس كولمان فيما عدا أن التنورة السفلية كانت ممتدة إلى الخارج.

وفي اليوم الثالث بعد الوصول، تم نقل عمليات الإنقاذ إلى سفينة ثانية. كانت هذه المركبة تشبه الصحن، ويبلغ قطرها 36 قدمًا، ولها نفس عجلات الهبوط الثلاثة كما في أول سفينة دخلت. قام الطاقم بتعبئة كيس الرمل من الخارج، ثم قام بتطبيق حلقة الأداة ولفها إلى أعلى المنتصف. مرة أخرى، انقسمت المركبة إلى تسعة أقسام متساوية مع بقاء مصدر طاقة الدبوس المركزي في وضع مستقيم في الأسفل.

وفي الداخل، تم العثور على أربع جثث محترقة أخرى وقام طاقم الإنقاذ مرة أخرى بإزالة جثث نظرائهم من البشر من عالم آخر. لقد وضعوا الأجانب الأربعة القتلى بجانب رفاقهم من السفينة رقم واحد. وكان العديد من الخبراء الطبيين والفنيين والعلميين في متناول اليد الآن. تم تحميل السفن الصغيرة ومحتوياتها، جنبًا إلى جنب مع الجثث، بحذر شديد بواسطة الرافعات على متن شاحنات صغيرة لتوصيلها جوًا في نهاية المطاف إلى قاعدة رايت باترسون الجوية، الحظيرة رقم 18، دايتون، أوهايو. قيادة البحث والتطوير الجوي، تحت العين الساهرة لقيادة الاستخبارات الفنية الجوية، ستتولى الآن النقل والدراسة النهائية.

وفي قاعدتي أوفوت ورايت باترسون للقوات الجوية، تم بالفعل تجميع خبراء البلاد من جميع أنحاء الولايات المتحدة، في

أي مجال مطلوب، وأقسموا على السرية. سيحاول هؤلاء الخبراء فهم أهمية هؤلاء الزوار من الفضاء الخارجي ومقارنة التقدم الذي أحرزته أمريكا مع التقدم في تكنولوجيا الفضاء الخاصة بمجتمع غريب.

5

حتى الآن، زاد عدد فريق الخبراء إلى ما يقرب من 150 شخصًا. وقد اقتربت أكبر مركبة يبلغ قطرها حوالي 100 قدم. نظرًا لعدم القدرة على العثور على فتحة بعد حفرها، تم العثور على الحلقة المغناطيسية مرة أخرى لتكون أداة لفتح السفينة. لقد انفصلت كما كان الآخرون. يبلغ ارتفاع القلب المركزي لجهاز الدفع المضاد للجاذبية تسعة أقدام وقطره تسعة أقدام.

كان نشاطها الإشعاعي، أعلى من الآخرين، أقل من الانبعاثات الصادرة عن جهاز الأشعة السينية في المستشفى. تم استخدام دروع الرصاص لتغطية القلب.

وعثر بداخلها على 22 جثة محترقة. كانت السفينة من الناحية الوظيفية مماثلة للسفينات الأصغر ولكن يبلغ قطرها 99.9 قدمًا. كانت مسلحة بمسدسات أشعة ليزر قاتلة ومن المحتمل أن تكون قد أطلقت من السماء بواسطة مركبة فضائية أخرى ذات قوة نيران متفوقة والتي أرسلت أيضًا أول مركبتين.

بالإضافة إلى ذلك، تم الكشف عن القوادس وأماكن النوم والحمامات. تم وضع أزرار لوحة المساعدة التي يبلغ عددها 81 في مجموعات مكونة من 9، مع تسعة أقراص وظيفية أخرى، ليستخدمها الطيارون والملاحون. تحتوي هذه الأقراص على مسافات بادئة طفيفة للتحكم بأطراف الأصابع. يبدو أن أطراف الأصابع الموضوعة على مجموعات مختلفة من البادئات

أعطت أوامر سريعة للأنظمة الكهربائية المختلفة. وتساءل خبراء الأرض كيف كانت أصابع الفضائيين قادرة على المناورة بما يكفي لتشغيل النظام حتى يتم فحص أيديهم. تدور الأصابع للأمام والخلف في قوس 180 درجة. كان الطاقم بأكمله يعاني من هذا الشذوذ الجسدي.

وأكد العلماء أيضًا أن بعض المعدات الملاحية في نظام توجيه الطيران تم ضبطها لتسجيل أنماط العقل أو العكس.

كان لكل كائن فضائي أربع رئات تمكنه في وقت معين من ضغط الغلاف الجوي للأرض ببطء وتنفسه بشكل مريح. كان دمهم بني اللون وأكثر سمكًا من دمنا. وأظهر تشريح الجثث أنهم ربما كانوا يتنفسون ضمن نظام دعم حياتهم، وهو خليط من الهواء مع كمية أقل من الأكسجين مقارنة بما يتنفسه سكان الأرض.

كان الجزء المركزي البني من العين ثابت اللون. تحت الطبقات الخارجية كانت مخفية أغشية التركيز. من الواضح أن الكائنات كانت قادرة على النظر إلى الشمس دون إصابة العين أو الرؤية في ظلام الفضاء.

تم تجريد الجثث من ملابسها وغمرها في الكحول. كانت المجموعة متطابقة تقريبًا لدرجة أنها بدت وكأنها مستنسخة وراثيًا. وما لم يتم رؤيتهم وهم يسيرون في شوارعنا في مجموعة واحدة، فمن المحتمل أن لا يتم اكتشاف اختلافاتهم مع البشر. ويبدو أن عمر كل منهم يبلغ حوالي 25 عامًا عند قياس توقيت الأرض.

تم اكتشاف رقائق غذائية مركزة. كان طول كل منها حوالي 1 1/2 بوصة، أي بحجم عود واحد من علكة Dentyne. تم العثور على رقاقة واحدة بالقرب من الجثة، وقد تم إسقاطها عن طريق الخطأ في حوض من الماء وذوبت على الفور.

كانت رائحته مثل رائحة خلاصة الفانيليا. لقد انفجرت وزبدت

6

حافة الدلو، وترتفع أخيرًا إلى عجينة ذات مذاق هذيان من شأنها أن تملأ وعاء سعة 30 جالونًا. وأطلق فريق الإنقاذ مازحا على الخليط اسم "من الصحراء". وثبت فيما بعد أن قطعة طعام صغيرة واحدة تبقي الإنسان في حالة يقظة ودون حاجة إلى النوم لمدة ثلاثة أيام على الأقل.

أظهرت قياسات السفينة الكبيرة أن قطرها 99.9 قدمًا وتشكل حافتها الخارجية دائرة مثالية. كان طوله 27 قدمًا عبر المركز الحقيقي للقبة و18 قدمًا عند حافة الناهضين المركزيين. كان اللون رماديًا معدنيًا بدون علامات أو نوافذ أو فتحات مرئية.

وفي غضون أسبوعين انتهت العملية. تم وضع الجثث المتبقية في أسطوانات زجاجية ومعها تم نقل سفينتهم الممزقة المغطاة بالقماش المشمع إلى خارج الصحراء. وساعدت شرطة المحافظة في تنظيم حركة المرور. بحلول الليل، تم شحن السفينة وبقايا الحادث الأخرى إلى قاعدة كيركلاند الجوية بالقرب من ألبيكيرك، نيو مكسيكو. ومن هناك تم وضعهم على متن طائرة ضخمة ذات ستة دافعات من النوع المروحي تُعرف باسم C99. كانت هناك حاجة إلى ثلاث رحلات لنقل المواد إلى قاعدة رايت الجوية.

في يناير، تم تقديم تقرير لأعضاء الكونجرس وأعضاء مجلس الشيوخ والعسكريين المجتمعين في مركز القيادة الأدنى بقاعدة

أوفوت الجوية. عُرض على المشاهدين الجثث والأفلام والعينات وغيرها من الرسوم البيانية والبيانات الداعمة.

وقد تم تقديم عرض للنتائج من قبل حوالي 20 خبيرًا تقنيًا تم استدعاؤهم على مدار خمس ساعات. كان الكابتن جيمس روبولت، الذي ترأس مشروع الكتاب الأزرق "الرسمي" حول مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة، مدركًا للروايات المباشرة للعديد من الشهود الموثوقين.

وبموافقة الحاضرين، وبموافقة الرئيس أيزنهاور، تم إغلاق غطاء السرية على "حادثة" فارمنجتون. أصبح الخط الرسمي لجميع اللقاءات والمشاهدات أكثر صعوبة - فالكائنات من الفضاء الخارجي لم تكن موجودة. ومع ذلك، بدأت بعد ذلك مهام سرية لتقييم تكنولوجيا الفضاء الخارجي والتقدم العلمي الموجود على متن السفن ومقارنتها بإنجازات القوات الجوية الأمريكية.

إن قوة الأمة أو ضعفها يكمن في النهاية في شعبها. كان الموقف الرسمي للمخابرات الجوية هو أن الشعب الأمريكي لا يستطيع أن يفهم أن كائنات من على بعد سنوات ضوئية كانت تتجسس على الأرض لأغراض غير معروفة.

مع إغلاق الكتب الرسمية عن حادثة فارمنجتون، بدأت المخابرات الجوية في جمع الأفلام والأشرطة التي تم التقاطها عند الحادث. ذكرت الصحف القصة بإيجاز، وتم إكراه الأشخاص الثرثارين ودُفنت قضية فارمنجتون حيث بدأت - في نيو مكسيكو.

منذ عام 1955، تسرب "السر" إلى العديد من المجالات العلمية والطبية والتقنية ذات الصلة من خلال الكتابات

والمتحدثين والمراجع التي تشير إلى هذه الظاهرة. تشير التقديرات اليوم إلى أن ما لا يقل عن 1000 شخص لديهم معرفة بتحطم المركبات الفضائية الثلاث الغريبة.

7

ولكن لم يعرف سوى عدد قليل من الناس، معظمهم من أفراد القوات الجوية الأمريكية، ما حدث بالفعل فوق أمريكا في ذلك اليوم عندما سقطت ثلاث سفن فضائية تتجسس على كوكب الأرض مع طاقمها الميت بالقرب من فارمنجتون، نيو مكسيكو.

الحالة الثانية: مراقبو الأرض الآليون

وقد تم تحليل مئات المشاهدات على مدى ثلاث سنوات في العديد من البلدان، ولكن لا توجد حالات أفضل من تلك الاتصالات المسجلة في أمريكا بين الإنسان العاقل وكائنات من خارج العالم.

تعتقد العديد من سلطات الاستخبارات المفيدة أنه يجب توسيع الوعي الوطني بوجود الكائنات الفضائية. ويقولون، وبسرعة أيضًا، من أجل منع أي خوف أو هستيريا جماعية. يريد بعض الفضائيين الذين وصلوا بيننا بالفعل أن يُعرف وجودهم أيضًا. وربما يكونون طليعة الكائنات الذكية المنتشرة في جميع أنحاء الكون والتي تدعو خططها إلى فتح اتصال كامل مع الأرض قبل نهاية هذا القرن.

ولذلك، فإن مجرد ذكر مختصر للحالتين التاليتين ضروري لتصوير حقيقة نوع آخر من "العيون" الفضائية المستخدمة لمراقبة المنشآت العسكرية على الأرض.

حدثت هذه الحادثة في عام 1958 بالقرب من بلدة إريغون، بالقرب من نهر كولومبيا. تم "القبض" على الركاب المجهولين وإزالتهم، وأسقطت مركبتهم بواسطة وحدة إطلاق نار مساندة لحماية قواعد القوات الجوية في فيرتشايلد وتاكوما. في وقت لاحق تم نقل السفينة إلى مقر SAC في أوفوت.

عند الدخول، لم يتم العثور على بشر أو كائنات بشرية، ولكن أربعة روبوتات في عناصر التحكم. وبعد الفشل في إزالة الرؤوس بالطرق التقليدية، جرت محاولة لحمل أحد الروبوتات عن طريق رفع القدمين ومؤخرة "الرأس". عند رفع "الرأس" إلى أعلى، حدثت حركة مقابلة في أحد الأذرع لتكشف عن آلية تحرير غير مرئية في الجزء الخلفي من "الجمجمة" والتي كشفت عن "أدمغة" الروبوت.

حرفيًا، تتكون عيون الروبوت من مئات من أجهزة استشعار الضوء - مع إرسال إشارات من هذه المستشعرات عبر شريط إعادة تشغيل فوري إلى كمبيوتر الروبوت الموجود في تجويف صدره. عندما يقبل الكمبيوتر النبضات من عدادات الضوء (العيون)، فإنه يرسل أوامر الاستجابة إلى الذراعين والساقين والقدمين والأصابع أو الرأس لإخبار كل الأعضاء أو جميعهم باتخاذ الإجراء اللازم لتشغيل أو ضبط أدوات التحكم في السفينة بشكل صحيح.

بعد أن يتلقى الكمبيوتر التعليمات المسجلة، يتم تسجيلها في بنك الذاكرة، وتستمر البكرة أو الشريط في العودة إلى أجهزة استشعار الضوء ومن ثم إلى الكمبيوتر أو الدماغ لمواصلة التعليمات.

8 تحتوي كل من قدمي الروبوت ويديه على ثلاثة أرقام فقط.

تم إبحار المركبة الآلية بواسطة هذه الوحدات التناظرية لرسم خريطة لكوكب الأرض والقيام بالمراقبة. من بين الوحدات الأربع التي تم العثور عليها في حادث تحطم إيريجون، لم تتضرر سوى وحدة واحدة فقط. وبعد ستة أشهر من استعادة نظام الريجون، بدأت الولايات المتحدة في إنتاج أولى الصور الحرارية.

أصبح علماء الأرض الآن مقتنعين بأن التكنولوجيا الخاصة بكوكب أو نظام شمسي قد تختلف بشكل كبير عن تلك الموجودة في كوكب آخر.

وهكذا، تم استخدام السفينة الأم الموجودة في السماء فوق إريغون في يوم تحطم "الروبوت" لبدء خطة المراقبة الرئيسية للأرض وتسجيل ذلك من طائراتها بدون طيار التي ربما تكون موجودة فوق مناطق عسكرية استراتيجية أمريكية مختلفة.

هرع أحد المهندسين إلى موقع إيريجون للتسجيل، وخلص إلى أن السفينة التناظرية قد ضربت دوامة مغناطيسية مجهولة بسرعة 15000 ميل في الساعة، ولكن لم يتفق الجميع على ذلك.

تم الإبلاغ أيضًا عن الهبوط الاضطراري لهذه السفينة الغريبة من كوكب غير معروف من قبل القوات الجوية على أنه نيزك، على الرغم من أنه عندما تم تعقبه بواسطة الرادار كان يُرى أنه قد انحرف بمقدار 90 درجة عند ملاحقته بواسطة جسم آخر قبل أن تفقد المركبة المعنية قوتها و هبطت على الأرض.

لقد تحطمت ما لا يقل عن عشر سفن فضائية في أمريكا منذ العثور على السفينة الأولى. وبصرف النظر عن الروبوتات، ربما تم انتشال وتشريح ما يصل إلى 40 جثة تشبه جثتنا. واليوم يتم حفظ التقارير الخاصة بهم في مكتبة المعلومات الكبيرة في مقر وكالة المخابرات المركزية في أرلينغتون، فيرجينيا.

القضية رقم ثلاثة: حادثة مانتل والكائنات الفضائية الحية

في سجلات الأجسام الطائرة المجهولة، إحدى القصص الأكثر تكرارًا هي قصة الكابتن مانتل الذي أسقطه جسم غامض فوق جودنام فيلد بولاية كنتاكي في 7 يناير 1948. وتتوقف الرواية الرسمية عند هذا الحد باستثناء إضافة أنه تم انتشال رفاته وتلاها عملية عسكرية مناسبة. الجنازة التي أنهت الحلقة.

لكن قصة بطل الحرب العالمية البالغ من العمر 25 عامًا لم تنته بعد بعد استعادة رفاته. وعند تلك النقطة تبدأ القصة الحقيقية. قبل ثوانٍ فقط من إسقاط الجسم الغريب لمانتل، كان قد أطلق رصاصة من مدفع رشاش محظوظًا على قسم حيوي من المركبة الفضائية.

بالتزامن مع هبوط مقاتلة مانتل P51 إلى موقع تحطمها على جانب التل، رفرف الجسم الغريب أيضًا على الأرض على بعد ثلاثة أميال من المطار العسكري الذي تم اعتراضه فوقه. أبلغ البرج الموجود في جودمان فيلد في البداية عن جسم لا يمكن التعرف عليه على الرادار. وفي الوقت نفسه، قامت مجموعة من الحرس الوطني الجوي في كنتاكي برحلة روتينية فوق الميدان

9 طُلب من الكابتن توماس ج. مانتل، بصفته قائد الرحلة، التحقيق في الأمر والاعتراض عليه إن أمكن.

عند وصوله إلى مستوى 8000 قدم، أرسل الكابتن مانتل رسالة لاسلكية إلى البرج مفادها أن جسمًا دائريًا لامعًا يحوم تحته. وظل على اتصال بالبرج حيث تحرك الجسم على مسافة خمسين قدمًا أسفل طائرته وبدأ في تجاوزه. بعد ذلك، يتحرك الجسم بصمت على طول الجانب الأيمن من جناح مانتل. داخل المركبة التي يبلغ طولها 30 قدمًا، رأى مانتل ثلاثة شخصيات تراقبه من خلال الفتحات.

ثم ارتفع الجسم الغريب المتفحص إلى 30 ألف قدم مع عدم تمكن الكابتن مانتل من إغلاق المسافة أثناء المطاردة. بعد مطاردة الجسم الغريب في محاولة غير مجدية لتجاوزه، أبلغ مانتل عن دوران الجسم الغريب عندما انقلب عليه بسرعة مذهلة فيما بدا أنه مسار انتحاري. وفي اللحظة الأخيرة أطلق مانتل رصاصة على الجسم. توقف فجأة في الجو وبالكاد تم تجنب الاصطدام عندما سقط الجسم الغريب نحو الأرض. في المطاردة الساخنة، تدحرج الكابتن مانتل وتبعه. حافظ البرج على الاتصال بالرادار وتمكن من مراقبة المطاردة. عندما نزل الجسم الغريب مع P51 على ذيله، رأوا من هم بالأسفل وميضًا مبهرًا، كما لو أن انفجارًا من الضوء المتفجر قد ضرب P51. تحطمت الطائرة وتحطمت على جانب جبل على بعد خمسة أميال من فرانكلين بولاية كنتاكي.

كان اليوم غائمًا مع ضباب طفيف حيث خرجت الشاحنات في الميدان بعد أن شاهدت أطقم العمل الأرضية وميض الضوء الذي ضرب P5 1، وبعد ذلك بدأ في التساقط على الأرض إلى أجزاء. اندفع مصور الكابتن والرقيب في القوات الجوية عبر البوابات نحو الجسم الغريب المتساقط. وبينما كانوا مسرعين إلى الموقع، التقط المصور أيضًا، باستخدام عدسة

تكبير، المشهد المأساوي لانهيار P51 على مرمى البصر من القاعدة.

وفي الوقت نفسه، قفز الجسم الطائر المجهول وسقط ببطء على الأرض متوهجًا مثل كرة من النار. لقد كان هذا التوهج الساطع المنبعث من الجسم الغريب هو الذي مكّن طاقم الإنقاذ في حالات الطوارئ والمصور من تحديد موقع هبوط الطائرة الفضائية بالضبط.

ما سبق هو قصة المطاردة. أسقط الكابتن مانتل الجسم الغريب. قام الجسم الغريب بدوره بتدميره. قبل أن تتحطم أي من الطائرتين، أرسلت القاعدة الجوية على عجل طاقمي طوارئ. اندفعت إحداهما إلى حطام الطائرة P51 وهرعت السيارة الأخرى إلى موقع الجسم الطائر المجهول الهوية. تلقى فريق التصوير أوامر بالتوجه إلى الجسم الغريب، لكن في الطريق تمكن من تصوير الجسم الطائر المتحلل P51.

وصلت استخبارات القوات الجوية إلى حادث تحطم مانتل أولاً. لقد تفككت الطائرة إلى آلاف القطع. لم يكن هناك نار ولا رائحة لحم أو قماش محترق. وجدوا الكابتن مانتل لا يزال يرتدي الخوذة والبدلة والأحذية. وأثناء قيامهم بخلع الملابس، استعاد طاقم الطوارئ هيكلاً عظمياً نظيفًا، سليمًا من الرأس إلى القدم.

وتم نقل الرفات إلى مختبر القوات الجوية للتعرف عليها وتشريحها. تم وضع الهيكل العظمي للكابتن المتوفى مانتل لاحقًا في حاوية مغلقة ونقله إلى متعهد دفن الموتى القريب حيث تم وضعه في نعش وإغلاقه.

10

القصة في موقع تحطم الجسم الغريب كانت لها نهاية مختلفة. وبينما واصل المصور التقاط صور الحادث، رأوا أن وهج المركبة يتوقف عند وصولهم. فُتح الباب وظهرت ببطء ثلاثة كائنات وأيديهم مرفوعة في الهواء. كان لون بشرتهم أسمراً فاتحًا، وكانوا طويلي القامة ولهم جباه عالية وضيقة. اندفع الطيارون نحو الجسم الغريب، وأسلحتهم موجهة، بينما قال أحد الكائنات بهدوء وهو يتحدث الإنجليزية بطلاقة: "نحن لا نريد أن نؤذيك. لقد جئنا بسلام".

بدأ الرقيب المصور بالتقاط الصور الرسمية للجزء الخارجي والداخلي للمركبة. (كان من المقرر أن تظل هذه الصور مخفية في قبو بواشنطن لمدة 30 عامًا تقريبًا). تم دفع الأجانب إلى القاعدة عندما أُمر حارس البوابة المرتبك بالسماح بدخول المجموعة دون تحديد هوية الطيارين أو الأجانب.

وبعد ثلاثة أيام، في مبنى الإدارة، كان الأجانب لا يزالون يخضعون للاستجواب من قبل مجموعة من ضباط المخابرات الجوية من البنتاغون.

قصتهم الغريبة: لقد أتوا من كوكب الزهرة، كوكب عاصمة هذه الإمبراطورية الشمسية. وقالوا إن مركبات فضائية أخرى كانت في الجو في ذلك الوقت كان بها أطقم من بلوتو وزحل والمريخ وما إلى ذلك. وقالوا إنه تم فحص المنشآت العسكرية الأرضية بعناية، دون أي نوايا عدائية باستثناء تسجيل تقدم الأرض للسفر بين الكواكب والحرب النووية. وصمة العار الأرضية التي نبهت الكواكب الشقيقة إلى مواكبة ذلك

المراقبة المستمرة. قالوا إنه عند تعطيلهم من قبل P51، لم يتخذوا أي إجراء انتقامي.

وبدلاً من ذلك، تمت برمجة مركبتهم بحيث تنطلق بواسطة الرادار المثبت على أي خصم يطلق النار أولاً. كررت الكائنات الشبيهة بالبشر أنهم آسفون ولم يكونوا ينوون قتل حياة إنسان أرضي.

لم تقرر القوات الجوية ما يجب فعله مع زوارها غير المتوقعين، الذين دخلوا في الواقع المجال الجوي الأمريكي فقط للمراقبة.

وبينما كان الرادار الأساسي يقوم بمسح السماء، قام بتتبع السفن الفضائية الإضافية التي تحوم عالياً فوقها. لذلك تم الاستنتاج أن محاكمة الأجانب بتهمة القتل ستؤدي إلى أعمال انتقامية من أعلى.

تم وضع الأجانب الثلاثة بشكل روتيني في غرفة الحراسة. وبينما كانوا مسجونين في الليلة الثانية، تم حل مشكلة القانون والأخلاق الدنيوية دون مساعدة دنيوية. أثناء الليل، ترك الشرطي العسكري المسؤول عن الاحتجاز واجب الحراسة وركض نحو الضابط المسؤول. وصرخ قائلاً: "لقد رحلوا. لقد رحل السجناء!"، وكشف الفحص السريع الذي أجراه الأمن أن باب الزنزانة كان مغلقاً، وأن النوافذ ذات القضبان لا تزال سليمة، ولم يتم فتح أي فتحات للهروب في الجدران.

وبعد أقل من ساعة جاء الرد. بدون عمل بشري بدأت رسالة تظهر على تلكس المحطة. وفي الوقت نفسه، سُمعت نفس الرسالة في البرج وغرفة الاتصالات. وفي الأثر قيل:

11

"نحن مركبة مرافقة للمركبة التي أسقطت. نأسف لقتلنا طياركم. لم يكن هذا الفعل متعمدًا. في المستقبل، يرجى توجيه طياريكم بعدم إطلاق النار على سفننا لمنع المزيد من الخسائر في الأرواح البشرية. ظل رواد الفضاء لدينا في وضع يسمح لهم بذلك". لقد تم إنقاذ سجنك للتو بوسائل غير معروفة لك تمامًا. وفي وقت آخر، بعد أن يتم تأسيس الصداقة بيننا، سنخبرك كيف تم الهروب السري، ونحن في مساحتك الخاصة للمراقبة مرة أخرى من فضلكم سامحونا على مقتل طياركم الذي لم يكن من الممكن تجنبه، نحن آسفون حقًا".

في وقت اختفاء الأجنبي، أدلى العديد من الشهود ببعض الملاحظات غير العادية والتي تم التحقق منها. وهنا ما يوصف بأنه ينظر إليه. "سقطت مركبة مجهولة يبلغ ارتفاعها 100 قدم من الأعلى، وحلقت فوق غرفة الحراسة. ومن المركبة ظهر شعاع من الضوء الأبيض، مع مسحة خضراء. وعلى شعاع الضوء هذا، أو داخله، صعد الفضائيون الثلاثة أو تم رفعهم عبر السقف بوسائل غير معروفة إلى السفينة الرئيسية فوق غرفة الحراسة."

وصف شخص غير أرضي تمت رؤيته في واشنطن لعدة سنوات وكان أحد المقربين من الرؤساء، شعاع الهروب. وقال إنه شعاع صلب يفكك الأجسام في طريقه عن طريق تفكيك بنية الذرة بينما يلمع الشعاع ويسمح بإعادة تجميع جزيئات الذرة عند إيقاف الشعاع. وأوضح رائد الفضاء في واشنطن، واسمه بلاتو، أن مبدأ الشعاع قد استخدم في كوكب الزهرة قبل وقت طويل من بدء حضارة الأرض الحالية (التي أعلن أنها كانت قبل 33 ألف سنة). وقال بلاتو إن الشعاع تم تطويره أيضًا في قارة أتلانتس الغارقة على الأرض، لكن مبدأه فُقد عندما غرقت القارة قبل 12 ألف عام.

على الرغم من أن هذه الكائنات كانت تبدو أثيرية وقت هروبها، إلا أنها كانت تحمل خصائص بشرية لا لبس فيها. كان

شكل الجسم إنسانيًا، ملامح غريبة. شقراء الشعر، الأصابع طويلة ونحيلة: الارتفاع من 5 أقدام و6 بوصات إلى 5 بوصات و10 بوصات، مظهر شبابي. عاداتهم أثناء الاحتجاز: تناولوا الماء، وأسقطوا فيه حبوبًا حمراء أو بيضاء في أوقات مختلفة. لقد استخدموا مرافق المراحيض وتقول التقارير الرسمية إنهم مرروا العناصر الغذائية والتبول كما يفعل المذكور من البشر. لا عجب! لقد أصروا على أنهم أتوا من كوكب أسلاف الأجناس البيضاء على الأرض.

وهكذا انتهت حادثة مانتل، باستثناء أكثر من 2000 قطعة من المراسلات الرسمية، بين القاعدة والبنتاغون والوكالات الأخرى في قاعدة ماكسويل الجوية والقوات الجوية رايت باترسون.

القاعدة التي انتهت فيها السفينة الزهرية أخيرًا.

بعد "حادثة" مانتل، تساءلت استخبارات القوات الجوية بشكل خاص، لماذا، إذا كان الفضائيون قادرين على استعادة أفرادهم، فلماذا لم يستردوا سفينتهم.

ولكن، علنًا، أصدرت القوات الجوية هذه النسخة من حادثة مانتل: (1) فقد مانتل وعيه بسبب نقص الأكسجين. (2) ربما كان الجسم الذي كان مانتل يطارده هو منطاد البحرية "سكاي هوك" الذي تم إطلاقه في المنطقة.

القضية رقم أربعة 12

الولايات المتحدة تستقبل زيارة من مؤسسة Beyond Earth واشنطن، 18 فبراير 1975؛ الوقت - 10 مساءً.

كان سرب من الأضواء على ارتفاعات عالية قد وضع للتو العاصمة الأمريكية تحت غطاء من المراقبة. قبل المغادرة، سيرسلون ارتعاشات عبر الأمن المحيط بالرئيس الأمريكي جيرالد فورد، كما ستغير مهمتهم التوجه العلمي للولايات المتحدة في الفضاء الخارجي في غضون 60 يومًا.

في هذه الليلة الشتوية المعنية، كانت السماء فوق واشنطن صافية وكانت الرؤية ممتازة. على ارتفاع 50000 قدم، ظهر اثني عشر مصباحًا ثابتًا ومجهولًا. لم تكن الأضواء أجرامًا سماوية أو سرابًا أو بالونات، ولم تكن طائرات تقليدية. لقد كانت في الواقع أجسامًا طائرة مجهولة، وهو الاسم الذي طبقته القوات الجوية الأمريكية لأول مرة في عام 1966 لوصف الأعداد المتزايدة من الأجسام الطائرة المجهولة الهوية التي شوهدت في جميع أنحاء العالم.

في المطارات الثلاثة الرئيسية حول واشنطن، تتعامل العديد من أنظمة المراقبة مع حركة المرور وتعمل أيضًا كإنذار مبكر للطائرات مجهولة الهوية. هناك نظام AACS، أي نظام اتصالات الطائرات والخطوط الجوية، والرادار المتطور في قاعدة أندروز الجوية وGPR، ورادار الموقع الأرضي، وما إلى ذلك. لذلك، إلى جانب موظفي الشوارع غير المدربين الذين اكتشفوا الأضواء الغامضة، كان هناك أيضًا مشغلون أكفاء لـ AACS ورادار قاعدة أندروز الجوية وGPR، الذين كانوا يراقبون باستمرار أنشطة الأجسام الطائرة المجهولة.

في الساعة 10:16 انفصل أحد الأضواء عن التشكيل واتجه نحو اليمين وسقط باتجاه المدينة. تغير لونه من الأزرق إلى الأبيض. وفي حديقة بمدينة جورج تاون، القسم الشمالي الغربي من العاصمة، سقط الضوء، وعندما انطفأ، ظهر في مكانه جسم صلب. كان يقف حيث كان الضوء جسمًا يشبه الصحن يبلغ طوله 30 قدمًا وله قبة، ومدعوم بأرجل ثلاثية

الأرجل. وتحت المركبة انفتح باب، امتد منه درج إلى الأرض، ونزل منه كائن عادي ذو ملامح غريبة. تحرك الرجل الذي يبلغ طوله ستة أقدام بخفة بعيدًا عن محيط المركبة وتبخر أمام مشاهديه.

وأثناء قيامه بذلك، ركض المتفرجون الفضوليون الذين رأوا هبوط المركبة في حيهم نحو الآلة. ولكن على بعد عشرة أقدام من المركبة، كان هناك مجال قوة غير مرئي أدى إلى إبعاد المتفرجين. أُغلقت الفتحة، وظلت الآلة معزولة ووحيدة.

وفي حوالي الساعة 10:20، بعد مغادرة الكائن للمركبة، ظهر في الوقت نفسه شخص غريب أمام حارس الأمن عند مدخل الشارع المؤدي إلى البيت الأبيض. بلغة إنجليزية مثالية طلب رؤية الرئيس فورد. تم رفض طلب الكائن.

وفي حوالي الساعة 10:21 صباحاً، شوهد شخص يرتدي بدلة طيران وهو يسير في الردهة المؤدية إلى الغرفة البيضاوية. تحدى رجل المخابرات الرقم من الخلف. واستمر. ويبدو أن رصاصة من بندقية حرس الرئيس مرت عبر الجسم دون أن تسيل الدم.

13

وفي اللحظة التالية، اختفى الغريب عن أنظار مطارد الخدمة السرية ومرر بصمت عبر الباب المغلق والمغلق إلى الغرفة البيضاوية. عندها توقفت السيارة أمام الرئيس فورد وهو يعمل بمفرده في مكتبه. نظر الرئيس المذهول إلى رجل طويل القامة ونحيف ذو شعر أسود، يرتدي ما يبدو أنه بدلة طيران أنيقة مكونة من سترة فضية اللون وسروال مدسوس في

حذاء بطول ربلة الساق.

تحدث الكائن بهدوء: "الرئيس فورد - أنا آسف للتطفل بهذه الطريقة الغامضة، ولكن | لدي رسالة ذات أهمية كبيرة يجب أن تُقال،" تابع، "| أنا عالم من كوكب الزهرة الشقيق للأرض، والذي، بغض النظر عن الافتراضات العلمية للأرض، يسكنه أناس مماثلون لأولئك الذين يعيشون على الأرض مثلك. لكن مهمتي في وجودي هنا الليلة تتعلق بالمعرفة الخاصة التي اختارها الآخرون في هذا النظام الشمسي لمنحها للولايات المتحدة باعتبارها الوصي المختار على كوكب الأرض".

يظل جزء كبير من محادثة الكائن الفضائي سريًا ولكن تم التحقق من بعض الموضوع من مصادر تنفيذية. بشكل عام، تحدث الزائر عن بزوغ فجر عصر جديد للأرض في العلوم والطب وعجائب أخرى - لكنه ارتكز على ملاحظاته بتحذير واحد: "يجب على الأرض أولاً أن تشجب الحرب النووية"، ونشأ حكم الأرض الخارجية. من القانون الأخلاقي المعصوم للكون، والذي كسرته أمم الأرض عن طريق تقسيم الذرة لتدمير إخوانهم من البشر.

وبعد ساعة تقريبًا غادرت الأرض الخارجية. عند مغادرته، وضع على مكتب الرئيس جسمًا فضيًا باهتًا ذو شكل بيضاوي الشكل وحواف مستديرة. أطلق عليه الغريب اسم كتاب الزهرة - هدية من كوكبه إلى أمريكا.

وفي الوقت نفسه، وعلى بعد عدة أميال، دخل الكائن مرة أخرى إلى السيارة التي جاء فيها. أقلعت وانضمت إلى الأضواء أعلاه، وفي ذلك الوقت اختفى التشكيل عن شاشات الرادار في عاصمة البلاد.

هذا اللقاء بين كائن من خارج الأرض وزعيم عالمي هو واحد فقط من مئات اللقاءات المسجلة منذ حدوث أول انفجار نووي للأرض في عام 1945. وقد قام الرؤساء الأمريكيون وحدهم بما لا يقل عن 60 زيارة.

تمت مراقبة الأرض من قبل الغرباء لمدة 45 ألفية على الأقل، وفي جميع أنحاء حضارات ما قبل آدميت. وفقًا للمتحدثين باسمهم، فقد شهدوا ظهور هذه الحضارة الأخيرة مثل السكك الحديدية، واكتشاف الكهرباء، والطائرة والسيارات، والصاروخ، وتحطيم الذرة، ومؤخرًا، العدد المخيف من تفجيرات التجارب النووية. وأخيرًا، الاعتداءات غير المنضبطة التي تقوم بها الدول من أجل صنع قنابلها الذرية - مع نية نشرها.

عندما التقط الرئيس الشيء وتفحصه في تلك الليلة من يوم 18 فبراير 1975، دعا أفراد الخدمة السرية. كما طلب من وزير الخارجية وحدد موعدًا لعقد اجتماع

ومن المقرر أن تعقد هيئة الأركان العامة في البنتاغون في أقرب وقت ممكن تقييم القرص. 14

خلال الحوار الرئاسي مع الكائن الفضائي، أعلن أن القوات الجوية الأمريكية يجب أن تتعلم الصيغة الموجودة في القرص. قام السيد فورد بفحص الشيء بحذر شديد، لكنه وضعه جانبًا، وهو في حيرة من أمره بشأن السبب الذي دفع الكائن الفضائي إلى ترك مثل هذا الشيء الذي لا يمكن فك شفرته كبادرة فراق. هل كانت حقًا هدية حسن نية من العلم من عالم آخر، أم كانت قوة شيطانية ومدمرة قد تستعبد المتفرجين أو تدمر مدينة؟

مثل أسلافه الذين يعودون إلى فرانكلين روزفلت، لا بد أن الرئيس فورد قد طرح على نفسه بعض الأسئلة المذهلة حول

هذا الغزو السلمي للأرض، والذي بدا المتحدثون باسمه بشرًا ويتصرفون مثل الأصدقاء، على الرغم من أن وصولهم كان دائمًا دون سابق إنذار أو إشارة مسبقة.

وعلى نطاق أوسع، كان المسؤولون الرسميون في الولايات المتحدة يتساءلون أيضاً: "لماذا كل هذا الاهتمام المفاجئ الذي تحظى به الأرض الآن بعد سنوات من العزلة النسبية؟" حتى أن العالمين العسكري والعلمي المشبوهين طرحا أسئلة أكثر إرباكًا. إذا كانت هذه الكائنات الفضائية متقدمة جدًا علميًا وميتافيزيقيًا، فما الذي يعرفونه عن المصير المستقبلي للبشرية والذي جعلهم يريدون فجأة مشاركة معرفتهم مع أمة واحدة، الولايات المتحدة الأمريكية؟

وبعيداً عن هذه المآزق الأساسية، فقد تم بالفعل إصدار أحكام أخرى ـ والتي ترددت السلطات لفترة طويلة في إصدارها ـ ولسبب مفهوم. أولئك الذين يزعمون أنهم ينتمون إلى نظامنا الشمسي وحتى خارجه كانوا غالبًا متطابقين تقريبًا مع بعض الأجناس الأرضية في المظهر وفي الطرق البيولوجية والوظيفية والعقلية. من الواضح أنه كانت هناك علاقة بين كائنات الأرض وسكان بعض الكواكب الأخرى.

ربما كان الرئيس فورد قد فكر في هذه الاكتشافات في تلك الليلة التاريخية، فقد كان يدرك جيدًا أن السفن الفضائية ذات الأصول التي لا تعد ولا تحصى تعمل الآن على سد حاجز الوقت والمسافة بين الكواكب المختلفة في الكون، وهي المعرفة التي أنكرت الدول الرائدة في العالم الجمهور معرفتها. . علاوة على ذلك، كان تقييم ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة في جميع أنحاء العالم من قبل المستشارين العسكريين حاسمًا بشكل فريد.

وخلصوا إلى أن كوكب الأرض بأكمله كان تحت مراقبة منهجية من خلال ثلاثة تصنيفات متميزة من الدخلاء

الفضائيين. وقد تم تصنيفها على النحو التالي: (1) ودود، (2) معادٍ مفترض، (3) غير معروف.

الفئة (1) كانت الأجنحة الودية عادة ذات شكل دائري، نشأت داخل نظامنا الشمسي، والتي قام ركابها من البشر بالتعريف عن أنفسهم علنًا لبعض حكومات الأرض وقادتها من وقت لآخر (مثل الزيارة السابقة للرئيس فورد).

وقد ظهرت نفس الكائنات الأرضية الخارجية أحيانًا عن طريق الصدفة، على سبيل المثال حادثة الكابتن مانتل فوق جودمان فيلد، كنتاكي في عام 1948.

الفئة (2) المفترضة معادية. جاء هؤلاء الفضائيون عمومًا في طائرات ذات أجنحة مستديرة وكانوا يشبهون الإنسان من أحجام صغيرة إلى ارتفاع يزيد عن ستة أقدام. وقد حاولوا ذلك في بعض الأحيان

15

تسللوا إلى الأرض عن طريق إنشاء قواعد مخفية في المناطق النائية، وشاركت مركباتهم الفضائية أيضًا في رسم خرائط للأرض وأنشطة أخرى مشكوك فيها. ويعتقد أنهم نشأوا من كوكب واحد أو كوكبة واحدة. مثال: قضية فارمنجتون عام 1955.

الفئة (3) المجهولون (الفصل التاسع عشر، غرباء في سمائنا)، الذين كانوا يقومون بدوريات في سماء الأرض ويراقبون أفرادنا ومنشآتنا العسكرية بشكل متزايد في أواخر السبعينيات. ووصلوا إلى مركبات فضائية ذات أبعاد وأشكال مختلفة

يصل طولها إلى 1000 قدم. وقد لوحظ أن الركاب لديهم مجموعة متنوعة من الأوصاف الفسيولوجية، وبعضها، وفقًا لمعايير الأرض، يقترب من السخافة أو البشاعة وفقًا لاعترافاتهم الخاصة التي يتم تسليمها بشكل تخاطري إلى طياري القوات الجوية ومراقبي المطارات، وما إلى ذلك. اقترح مراقبون أكفاء أن تكنولوجيا الفضاء الخاصة بهم قد تكون أكثر تقدمًا من تكنولوجيا هذا النظام الشمسي.

ولكن تم تسليم تحذير متكرر من قبل جميع الكائنات الأرضية الخارجية الصديقة التي تم الاتصال بها جسديًا وصوتيًا. وفقًا لمصادر مطلعة في سلاح الجو، ذكر هذا التحذير المستمر أن حدوث محرقة نووية على الأرض أمر ممكن خلال جيل ما لم يتم وضع خطط فورية الآن لمنعها.

وكما قد يكون الرئيس فورد قد فكر في الوعد بزيادة المعرفة المفاجئة لهذا العالم مقابل التخلي عن السباق النووي الدولي، فقد كان 2700 من العلماء والمهندسين والفيزيائيين وعلماء الفلك والجيوفيزياء والرياضيين والجيولوجيين ومهندسي الراديو مشغولين 24 ساعة في اليوم في المركز. مركز جودارد في ولاية ماريلاند، يراقب ظاهرة أكثر إثارة للقلق.

كوكب غريب ضعيف مغناطيسياً ولكنه مأهول، يزيد حجمه عن ضعف حجم الأرض، وقد تجول في نظامنا الشمسي وربط نفسه بمجال القوة بين الشمس والأرض. وبحلول عام 2000، من المحتمل أن يؤدي هذا الدخيل القادم إلى تراجع المناخ حيث يقع ثلث سكان العالم نحو عصر جليدي آخر. وكانت آثاره محسوسة بشكل خاص في خطوط العرض الشمالية حيث قامت فرق من خبراء الأرصاد الجوية ورجال الأرصاد الجوية الأمريكيين والكنديين واليابانيين والروس بجمع الأدلة على حدوث تغير مفاجئ في أنماط الطقس العالمية يومياً.

ولكن في ظل هذه الاكتشافات الخفية والمعرفة الجديدة بالفضاء الخارجي، فإن السؤال الحقيقي الذي يطرحه زعماء العالم هو كيف يمكن إخبار عامة الناس بذلك دون إثارة الذعر. لقد كانت العقول العلمية الجماعية العاملة على السر على دراية بهذه الحقائق المتفجرة والمشاكل التي تطرحها. ولكن ما هو مقدار وجهات النظر المتحيزة حول تاريخنا ودِيننا وفلسفتنا وعلومنا التي يجب التخلص منها من أجل إفساح المجال أمام اكتشافات القرن العشرين الجديدة؟ تشير هذه الاكتشافات بوضوح إلى أن أبناء الأرض ليسوا معزولين، بل هم في الواقع جزء من رابطة بين الكواكب من المخلوقات الذكية. يحاول نظراؤنا من الكواكب القريبة والوجهات الأخرى التي تبعد سنوات ضوئية إعطاء رسالة للدول المتحاربة على الأرض. يطلب منا الفضائيون إيقاف السباق النووي وتدمير مخزوننا قبل أن ندمر كوكبنا وحضاراته. وفي مقابل الاستجابة لهذه النصيحة، سيقدمون لبشر الأرض أسرار الكون التكنولوجية والعلمية والطبية المتقدمة.

16 17 الفصل الثاني التطور الأمريكي المبكر للطائرة غير التقليدية

يجب على القارئ أن يطرح الأسئلة بالفعل. لماذا لم | هل علمت بهذه الزيارات الكونية من قبل؟ لماذا لا تشرح الحكومة؟ لماذا قمع هبوط الأجسام الطائرة المجهولة؟ طرح المؤلفون نفس الأسئلة عندما بدأوا في البحث عن اللغز قبل ثلاث سنوات. يوجد اليوم عدة آلاف من الأشخاص حول العالم يشاركون في الحفاظ على الوجود الفضائي وأجسامهم الطائرة المجهولة تحت غطاء الرقابة.

وهذا الموقف الثابت من الصمت موجود في كل من البلدان الديمقراطية والشمولية. بدأ الأمر بمنطق عسكري نموذجي مفاده أنه لا ينبغي إعلام عامة الناس بأن القيام بذلك يعرض السيادة الوطنية للخطر. لقد انطلقت من افتراض أن الجمهور لم يكن مستعدًا لمثل هذه الاكتشافات المذهلة، ولا يمكنه التعامل معها.

يبدو أن الرقابة الحكومية الأمريكية على معلومات الأجسام الطائرة المجهولة هي نموذجية لتلك الموجودة في بلدان أخرى وتمتد إلى ما يقرب من 50 عامًا. ففي منتصف ثلاثينيات القرن العشرين، كانت السرية العسكرية التي أحاطت باختراع أميركي غير عادي في مجال الطيران الآلي سبباً في أول تعتيم على المعرفة العامة.

بدأ كل شيء في عام 1935 بسبب مهندس طيران شاب حصل على تعليم ثانوي ودرس لمدة عامين في كلية الهندسة الميكانيكية في كلية ولاية أوريغون، والذي أصبح فيما بعد حربًا عالمية | طيار. كان اسمه في ذلك الوقت جوناثان إي كالدويل وكان يعيش بالقرب من جلين بورني بولاية ماريلاند. لقد اخترع وبنى آلة أكثر إحكامًا من الهواء والتي، بالإضافة إلى الدفع الأنفي التقليدي، كانت مدفوعة بمحرك فرنسي تسع أسطوانات بقوة 45 حصانًا مع شفرات سرعة يمكن التحكم فيها، يبلغ طول كل منها ثلاثة أقدام وعرضها 12 بوصة، مثبتة على قمة منتصف السفينة مما مكن من الطائرة لتصعد أو تهبط عموديا وحتى تحوم. تم ربط الشفرات بالنقاط الأساسية لقرص خشبي يبلغ طوله 14 قدمًا والذي كان يدور بحرية، ويستمد زخمه من انفجار دعامة الأنف المدفوعة بقوة.

تم بناء الطائرة المغطاة بالقماش الفولاذي الأنبوبي، والتي يطلق عليها اسم "Grey Goose"، في مستودع للتبغ ثم تم اختبارها في مزرعة ماريلاند الخاصة بصديق كالدويل لويس بامبوري على طريق الولاية رقم 3، مقاطعة آن أرندر. طارت الآلة بشكل جيد إلى حد ما. لقد كانت في الواقع رائدة طائرات الهليكوبتر بدون أجنحة اليوم.

لم يكن كالدويل راضياً عن إنجازه الأولي، وبعد بضعة أشهر أكمل تصميمًا مختلفًا تمامًا أطلق عليه اسم "Rotoplane"، على غرار نموذج سابق، تم اختبار قدرة الرفع المذهلة فيه بنجاح في دنفر، كولورادو في عام 1923. أثبتت هذه الآلة أنها

أقل قدرة على المناورة. يتكون مصدر الطاقة الخاص به من ستة شفرات دوارة كبيرة مائلة ومغطاة بحافة أو شفة بقطر 12 قدمًا، يجلس المشغل فوقها وفي وسطها. أشارت قصة إخبارية في ذلك الوقت إلى الأداة الغريبة على أنها "نكتة طائرة".

18

ولكن بغض النظر عن النقاد والسخرية، لم يرتدع كالدويل من حلمه بآلة هوائية ذات أجنحة مستديرة. بدأ نموذجه الأولي النهائي والذي سيثبت نجاحه بالفعل. كان قطر أحدث طراز 28 قدمًا، وسيختفي قبل أن يُسمح للصحافة أو الجمهور بفحصه عن كثب، على الرغم من أنه تم استخدامه علنًا لتوفير الرحلات وتقديم العروض التوضيحية للمراقبين والمستثمرين المهتمين.

كانت الآلة تشبه حوضًا ضخمًا به مجموعة من ستة شفرات تبرز من أعلى وأسفل "الحوض". في وسط القضية كان هناك مبيت أنبوبي دائري أو قمرة القيادة تحتوي على مقاعد لشخصين، بالإضافة إلى أجهزة القياس والتروس والرافعات وبالطبع المحرك. (كان المحرك الأول عبارة عن محرك بنزين Ford V8 بثماني أسطوانات مع كتلة مقطوعة إلى النصف. واعتبر هذا المحرك ثقيلًا ومزعجًا في التشغيل وتم استبداله لاحقًا بكتلة ألمنيوم خفيفة الوزن ذات أربع أسطوانات مصبوبة حديثًا، بالإضافة إلى تروس من الألومنيوم تم استبدالها لاحقًا مع البرونزية.)

جلس المشغل في الجزء العلوي من الأنبوب المركزي أو المحور مع وضع رأسه وكتفيه في الأعلى لأغراض الملاحة البصرية. تعمل اليدين والقدمين بسهولة على تشغيل الرافعات والدواسات للسرعة والاتجاه. كانت المجموعة السفلية المكونة

من ستة شفرات رفع عريضة ومثبتة بزاوية طفيفة، وكانت تدور

في اتجاه عقارب الساعة. كان لديهم سرعة يتم التحكم فيها بواسطة أحد التروس.

كانت الشفرات الستة القابلة للمناورة والموجودة في الجانب العلوي مخصصة للاتجاه الجانبي، وتبرز من الهيكل. استداروا عكس اتجاه عقارب الساعة. في جوهر الأمر، كان هيكل المركبة وتصميمها، بالإضافة إلى حركاتها الميكانيكية وأدوات التحكم فيها، في غاية البساطة.

مجموعتا الدوارات، المتباعدتان مسافة ستة أقدام، تدوران في اتجاهين متعاكسين حول السفينة. لقد تم دفعها بالطاقة أثناء الصعود ولكنها تدور بحرية في هبوط ديناميكي هوائي خالص إذا فشل المحرك، مما يسمح للمركبة بالطفو لأسفل تحت الاتجاه من الارتفاع المختار وبسرعة أبطأ من سرعة المظلي.

تم تحقيق التحكم في الاتجاه المحمول جواً عن طريق تغيير زاوية المجموعة العلوية من الدوارات: أي أن المدفع للأمام أو للخلف تم تحقيقه من خلال آلية إمالة متصلة بالضفة العلوية للدوارات. وهكذا حدث الانزلاق نحو الجانب السفلي مع صعود الشفرات المتقدمة إلى أسفل الدرجة واكتساب الشفرات المتراجعة الارتفاع. وفقًا لوصف كالدويل، كان هذا هو نفس المبدأ الذي استخدمته الطيور أثناء الطيران، حيث استبدلت الأجنحة والذيل ذات الريش بالدوارات.

ويمكن جعل الجزء السفلي من المركبة محكمًا ضد تسرب الماء، مما يمكنها من الإقلاع من الأرض أو الماء. لزيادة رأس المال لمشروعه القادم وتكاليف التعويم، حاول كالدويل، دون جدوى، وبشكل متكرر، بيع أسهم في شركته الشهيرة في

مجال الطيران "The Rotoplanes Inc."، حتى أنه عرض ما يصل إلى 5.00 دولارات مقابل رحلة تجريبية في الماكينة. تقرأ شهادات الأسهم جزئيًا : "أن السهم مخصص لاختراع، وهو الاختراع الذي يُستخدم في تطوير طائرة مصممة للطيران وفقًا لمبدأ طيران الطيور، وأن سعر السهم يتراوح بين 10.00 دولارات إلى 100.00 دولار للسهم الواحد، اعتمادًا على نجاحه (كالدويل) في تطوير الطائرة."

19

في نهاية المطاف، ظهر عقيد فضولي في سلاح الجو والجيش، بيتر ب. واتكينز، مرتديًا ملابس مدنية، كمشتري محتمل اصطحبه المخترع المبهج في رحلة تجريبية. سُمح للعقيد بتولي عناصر التحكم، وقد اندهش من قدرة الطائرة المتقدمة على المناورة فوق الطائرات ثنائية الجناح وأحادية الجناح في الثلاثينيات.

طار العقيد بالآلة لمسافة 45 ميلاً إلى واشنطن العاصمة، حيث قام بالمرور بسرعة 100 ميل في الساعة فوق نصب واشنطن التذكاري والبيت الأبيض. كان العقيد مبتهجًا عندما أوقف بالفعل الحركة الأمامية للآلة وحلّق لبضع دقائق مباشرة فوق نصب واشنطن التذكاري الذي يبلغ ارتفاعه 241 قدمًا. عند عودته إلى المدينة حصل على مقابلة مع الرئيس فرانكلين دي روزفلت.

وأخبر الرئيس أن طائرة كالدويل الغامضة كانت متقدمة جدًا في التصميم لدرجة أنه لتجنب تقليدها من قبل الجيش الأجنبي، يجب على الولايات المتحدة السيطرة على براءات الاختراع والإنتاج على الفور. اتفق روزفلت مع العقيد، وطلب منه إعادة تقييم المشروع وتقديم تقرير عنه خلال 30 يومًا للحصول على موافقة الكونجرس.

وفي غضون 30 يوما، ودون موافقة واضحة من الكونجرس، تحرك روزفلت. تلقى كالدويل خطابًا من المدعي العام لولاية ماريلاند ينصحه فيه بالتوقف والكف عن بيع الأسهم في شركته الجديدة. كما تم إيقاف الالتماسات السابقة لبيع الأسهم في نيويورك (1934) ونيوجيرسي (1932) من قبل المدعين العامين في الولاية. في الواقع، أُجبر كالدويل على الخروج من مشروعه الجديد في مجال الطيران قبل أن يبدأ.

في خريف عام 1936، اختفى كالدويل ولم يُسمع عنه رسميًا مرة أخرى.

كان السؤال عمن هو جوناثان إي. كالدويل وكيف اختفى تمامًا من المجتمع لغزًا حيّر المؤلف لمدة ثلاث سنوات تقريبًا. لم يكن من الممكن الكشف عن سوى القليل من المعلومات، ولم يكن هناك سوى قصاصات من روايات الصحف التي تم نفيها بسرعة. ثم في نوفمبر من عام 1978، حدثت استراحة في قضية المخترع المفقود، جوناثان إي. كالدويل، الذي كان يبلغ من العمر 37 عامًا عندما شوهد أو سمع علنًا آخر مرة. سيكون عمره حوالي 80 عامًا اليوم. هل هو الذي اتّصلنا به وأهدينا إليه هذا الكتّاب، قبل أن نجزم بوجوده أو أنه لا يزال على قيد الحياة؟

الأمريكي الذي سيصبح أعظم عبقري العالم في مجال الديناميكا الهوائية، والذي اخترع أول طائرة ذات أجنحة مستديرة في العالم والتي أطلق عليها ملايين المشاهدين اسم UFO's، ولد في سانت لويس بولاية ميسوري في عام 1899.

سيصبح اسمه يومًا ما أعظم من اسم الأخوين رايت وستكتسب مدينة سانت لويس التي ولد فيها شهرة أكبر في السنوات القادمة مما منحته للمدينة من قبل

تشارلز ليندبرج عندما أطلق على طائرته التاريخية التي أقلته عبر المحيط الأطلسي اسم "روح سانت لويس".

20

ولكن قبل أن ينشغل جوناثان إي. كالدويل برؤية حول كيفية التغلب على غياب الأجنحة، ظهرت الحرب العالمية | سوف تندلع. بالنسبة لكالدويل، كانت الحرب فرصة للطيران بالطائرات، وفي عام 1917 رآه يتطوع لخدمة جيش الولايات المتحدة حيث كان تدريبه في كيلي فيلد، تكساس على الطائرات الثابتة المجنحة بمثابة مقدمة للخدمة الخارجية في فرنسا. . خرج كالدويل من الخدمة برتبة ملازم في عام 1918. وانضم مرة أخرى إلى جنود الاحتياط في الجيش/سلاح الجو في صيف عام 1921 ووجد نفسه مرة أخرى متمركزًا في كيلي فيلد مع مجموعة صغيرة من منشورات الحرب العالمية الأولى الذين عادوا لإعادة تدريبهم وصقلهم. على قدرتهم على الطيران.

في أحد أيام صيف عام 1921 في كيلي فيلد، قام عدد قليل من الضباط الشباب، بما في ذلك كالدويل، بإخراج بعض الصحون والأطباق المصنوعة من الصفيح وبدأوا في رميها في الهواء على بعضهم البعض ليتم القبض عليهم خلال بضع دقائق من الاسترخاء ولعب الخيل. خلال هذه الفترة من حياة الشاب كالدويل أصبح مفتونًا بفكرة تطوير تصميم جديد تمامًا للطائرات. في البداية كان بالكاد يدرك نواياه.

من الصحون، جرب كالدويل الأطباق الورقية. سواء كان الشيء الذي ألقاه عبارة عن صحن، أو ورقة أو طبق من الصفيح، أو حتى قبعة عسكرية واسعة الحافة، فقد قدم كالدويل بعض الملاحظات ذات الصلة. هذه الجولة

الأشياء عند رميها وتدويرها في الهواء أو الريح، تبحر بسلاسة، وتسافر بشكل أسرع، وتتسلق أعلى من أي شكل أو شكل آخر.

تعلم كالدويل أثناء وجوده في فرنسا بالطريقة الصعبة عن الطائرة ذات الأجنحة الثابتة. لقد كان يعلم أنه إذا دارت المروحة بمعدل دورات كافية في الدقيقة وتم ضبط درجة ميل المروحة بشكل صحيح، فيمكن للطائرة السير على طول تدفق الهواء الناجم عن تيار المروحة. ولكن إذا تعطل المحرك وتوقفت الدعامة عن الدوران، فإن الطائرة غير المتوازنة سوف تهبط مقدمتها أو تدور نحو الأرض بشكل خارج عن السيطرة. لقد تحطم كالدويل نفسه، وعلى الرغم من عدم إصابته، فقد عرف العديد من معارفه الشباب الذين أدت هذه المأساة إلى وفاتهم. لكن الشاب كالدويل أدرك أن ما جعل الطائرة ذات الأجنحة الثابتة وسيلة نقل مخيفة لم يكن في المقام الأول مشكلة عطل المحرك وما نتج عنه من توقف الدعامة مما منع الطائرة من التخطيط في الهواء. في الأساس، كان المطلب الأول للطائرة هو التصميم ويجب تغيير التصميم الأساسي للطائرة الحالية. لقد رأى أن رمي الأطباق والصحون بحافة أمامية واحدة فقط لقطع الهواء كان المطلب الأساسي للنقل الجوي المثالي.

هناك مشكلة أخرى يجب التغلب عليها وهي مشكلة التوازن. لقد رأى بذور الهندباء البرية وبذور الصقلاب تطفو بشكل مهيب، ولاحظ أوراق القيقب وهي تدور على الأرض بطريقة دوارة أثناء هبوطها بلطف على الأرض. بالإضافة إلى الملاحظات السابقة حول استخدام الطبيعة لتيارات الهواء لدفع البذور، لم ينس كالدويل أبدًا تجربة في ساحة المعركة.

فلاندرز، عندما كان مستلقيًا على الأرض مصابًا بجوار طائرته التي سقطت، أبقى عقله منشغلًا بدراسة عربة مدفعية

انقلبت على جانبها، وكانت إحدى عجلاتها تدور بشكل دوري بسبب هبوب الرياح. وهكذا، مع الأخذ في الاعتبار أساليب الطبيعة للحركة الجوية جنبًا إلى جنب مع عجلة عربة فلاندرز، تمت إضافة هذه الملاحظات إلى دراسته الخاصة لأطباق المطبخ التي كان يرميها مرارًا وتكرارًا.

21

في ذلك الصيف من عام 21، قرر كالدويل أن يبني لنفسه نموذجًا دائريًا مقاس 12 بوصة لهيكل ديناميكي هوائي جديد. وكان يستخدم إطارًا رقيقًا من خشب البلسم ويغطيه بورق المناديل المقشر. وستكون الحافة الدائرية المستمرة لأسفل بحيث عندما تكون تم إطلاقها مقلوبة في مهب الريح، وستركب على وسادة هوائية خاصة بها، وهكذا ولدت فكرة أول طائرة ذات جناح دائري، وأصبح تبسيط هذا النموذج الأول لنوع جديد من البنية الديناميكية الهوائية في النهاية لعبة للأطفال في جميع أنحاء العالم. العالم - الفريسبي.

وبينما كان كالدويل يراقب الجسم الذي يشبه الفريسبي وهو يقفز ويبحر في الهواء، مدفوعًا بأشرطة مطاطية ويركب على وسادته الخاصة، كان مفتونًا بنفس الأفكار المتكررة. في يوم من الأيام، سيحاول بناء نموذج كبير بما يكفي لاستيعاب رجل في النقطة المركزية بالضبط، وإذا كان بإمكانه تركيب محرك في مثل هذا النقل الجوي لإعطاء كثافة ثابتة للوسادة أسفل المستوى الدائري، وإذا كان تلك الوسادة إذا كان من الممكن توجيه الهواء يدويًا، فإنه سيتغلب على جميع العيوب الكامنة في الطائرة ذات الجناح الثابت.

أبقى كالدويل رؤيته حية. احتفظ بنموذج البلسم الأولي الخاص به وجميع الرسومات وأفكار التصميم المكتوبة أو المرسومة

على قصاصات من الورق أو على ظهر الأظرف. إن فكرة بناء طائرة دائرية لم تترك عقل كالدويل الإبداعي أبدًا. لقد علم أنه في يوم من الأيام سيخترع طائرة يمكنها التحليق، أو تطوير قوة الدفع للأمام والمدوران والانحناء بشكل أفضل وأسرع بكثير من الطائرات القديمة في أوائل العشرينيات من القرن الماضي.

بينما كان جنود الاحتياط يحزمون أمتعتهم ويغادرون كيلي فيلد في عام 1921 للعودة إلى وظائفهم، كان كالدويل الشاب حريصًا على الاحتفاظ بملاحظاته ورسوماته وأن يحزم معهم أول نموذج من البلسم والمناديل الورقية. في ذلك الوقت كان يعيش في دنفر، كولورادو. بفضل حماسة زملائه الطيارين في كيلي فيلد، بدأ المخترع الشاب بجدية أول نموذج يعمل بمحرك لتصميم الطائرة ذات الجناح الدائري الجديد. بمساعدة صديق لحام/ميكانيكي في المنزل الدائري لشركة Rio Grande Southern Locomotive Works في دنفر، في عام 1922، أنتجوا نموذجًا مقاس 12 بوصة مدعومًا بمحرك لعبة مثبت وبطارية جافة أحادية الخلية تستخدم في نقل الهاتف .

توفر الأسلاك المتصلة من البطارية بالنموذج، بالإضافة إلى وصلة حبل بطول ثلاثة أقدام، قوة رفع لأغراض دراسة الخصائص التشغيلية للنموذج. تم الاتصال بالبطارية وتم تدوير نموذج الجناح الدائري وارتفع في الهواء. شاهد الثلاثي اليقظ الحبل مشدودًا. وبينما كان كالدويل المذهول يراقب الأداء، رأى هو ومساعدوه البطارية والطاولة التي تزن 52 رطلاً التي تجلس عليها، ترتفع ببطء في الهواء بينما ترتفع الطائرة النموذجية عموديًا وتستقر مع ملامساتها المعلقة على سقف المتجر. انقطع التيار الكهربائي وسقطت الطاولة الثقيلة والطائرة على الأرض بقوة. أقسم كالدويل مساعديه على الصمت وأخذ نموذجه مقاس 12 بوصة (الموجود اليوم في مكتب براءات الاختراع DCUS بواشنطن).

بعد الرفع الهائل للنموذج 12 بوصة، بدأ كالدويل المبتهج العمل على الفور على نموذج 12 قدمًا، والذي كان حقًا رائدًا

للطائرة ذات الجناح الدائري في السنوات اللاحقة. أكمل هو وأصدقاؤه في السكك الحديدية المشروع في عام 1923 واختبروا آلتهم. في الساحات خارج المنزل المستدير في دنفر، تم في البداية ربط حوالي 500 رطل، ثم طنًا من الوزن، وأخيرًا 3000 رطل من القضبان معًا وربطها بالطائرة النموذجية، ثم تم رفع تلك القضبان بسهولة واضحة

22

تم إنقاص الشفرة وخفض القضبان إلى الأرض من أعلى ارتفاع لها وهو اثني عشر قدمًا. بعد ذلك، تم ربط النموذج الذي يبلغ طوله اثني عشر قدمًا بقاطرة جبلية من نوع ريو غراندي للسكك الحديدية. وبينما كان الجميع يشاهدون التجربة، رأوا الطائرة المستديرة ترتفع في الهواء بينما ترتفع الواجهة الأمامية للقاطرة الكبيرة ببطء على الأقل ثلاث بوصات عن القضبان مثل جواد متردد. صاح ميكانيكي الفناء: "يا رب، ما هي القوة التي أطلقناها؟" لكن الإطار السفلي للطائرة انكسر وسقط المحرك على القضبان مرة أخرى.

لكن كالدويل لم يتمكن من جمع رأس المال الاستثماري في كولورادو من أجل اختراع الديناميكا الهوائية الجديد، وبعد عدة سنوات، أدى هذا الفشل إلى توجهه شرقًا، أولاً إلى نيويورك، ثم نيوجيرسي وأخيرًا ماريلاند حيث حاول بعد عقد من الزمن مغامرته مرة أخرى.

خلال العشرينيات، وجدت الولايات المتحدة قوتها الصناعية المتجددة. وبينما كان أشخاص مثل هنري فورد ينتجون سياراته من طراز "موديل تي" على نطاق واسع، والتي سيؤدي استخدامها المتزايد في نهاية المطاف إلى ربط البلاد بشبكة من الطرق وتغيير نمط الحياة الأمريكية، فكر جوناثان إي. كالدويل في الطرق السريعة المستقبلية في السماء.

في السنوات التي تلت ذلك، قام بنقل الرسائل الإلكترونية المبكرة بطائرات سريعة ذات محرك واحد، ونقل الموز في طائرات شحن جوية مرهقة لشركة United Fruit Company. شهد العقد نفسه أيضًا ظهور طائرتين وثلاث طائرات بمحرك لأول مرة، ويمكن أيضًا العثور على الطيار الرائد كالدويل في ضوابط مثل هذه الطائرات التي تنقل الجيولوجيين إلى براري فنزويلا أو أمريكا الوسطى، بحثًا عن مواقع لمصدر جديد للذهب السائل يسمى البترول. عندما لا يكون على متن رحلة مجدولة، كان يحب استئجار طائرة والتجول في الريف وتوفير رحلات في المناطق الجديدة

أعجوبة جوية لم يراها معظم الناس من قبل. أصبح أيضًا طيارًا اختباريًا لشركة تصنيع طائرات كبيرة، توقفت عن العمل الآن، وعمل على Lindberg's Spirit of St. Louis واختبرها مع Lindberg، الذي رد بالمثل لاحقًا من خلال تجربة نموذج أولي مبكر لآلة الهليكوبتر Caldwell's Gray Goose.

أيضًا في العشرينيات عمل كالدويل مع روبرت إدوارد لي كون من سانت بطرسبرغ، فلوريدا، رئيس الجيش/سلاح الجو. كان كون مساعدًا لبيلي ميتشل، وأصبح واحدًا من أهم جهات الاتصال لكالدويل لأنه، بعد عدة سنوات، كان بيلي ميتشل يتذكر كالدويل، الطيار المنشق، الذي تلاعب بجدية بمبدأ التصميم الدائري الجديد للسفر الجوي.

سيكتب ميتشل رسالة إلى كالدويل الشاب يحثه فيها على مواصلة أبحاثه والحرص على عدم وقوع مشروعه في أيدي حكومة أجنبية.

بعد اثني عشر عامًا من كسب عيشه من خلال الطيران بالطائرات (والعمل كوسيط أسهم مرخص في كولورادو في

دنفر من عام 1928 إلى عام 1930، وهي الفترة التي تزوج فيها)، قرر كالدويل أنه

يجب أن تحاول مشروع واسع النطاق. في عام 1933، قام ببناء نموذجه الأخير الذي يبلغ طوله اثني عشر قدمًا، واعتقد أنه أزال كل الأخطاء من أحدث تصميم. في ذلك الصيف عاد إلى كيلي فيلد للمرة الأخيرة كجندي احتياطي. لقد حزم معه نموذجًا مصغرًا يبلغ طوله اثني عشر بوصة ليعرضه على الأصدقاء. شاهد العديد من الطيارين نموذج طائرة كالدويل ذات الجناح الدائري وهي تؤدي سلسلة من المناورات التي جعلت الناس يتحدثون.

23 سرعان ما وصلت الكلمة إلى المستويات العليا في الجيش/سلاح الجو.

تم لاحقًا وضع الخطط لما أطلق عليه اسم طائرة روتو وتم تحسينها في أوائل الثلاثينيات، وفي عام 1935 قام كالدويل بتأسيس شركة "The Roto Planes Incorporated"، وأدرج عنوانه الجديد باسم جلين بورني، ميريلاند وأظهر زوجته أوليف كسكرتيرة- أمين الصندوق وصهر كارل إتش ديفيس نائبًا للرئيس. في العام التالي، بدأ آخر نموذج بالحجم الكامل مخصص للاستخدام على أساس تجاري.

وهكذا، قبل عام 1936، كان كالدويل المجتهد قد قام بالفعل ببناء طائرته Gray Goose والتخلص منها، والتي كانت رائدة المروحية اليوم. من فكرة غراي غوس، قام بتحسين التصميم بمفهوم ثوري وبحلول منتصف عام 1936 قام ببناء طائرته النهائية ذات الجناح الدائري، والتي قام فيها العقيد واتكينز بالجيش/سلاح الجو بجولة واختبارها بما يرضيه.

ثم في 27 أكتوبر 1936، تلقى كالدويل رسالة من وزير الحربية. وجاء في الرسالة: "وفقًا لمحادثاتنا الأخيرة... نشعر أن

اختراعك مهم جدًا بحيث لا يمكن أن يقع في أيدي العدو. ولهذلك، تعرض عليك حكومة الولايات المتحدة مبلغ 50 ألف دولار للحصول على حقوق براءات الاختراع على Gray Goose وRoto Plane، وهي مستعدة أيضًا". للسماح بمدفوعات حقوق الملكية في المستقبل.

إن الجيش/سلاح الجو على استعداد أيضًا للاستفادة من خدماتك كضابط بدوام كامل برتبة أعلى من رتبتك الحالية.

في اليوم التالي استقل جوناثان كالدويل القطار المتجه إلى واشنطن. جلس في أحد فنادق أرلينغتون بولاية فيرجينيا وناقش مستقبله مع رئيس أركان الجيش والعديد من خبراء الطيران وأعضاء الكونغرس الرئيسيين وأعضاء مجلس الوزراء. اجتمع الوفد مرة أخرى في البيت الأبيض حيث التقى كالدويل بالرئيس روزفلت وخرج برتبة ملازم أول. عقيد وراتب سنوي قدره 10000 دولار.

"من أجل مصلحة الخدمة،" كان على جوناثان إي. كالدويل في ذلك اليوم أن يتخذ القرار الأكثر صعوبة بالنسبة له ولزوجته. فهو سيتخلى عن اسم عائلته كالدويل، ولن يُعرف أبدًا بهذا الاسم مرة أخرى. لجميع المقاصد والأغراض سيختفي من المجتمع - حتى يوم وفاته.

في أغسطس 1949، بعد فترة طويلة من اختفاء كالدويل، غامر بعض الأطفال عبر نافذة مكسورة إلى ما يسمى بعلبة التبغ المسكونة في ماريلاند (والتي يقع موقعها الآن في حدود مدينة بالتيمور) - وأخبروا والديهم لاحقًا أنهم رأوا طبق طائر. مكتب التحقيقات الفيدرالي القديم والملفات والقصص الصحفية المؤرخة في 21 أغسطس 1949 التي قدمتها يونايتد برس وأسوشيتد برس والتي ظهرت في بالتيمور صن وواشنطن بوست وما إلى ذلك، أخبرت بإيجاز ما تم العثور

عليه. وطُلب من نائب عمدة مقاطعة آن أروندل، والد أحد الصبية، مرافقة الصبية إلى مكان الحادث. أكد قصتهم ، بعد أن عثر دون قصد على طائرة Gray Goose الأصلية الخاصة بـ Caldwell وأول طائرة Rotoplane. عند إخطار القوات الجوية، تم وضع بام خارج نطاق الحدود، وقام جيل جديد من محققي القوات الجوية، غير المطلعين على كالدويل أو اختراعاته، بنقل المركبة الغريبة إلى قاعدة رايت باترسون الجوية في دايتون، أوهايو.

كانت وجوه ضباط القوات الجوية في البنتاغون حمراء عندما عثروا أخيرًا على الملفات التي تفسر الـ 24

أُحجِيَّة. لأنه منذ اليوم الذي أخلى فيه كالدويل بيئة ورشته الأصلية، ظلت اختراعاته منسية ومهملة في علبة التبغ القديمة.

في 8 نوفمبر 1978، في كنسينغتون بولاية ميريلاند، تم إحضار كتاب تاريخي عن كالدويل من الخزائن ليقرأه الباحث لمدة ساعتين. على الغلاف الجلدي، المطبوع يدويًا بأوراق ذهبية، كان هناك اسم جوناثان إي. كالدويل، وعلى الورقة الطائرة داخل الكتاب مقاس 16 ×ـ 11 ×ـ 6 بوصة، كُتب أن بعضًا من أكثر السجلات قيمة للبشرية كانت ربما كانت المحتويات المحفوظة هنا مهمة بالنسبة للولايات المتحدة مثل ميثاق الحقوق أو الحياة المبكرة للرئيس أبراهام لنكولن، وبالنسبة لبقية العالم، المعرفة التي اكتشفها كالدويل كما روتها المذكرات والرسائل الموجودة في الغلاف الجلدي. سيكون سجل القصاصات أيضًا كنزًا سيشاركونه يومًا ما.

وبما أنه تم منح الإذن بالاطلاع على الكتاب، قبل إعادته إلى قبوه العميق تحت الأرض، فقد تم شرح القواعد. سيكون الحراس حاضرين، ويمكن قراءة المحتويات بالكامل ودراستها، ولا يلزم تدوين ملاحظات أو مخططات، ولا التقاط صور. وكان مجرد رؤية الكتاب وقراءته لفترة وجيزة يتطلب توقيع رئيس الولايات المتحدة، ورئيس هيئة الأركان المشتركة،

والقائد العام للقوات الجوية الأمريكية، ومدير الأرشيف الوطني، ومدير الأرشيف الوطني. مكتبة الكونجرس. وعندما نظر الباحث إلى الغلاف وفتح الكتاب، امتلأ بالرهبة. لأن ما رآه كان بمثابة نظرة مسبقة على التاريخ، والتي لن تكون محتوياتها الكاملة متاحة للجمهور إلا بعد عام 2000.

الفصل الثالث

الاستجابة الدولية لظواهر الأجسام الطائرة المجهولة

ربما تصرف الرئيس روزفلت لسبب مبرر في وضع الحقوق المباشرة للأمة فوق حقوق المخترع كالمدويل. في ذهن روزفلت، وفي ذهن بعض أعضاء الكونجرس والعسكريين، اعتبروا أن طائرة كالمدويل ذات الجناح الدائري ربما تكون نسخة طبق الأصل من نسخة الفضاء الخارجي تلك، أي فيما يتعلق بالتصميم الديناميكي الهوائي. في وقت سابق من عام 1936، علم الرئيس في مناسبتين بوجود أجسام غريبة غير قابلة للتحديد في السماء الأمريكية عندما استقبل أول زيارة له من كائن فضائي قال إنه جاء من كوكب آخر في نظامنا الشمسي.

ولكن الأمر الأكثر رعبًا من الزيارة التي قام بها كائن فضائي كان إنسانًا في جميع النواحي للرئيس الأمريكي عام 1936، كان هبوطًا مكبوتًا آخر في نفس العام لمخلوقات غريبة تتوقف في ثلاثة مطارات تقع في جميع أنحاء الجزء الشمالي من البلاد.

وفقًا لمصادر استخباراتية، فإن أفضل وصف للتشابه بين المخلوقات هو أنه يشبه الأخطبوط، مع مخالب متعددة بدلاً من

الزوائد البشرية للأذرع والأرجل. انزلقت الكائنات على مخالبها وتمكنت من إيصال أنها أتت من كوكب خارج النظام الشمسي للأرض وأن تجوالها السماوي كان استكشافيًا ولكن نيتها سلمية. لقد أظهروا خوفًا وعصبية من الأشياء الفضولية التي تسمى رجال الأرض، لذا كان الشعور بين الزوار و

25

الزيارة كانت بسبب الترهيب المتبادل. لقد رأى رجال الأرض مخلوقات ذات عيون وآذان وأفواه تتواصل من مركز ذكي في كائناتهم، وأعضاء مكشوفة في أجساد حيوانية، بينما شاهد الحجاج من الفضاء الخارجي مخلوقات الأرض تنشط بالأصابع والأيدي والأقدام بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الملابس. والذي يجب أن يبدو بغيضًا إن لم يكن غريبًا على الأقل. كان رواد الفضاء أنفسهم مرعبين، حيث كانت هناك وحوش ضخمة بطول سبعة أقدام، ترافق المسافرين كحراس. اليوم، تم الإبلاغ عن هذه المخلوقات، التي تسمى ييتي، في جميع أنحاء العالم مما يشير إلى أنه ربما تم زرعها كـ "رقباء معلومات" من قبل رواد الفضاء الخارجي.

ومع ذلك، وبصرف النظر عن الاختلافات في التشريح، كانت الصدمة التي تعرض لها أبناء الأرض الذين شهدوا رؤية الكائنات الأرضية الخارجية مرعبة.

بعد حادثة عام 1936 مع البشر (لاحقًا مع كائنات ذكية أخرى)، فرض الفرع التنفيذي رقابة على وصول سفينة الفضاء وزوارها الغريبين (وفقًا للمعايير البشرية) من الكواكب. تلك تجربة اختيار رجال الأرض

لقد استيقظنا من السبات الانعزالي الذي فرض على جميع مخلوقات الله أن تبدو مثلنا، ولا يزال مخفياً في السجلات السرية لمكتبة الكونجرس في عصر روزفلت.

أصبحت عبقرية كالدويل وطائرته الدوارة البداية التي من خلالها تحاول الولايات المتحدة سرًا تكرار الأجسام الطائرة المجهولة بين الكواكب الأكثر تقدمًا. وحتى في ذلك الوقت، كما هو الحال اليوم، أدركت المؤسسة العسكرية الأمريكية أن الدولة التي تتمتع بالسيطرة على الجو يمكنها قيادة الآخرين في أوقات الحرب أو السلام. كانت طائرة كالدويل المدوارة نموذجًا للاختراعات المماثلة الأخرى التي لفتت انتباه الجيش/القوات الجوية لأنها كانت موجهة لمساعدة كالدويل في تطوير نسخة محسنة من الطائرة ذات الجناح الدائري.

نما موقف رسمي من القمع فيما يتعلق بمشاركة المعرفة حول هذا النوع من البنية الديناميكية الهوائية المتقدمة. في عام 1936، أخفى الاسم غير الكاشف لـ A-2 Army Air Corps Intelligence الجهود الأولى التي بذلها سلاح الجو لتحسين تصميم جناح كالدويل الدائري وتكرار مركبة فضائية بين الكواكب. ولد وعي عسكري بمباركة رئاسية لتطوير ذراع جوية عسكرية سرية مؤقتة من التكنولوجيا والصناعة حول الطائرة ذات الجناح الدائري. لكن ما كان مطلوبًا أولاً هو مكان إخفاء المشروع بعيدًا عن أعين المتطفلين من الأعداد المتزايدة من عملاء التجسس الألمان.

في هذه الأثناء، كما ذكرنا سابقًا، كان الرئيس روزفلت منزعجًا في عام 1936 من أول لقاء له مع كائن من الفضاء الخارجي، ناهيك عن الزيارة المرعبة للمخلوقات الشبيهة بالأخطبوط. تم الدعوة إلى اجتماع عاجل لمجلس الوزراء. وكان الرئيس مصرا في تصريحاته في ذلك الاجتماع على أنه يجب إخبار الشعب الأمريكي. كان مدير مكتب البريد العام جيم فارلي هو أول من اقترح برنامجًا إذاعيًا إعلاميًا لإعداد الجمهور. كان هناك شعور بالهلاك الذي لا يصدق، والشعور بأن

غزوًا بين الكواكب للأرض، مثل ذلك الذي تم تصويره في برنامج باك روجرز الإذاعي، كان أمرًا محتملاً. والأسوأ من ذلك هو أن أعضاء مجلس الوزراء كانوا يميلون إلى الاعتقاد بأن تكنولوجيا الأرض غير قادرة على أي دفاع، وبالتالي، لم يكن تدمير شعبنا أو استعباده أمرًا مستبعدًا.

دعا روزفلت العديد من قادة وسائل الإعلام الإلكترونية إلى مؤتمر خاص. تطور اللقاء 26

حول التمثيل الدرامي الإذاعي لـ HG Wells '، حرب العوالم . كان حاضرا في ذلك اليوم لويل توماس وفلويد جيبونز وغيرهم من كبار الكتاب والمنتجين.

افتتح روزفلت بقوله: "أيها السادة، نحن سكان الأرض لسنا وحدنا في الكون. أولاً، هناك كواكب أخرى في نظامنا الشمسي يسكنها أشخاص مثلنا كثيرًا. لقد قمت شخصيًا بزيارة أحد هؤلاء الفضائيين الأذكياء. ثانيًا ولكن الأمر الأكثر لا يصدق هو التقارير المؤكدة عن مخلوقات مرعبة المظهر ظهرت من طائرات غريبة المظهر|. " ثم قام الرئيس باستطلاع آراء الحاضرين لتقديم اقتراحاتهم.

ثم تم اختيار لجنة مكونة من خمسة رجال من قبل رئيس راديو سيتي للعمل بسرعة مع روزفلت على شكل درامي. ومن بين 100 راوي ومنتج، اختاروا أخيرًا أورسون ويلز، بأسلوبه الواضح وصوته المشؤوم. في الساعة الثامنة مساء يوم 30 أكتوبر 1938، استمع مستمعو الراديو الذين استمعوا إلى ساعة مسرح ميركوري إلى دراما عن هبوط مريخي مروع في نيوجيرسي. بدت قصة إتش جي ويلز الأصلية "حرب العوالم" نبوءة. وقد تم عرض الدراما كما تم تصويرها للإذاعة في البيت الأبيض لأعضاء مجلس الوزراء وغيرهم من المواطنين الرئيسيين، قبل خمسة عشر يومًا من البث العام. وبهذا

الجمهور على دراية بالزائرين ذوي المجسات والوحوش المشعرة، والرعب المطلق الذي يمكن أن يلهمهم أو البشر في المستقبل، تم حث أورسون ويلز ومجموعته الدرامية على جعل غزو المريخ الخيالي للأرض أكثر دراماتيكية في حثه على الخوف، تم إنتاج المسرحية الإذاعية أخيرًا لقد كان عملاً بارعًا من التشويق العاطفي والرعب، لكنه كان أيضًا دعاية.

بعد فوات الأوان، لم يكن موضوع الغزو والخوف الحقيقي والذعر الذي ولّده وسيلة مناسبة لإيصال رسالة بشأن وصول كائنات صديقة في الفضاء الخارجي. ذهب الناس هائجين. ثمانية

قفز من المباني الشاهقة في نيويورك، وتم تسجيل حالات انتحار أخرى غير مفسرة أثناء العرض وبعده، وقام جنود الولاية بأعمال شاقة بحثًا عن "العدو".

وازدحمت طرق الخروج من نيوارك ونيويورك وكذلك الجسور والأنفاق. حاول المستمعون المصابون بالذعر الهروب إلى الريف حيث قد يختبئون من غزو المريخ الأسطوري.

لسوء الحظ، لم يتم إصدار أي إعلانات عن استراحة المحطة خلال العرض الذي استمر لمدة ساعة لتوضيح أنه كان مجرد دراما، وأولئك الذين لم يسمعوا من قبل عن "حرب العوالم" للمخرج إتش جي ويلز، اعتقدوا أن التعديل كان حقيقيًا. استمر صوت أورسون ويلز المتجهم في التعليق المستمر على الهجرة الجماعية المرعبة لأكبر مدينة في أمريكا، نيويورك.

متصرفًا فقط بناءً على تأثيرات هذه الدراما الإذاعية، قرر الفرع التنفيذي في ذلك الوقت أنه لا يمكن الآن إخبار الجمهور الأمريكي بالحقيقة - أننا كنا خاضعين للتدقيق والمسح من قبل جنس من الكواكب الخارجية مع تقدم تكنولوجي يتجاوز

بكثير التقدم التكنولوجي الذي حققته الأرض. .

لقد بدأ التستر غير المقصود بالفعل في عزل عقول أمريكا الشمالية عن الاحتمال المرعب للاتصال بمخلوقات لا تشبهنا في عوالم أخرى. تداعيات التقليدية

27

إن المفهوم المتعلق بالجلالة الفريدة للإنسان، المخلوق على شبه الخالق الأسمى، لم يعد من الممكن التوفيق بينه وبين أولئك الذين رأوا مخلوقات أخرى تختلف تمامًا عنا في المظهر ولكنها مساوية لنا أو تتجاوزنا في العقل والروح. كان السؤال إذن هو: كم عدد النسخ التشريحية للحياة الذكية الموجودة خارج حدودنا الفضائية؟ ونتيجة للعلاج الشافي المتمثل في زيارة كائنات فضائية من أنواع بشرية في عام 1936، اتخذت الولايات المتحدة إجراءات لقمع المعرفة المستقبلية بزيارات كائنات فضائية إلى الأرض. كان الرئيس روزفلت ومستشاروه القوة التوجيهية وراء الحركة الأصلية، وتم تشكيل لجنة أهلية مكونة من 100 فرد لمراقبة المشاهدات المستقبلية من جميع أنحاء البلاد وتقديم المشورة للحكومة بشأنها. في ذلك الوقت لم تكن هناك وكالة خاصة أو هيئة حكومية على دراية بمثل هذه المشكلة الفريدة. كان أولئك الذين تم اختيارهم هم رجال مارسوا نفوذاً قوياً وكان من بينهم مصرفيون بارزون ومعلمون وصناعيون ورؤساء السكك الحديدية وقضاة وسياسيون مختارون. وكان من بين الذين تم اختيارهم هنري فورد، ورؤساء شركة باسيفيك إلكتريك، وجنرال موتورز، وسكك حديد بنسلفانيا، وبنك تشيس مانهاتن، وقاضي المحكمة العليا. ستزداد قوة هؤلاء القادة في مواجهة سياسة الحكومة سنويًا، وفي عام 1980، ستظل الحدود الإقليمية الشاسعة لتلك المجموعة الاستشارية الخاصة قائمة وستكون فعالة في معظم جوانب برامج الفضاء الخارجي لحكومة الولايات المتحدة. كما أنه سيؤثر على القطاعات السياسية والعسكرية والعلمية

والتعليمية في مجتمعنا بأكمله.

إن الميثاق الواسع لوكالة الأمن القومي في حد ذاته له ما يبرره بشكل صحيح. إن قدراتها على جمع المعلومات الاستخبارية العالمية تجعل القادة العسكريين الأمريكيين على دراية بالتحولات الدقيقة في العدوانية العسكرية في بؤر التوتر العالمية، على الرغم من الدبلوماسية الراكدة لخبراء السياسة الخارجية الذين يصدرون أحكامًا بناءً على ملخصات استخبارات وكالة الأمن القومي.

لذلك، منذ بث برنامج أورسون ويلز منذ أكثر من 40 عامًا، لم يتم اختبار حقيقة زيارة أرضية خارجية واحدة وتأثيرها المثير للجدل على شريحة كبيرة من سكان الأرض بسبب الرقابة الصارمة داخل الحكومة.

عند اندلاع الحرب العالمية الثانية، تم إنفاق جزء كبير من القوة العقلية الأمريكية لتحسين المفاهيم الحالية للطائرة ذات الجناح المدائري. وعلى الرغم من أن العلماء الأميركيين استمروا في البحث وتقييم القدرات الجديدة لتصميمها وأنظمة دفعها، فإن التوجه الرئيسي للصناعة تحول سريعاً نحو أجهزة الحرب التقليدية التي أصبح حلفاء الولايات المتحدة أكثر يقيناً من قدرتهم على محاربة العدو.

في 7 ديسمبر 1941، عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية، شوهدت الأجسام الطائرة المجهولة لأول مرة فوق البيت الأبيض ومبنى الكابيتول الأمريكي. نيران مضادة للطائرات من المدافع الموجودة في وسط

أرسلت واشنطن وابلًا من المعدن فاجأ الكائنات الفضائية حرفيًا. وهكذا، عندما اتخذت الأجسام الطائرة المجهولة

إجراءات مراوغة، لاحظ مراقب رادار تابع لسلاح الجو حدوث إصابة

مركبة فضائية واحدة، تركت التشكيل وشوهدت وهي تختفي في سفينة أم كبيرة تقع على ارتفاع 35000 قدم. كان هذا الحدث هو الأول من بين عدة حوادث خلال الحرب عندما شوهدت أجسام طائرة مجهولة الهوية تحوم فوق مباني مختلفة في مبنى الكابيتول في البلاد. وفي ذلك الوقت أيضًا، تمت ملاحظة تصميم مختلف لجسم غامض على شكل سيجار في العديد من المناطق الأمريكية. تطلبت هذه المركبات طاقة كهربائية ثقيلة لمراكز الدفع الخاصة بها، وكثيرًا ما شوهدت وهي تسرق الطاقة أثناء تعليقها

28

أعلاه ومثبت على السكة المركزية لأنظمة الترام الكهربائية. خلال إحدى هذه الحوادث في واشنطن عام 1944، كان استنزاف الطاقة كبيرًا جدًا لدرجة أن جميع عربات الترام في المدن توقفت عن العمل. أصبحت محطات توليد الطاقة نفسها بمثابة مغذيات سريعة لما أصبح يعرف باسم "خنازير العصير" التي بدأت في سرقة الطاقة الكهربائية بكميات كبيرة. استمرت هذه "المركبات الفضائية المجهولة" في سرقة السلطة كما يتضح من تعتيم الساحل الشرقي في عام 1975، وتعتيم نيويورك في عام 1977، والذي تم توثيقه من خلال المراقبة الإلكترونية للقوات الجوية الأمريكية على الموقع.

بحلول عام 1945، عندما تم التوقيع على استسلام اليابان، كانت أمريكا لا تزال لا تعرف على وجه اليقين هوية أي من غزاة الأجسام الطائرة المجهولة أو سبب وجودهم. في بداية فترة عمله كقائد أعلى لقوات الحلفاء في الشرق الأقصى، استدعى الجنرال دوجلاس ماك آرثر كبار المسؤولين اليابانيين إلى مكتبه في مبنى ميتشي في طوكيو. حدق مباشرة في

الضباط اليابانيين، "حسنًا، أنت وسوس،" بصق بخشونة، كما كان يستطيع ماك آرثر أن يفعل. "أين تحتفظون بطائرات التجسس المستديرة تلك التي كانت لديكم فوق واشنطن خلال معظم الحرب؟" نظر اليابانيون إلى بعضهم البعض وابتسموا، "ما هي طائرات التجسس المستديرة التي تتحدث عنها؟" ورفض ماك آرثر تصديق نفيهم.

لكن في الوقت الحالي كانت أمريكا هي الضحكة الأخيرة. في مؤتمر يالطا، سأل ستالين روزفلت وتشرشل عن سبب إخفاء الحلفاء سر الطائرة ذات الجناح الدائري عن روسيا. نفى روزفلت وتشرشل أن تكون الأجسام الطائرة المجهولة قد تم إنتاجها في مصانع الحرب التابعة للحلفاء. كان ستالين غاضباً وكاد أن يغادر المؤتمر. لقد هسهس عبر الطاولة بينما أطلعت عيناه الباردتان الزعيمين المتحالفين. "أنتم المتحدثون باللغة الإنجليزية تعملون معًا. لكن تذكروا فقط | أن لديكم جواسيس في كل من بلديكم، وإ تنوبون الكشف عن مكان وجود سفنكم الفضائية السرية التي تحوم فوق موسكو."

هل كان ستالين على علم بالأجسام الطائرة المجهولة حقًا؟ في الواقع، نعم! لقد اخترقت استخبارات الولايات المتحدة (التي ربما لم تكن معروفة لدى روزفلت الذي أفرط في ترويج صداقة ستالين) قلب الكرملين لفترة من الوقت وشهدت بعض الأمور المذهلة. وكانت الحادثة الأكثر متعة بالنسبة للمخابرات الأمريكية هي الحادثة التالية: في أحد أيام عام 1943، استقبل ستالين كائناً من الفضاء الخارجي. ظهر الفضائي فجأة أمام مكتب ستالين وعرّف عن نفسه بأنه مبعوث من حكومة الكون. نظر ستالين إلى الأعلى مذهولاً، وأجاب: "أنا لا أقدر النكات الأمريكية"، وأخبر الزائر "اليانكي" وهو نصف ناهض أنه سيتصل بحراسه. وبدون مزيد من المناقشة، طلب الكائن الفضائي من ستالين أن يتصل بحراسه، الذين دخلوا على الفور. أمسك حراس الأمن الروس بالمقتحم وأمام أعين ستالين ترك الشجار الذي أعقب ذلك رجلي الشرطة المحرجين ممسكين ببعضهما البعض فقط. لقد اختفى الكائن ببساطة في الهواء الرقيق. تلقى أدولف هتلر من ألمانيا أيضًا زيارات من كائنات فضائية، لكن الفظاظة التي أظهرها ستالين كانت بمثابة بداية العداء بين زوار الفضاء الخارجي

والقادة الروس اللاحقين والذي استمر حتى يومنا هذا.

من الواضح أنه بحلول نهاية الحرب العالمية الأولى، أصبحت المؤامرات الدولية لاكتشاف أصل الأجسام المجهولة المتزايدة هي النظام السائد في العديد من الدول.

ولكن على الرغم من أن المعرفة العامة بظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة كانت بطيئة في الانتشار في جميع أنحاء العالم،

29

نما الاهتمام العسكري الواسع بها خلال الحرب العالمية الثانية. فوق ألمانيا والأراضي المحتلة، أبلغ طيارو الحلفاء عن أضواء غريبة وكرات نارية مضيئة تحوم في إيماءات وقائية فوق تشكيلات طائراتهم. اعتبر طيارو الحلفاء أن هذه الأجسام الغريبة ذات أصل غير معروف بينما افترض الطيارون الألمان غير المطلعين أن هذه الظواهر نفسها ربما كانت من اختراع الحلفاء. بين الطيارين المتحالفين، أصبح اسم "مقاتلات فو الصديقة" لغة عامية في زمن الحرب كانت مفهومة جيدًا. وفي أماكن معيشة طياري الحلفاء المتمركزين في المطارات البريطانية، تهمس أصوات خافتة في الليل بأضواء من السماء كانت تطير أحيانًا في وسطهم وتمنحهم الشجاعة.

بدأ عملاء المخابرات من جميع الدول المنشغلين بالقتال في الحرب العالمية الثانية باستكشاف سر "مقاتلي فو" بجدية. هذه الرواية نموذجية عن قيام المخابرات الروسية باستجواب المقدم إتش. سيلفستر ويليامز (اسمه الرمزي)، وهو ضابط أمريكي في نوفمبر 1944، والذي كان

لقد سلمت للتو رسالة خاصة مباشرة من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت إلى رئيس الوزراء الروسي جوزيف ستالين.

كان الساعي الأمريكي الخاص قد أكمل الرحلة من واشنطن إلى نيويورك، ثم إلى إنجلترا، ثم بطائرة خاصة عبر النرويج والسويد وإلى وجهته موسكو.

في صباح اليوم التالي، تم استجواب الساعي الأمريكي بعناية من قبل العقيد موريسكي حول ما إذا كان قد رأى أي شيء في السماء أثناء رحلته من إنجلترا. وكانت الأسئلة والأجوبة على النحو التالي:

س: هل رأيت جسمًا على شكل سيجار يطير في السماء إما بجانب سفينتك أو بالقرب منها؟

أ. لا.

س: هل رأيت أي أجسام أسطوانية الشكل على الإطلاق، مثل اللون الفضي أو المزرق الفاتح؟

أ. لا.

سؤال: في بعض الأحيان أثناء الرحلة، كانت طائرتك تحلق على ارتفاع منخفض؛ هل لاحظت أي أشكال غامضة على الأرض بخلاف تلك الموجودة في طائرتك؟

أ. لا.

س: هل رأيت أي أجسام مستديرة على شكل صحن يبدو أنها تتحرك بسرعات عالية للغاية؟ أ. لا.

س: هل لاحظت أي طائرات معادية أثناء رحلتك؟

أ. لا.

س: هل تم تتبعك، على سبيل المثال، من قبل أشياء غريبة الشكل؟

أ. لا.

س: هل رأيت أي شيء غريب على الإطلاق؟

أ. لا.

في هذه المرحلة، طُلب من الضابط الأمريكي أن يكون على اطلاع بأي شيء غير عادي أثناء رحلة عودته.

خلال الحرب العالمية، كان هناك العديد من الفصول الرائعة من المؤامرات في لعبة التخمين الدولية حول من يملك الأجسام الطائرة المجهولة حتى بعد زيارات الكائنات الفضائية للحكومات الكبرى. مشكلة

كان عدم القدرة على وضع علامة اسم على الكائنات الفضائية أمرًا بسيطًا للغاية. لقد بدوا بشرًا جدًا حتى لا يكونوا بشرًا. إن وجود أشخاص متطابقين تقريبًا لنا في عوالم أخرى، كان يعتبر ببساطة تفسيرًا سيئًا للغاية.

30

في الواقع، لم يكن بوسع الحكومات الكبرى أن تقبل فكرة أن هذه الأجسام كانت من خارج الأرض. إن الأحكام المسبقة العميقة بأن إنسان الأرض هو مخلوق متفوق يعيش بمفرده في الكون كانت متأصلة في مفاهيمنا التعليمية والدينية. لذلك، في ذلك الوقت، كان الكثير من المخابرات والجيش في العالم يظنون شيئين: كان من المفترض أن تكون الحرف معادية وكانت من أصل أرضي.

وسرعان ما طورت كل دولة أساليبها الخاصة للمراقبة المضادة، ولكن مع القليل من الأدلة والحقائق الحقيقية التي يمكن تقديمها لعملائها. وتعاون الأميركيون والبريطانيون والكنديون، متوقعين أن يؤدي العمل الجماعي إلى نتائج أسرع.

كانت الأوامر الدائمة لبعض الدول لطياريها المقاتلين في الطائرات المروحية المرهقة هي "اضرب جسمًا غامضًا - إذا استطعت". لقد قاموا بالفعل بفهرسة العديد من الأصناف، بما في ذلك مجموعة الصحون الشائعة وأنواع فانوس كولمان، والجرس، والسيجار أو الأنبوب، والأقراص الصغيرة مقاس 13 بوصة، وحتى المربعة - نعم، المربعة - وبالطبع - السفن

الأم العملاقة، الأكثر سطوعًا من كوكب الزهرة المتمركز على ارتفاع 100 ميل وطوله يصل إلى ميل - مدن في حد ذاتها، انقسم العسكر حولها، هل هي أوهام أم حقائق.

ومن العجيب أن المخابرات الأمريكية (مكتب الخدمات الإستراتيجية) لم تصاب بالضمور في مهمتها الأكبر منذ أن أسسها الجنرال ويليام دونوفان في عام 1942. ولكن بمساعدة العلماء والجامعات الكبرى، تم الحفاظ على رباطة جأش ووضعت الخطط مع تقدم الوقت. حولت الحكومة جهودها بهدوء وسرية إلى عصر الدلو دون صحافة المورمينج أو الجمهور.

المنتديات العلمية في جميع أنحاء البلاد، والتي عادة ما ترعاها بعض الوكالات الحكومية، خاطبت نفسها أولاً بالأسئلة التالية:

1. هل نرى رؤى أم كائنات حقيقية لها أجساد مثل البشر؟

2. هل من الممكن أن الاهتزازات التي تربط بشكل دائم البنية الذرية للأجسام البشرية قد تربط على نطاق اهتزاز أعلى بنية الكائن من الكواكب الأخرى بطريقة تمكن الكائنات من الظهور والاختفاء؟

3. هل يجب على الكائنات الذكية الزائرة أن تتنفس مزيجًا من الهواء كما نفعل نحن للبقاء على الأرض؟

ثم سئل: ماذا لو تم إبطال قوة الجاذبية؟ وكان الجواب الذي قدمه العلماء هو: "إذا أمكن التغلب على الجاذبية في منطقة محددة مثل سفينة الفضاء، فإن كتلتها ستكون عديمة الوزن.

وأخيرًا، تناولت مجموعات أخرى مشاكل السفر عبر الفضاء، وتساءلت: هل من الممكن لكتلة معينة أن تنتقل عبر الشبكة المغناطيسية للأرض بين الشمال والجنوب ربما بسرعة أكبر من سرعة الصوت؟ وكان الرد: "في يوم من الأيام، نتوقع أن تفعل السفن الأرضية ذلك، بل وتطير بسرعات غير مفهومة بين الكواكب باستخدام الطاقة المغناطيسية الحرة".

31

مع قبول هذه المفاهيم، توقعت استخبارات القوات الجوية أن الكائنات الفضائية الحقيقية كانت تصل من نظامنا الشمسي وربما خارجه، وكانت بالفعل تحرس سمائنا. سارع بعض العلماء الأمريكيين إلى مراجعة المفاهيم القديمة حول مجالات الطاقة المغناطيسية للأرض والقوى الكهرومغناطيسية العاملة بين الكواكب.

بحلول نهاية الحرب العالمية الثانية، أصبحت طائرة كالمدويل ذات الجناح المدائري أولوية أولى ومخبأة في موقع حيث لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال 100 ميل من الطرق والأنفاق الجبلية المحروسة. في هذا المخبأ، سيتم تحديد التصميم والمواصفات ذات الصلة للطائرة ذات الأجنحة المستديرة المستقبلية للأشخاص الناطقين باللغة الإنجليزية.

كان سباق الصواريخ إلى القمر في الستينيات مجرد استمرار لهذا الهدف الأمريكي المتمثل في معرفة المزيد عن عالم النجوم. لأسباب تتعلق بالأمن القومي، كان الدافع الرئيسي لخطة بناء طائرة ذات أجنحة مستديرة هو إبقائها مخفية أو مموهة تحت أغلفة أمنية تم تصميمها حديثًا حتى يأتي الوقت المناسب لمعرفة ذلك.

واليوم، بعد مرور أربعين عاماً، يعتقد كثيرون في المجتمع الاستخباراتي والعسكري الأميركي أن الوقت مناسب الآن لفتح الباب أمام الجمهور لرؤية بزوغ فجر تكنولوجيا جديدة من شأنها أن تغير العالم. لكن كثيرين آخرين في أكثر من 30 وكالة حكومية سرية، وخاصة وكالة ناسا والمؤسسة الوطنية للعلوم، يعتبرون أن الحديث عن الصراع، ولو جزئيًا، سابق لأوانه. على الرغم من أنه لم يتم توضيح ذلك للعامة في الخدمات، فقد سجلت القوات الجوية الأمريكية في عام 1966 أن بعض تلك الأجسام الطائرة المجهولة التي تظهر في سماء أمريكا الشمالية كانت بين الكواكب. وبهذا الاعتراف، تزايدت الثقة في ضرورة تفسير مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة في النهاية.

في عام 1977، شرح جنرال من أركان القوات الجوية من فئة أربع نجوم، والذي خدم في العديد من مشاريع البحث والتطوير السرية منذ الحرب العالمية الأولى، للمؤلفين منطق القوة الجوية المعاد صياغته على النحو التالي: حتى الآن، لم نكن على استعداد للكشف عن طبيعة القوات الجوية. مشاريعنا التنموية لأن الكائنات التي التقينا بها في الفضاء الخارجي كانت متقدمة جدًا ميتافيزيقيًا وتقنيًا، لدرجة أنه إذا حاولوا هم أو كائنات فضائية أخرى أقل استعدادًا للإنسانية تدميرنا، فسنكون عاجزين. لقد كان نفس الافتراض الذي قيل في عام 1936. لم يذكر الجنرال الأسلحة أو الأسلحة المضادة - لقد أوضح ببساطة معضلة الأرض، ليس من حيث الانتقام، ولكنه حصر ملاحظاته وأفكاره في الحماية الفعالة على سطح هذا الأمر. كوكب. وبعيداً عن هذا التفسير الرسمي لمشكلة القرن العشرين، فمن الواضح أن الموضوع قد أُغلق.

وبينما كان العالم في سنوات ما بعد الحرب يبحث عن المخطوطات القديمة للعثور على إجابة لغز الأجسام الطائرة المجهولة، عرفت أمريكا الإجابة، وفي كل عام كانت تدفنها أعمق فأعمق.

بالنسبة للولايات المتحدة، كان السؤال الذي يطاردها ببساطة هو: هل يمكنها تطوير أجهزة مضادة للطيران بالسرعة الكافية

لحماية سمائها من الغزاة من خارج الأرض؟ وفي محاولتها إنجاز هذه المهمة الفائقة للإنسانية قبل سنوات الحرب العالمية، هل يمكنها أيضًا أن تحمي مساعيها من أعين المتطفلين لخصوم الأرض مثل الألمان واليابانيين، وحتى الروس الذين وصفوهم بالحلفاء؟

32 33 الفصل الرابع

الولايات المتحدة تستعد لطائرات ذات أجنحة مستديرة لصراع محتمل مع الألمان

قبل الحرب العالمية، كان صعود الأنظمة العسكرية في اليابان وإيطاليا وألمانيا قد أثار قلق الديمقراطيات، لكن سياسات الحرب في بريطانيا والولايات المتحدة لم تكن قد تمت صياغتها بعد. قامت فرنسا ببناء جدار ماجينو الدفاعي، وفضلت بريطانيا استرضاء الألمان عن طريق التسوية، وحاول السياسيون الأمريكيون البارزون فرض غطاء من العزلة على المنظور الوطني. ومهما كان الرد الذي سعت الديمقراطيات من خلاله إلى مقاومة الطغاة، فقد تم تشجيع النازيين في عهد هتلر على إنشاء خدمات غير مشروعة وعدوانية لجمع المعلومات في الخارج.

وهكذا، بحلول عام 1936، كان جهاز تجسس ألماني قوي قد بدأ بالفعل في العمل في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان نظام التجسس سهل التنفيذ. تمكن المواطنون الألمان من إخفاء أنشطتهم دون شك لا مبرر له من خلال تجنيد أعضاء جدد من منظمات مثل البوند الألماني أو عن طريق

اجتذاب المتعاطفين من الأمريكيين الألمان المتجنسين، المفتونين بالإيديولوجيات النازية. ولكن على الرغم من وجود

هؤلاء المتعاطفين مع النازية على هامش بعض المجتمعات الألمانية، فإن الجزء الأكبر من المتحدرين من الألمان كانوا يحتقرون تقدم أتباع النازية وينتقدون فلسفاتهم العنصرية. والواقع أن الأميركيين الألمان المخلصين لم يعارضوا النازيين فحسب، بل كانوا في المقام الأول في محاربة النازيين في الداخل والخارج، كما أكدت ملفات الاستخبارات في وقت لاحق.

وإدراكًا لهذا النشاط التجسسي الأجنبي، أدرك ضباط الجيش والقوات الجوية الأمريكية الذين أجروا مقابلة مع كالمدويل لأول مرة في عام 1936، بسرعة أن هذا الشاب كان على وشك إتقان أعظم أعجوبة جوية في تاريخ الطيران. على الرغم من أن الطائرة الدوارة الأولى من طراز جلين بورني طارت بسرعة أبطأ من 100 ميل في الساعة وعملت بمحرك طائرة تقليدي صغير مكون من أسطوانتين وأربع دورات، إلا أن تصميم الآلة وتدفق الهواء الذي أحدثته كان مختلفًا تمامًا عن أي شيء تصوره وطار به رجال الأرض على الإطلاق في سمائهم. غالبًا ما تسببت الدفة المرهقة ولكن الضرورية في أنماط طيران غير عملية في الرياح المتقاطعة، وبينما كانت الآلة لا تزال بحاجة إلى مدرج قصير للإقلاع، كان من الواضح أن إمكاناتها المستقبلية في السرعة والتحليق والقدرة على المناورة قد تسمح لها حرفيًا بالوصول إلى النجوم إذا كان علميًا كافيًا. تم تقديم المساعدة.

لقد نبهت الاضطرابات السياسية في أوروبا مراقبي الخدمة الخارجية الأمريكية، وتم نقل ملاحظاتهم حول حشد جديد للأسلحة إلى الجيش. بدأ التحول تدريجيًا من الانعزالية إلى عدم الارتياح، بعد احتلال هتلر للنمسا، وفي وقت لاحق في مارس 1936، مسيرته إلى منطقة الراين. وأثناء مراقبة ألمانيا، بدأت فرنسا في الإفراط في الإنفاق على إعادة التسلح، وبدأت بريطانيا وأميركا في إظهار الانزعاج إزاء علامات التوسع الألماني. ومن الواضح أن غيوم الحرب بدأت تلوح في الأفق فوق أوروبا، في أعقاب ما يرقى إلى مستوى الفشل الدولي في تعزيز نزع السلاح؛ والاعتماد على معاهدات السلام

التي أصبحت مجرد قصاصات من الورق.

34

بإلقاء نظرة فاحصة على إنجازاتها البحثية في الهواء، أدركت الولايات المتحدة فجأة أنه على الرغم من وجود اختراقات علمية جديدة في السوق في مجال الأسلحة المدمرة، فإن أمريكا نفسها لم تنتج أي تطورات جوية مهمة منذ الحرب العالمية | لكن الاستخدام المستمر للطائرة كسلاح حرب فعال لم يتم حجبه في توجيهات مستشاري الجيش والقوات الجوية الأمريكية أثناء قيامهم بإعداد تقارير حول كيفية تسوية المدن الإسبانية بالأرض بواسطة قاذفات القنابل الألمانية في عام 1936 أو كيف تم تغطية الغطاء الجوي بالأرض. قدمت الطائرات الإيطالية الدعم لقواتها ودباباتها في إخضاع موسوليني لإثيوبيا عام 1935.

وهكذا، مع الوعي العسكري النذير بالتطور المحتمل للحرب الجوية، حدثت إعادة تقييم على أعلى مستوى لطائرة كالدويل الأولى، والتي أصبح مستشارو الأمن القومي قلقين بشأنها بشكل مضاعف بشأن التجسس، خاصة من قبل الألمان. صدرت الأوامر من السلطة التنفيذية بنقل برنامج كالدويل بعيدًا عن أعين المتطفلين المحتملين لموجة من الجواسيس الألمان.

سيكون المبنى الجديد، الذي سيتم تشغيله تحت إشراف كالدويل، موجودًا في رايت باترسون فيلد، خارج دايتون، أوهايو. في زاوية الحظيرة رقم 2، في ديسمبر 1936، بدأ كالدويل من جديد. قام في البداية بإنشاء ورشة صغيرة للآلات وتم منحه ميكانيكيًا ولحامًا بدوام كامل. تم تزويد كالدويل أيضًا باسم مستعار والذي سيغيره مرتين مرة أخرى في السنوات

المقبلة. تمت إضافة أيضًا الرفاهية الإضافية التي تتمتع بها موظفة المكتب لإكمال التقارير المستمرة المطلوبة في الاتصالات المكتوبة مع الراعي الجديد للجيش / سلاح الجو.

بالنسبة لكالدويل وزوجته أوليف، ستكون هناك حماية دائمة من شرطة الأمن. اشتكى أطفال كالدويل، صبي وفتاة، وكلاهما في سن المراهقة، من مراقبة مواعيدهم وأصدقائهم والتحقق من خلفيات عائلات أصدقائهم الجدد. لقد اختفت الخصوصية التي كانوا يتوقون إليها في كثير من الأحيان إلى الأبد.

تحت إشراف كالدويل، بدأ العمل على آلة جديدة مع بعض التعديلات في أواخر عام 1936. ودعت الخطط إلى أن يبلغ قطرها 33 قدمًا وأن تستوعب طاقمًا مكونًا من ستة أفراد. سيتم التركيز على استخدام المكونات الأخف وزنًا التي يمكن الحصول عليها. سيكون الهيكل عبارة عن أنابيب فولاذية رفيعة مبنية حول أ

قمرة القيادة المركزية. في البداية، كان المقصود استخدام قشرة خشب رقائقي مغطاة بالحرير، ولكن تم رفض ذلك بسبب غطاء مصنوع من الحرير فوق القطن. تم استخدام هذا الجلد في النماذج الجديدة الأولى التي تم اختبارها حتى تم استبدالها بمادة دورا- ألومنيوم من تركيبة طورها الدكتور بولتون بي سميث من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. تم أيضًا رفض غلاف الألمنيوم هذا عندما أصبح من الواضح أنه يمتلك نقطة حرارة منخفضة جدًا، مما يجعله غير مرضٍ للسفر بسرعة عالية. كان الجلد الذي تم إتقانه أخيرًا على غطاء المستوى المسطح عبارة عن طبقة خارجية من الورق الرقيق والفولاذ المقاوم للصدأ، مرتبطة بطبقة داخلية من الألومنيوم الجاف مع طبقة من الحرير الملصق بينهما. سيكون الغطاء الجديد عبارة عن مواصفات قياسية لجميع طائرات الولايات المتحدة ذات الأجنحة المستديرة في المستقبل، حتى يوفر رواد الفضاء الخارجي تركيبة جلد مثالية للآلات الأمريكية.

أعطى كالدويل كل وقته للمشروع. في كل لحظة فراغ كان يفكر في كيفية تحسين الحرفة. في إحدى الليالي، بينما كان يعمل لوقت متأخر تحت حراسة مشددة تحيط بمنزله، طرق باب مكتبه. لم يتحرك كلب كالدويل البوليسي الشرير خارج الباب. عندما فتح كالدويل الباب، رأى

35

يقف أمامه رجل طويل القامة يرتدي بدلة فضاء فضية وحذاء أسود يصل إلى ارتفاع ربلة الساق، وينتظر بيد ممدودة. نظر الراعي الألماني إلى الغريب وهز ذيله. عندما تمت دعوة الزائر للجلوس أمام مكتب كالدويل، كان المخترع لا يزال غير متأكد من دخيله المهذب، وقام بتغطية كتاب بالرسم التخطيطي الذي كان يعمل عليه. تحدث الغريب: "لا تقلق بشأن تلك الخطط الموجودة تحت الكتاب. المشكلة التي تزعجك هي مشكلة الدفع. في الواقع، جوهر المشكلة ليس مجرد مشكلة تصميم، بل هو رياضي." ثم قام الغريب بتسليم كالدويل مجلدًا به سبع أوراق بداخله، بما في ذلك تصميم جديد للمكربن وصيغة الوقود.

عرض كالدويل على صديقه الجديد فنجاناً من القهوة. تحدثا لمدة خمسة عشر دقيقة وأوضح الغريب كيف تمكن كالدويل من التغلب على الصعوبة الحالية التي كان يواجهها في الطائرة ذات الجناح الدائري الجديد.

غادر رائد الفضاء، وعندما أعاد كالدويل قراءة الخطط بعناية أكبر، لاحظ "تركيبة مكونة من سبعة مكونات، والتي عند إضافتها لاحقًا إلى وقود الكيروسين للمحركات النفاثة التي تم اختبارها بعد ذلك، أعطت أداءً محسنًا لدرجة أن القوة

الحصانية المضافة وكان نطاق الأميال لا يصدق (حتى ذلك الوقت، لم تكن هناك حاجة لوقود شديد الاشتعال. وكانت إضافة الرصاص البسيطة إلى البنزين كافية لتشغيل المحركات المكبسية).

كان عملاء التجسس الألمان قد فقدوا أثر كالدويل وآلته المذهلة في أواخر عام 1936، مما أراح أفراد الأمن كثيرًا. في مقر رايت باترسون الجديد، كان لطاقم كالدويل الحرية في الدخول والخروج من ورشة العمل الخاصة بهم، ولكن بالطبع سيتم اكتشاف وجودهم في مجتمع دايتون في النهاية. كان العملاء الألمان، دون رادع، يبحثون في البلاد عن مقلعهم المفقود.

في هذه الأثناء، كان العمل السابق الذي قام به كالدويل على محرك نفاث يكتمل الآن بمساعدة جامعة نورث وسترن ونصيحة من رائد الفضاء الخارجي. كانت طائرة كالدويل عبارة عن تحسين لنموذج سابق تم اختراعه في فرنسا. تم وضع الخطط لاستبدال محرك الطائرة التقليدي في الطائرة ذات الجناح الدائري بالطائرة النفاثة المطورة حديثًا. (سرق عملاء ألمان الإصدارات الأولى من خطط كالمدويل النفاثة وتم تثبيتها لأول مرة في طائراتهم الجديدة Messerschmidt 109).

تم توسيع نطاق المشروع عندما تم التعرف على التطبيق العسكري الكامل للطائرة. في يناير 1937، قدمت جامعة نورث وسترن فيزيائيين وتعاقدت على القيام بجميع الأعمال المعملية في التصميم وعلم المعادن والكيمياء لمشروع كالدويل. بدأت المرافق في Wright Patterson Hanger No.2 بإجمالي عشرة أشخاص يساعدون كالمدويل في المصنع المؤقت. نما الطاقم شهريا. تم تعيين مجلس إدارة يتكون من الضابط قائد المطار، بالإضافة إلى ضابطين آخرين، إلى جانب كالمدويل كمشرف.

كان كالدويل قد كاد أن يُقتل أكثر من مرة أثناء تحليقه بطائرته الجديدة. لذلك، تم إحضار طيارين اختباريين من كيلي فيلد، تكساس، لإبقاء المخترع على الأرض. تم الآن إسقاط اسم الطائرة الدوارة لصالح تسمية الجناح المدائري، وفي المراسلات الرسمية توقف المشروع عن تسمية مشروع لونغ آيلاند بدلاً من الاسم الرمزي الجديد.

36

جيفرسون. وسرعان ما تم وضع جيفرسون تحت أعلى إجراءات الأمن في الولايات المتحدة الأمريكية. بالنسبة للموظفين الجدد، ستخضع تحركاتهم خارج الحظيرة لتدقيق دقيق، وسيتم مراقبة اتصالاتهم الاجتماعية والعائلية على مدار 24 ساعة في اليوم.

لكن اليقظة الجديدة جاءت بعد فوات الأوان. قام عملاء التجسس الألمان بتضييق طريق كالدويل إلى دايتون. أبلغ العملاء الألمان ملحقهم العسكري باكتشافهم، وبهدوء تم وضع خطة للقبض على الأمريكيين المتورطين في مشروع جيفرسون بطريقة لن تشك فيها السلطات الأمنية أبدًا. مدت فرق التجسس الألمانية شبكتها الجديدة بعناية.

بحلول أوائل عام 1938، كان مشروع جيفرسون قد غطى 20 ألف قدم من الحظيرة رقم 2، بالإضافة إلى الحظيرة المجاورة. كان هناك الآن 102 موظفًا أقسموا على الصمت، ويعملون تحت سلطة مجلس إدارة موسع مكون من عشرة رجال. كان الموظفون يتقاضون أجورًا عالية وغالبًا ما تتم رؤيتهم في حانة معينة في وسط مدينة دايتون، حيث يتم تقديم أفضل المشروبات، كما جعل النوادل الودودون والديكور الجذاب أمسية في صالة الكوكتيل حدثًا ممتعًا للغاية. بالنسبة

للعملاء الذين يحبون إثارة المقامرة، كان النوادل يهمسون في تكتم بوجود غرفة خاصة في الخلف. بالنسبة للمستفيدين من رايت باترسون فيلد، تم تكريم IOU وتم توسيع الحوافز للمراهنة بشكل كبير.

خلال هذه الفترة بدأت التقارير الواردة من الشمال الشرقي تظهر في مراكز الشرطة ومكاتب الصحف ومنشآت القوات الجوية عن طائرات غريبة الشكل تحلق عبر الأفق بسرعات لا تصدق، أسرع من أي شيء شوهد في السماء من قبل. (الأرقام القياسية العالمية في عام 1938 للطائرات ذات الأجنحة الثابتة التي تعمل بالمروحة كانت على مقربة من 300 ميل في الساعة.) ومع مشاهدة هذه الطائرات الجديدة، غالبًا ما تم الإبلاغ أيضًا عن لمعان ساطع. كان الضوء عاكسًا تمامًا، حيث كان سطح الطائرة مصقولًا للغاية بحيث يظهر انعكاسًا يشبه المرآة في ضوء القمر أو ربما وميضًا يعمي البصر في الشمس الساطعة مما يحجب شكلها. أقلعت الطائرات وهبطت في مطار رايت باترسون - في الليل عمومًا.

ولكن الآن أصبح لدى الألمان منافسة في أنشطتهم التجسسية الأمريكية. مثلما كان اليابانيون مهتمين بالظواهر الجوية الجديدة. كانت الحرب العالمية الأولى على بعد عام واحد فقط، وكانت التوترات العسكرية الدولية تنتشر في جميع أنحاء العالم.

لو عرف مراقبو السماء الفضوليون الحقيقة، لعلموا أن المركبة الليلية التي شوهدت حديثًا كانت أمريكية الصنع. لقد كانت في الواقع إصدارات جديدة تمامًا تقريبًا من أول طائرة دوارة لكالدويل. بالطبع، كانت مستديرة، بقطر 33 قدمًا، مع مقصورة في الأعلى في المنتصف. كان قلب المدفع الآن عبارة عن محرك نفاث يعمل بالكيروسين ويمكنه تزويد الطائرة بسرعة قصوى تبلغ 750 ميلاً في الساعة. قامت الطائرة بامتصاص الهواء إلى غرفها، وتسخينه وتوزيعه من خلال نظام من القنوات التي أعطت القدرة المفاجئة على المناورة في جميع الاتجاهات، وهو ما لاحظه المشاهدون الأرضيون

وأبلغوا عنه.

كانت عشر من هذه الآلات الجميلة مخبأة في حظيرة طائرات في رايت باترسون في سبتمبر 1938، بعد عامين تقريبًا من قيام كالدويل بأول رحلة جوية مغطاة بالقماش لمسافة 45 ميلًا إلى

37

واشنطن. لكن يوم 12 سبتمبر كان يوما خاصا. تولى كالدويل بنفسه السيطرة على إحدى الطائرات أثناء إخراجها. قبل الفجر أقلع بعد أن قام عشرات من عمال الصيانة بفحص السفينة وأعطوها الإذن بالمغادرة. لم تكن الطائرة قادرة على رفع الكتلة والوزن إلى أعلى بشكل مستقيم، ولكن بمجرد أن تحلق في الهواء، يمكنها التحليق.

إلى أعلى مثل سهم انطلق في خط طيران مائل بزاوية 35 درجة، ارتفعت الطائرة ذات الجناح المدائري في الظلام الدامس. وبعد أقل من ساعتين، ومع حلول الصباح في واشنطن العاصمة، رأى المتفرجون المتيقظون جسمًا غريبًا يحوم فوق ثبات البيت الأبيض، ويصدر صوتًا مكتومًا.

كان ظهور الطائرة فوق منزل الرئيس بمثابة تحية مشتركة لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية، الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت، من جوناثان إي. كالدويل والقوات الجوية/الجيش، التي ساعدته في بناء أول جناح دائري تشغيلي في العالم. طائرة.

ولكن لم يكن الرئيس الأمريكي وطاقمه يراقبون الأمر فحسب، بل كان الملحق العسكري الألماني يراقب الأمر كذلك. بعد تسجيل الرحلة الافتتاحية في عام 1938، تجدد اهتمام السفارات الأجنبية في أمريكا، وخاصة الألمانية، فيما يتعلق بأكثر الطائرات غير التقليدية التي أنتجها العالم على الإطلاق. سارع الألمان إلى تنفيذ مخططهم للحصول على خطط للاختراع الأمريكي المذهل، وهو نسخة محدثة من طائرة كالدويل العمودية عام 1936.

لقد مر أقل من شهر على تحليق الطائرة ذات الجناح المدائري فوق واشنطن، حيث قام مكتب التحقيقات الفيدرالي بمراقبة صالة الكوكتيل والمقامرة الجديدة الفاخرة في وسط المدينة في دايتون. بدأت التقارير ترد تفيد بأنه سيتم الإعفاء من ديون المقامرة إذا قدم اللاعبون المدينون في ألعاب الحظ معلومات حول الأنشطة في Hangers 2 و 3 في Wright-Paterson Field. وسرعان ما تم التأكد من أن الشريط كان مملوكًا لألمانيا وكان هو الفخ الذي خططوا من خلاله للحصول على أسرار الطائرة الأمريكية الجديدة ذات الجناح الدائري. باختصار، حدثت تطورات المكائد المضادة هذه. قام رجلان من مكتب التحقيقات الفيدرالي، متنكرين في زي رسامين على متن الطائرة ذات الجناح المدائري الجديد، بتراكم الديون على غرفة القمار الألمانية. تم إغلاق الحانة وتم استدعاء جميع الموظفين المرتبطين بالمبنى ووضعهم في السجن بموجب قوانين الخيانة الشديدة. تم احتجازهم حتى تم تفعيل سلطات الطوارئ الأخرى في الحرب العالمية الثانية. ثم تم إعدام هؤلاء الجواسيس بإجراءات موجزة. وقد باءت المحاولة الأخيرة التي كان الألمان يعتزمون من خلالها الحصول على الخطط المعدلة للطائرة الثورية الأمريكية بالفشل.

لكن سلطات الاستخبارات الأميركية تعلمت درسا قيما. ومنذ ذلك الحين، يجب وقف كل الحديث الفضفاض عن الطائرة الجديدة. علاوة على ذلك، يجب نقل مرافق الطائرة ذات الأجنحة المستديرة مرة أخرى. ويجب أن يتم ذلك بسرعة. وتصاعدت المخاوف الحكومية والعسكرية.

كتب وزير الحرب إلى كالدويل يتوقع الانتقال في خريف عام 1938 إلى موقع جديد. وصدرت الأوامر بتفكيك الآلات والمعدات وتعبئتها في صناديق. في الوقت المحدد، توقف قطار طويل في حقل رايت باترسون حيث تم تحميله، وبعد ذلك استقل كالدويل وزوجته وابنه المراهق وابنته سيارة بوتمان. كانت ممتلكات عائلتهم معبأة أيضًا وعلى متن عربة سكة حديد مسطحة ذهبت سيارة كالدويل الشخصية المغطاة بالقماش. أطلق عليه رجال السكك الحديدية على طول الخط اسم "X" الخاص لأنه يتحرك بنفس أولوية القطار الرئاسي، مما يتطلب كل شيء

38

القطارات الأخرى للوقوف على جانبها حتى مرور القطار "X". تم تركيب جميع المفاتيح على طول الطريق لمنع العبث وتم حراسة النقاط الرئيسية من قبل جنود مسلحين.

قبل انتهاء عام 1938 بوقت طويل، في 23 أكتوبر/تشرين الأول، تم إفراغ وإغلاق الحظائر رقم 2 و3 في مجمع رايت باترسون في دايتون، ولم يبق في الخلف سوى أشباح جوناثان كالدويل وبناة إمبراطورية جوية جديدة.

الموقع التالي الذي تم اختياره لمواصلة تطوير الطائرة ذات الجناح المدائري كان في بلدة عسكرية بالقرب من التقسيم القاري في نيو مكسيكو. وفي مركز للجيش بالقرب من بلدة لوس ألاموس، تم تجهيز المجمع على عجل؛ تم تشغيل خط سكة حديد وأضيفت مرافق جديدة لمجموعة النخبة من الرجال والنساء على وشك الوصول.

ومع مرور السيارة "X" الخاصة عبر لوس ألاموس، وجد المهندس نفسه يركب على المسار الذي تم وضعه حديثًا. قامت وحدات الفرسان بحراسة القضبان الجديدة. بينما وصل القطار إلى موقع الوجهة النهائية، كالدويل

ورأى الحاشية فوجًا من الجنود يحيطون بالسياج. بعد أن تم إخلاء القطار من الرصاص، تم دفع عربات تناول الطعام وعربات السحب إلى حظائر مغلقة تم ملؤها بعد ذلك بغاز السيانيد في حالة بقاء جاسوس مختبئًا في القطار. كان هذا هو الوضع الأمني الذي أحاط بالتحرك الثاني لمجموعة كالدويل المعروفة رسمياً باسم مشروع جيفرسون.

كان المقر الجديد مكتفياً بذاته بقدر ما كان نمط الحياة السائد في غير ساعات العمل. وسيتم الحفاظ على الأمن الكامل في محيط من الأسلاك الشائكة والأسوار الكهربائية. تم اتخاذ احتياطات صارمة لمنع الغرباء غير المصرح لهم من تجاوز الحراس. أي شاحنة أو مركبة أخرى تغادر منشأة لوس ألاموس منذ لحظة وصول كالدويل سيتم تفتيشها بدقة وتمزيقها إذا أصدر مفتشو الأمن قرارًا بذلك.

تم توفير جميع وسائل الراحة للسكان الجدد، مثل الدروس الخصوصية والفصول المدرسية والمكتبة وخدمات الكنيسة والأفلام والمطاعم والملابس والطعام. لم يكن هناك سوى شرط واحد. لم يتم التسامح مع أي اتصال بالعالم الخارجي، وتم فرض الرقابة على جميع البريد الصادر والوارد ومراقبة المحادثات الهاتفية. كان موظفو مشروع جيفرسون سجناء. وأينما ذهب كالدويل وعائلته، فإن الحماية المستمرة لهم من قبل أفراد الخدمة السرية ستكون أكبر من تلك المطلوبة لرئيس الولايات المتحدة.

في عام 1940، في بلدة لوس ألاموس القريبة، قامت مجموعة من التجار بتوفير الصيانة للموظفين سريعي النمو الذين يعيشون

في المنطقة المجاورة، والذين يعملون في مرافق الإنتاج لأسطول كان على عجل لتولي دور في السماء. وتورطت أمريكا المحايدة في الحرب الأوروبية التي اندلعت في سبتمبر من عام 1939.

ولكن إلى جانب التجار الذين قدموا مؤن المحطة، انتقل هناك نوع آخر من المقيمين إلى لوس ألاموس. كان هؤلاء هم الألمان واليابانيون العنيدون الذين استمعوا للحصول على معلومات غير رسمية حول الأنشطة القريبة، وقاموا بمسح مناظيرهم وكاميراتهم عالية القوة السماء الصافية بحثًا عن أي ظواهر غير عادية من صنع الإنسان.

39

لم يكن الأمريكيون على علم بذلك، لكن كل المساعي الصناعية والعلمية للدولة، بما في ذلك مشروع مانهاتن، أصبحت الآن ثانوية بالنسبة لنشر القوة العقلية للبلاد في مشروع جيفرسون.

ثم في عام 1941، حدثت صدمة أخرى في الوعي الدفاعي مع وصول القاذفات اليابانية فوق البر الرئيسي للولايات المتحدة، وبعد ذلك كان هناك خوف من تعرض موقع الطائرات ذات الأجنحة المستديرة الجديد في لوس ألاموس للقصف. تم بالفعل إسقاط ثلاث قنابل في شمال كاليفورنيا. تم إدانة بعض العاملين الميدانيين اليابانيين في هاواي بارتكاب أعمال تجسس حددت طريقًا للطائرات نحو منشآت بيرل هاربور. وتساءلت السلطات: "ما مدى تعرض موقع لوس ألاموس للهجوم الجوي، وهل كان عملاء التجسس اليابانيون يعملون في مكان قريب؟"

على الرغم من الحفاظ على اليقظة العسكرية الكاملة حول موقع لوس ألاموس، فقد قام أفراد الأمن السري بمراقبة

المنشآت التي يفضلها الجنود أثناء وجودهم في لوس ألاموس. وفي إحدى المرات، دخل سبعة جنود إلى حانة "محظورة". مع زيادة شرب الخمر، بدأ اثنان من الجنود بالتباهي بصوت عالٍ بأنشطتهما أمام النادلة. وفي غضون دقائق، قامت فرقة من الشرطة العسكرية بإلقاء القبض على المجموعة وإعادتهم إلى القاعدة. كما تم استدعاء جميع الجنود خارج الخدمة في المدينة وفي الموقع. بعد ظهر ذلك اليوم، تمت محاكمة الجنديين عسكريًا وحكم عليهما. وفي نفس اليوم حفروا قبورهم على مرأى ومسمع من فوجهم. تم استدعاء فرقة مكونة من 12 رجلاً وأعدمت فرقة الإعدام الاثنين اللذين تفاخرا بالمشروع علنًا. كانت هذه هي الحساسية تجاه السرية التي تحيط بتطوير الطائرة ذات الجناح الدائري والتي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا.

بعد وقت قصير من بيرل هاربور في ديسمبر 1941، اختفت حركة المرور فجأة داخل وخارج مجمع لوس ألاموس. ولم يعد يُرى كبار الشخصيات والزوار، ولم يعد يُطلب من تجار البلدة تقديم عطاءات لتوفير الطعام والشراب.

كما اختفى عملاء التجسس الأجانب المذهولون.

في أعلى السماء فوق لوس ألاموس، في إحدى ليالي الشتاء في أواخر ديسمبر 1941، اختفى أسطول مكون من أكثر من 60 طائرة ذات أجنحة مستديرة مع أطقمها القتالية المدربة المكونة من أكثر من 400 رجل، في ظلمة المجهول.

وبكل الأدلة، تم التخلي عن المشروع الأمريكي الكبير المحيط بمنشآت الجناح الدائري، ولم يعد يسمع عنه أحد.

وبطبيعة الحال، بحلول نهاية عام 1941، كانت الولايات المتحدة في حالة حرب مع قوى المحور ألمانيا وإيطاليا وأعلنت

الحرب على اليابان. شوهدت طائرات معادية فوق سان فرانسيسكو وكانت الحرب في الجو تقترب من المنزل.

ولكن بالنسبة للمجهود الحربي الأمريكي في السماء، فإن كل ما تعلمه الجمهور في ذلك العام جاء على لسان رئيس الدفاع الوطني ويليام ب. كنودسن، الذي قال للسجل: "سوف تضاعف الولايات المتحدة قريبًا إنتاجها الحالي من الطائرات المقاتلة البالغ 900 طائرة شهريًا". ومركبة قاذفة قنابل في حملة إعادة تسليح جوية." ال

40

من الواضح أن طائرة الأمل المقاتلة الجديدة كانت لا تزال عبارة عن جسم تقليدي بجناح متقاطع ثابت يسمى R40، يتم تسجيله عبر مطار بوفالو بسرعة 320 ميلاً في الساعة.

هل لم نحاول ذكر الطائرات ذات الأجنحة المستديرة البالغ عددها 60 والتي من المعروف أنها يمكن أن تطير بسرعات تزيد عن 750 ميلاً في الساعة؟ أم أنها تم تصنيفها على أنها أسلحة سرية معلقة حتى تدخل أمريكا الحرب وتجبر هتلر، سيد أوروبا الجديد، على ركبتيه ذات يوم؟

41

الفصل الخامس

التطور الألماني المبكر للأجسام الطائرة المجهولة

أسقط الألمان أول جسم طائر مجهول الهوية في عام 1938، وبعد ذلك حاولوا قيادة سباق الفضاء الدولي. تم تجهيز المهندسين والتجار المهرة في ألمانيا بالفعل للحرب بموجب برنامج هتلر السريع، وشرعوا في محاكاة الآلة التي تم إسقاطها من كوكب الزهرة.

عند سماعه بالجائزة المحظوظة، أمر هتلر طيارته الخاصة، كريستينا إيديرر، بنقله إلى الموقع. خلال مقابلة أجريت في ميونيخ عام 1975، عرضت كريستينا إيديرر الشجاعة، التي ربما سجنها الحلفاء ظلما، على المؤلفين مجموعة تضم أكثر من 100 لقطة من ألبومها للعديد من الألمان المشهورين والمرافق المشاركة في إنتاج طائراتهم ذات الأجنحة المستديرة. وأظهرت إحدى هذه الصور هتلر، رئيس الدولة الألمانية، وهو يقف مبتسمًا، واضعًا إحدى قدميه على حافة الصحن المسقط والمقلوب الذي كشف عن حامل ثلاثي القوائم مكسور.

في عام 1938، بدأت الأبحاث الألمانية بشكل جدي حول محرك الانفجار الداخلي والطائرة ذات الأجنحة المستديرة. أحد أوائل المخترعين لمحرك الانفجار الداخلي كان ألمانيًا سويسريًا يُدعى فيكتور شوبرجر، والذي ذهب للعمل بدوام كامل في المشروع. مع سقوط الجسم الغريب، أنشأ الألمان صناعة جديدة لتكرار الخصائص الهندسية والطيران للمركبة الفضائية.

تم حفر مصنع مخفي عبر جبال الألب النمساوية، وظلت المنشأة غير مكتشفة من قبل طائرات الاستطلاع الأمريكية أو البريطانية خلال معظم فترات الحرب.

بدأ الألمان أبحاثهم تحت غطاء من السرية التامة أكثر من الإجراءات المماثلة لقمع الأخبار في مشروع مانهاتن الأمريكي (القنبلة الذرية). في ألمانيا، كان الموت هو عقوبة اللسان غير المحرس، ولم يسمح للعامل بالعودة إلى العالم الخارجي إلا بإطلاق سراح من الفوهرر نفسه بمجرد نقله إلى أحد المصانع المخفية.

لم يكن سوى عدد قليل في القيادة الألمانية على علم بمشروع تطوير الطائرات ذات الأجنحة المستديرة، ولم يذكر ألبرت سبير في كتابه، داخل الرايخ الثالث، على الرغم من أنه كان مسؤولاً لبعض الوقت عن الإنتاج الحربي الألماني. كان الطيارون الألمان طوال الحرب يجهلون أيضًا برنامج بناء الجناح الدائري واختباره. مثل نظرائهم الأمريكيين الذين طرحوا الأسئلة، تم إخبار الطيارين الألمان الذين رأوا أجسامًا غريبة في سمائهم بصدق أنهم كائنات خارج الأرض.

واجه الألمان عدة صعوبات في إعادة إنشاء نسختهم من المركبة الزهرية التي حصلوا عليها. على أقل تقدير، كانت النسخة الألمانية أقل من الكمال. كانت المشكلة الرئيسية في مجال علم المعادن، حيث لم يتمكن الألمان من استنساخ المادة المعدنية لجلد الجسم الغريب. تم أخيرًا طرح سبيكة خفيفة الوزن، اعتقدت ألمانيا أنها متفوقة على أي شيء في العالم الغربي، في مصانع كروب. لكنه كان بديلاً سيئًا وكان الألمان يعرفون ذلك. كانت العقبة الأخرى التي لم يتمكنوا من التغلب عليها هي إعادة إنتاج الطاقة الكهربائية للمركبة

42

المحرك المغناطيسي. تم نسخ الملف بأمانة بقدر ما يمكن أن توفره التكنولوجيا الألمانية - ولكن المادة المعدنية الصلبة وغير المعروفة المستخدمة في هيكل المركبة كانت ضرورية أيضًا لأجزاء معينة من ملف الدفع. ظلت صيغة هذا المعدن

بعيدة المنال.

وفي عام 1941، مكّن جندي أمريكي من أصل ألماني ألمانيا من تقييم ما كانت تفعله الولايات المتحدة في مجال الديناميكا الهوائية المتقدم. مقابل 5 دولارات، اشترى الألماني إدوارد غونتر نسخة براءة الاختراع لطائرة كالدويل الدوارة عام 1936. أعاد بيعها بمبلغ 50 ألف دولار. وفي نهاية المطاف، دفعت الحكومة الألمانية مبلغ مليون دولار مقابل رسومات براءات الاختراع ووصفها. في يونيو 1943، تم القبض على أول جاسوس ألماني، غونتر، وإدانته والحكم عليه بالإعدام بتهمة التجسس. تم إبعاد القصة عن وسائل الإعلام على الرغم من صدور حكم الإدانة بالخيانة العظمى من قبل محكمة عسكرية في ميدان القضاء بواشنطن العاصمة. وقد أبطل روزفلت حكم الإعدام الصادر بحق الخائن المدان رمياً بالرصاص، وجاء الموت على الكرسي الكهربائي. في سجن سينج سينج.

وذكرت الصحف الأمريكية في تلك الفترة هذه القضية، لكن جمهور القراء لم يعرف الحقائق الكاملة بسبب الرقابة الحكومية.

تلقى ما مجموعه ثمانية أشخاص متورطين في السرقة أحكامًا بالإعدام وتوفيوا على كرسي Sing Sing الكهربائي بموجب عقد بين ولاية نيويورك والحكومة الفيدرالية. اثنان من الجواسيس هما يوليوس وإثيل روزنبرغ بالإضافة إلى كاتب في مكتب براءات الاختراع في نيويورك. وشارك أيضًا مواطنون ألمان آخرون إلى جانب غونتر.

ويقال إن تورط روزنبرغ قد بدأ قبل أنشطتهم التجسسية في مشروع مانهاتن. بمجرد الحصول على خطط كالدويل، عرفوا أن بحوزتهم أهم اختراع للطيران في العالم. تم عرض الخطط لأول مرة على اليابان التي رفضتها. ثم تم الاقتراب من

الروس وقاموا أيضًا برفض عائلة روزنبرغ ضد نصيحة ملحقهم العسكري، الذي شاهد طائرة كالدويل الدوارة من خلال نظارات ميدانية تحلق فوق واشنطن.

في وقت لاحق، سمع الألمان أن عائلة روزنبرغ كانت تروج لخطط كالدويل، وإدراكًا لقيمتها العسكرية، حصلوا عليها من خلال عميل ألماني.

تم استخدام اسم مشروع لونغ آيلاند للإشارة إلى خطط كالدويل المسروقة لأن غواصة ألمانية ظهرت على السطح قبالة لونغ آيلاند ليلاً لالتقاط خطط الطائرة الثورية. وفي غضون عشرة أشهر، كان الألمان قد صنعوا نسختهم من طائرة كالدويل الدوارة وأطلقوها.

اكتسب المهندسون الألمان ما يكفي من المعرفة من الاختراع الأمريكي لإنتاج نماذجهم التشغيلية لطائرة روتو - مما منحهم تقدمًا كبيرًا، لكنهم كانوا بحاجة إلى مزيد من الوقت لإتقان طائرتهم الروتو، وقت أطول مما تسمح به حالات الطوارئ الحربية.

واصلت التكنولوجيا الألمانية، دون رادع، العمل الجاد على دفع مركبة كالدويل واستخدام محرك الانفجار الداخلي، عازمة على وضع طائرة ذات جناح دائري في الهواء لاستخدامها في النهائي

شهر الحرب العالمية الثانية. 43

أنتج الألمان أخيرًا نموذجًا أوليًا للتصميم يجمع بين الجسم الغريب وبراءة الاختراع "الأمريكية" المسروقة لشركة كالدويل.

في أواخر عام 1942، أصدر أدولف هتلر أوامره للمسؤولين عن البحث والإنتاج لإنتاج طائرة ذات جناح دائري صالحة للطيران بحلول عام 1943. وفي مارس من ذلك العام، وامتثالاً لأوامر الفوهرر، تم إنتاج أول نسخة أرضية في البلاد ذات جناح دائري كامل الحجم. تم نقل المركبة على عجلات للاختبار.

أفضل وصف للمركبة هو أنها تشبه عجلة بقضبان (مثل طائرة كالدويل المدوارة) حيث تكون المتحدث في الواقع عبارة عن زعانف قابلة للتعديل تتحرك من الوضع الأفقي إلى الوضع الرأسي. في وسط العجلة كان هناك محور مستدير لمحرك Schauberger الداخلي، والذي جلس عليه مشغلو المركبة. كانت العملية برمتها من مسافة بعيدة تشبه إلى حد ما قبعة مستديرة ذات حافة واسعة.

لقد أجرينا مقابلة مع أحد ركاب تلك المركبة الثلاثة في أمريكا وأكد قصة الرحلة التجريبية التي تلت ذلك.

سيطر عدم اليقين على الإقلاع. تم ربط الركاب الثلاثة في الجزء الداخلي المبطن بشدة، وتم قذف المركبة في الهواء. ثم تم نقل الآلة إلى ارتفاع يزيد عن 10000 قدم. ومع ذلك، فإن الطيارين الألمان الأوائل للأجسام الطائرة المجهولة أصيبوا بخيبة أمل بسبب افتقارها إلى السرعة والقدرة على المناورة. وبعد ذلك بوقت قصير تحولت خيبة أملهم إلى خوف.

بالإضافة إلى المراقبين الأرضيين الذين تعقبوا المركبة وطائرات المطاردة التقليدية المصاحبة لها، أدرك الألمان فجأة وجودًا آخر فوقهم - طائرة جوية مشابهة في التصميم لطائرتهم.

وبعد تحديد موقع المركبة الفضائية، أدرك ركاب الطائرة الألمانية أنهم محصورون في قوة الطائرة التي فوقهم. حاول الطيار الألماني اتخاذ إجراءات مراوغة وتغيير وضع مركبته لكنه لم يستطع القيام بذلك. لقد حيرت هذه التجربة السماوية الغريبة الشباب الألمان تمامًا.

وبعد ذلك، بينما كانوا جالسين في المأزق، جاء صوت عبر جهاز الراديو الخاص بهم باللغة الألمانية المثالية. "لا تخف. نحن هنا لمساعدتك."

قدم الصوت نفسه على أنه من كوكب الزهرة! وذكر أن شعبه شاهد التقدم الألماني منذ اليوم الذي استولى فيه الألمان على المركبة الزهرية المعطلة في عام 1938.

قال لهم الصوت: "أنا هنا لأرشدكم، ولإعادتكم سالمين إلى الأرض، وهو الأمر الذي لن تتمكنوا أبدًا من تحقيقه دون مساعدتنا. نحن، في الوقت الحاضر، نحتفظ بك بأمان في شعاع الجرار الخاص بنا والذي يعد تجسيدًا للمبدأ المغناطيسي الذي تحاول كشفه.

ثم أوضح أنه على الرغم من تفوق السبائك المعدنية للسفينة، إلا أنها غير مناسبة. سوف تصطدم السبيكة تحت الاحتكاك الناتج عن عودتها من الفضاء إلى الغلاف الجوي للأرض. وأوضح ال

44

كان المعدن لا يزال ثقيلًا جدًا وعرضة للتدهور بسبب الإجهاد. وقال: "أيضًا، يجب تغيير نظام الدفع الخاص بك."

حاول المهندسون الألمان إعادة إنتاج الملف المغناطيسي الزهري لكنهم رفضوه لصالح محرك الانفجار الداخلي الأكثر تقليدية عندما فشل الملف المغناطيسي في توفير رفع متحكم فيه.

عرف الغريب بهذا الفشل، وأخبرهم أنه قبل أن يستخدموا النواة المغناطيسية مرة أخرى، يجب على علماء المعادن لديهم إنتاج معدن لا يمكن مغنطته إلا في تلك الأوقات المحددة التي يتم فيها مغناطيس.

تم تمرير الجهد المنخفض من خلال الملف. "حيث أنه تابع،" في النموذج الأولي السابق الذي تخليت عنه، استمر المجال المغناطيسي لبعض الوقت بعد انقطاع التيار، وبالتالي فشلت المركبة في الاستجابة فورًا لسيطرتك.

"بدون مثل هذا التغيير في مركز الطاقة الخاص بك، ستواجه مركبتك دائمًا صعوبات في الدفع بغض النظر عن التصميم." خاطب رجل الفضاء الفضائي الشباب الألمان بهدوء تام.

"الطاقة الكهرومغناطيسية الحرة هي العامل الذي يثبت نظامنا الشمسي في مكانه. ويمكن لهذه القوة أيضًا أن تأخذ المركبات المأهولة إلى الفضاء بشكل أسرع وأكثر هدوءًا من البتروكيماويات التقليدية أو الوقود الصلب الجديد المشتق من الأرض. في يوم من الأيام، سوف يصبح الوقود الأرضي الباهظ الثمن الخاص بك مستنفدة، لكن الطاقة المجانية للكواكب أبدية."

وحذر الغريب الألمان. "أنتم يا سكان الأرض لا تفهمون تمامًا الأعجوبة الكونية لهذه الطاقة التي | تكلموا. | كرروا، إنها مجانية لكل من يبحث عنها وهي هدية من الكائن الأسمى أو الربوبية. استغلوا هذه القوة الأساسية للأغراض السلمية، وسوف يصبح خادمًا لك تمامًا كما كان خادمًا للكواكب الأخرى لملايين السنين، استخدمه للحرب ولم يعد بإمكانك الاعتماد على تعاوننا أو تسامحنا.

طُلب من الألمان قطع قوتهم والاعتماد على سفينته الفضائية بالأعلى، وبالتالي، سيتم إنزال الألمان بأمان، محصورين في المجال المغناطيسي للجسم الغريب. وحذر قائلاً: "وإلا فإنكم سوف تتحطمون، وسوف تُقتلون جميعاً. ثق بنا"، تابع.

"| أعد أننا سنمثل أمام مهندسيك ونعلمهم كيفية إجراء هذه التحسينات على حرفتك. وقتك قصير. في الوقت الحاضر، لا ينبغي أن يكون هناك أي تأخير. "الآن دعني أخبرك بالمستقبل! | سألتقي باثنين منكم مرة أخرى في أمريكا عندما تصبح ألمانيا والولايات المتحدة، اللتان في حالة حرب الآن، صديقتين مرة أخرى.

وقال رجل الفضاء وداعا. وكانت رسالته الأخيرة هي إثبات النبوة.

أخبر الغريب الفضائي اثنين من ركاب الطائرة الألمانية أنهما سيشاركان في برنامج الفضاء الأمريكي بعد الحرب. وتنبأ للشاغل الثالث بأنه سيبقى في ألمانيا ويواصل عمله هناك.

تم استجواب الطيارين الألمان عند الهبوط. وقد شاهدت القوات البرية المراقبة السفينتين 45 تنزلان كما لو كانتا متصلتين

بواسطة شعاع غير مرئي، وعندها أقلعت السفينة الفضائية العلوية.

واليوم يصف متحدث علمي أمريكي الشعاع المغناطيسي غير المرئي بأنه "شعاع جرار"، أي قوة التقاط مغناطيسية تتولد من مركبة فضائية على أخرى. وقد تم التحقق من استخدام هذا الشعاع المغناطيسي في الحالات الموثقة التالية: سفينة فضاء تلو الأخرى - الاستيلاء على طائرة هليكوبتر أمريكية وفقًا للسجلات البحرية - اختطاف سفينة فضائية صديقة لصاروخ أمريكي خرج عن مساره، تعمل دول الأرض اليوم بشكل محموم على تحسين شعاع الجرار، لأن سيكون تطبيقه في عدد من المتطلبات الجوية، المدنية والعسكرية، أمرًا جديرًا بالاهتمام.

عندما روى رواد الفضاء الألمان الثلاثة قصة مواجهتهم الجوية مع كوكب الزهرة، كان الضباط الألمان المسؤولون عن استخلاص المعلومات متشككين. رفض المحققون في البداية قبول المظهر الواضح للمساعدات الأجنبية من سفينة إلى أخرى. منذ ذلك الحين، أثار البحث الأكاديمي للعثور على تفسير لهذا اللقاء الغريب على ارتفاع 10000 قدم في الهواء اهتمامًا ألمانيًا، وتم البحث عن تفسيرات حتى في المجتمعات الغامضة والخوارق والنفسية. ولكن، مثل نظرائهم الأميركيين، ظل العديد من الألمان في حيرة من أمرهم بشأن حقيقة الزيارة الصوتية من عالم آخر. وعلى أية حال، قرر الألمان تأجيل استنتاجاتهم النهائية.

إذا تمكن الفضائي أو غيره من الظهور مرة أخرى، كما وعد، لمساعدتهم على تحسين مركبتهم الفضائية، فسيقبل الألمان أن هناك حكمة أعلى لم يتعلموها بعد. انتظر العلماء الألمان البلغمون وأملوا. لقد عرفوا أنهم بحاجة إلى معجزة للوفاء بالجدول الزمني الذي حدده هتلر لإكمال الحرفة. لم يكن عليهم أن يخيبوا أملهم. في النهاية ظهر عدد من الفضائيين في أقسامهم الهندسية لتعليمهم تقنيات جديدة في علم المعادن والكيمياء وتزويدهم باختراق كهرومغناطيسي جزئي.

يبدو أن الطاقم الألماني واصل بذل كل جهوده لقلب مجرى الحرب، لكن أولوياتهم تغيرت. وفي أواخر عام 1943، تم نقل العديد من أفضل علمائهم وعمالهم المهرة من مشروع الطائرات ذات الأجنحة المستديرة إلى نفس المنطقة الجبلية للعمل على صواريخ الوقود الصلب. توقعت هيئة الأركان العامة إمكانية نشر هذه الأسلحة السرية بسرعة وبقوة فوق لندن لإجبار البريطانيين على الاستسلام. كما تجري صياغة نسخة صاروخية أطول مدى لاستخدامها ضد نيويورك. كان هذا التحول إلى الصواريخ يرجع جزئيًا إلى الغضب الألماني بسبب الدمار الشامل لمدنهم من خلال الغارات الجوية للحلفاء والإنذار النهائي من مساعديهم من غير الأرض بأنه لا يمكن استخدام الطائرة ذات الجناح المدائري ضد العدو. ولذلك أخر المشروع الصاروخي نشر ألمانيا للطائرة ذات الجناح الدائري لمدة ستة أشهر. لذا تحولت الصناعة الألمانية في ذلك الوقت بسرعة إلى الصواريخ ذات الإنتاج الضخم ذات الرؤوس الحربية التقليدية، بدلاً من التغلب على أوجه القصور الهندسية في طائرتها ذات الأجنحة المستديرة.

تشير الأدلة الحديثة من السجلات الألمانية التي تم الاستيلاء عليها إلى أن مشروع الطائرة ذات الأجنحة المستديرة قد تم تأجيله أيضًا لأسباب أخرى. بحلول عام 1943، لم يكونوا قد قاموا بدمج نظام أسلحة أشعة الليزر المتطور في الطائرة ليناسب مهندسيهم، وعلى الرغم من اعتقادهم أنهم متقدمون في السباق الدولي لبناء طائرة ذات أجنحة مستديرة قابلة للحياة، إلا أنهم اختاروا إبقاء منتجهم طي الكتمان لاستخدامه. فى المستقبل

46

عندما تستخدمه ألمانيا مرة أخرى. لكن السبب الأكثر إلحاحًا لتأجيل الصعود العسكري للطائرة ذات الجناح المدائري

الجديد كان التهديد الزهري ضد ألمانيا إذا تم استخدامه على هذا النحو.

في الأشهر المقبلة، توقع الألمان أن قدرات قوات القاذفات المتحالفة ستزداد بينما تراجعت القوة الألمانية. لقد عرفت القوات الجوية الألمانية بالفعل قيمة الطائرة ذات الجناح المدائري وكيف يمكن استخدام الأسلحة الفضائية على شكل أشعة ليزر جنبًا إلى جنب معها. وكان تفكيرهم العسكري يستند جزئياً إلى الأحداث الناجمة عن التجمع الحاشد في استاد ميونيخ في عام 1936 بينما كان هتلر يلقي خطاباً. لقد تم التقليل من أهميته من خلال جسم ضخم على شكل سيجار، بلا أجنحة، ويحوم عالياً فوق السماء.

أثناء محاولة إزعاج الدخيل، تعطلت جميع محركات سرب المقاتلات الوقائية، مما أجبر الطيارين على الهبوط على دعائم من الريش في الحقول والمطارات القريبة. أدى شعاع من الجسم الغريب (الشهود الذين قابلهم المؤلف) إلى تعطيل كل طائرة من الطائرات الألمانية.

ومن ثم، بعد سبع سنوات، في عام 1943، كان العلماء الألمان على دراية بالتهديدات التي تهدد كوكب الزهرة وأيضًا أنه بدون أسلحة عصر الفضاء المتقدمة لمحاربة اللصوص الأعداء، يجب أن يظل سر طائرتهم ذات الأجنحة المستديرة طي الكتمان. كما وعدوا، غامر الفضائيون بمساعدتهم في خططهم المنقحة ولكن بطريقة محدودة فقط. وبالتالي، فإن الإنتاج الضخم لطائرتهم الجديدة وأسلحتهم الجديدة سوف يتأخر حتى تلك الفترة المحددة عندما يمكن أن تأخذ مكانها بشكل صحيح في مخطط أدولف هتلر الكبير لمواصلة الرايخ الثالث ومواصلة غزوه للعالم.

ولم تكن تلك الفترة بعيدة. وبزوغ فجرها، لم يكن الحلفاء على علم على الإطلاق.

في أوائل عام 1944، رأى الألمان في ضواحي أحد المصانع النمساوية ذات الأجنحة المستديرة تحت الأرض نشاط "الصحن" يختفي تدريجيًا من السماء أعلاه كما فعلت أصوات الطنين الخارقة المرتبطة بالمركبة.

أخرجت شاحنات كبيرة الآلات بالإضافة إلى مركبتين غير مكتملتين، وعادت الغابات الجبلية جزئيًا إلى عزلتها البدائية.

خلال الخمس سنوات من الجهود الألمانية لاستنساخ مركبة فضائية غريبة، حققوا العديد من الإنجازات المهمة التي جمعت بين التكنولوجيا الفضائية وبراءة اختراع كالدويل. لقد بدأوا بمحرك طائرة تقليدي يعمل بالوقود السائل أثناء حل مشاكل التوازن الدوار والتوجيه في "تصميم" الطائرة. لكن الآلة كانت ثقيلة وبطيئة. وفقًا لأحد طياريهم التجريبيين الذين يعيشون في أمريكا، فإن هذه النسخة الأولى، مثل نسخة كالدويل، كانت عبارة عن آلة مروحية للرفع العمودي، مما يشير إلى أنها كانت نسخة أولية جدًا من تصميماتهم اللاحقة. جاء التصميم والتحسينات الوظيفية في نماذجهم الأولية نتيجة للمساعدة الأرضية الخارجية المباشرة في 1943-1944 والتي مكنتهم من التغلب على إخفاقاتهم الطويلة، وبناء طائرة ذات جناح دائري بقدرات محدودة. على الرغم من ذلك، عندما بدأ الألمان سرًا نزوحهم الجماعي في طائراتهم ذات الأجنحة الدائرية التي يبلغ طولها 5 أقدام وطولها 30 قدمًا، والتي كانت تشبه إلى حد ما في التصميم والدفع للطائرة الفضائية التي تم إسقاطها في عام 1938، إلا أنها كانت صالحة للطيران بما يكفي للتحميل والمغادرة تحت قوتها الخاصة. كما تمت إزالة طائرتين غير مجمعتين.

47

خلال السنوات الأخيرة من الحرب، اختفت مصانع ألمانية بأكملها بشكل غامض. عندما قبل الحلفاء استسلام ألمانيا من القادة البديلين، كان العدو السابق قد نقل بالفعل إلى مناطق غير معروفة من العالم تلك النباتات ذات الأجنحة المستديرة التي كانت ستمكنهم من مواصلة البحث والإنتاج، دون أن يكتشفها المنتصرون في الحرب العالمية الثانية.

بالطبع، إلى جانب مصانع الأجسام الطائرة المجهولة، تم إصدار أوامر دائمة مفادها أن العلماء والمهندسين والموظفين الذين عملوا في برنامج الأجسام الطائرة المجهولة الأخير، سيتم أيضًا إرسالهم إلى الخارج مع شحنات سرية من أدوات تصنيع الأجسام الطائرة المجهولة. وهكذا، تم ابتلاع الآلاف من هؤلاء الخبراء الألمان في ملجأ طبيعي لم يتوقع الحلفاء أبدًا وجوده، والذي سيتم وصفه لاحقًا. قامت وحدات المخابرات الأمريكية والبريطانية بفك لغز الجناح الدائري الألماني قبل الاستسلام، ولم يبق أمام هذه الفرق سوى البحث عن دليل على الإنتاج الألماني. من خلال العمل على خيوط رفيعة، كشفت القوى الغربية عن ما تبقى من مصانع الأجسام الطائرة المجهولة الألمانية وأفرادها. في هذه الأثناء، ركز الروس بحثهم على مصانع الصواريخ. وإجمالاً، قام الروس بنقل ما يزيد عن 3000 خبير ألماني في العلوم والتقنية في مجال الصواريخ بالقوة. وبفضل هذا التدفق من العقول الألمانية والموارد الصناعية، اكتسب السوفييت الريادة في مرحلة ما بعد الحرب في مجال رحلات الصواريخ المأهولة.

سيقوم الحلفاء الناطقون باللغة الإنجليزية بتقييم الإنجازات الألمانية من خلال غربلة مجموعة من الملفات الألمانية السرية للغاية ونقل الآلات الألمانية ذات الأجنحة المستديرة إلى كندا وبريطانيا العظمى لفحصها. وسوف يستعينون أيضًا بمساعدة 183 فنيًا ألمانيًا من فنيي الطائرات ذات الأجنحة المستديرة الذين تم جلبهم إلى أمريكا الشمالية بعد الحرب على أساس عقود طوعية، و100 خبير ألماني آخر تحت قيادة فيرنر فون براون للعمل على الصواريخ والقذائف.

ولكن على الرغم من المكانة المفضلة التي حظي بها الخبراء الألمان، هناك بعض الأدلة غير المؤكدة على أن عددًا من الألمان تنازلوا بالضرورة عن حريتهم في أمريكا الشمالية كما فعل الابن الأصلي، كالدويل.

يُذكر أن هتلر كان قد طلب نسخة تشغيلية من أول طائرة ألمانية ذات جناح دائري في عام 1943. وتؤكد استخبارات الحلفاء الآن أنه كان ينفذ خطة معدة منذ فترة طويلة لتقسيم الموارد الألمانية المتبقية، بما في ذلك قوتها البشرية، من أجل مواصلة الكفاح. في أماكن أخرى بعيدة عن متناول قنابل الحلفاء. سوف يدرك القارئ في الفصول التالية أنه لا يوجد تفسير آخر لاختفاء الأفراد الألمان وتكنولوجيا الأجنحة المستديرة الخاصة بهم في السنوات الأخيرة من الحرب العالمية الثانية.

48 الفصل السادس

الولايات المتحدة الأمريكية تكشف سر الطائرة الجديدة مع الحلفاء

مع بداية الحرب العالمية الثانية، توقعت استخبارات الحلفاء أن الألمان هم أيضًا من طوروا الطائرة ذات الجناح الدائري. لكن لم يعلم أحد ما إذا كان العدو قد خرج بعشرة أو ألف، ولا متى وأين خرجوا

سوف يضرب. كان الخوف من الأسوأ، ووجهت الولايات المتحدة نفسها لإنتاج قوة مضادة بخطط تدعو إلى زيادة عدد طائراتها ذات الأجنحة المستديرة ردًا على التهديد الألماني.

لقد أدركت السلطات الحكومية الميزة العسكرية النهائية لاختراع كالدويل الديناميكي الهوائي الجديد منذ اكتشافه في عام 1936. وقد شارك الرئيس روزفلت السر مع رئيس الوزراء ماكنزي كينغ من كندا، موضحًا مدى خطورة إبقاء تطوير واختبار الاختبار سرًا. طائرة ذات أجنحة مستديرة جديدة.

في عام 1936، قام رئيس الوزراء الكندي، بعد سماعه بصعوبة الأمن، والحاجة إلى تحدي الألمان في حالة الأعمال العدائية، بالترتيب لوضع وادي مخفي في وسط كولومبيا البريطانية على الساحل الغربي لكندا، بعيدًا عن حدود الاستيطان. كان الوادي الذي تبلغ مساحته 300 ميل مربع بعيدًا جدًا وبدون دخول عبر الطريق، بحيث لن يتمكن سوى طائر من دخول هذا الملجأ البري دون أن يتم اكتشافه. تم تخصيص المخبأ ليصبح الموطن الجديد لمحاولة الطائرة ذات الجناح الدائري، وفي عمل حكيم بعيد النظر، قرر الرئيس روزفلت إعطاء المشروع أولوية وطنية ومشاركة تطوير الطائرة ذات الجناح الدائري مع الكنديين والبريطانيين. وهكذا، في عام 1936، شهد المخبأ الداخلي الذي لا يمكن اختراقه في كولومبيا البريطانية مئات من المساحين والمخططين يكسرون عزلتهم من أجل صناعة ومدينة جديدة. بحلول عام 1938، تم بناء الطرق، وتم قطع نفق بطول ثلاثة أميال لخط سكة حديد كهربائي ذي مسارين بواسطة عمال مناجم الصخور الصلبة عبر الجبال الصلبة إلى منطقة الوادي. ولم يخمن أحد السبب. وفي الوادي، تم قطع الغابات، وبناء الطرق الثقيلة ومهابط الطائرات، وتم إنشاء مواقع المدن والمصانع، وتم إنشاء أول مرافق لتصنيع المركبات الفضائية في العالم بشكل محموم.

بحلول 30 يناير 1942، وصلت مجموعة كالدويل من لوس ألاموس. ستكون مراقبة التجسس الأجنبي مرة أخرى بدون محجرهم.

تم تعيين اثنين من كبار العلماء الأمريكيين، جون س. بيرشاج (التصميم الهيكلي) وجون ب. مايرز (الأجهزة) في طاقم كالدويل. وكذلك جون ب. آدامز الذي لا تذكر سجلاته بلد المنشأ.

كما تولى فريق دولي منفصل مهام علمية خاصة. ضم هذا الفريق العقيد تشارلز هادن من إنجلترا، الذي أدى الخدمة اليومية في دفاع القوات الجوية الملكية في لندن. كان هادن قد قام في السابق بتدريس الفيزياء في إحدى الجامعات البريطانية. أمريكي من أصل ألماني عام 1848، فيليكس س. إيسن، كان أيضًا جزءًا من الفريق. أرسلت كندا ستيوارد إل ماكلين، قريب رئيس الوزراء ماكنزي كينغ. قام ماكلين بتدريس الرياضيات المتقدمة في جامعة أوتاوا.

49

قام هذا الفريق من المهندسين أولاً ببناء النماذج واختبارها للتأكد من الإجهاد في أنفاق الرياح. لقد عملوا أيضًا على وقود الطيران للمحركات النفاثة الجديدة. طوال فترة خدمتهم، كان هادن وماكلين غاضبين من الخروج من وظائف هندسة الجناح الدائري إلى القتال العسكري التقليدي ولكن تم رفض السماح لهم بالمغادرة. (انظر الخاتمة للتعرف على جوائزهم للإنجاز).

أصبح مختبر جامعة نورث وسترن أيضًا جزءًا من عملية كولومبيا البريطانية. تمت الموافقة على المشاركة العلمية الروسية من قبل الرئيس روزفلت، لكن رؤساء الأركان في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى رفضوا تأييد المشاركة السوفيتية المباشرة. ولذلك تم إرسال المستشارين الروس إلى الولايات المتحدة الأمريكية ولكن لم يتم منحهم تأشيرات دخول إلى قلب المشروع في كندا. تم تعيين عمال جدد لإدارة مختلف المؤسسات والمرافق، وأصبح مشروع كالدويل الذي بدأ في

مزرعة مهجورة في ماريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية دولة داخل ولاية في كولومبيا البريطانية بكندا. الحد الأقصى من الأمن من شأنه أن يحمي أعظم اختراع للبشرية وأي طائرة تحلق في هذا المجال الجوي المحظور سيتم إسقاطها أو مرافقتها بطائرة مقاتلة إلى مطار خارجي قد لا يتم إطلاق سراح ركابها منه إذا كانت قصصهم لا تناسب السلطات. إن الاستخبارات المشتركة لأمريكا وكندا وبريطانيا ستضمن أن خطط وتطوير الطائرة ذات الجناح الدائري لن يتم سرقتها مرة أخرى من قبل قوة أجنبية.

إن حقيقة حصول الألمان على براءة اختراع ورسومات كالدويل الأصلية لم تتوقف أبدًا عن إثارة غضب وإحراج المخابرات الأمريكية. ولكن في عام 1943، ظهرت بعض المعلومات الإلهية عنه

مكّن تطوير الطائرة الألمانية ذات الجناح الدائري الأمريكيين من الانتقام. ستكون المهمة سرقة الناس. كشف مقر المخابرات المتحالفة في لندن أن ثلاثة من كبار العلماء الألمان يرغبون في الانشقاق عن برنامج هتلر للطائرات ذات الأجنحة المستديرة. كانت مهاراتهم هي علم المعادن والكيمياء والرياضيات وفهمًا عميقًا للإلكترونيات، وهي تقنية جديدة في الأربعينيات. كانت كل هذه العلوم والمهارات مفيدة في العديد من مجالات البناء التي كان برنامج الفضاء المتحالف في كولومبيا البريطانية في أمس الحاجة إليها.

تم إسقاط خمسة أمريكيين ليلاً في ألمانيا وسط نيران برية مكثفة من المنشأة السرية التي تم شن الغارة عليها. تحت القيادة الهادئة والمتواضعة للعقيد ويليامز من OSS، الذي يلقبه الألمان بالثعلب، شقت المجموعة طريقها عبر الأسلاك الشائكة والكهربائية إلى المعسكر. تم تقييد اثنين من الحراس بصمت ودخل المتسللون الأمريكيون، ثلاثة منهم يتحدثون الألمانية بطلاقة، إلى المبنى حيث كان المنشقون نائمين. بمجرد التعرف على العلماء الألمان، تم إيقاظهم وقبل أن يتمكنوا من

الصراخ على حين غرة، تم ربط أفواههم بشريط لاصق دون وقوع أي حادث. تم منح كل منهم عشر دقائق لارتداء ملابسهم بالكامل في الظلام. بالعودة عبر السياج ، زحف رجال OSS الأمريكيون ورهائنهم المستعدون إلى الخارج بينما بقي اثنان من الأمريكيين لإصلاح السلك الكهربائي بكابلات التوصيل حتى يتدفق التيار دون أن يتم اكتشافه.

وعلى بعد أربعة أميال من المخيم، اتبع الرجال الثمانية إحداثيات خريطتهم على الطريق الرئيسي عبر طريق ترابي ضيق لا نهاية له.

وفجأة شوهدت سيارتان جيب مموهتان بشكل غير واضح وصاح صوت إنجليزي مبتهج: "أقول هناك أيها الرجال، ونتساءل: أحمر ما الذي أبقاك!" ابتسم العقيد فوكس. وبعد ثلاثة أيام، سافرت المجموعة ليلاً فقط واختبأت في مكان تم الترتيب له مسبقًا، ووصلت المجموعة إلى نقطة حدودية سويسرية منعزلة.

50

تم افتتاحه كما لو تم الترتيب له مسبقًا: توقف العملاء البريطانيون والأمريكيون في برن، وتم حلهم. بدأ الألمان الثلاثة، كل منهم على متن طائرة مختلفة، رحلاتهم التي أخذتهم في النهاية إلى قلب تطوير الجناح المدائري في العالم الناطق باللغة الإنجليزية والذي يقع في مدينة رائدة بعيدة في كولومبيا البريطانية، كندا. في الأشهر التي تلت ذلك، قدم أحد الألمان مساعدة لا تقدر بثمن في تحسين المعدات الإلكترونية للمركبة، وأدت المساهمة المباشرة لشخص آخر إلى تحسين كبير في الإقلاع الخامل السابق للمركبة، واستخدم المنشق الألماني الثالث قدرته الرياضية جنبًا إلى جنب مع أن عالم المعادن لإعادة تصميم الإطار.

(بعد الحرب، انضمت إليهم عائلات هؤلاء العلماء الألمان، إلى جانب 183 تقنيًا ألمانيًا آخرين للأجنحة المستديرة تم تجنيدهم لاحقًا. ويعيش الكثير منهم اليوم في كولومبيا البريطانية وكاليفورنيا).

بحلول منتصف عام 1941، تم إنشاء مكاتب التوظيف في جميع أنحاء أمريكا الشمالية في نقاط مثل سان فرانسيسكو وديترويت وتورنتو، وتم البحث عن مهارات خاصة. تم إغراء العمالة المجندة، والعزاب عمومًا، بالانتقال إلى كولومبيا البريطانية بمرافقها الخاصة في مدينة جديدة تمامًا. تم اختيار كل منهم بعناية لاستقراره وموثوقيته. قبل نهاية العام، امتلأت خطوط الإنتاج الجديدة بالرجال المهرة المستعدين للبدء في تصنيع الطائرات ذات الأجنحة المستديرة في صناعة الطائرات الثورية. عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب في ديسمبر 1941، تم تكثيف الإنتاج وتم تجهيز مدينة الوادي الجديدة لتصبح ديترويت شمال غرب المحيط الهادئ.

قرر مخططو كالدويل، بناءً على نصيحة القوات الجوية الأمريكية، أنهم سينتجون سفينة جديدة طويلة المدى مضغوطة بطول 98 قدمًا، مصممة لتكون مجهزة بشعاع ليزر تم اختباره بنجاح. لقد اختاروا الوصول إلى ألمانيا لمدة أقصاها 20 ساعة و25000 ميل والعودة، أو إذا لزم الأمر، بدون توقف حول العالم. النموذج الجديد المجهز بطائرة نفاثة سوف يقطع الهواء تحت المطر أو يلمع بسرعة 750 ميلاً في الساعة، وهو أعلى من نطاق أفضل المدافع الألمانية المضادة للطائرات.

لكن صعوبات الإنتاج ما زالت تواجهها وكان المخططون يرغبون بشدة في الحصول على المزيد من العمال المهرة في التقنيات الجديدة اللازمة لبناء الطائرة. وبعد وقت قصير من وصول العلماء الألمان، بدأ ظهور أيضًا، كما لو كان ذلك استجابة لرغبات المخططين، خبراء فائقي المهارة.

التجار الذين تم توظيفهم وفقًا لطلباتهم في مراكز مختلفة في أمريكا الشمالية. كل هؤلاء الرجال يتحدثون الإنجليزية بنفس اللهجة التي لا يمكن التعرف عليها. ولوحظ أيضًا أن هؤلاء الأشخاص فضلوا التحدث فيما بينهم بلغة مجهولة. ال

قدر موظفو التوظيف أن هناك ما لا يقل عن 450 من هؤلاء الغرباء. الشيء الغريب الآخر الذي لوحظ بشأن هؤلاء العمال هو تفضيلهم لشركتهم الخاصة. ولكن سواء في عمل الأدوات وصنع القوالب، أو الصياغة، كانت براعتهم رائعة جدًا لدرجة أنهم يبدو أنهم تلقوا تدريبًا مسبقًا وذوي خبرة كاملة. علاوة على ذلك، غالبًا ما يقترح أعضاؤها تقنيات لتحسين التصنيع أو التصميم أو الإنتاج.

في اجتماع عقد في يونيو من عام 1942، دعا جوناثان كالدويل، الذي كان على دراية بالعمال المتفوقين الجدد، إلى اجتماع للإدارة العليا للهيئة الإدارية. انتشرت شائعات في المصنع حول الأجانب الموجودين فيه

51

القوى العاملة. قال كالدويل: "أيها السادة، لقد نبهتني السلطات في واشنطن وأوتاوا إلى أن القوة العاملة في مصنعنا قد تمت زيادتها مؤخرًا بوصول العمال المهرة، الذين يتمتع كل منهم بمفردات ولهجة متطابقة. | وقيل لهم إنهم جميعًا من خريجي جامعة مدرسة لغات مركزية بين الكواكب تقع على كوكب آخر، وهو كوكب الزهرة." هذه هي الطريقة التي تم بها نقل الكلمة الأخيرة للإدارة بأن جهود الجناح الدائري للحلفاء كانت مدعومة من عالم آخر. ومن غير المعروف ما إذا كانت هذه الكلمة قد تسربت إلى العمال من أصل أرضي.

أصبح الجيش يعتقد أن الهدف من التسلل الودي هو مساعدة مجموعة كالدويل في إنتاج طائرة ذات جناح دائري متفوقة بأعداد وجودة فائقة تجعل مجهود الحرب الحربي للحلفاء لا يقهر، في اليوم الذي سيتم استخدامه فيه سحق العدو. بالنسبة للسلطات المدنية المسؤولة عن التخطيط الرئيسي، سيتم تحديدها لاحقًا أيهما سيتم نشره أولاً: القنبلة الذرية (مانهاتن)، أم طائرة (جيفرسون) ذات الجناح الدائري. إذا فشلت اختبارات القنبلة الذرية فوق صحراء نيفادا، فمن المؤكد أن أسطول الطائرات ذات الأجنحة المستديرة سيصبح السلاح الهجومي الأساسي.

لسوء الحظ، فإن جيش الحلفاء، عند قبول هذه المساعدة المتقدمة من كوكب آخر، لم يفهم أن الزوار كانوا يعتزمون أن يطور الحلفاء فقط تفوقًا تكتيكيًا في الجو عن طريق الطائرة ذات الجناح الدائري. منعت الكائنات الفضائية بشكل قاطع استخدامه بشكل مدمر على ألمانيا أو اليابان. هذا الحرمان من جانب الزهريات للاستخدام العسكري للطائرة ذات الجناح الدائري سيكون مشكلة أخلاقية من شأنها أن تحبط الحلفاء خلال الحرب بأكملها.

لكن مجلس الإدارة في مركز كولومبيا البريطانية للفضاء، المعروف باسم المشروع X، لم يكن مستعدًا للصدمة القادمة من خارج الأرض التي حلت بهم في منتصف عام 1942. وتمت إزالة مكامن الخلل في الإنتاج، وكان يتم الانتهاء من بناء طائرة جديدة كل ثلاثين عامًا. ست ساعات. كان الطيارون الطلاب من كيلي فيلد يصلون لتلقي المزيد من التدريب المتقدم على الطائرات الجديدة وكان مجمع الوادي ينمو بشكل مطرد كل شهر.

في أواخر صيف عام 1943، سقطت سفينة فضائية غريبة من السماء وتوقفت في منطقة خالية بالقرب من مكتب كالدويل. عندما بدأ حشد من الناس في التجمع، تنحى شخص غريب طويل القامة ذو شعر داكن وهو يحمل حقيبة بدلة

سوداء. كانت كلماته الافتتاحية هي: "أرغب في التحدث إلى جوناثان كالدويل. | أحضر شيئًا ضروريًا لتحسين طائرتك ذات الجناح الدائري الجديد."

بعد بعض الارتباك والتأخير من قبل قوات الأمن، تم نقل الزائر غير المعلن عنه في النهاية إلى كالدويل حيث قدم نفسه، قائلاً ببساطة إنه من عاصمة كوكب الزهرة، حيث يسكن جنس شقيق لكوكب الأرض. "العديد من العمال الزهريين وآخرين من أصل بين المجرات يساعدونك بالفعل في مصنعك." ثم طلب الإذن بفتح حقيبة البدلة الصغيرة، وأخرج جهازًا دائريًا يزن أقل من خمسة أرطال.

خاطب كالدويل بنفسه. "لقد كنا نراقب التقدم المحرز الخاص بك لعدة أشهر في هذا الموقع. منذ بعض الوقت قررنا (أي مجلس النظام الشمسي لدينا) إرسال عمال مهرة لمساعدة الأشخاص الناطقين باللغة الإنجليزية الذين يعملون هنا، برعاية القوة الصناعية للولايات المتحدة.

كان الهدف من المساعدة هو تسريع خطط الإنتاج الخاصة بك. | لن نعطيك الأسباب الكاملة لهذه المساعدة،

52

باستثناء القول بأن استبصارنا للأحداث العالمية خارج الأرض أعظم من تبصر أبناء الأرض. ولكن من خلال مراقبة بدايات أمريكا الشمالية في تصميم وتصنيع الطائرة ذات الأجنحة المستديرة الجديدة التي اخترعتها بلادكم، لم نشعر بخيبة أمل. بالطريقة الأمريكية النموذجية، قمت ببناء أسطول من الطائرات التي لا تفتقر إلا إلى القليل من التعديلات، أو

ينبغي أن تكون | قل اختراقات، لتمكينك من استكشاف الفضاء. إن الطائرة ذات الجناح المدائري هي أكثر الطائرات إثارة للإعجاب في عالمكم بأكمله." قاطعه الغريب. "لكنك، يا سيدي، لم تأت إلينا ببساطة لتثني على مجهودنا الحربي،" تحدث كالدويل.

"بالطبع لا!" قال الزائر. "| تم إرسالنا هنا في مهمة مساعدة. ولكن يجوز أولاً | أن تطلب السماح | بأن تصبح جزءًا من مجموعة الإدارة الخاصة بك لبضعة أسابيع - إذا لم تعترض. لإظهار حسن نيتي، | تم توجيهنا لتقديم هدية خاصة من قبل |. اشرح ارتباطي، الهدية من كوكبي الأصلي هي هذه." ثم رفع المتحدث يده ليرى الجميع ما أسماه محركًا مضادًا للمغناطيسية لتشغيل أكبر الطائرات الجديدة. وأضاف "سيحل محل محركك النفاث الممتاز".

ابتسم أكثر من واحد من مستمعيه. يعلم الجميع أن المحرك النفاث وملحقاته يزن ما لا يقل عن 1000 رطل. نظر آخر إلى الجهاز الموجود في يدي الكائن الفضائي وضحك. وتابع الغريب متجاهلاً المقاطعات: "بالطبع | أعلم أنك تعتقد أنني أمزح. لذلك، لإثبات مصداقيتي، سنختبر هذا المحرك في إحدى سفنك المكتملة التي يبلغ طولها 98 قدمًا. وسنفعل ذلك اليوم إذا لم تفعل ذلك". "ثم، إذا كنت راضيًا،" قال متوجهًا إلى كالدويل، "تبقى 11'1 طويلة بما يكفي لتوضح لك كيفية تعديل سفنك الحالية وإنشاء مرافق لبناء المحركات للإنتاج المستقبلي."

وقال أحدهم: "يبدو أنها خرجت من الثلاجة أو الغسالة"، حيث تم تمرير المحرك للفحص. ابتسم الغريب بأدب. عرف كالدويل ما كان يفكر فيه مستشاروه: ما يصل إلى 40 في المائة من الطاقة المولدة بواسطة محرك تقليدي تم استخدامها في تحريك وزن وكتلة ذلك المحرك قبل أن يتمكن من رفع أو تحريك حمولته.

في اليوم التالي، بناءً على تعليمات كالدويل، تم تركيب المحرك الجديد الذي يبلغ وزنه خمسة أرطال بشكل مؤقت على طائرة ذات جناح دائري، مع بقاء الطائرة في مكانها. تم إغلاق الدوائر الكهربائية على المحرك النفاث الضخم ودخل كالدويل نفسه إلى السفينة مع الطيار والمديرين التنفيذيين الآخرين بينما تولى رجل الفضاء الزهري السيطرة. تم تشغيل المحرك، ومثل سفينة لعبة، ارتفعت المركبة الضخمة بصمت إلى الأعلى.

وفي لحظة، كانت المجموعة تنظر إلى الوادي من عدة مئات من الأقدام. تولى كالدويل المذهول زمام الأمور بفارغ الصبر. عندما هبطت المركبة بعد دقائق قليلة من اختبار الرفع المضاد للجاذبية، اقترح عليهم التحليق فوق دبابة شيرمان وربط كابل فولاذي من مسامير الدبابة بالطائرة ذات الجناح الدائري. كان وزن الدبابة أكبر بعدة أطنان من وزن الطائرة. اكتملت عملية التوصيل، وارتفعت الطائرة ببطء مع تضييق الكابل. صرخ المتفرجون على الأرض عندما ارتفعت الطائرة ذات الجناح الدائري المزودة بمحرك مضاد للمغناطيسية يبلغ وزنه خمسة أرطال مستوردة من كوكب الزهرة في الهواء وحملت الدبابة عالياً كما لو كانت ورقة من شجرة. في الواقع، أصبحت الدبابة عديمة الوزن. وبالانتقال إلى الطاقم، ذكر الكائن الفضائي أنه سيكون من السهل رفع مبنى مكاتب مكون من 10 طوابق. وأوضح أنه عندما تم وضع السلسلة الحديدية حول الخزان، أصبحت كهربائية أيضًا

53

المغناطيس عن طريق صد مغناطيسية الأرض كما فعلت الطائرة نفسها، أي رفع الجسم (الدبابة)، أصبح جزءا لا يتجزأ من السفينة.

(يتم الآن تركيب المحرك الأصلي الموصوف أعلاه وتخزينه في علبة عرض زجاجية في قبو تحت الأرض تابع للقوات الجوية الأمريكية في كنسينغتون في لندن.)

كشف الفضائي الزائر لاحقًا عن خطط لتصنيع السيارات في الموقع. في التصميم المستقبلي، سيوفر المحرك الصغير المضاد للجاذبية دفعًا للصعود والهبوط، ويعمل جنبًا إلى جنب مع نقاط تذبذب مغناطيسية دقيقة في محيط الطائرة للطيران الأفقي. سيتم التعامل مع جميع مجموعات أنماط الطيران الأفقية والرأسية بواسطة لوحة كمبيوتر. سوف تقوم الطاقة الكهرومغناطيسية للكون بتشغيل الطائرات من الآن فصاعدا.

علاوة على ذلك، لن تتطلب سعة الطائرة ذات الجناح الدائري مساحة للطائرة الكبيرة، وسيتم تحرير ثلث آخر من السعة الداخلية من تخزين الوقود وتحويله إلى تركيب المعدات أو الشحن. ستمكن القوة الكبيرة للمحرك الجديد المهندسين أيضًا من تعزيز إطار العارضة خفيف الوزن للمركبة بمواد أثقل وحاملة.

ولكن قبل أن يستقر الزائر كان لديه طرد مفاجئ آخر، فعاد إلى سفينته. وعندما خرج كان يحمل تحت ذراعه ما يشبه لفة من ورق الحائط العادي ذي اللون البيوتري، ولكنه أرق بكثير. وفي الأيام القليلة التالية، ناقش فريق عمل كالمدويل تطبيق المادة الجديدة. لقد تم إحضارها طازجة من مصنع درفلة فينوس وقيل لمهندسي الأرض أن هناك ما يكفي من المادة الرقيقة للورق لتغطية ست سفن رئيسية على الأقل إذا تم تطبيقها خلال أيام المعالجة السبعة القادمة. تم وضع مركبة خارج خط التجميع جانبًا، وقام الرجل، الذي ما زال يصر على أنه جاء من كوكب الزهرة، بتمديد وقطع المادة لتغطية جميع الأسطح المكشوفة. تمت تغطية ست سفن. ستكون المادة الجديدة مقواة وجاهزة للطيران خلال عام.

وأوضح الكائن الفضائي: "عندما تطلق هذه المركبات الست في سبتمبر من عام 1944، ستكون قادرًا على الإبحار حول العالم خلال ساعة واحدة إذا كنت ترغب في ذلك ولن ترتفع درجة حرارة جلودها غير المنفذة."

بحلول نهاية عام 1944، كان هناك 500 طائرة ذات أجنحة مستديرة بمحركات جديدة (ثلاثة أحجام نماذج 98'، 60'، 33') مخزنة في وادي كولومبيا البريطانية. كان العمال المهرة، الذين يفترض أنهم من كوكب الزهرة، قد غادروا تدريجيًا بطرق غير خاضعة للمساءلة بعد تدريب قوة عمل أصبحت مساوية لهم. وبحلول أواخر عام 1944 أيضًا، كانت الإصدارات المتقدمة من مركبة كالدويل وأطقمها تتدرب يوميًا على تشكيل يحلق فوق شمال غرب المحيط الهادئ. أدت السرعات المتزايدة التي تتجاوز 3000 ميل في الساعة إلى القضاء على الدفة المتقادمة. ترك المستشار الفضائي أيضًا خططًا لبطارية جديدة ومعدات هبوط مُحسّنة ذات قيعان عجلات ذاتية الدفع. كما أصبح بإمكان الطائرات الآن أن تقذف نفسها من ارتفاع كبير إلى مستوى الأرض عن طريق عكس المحرك من التنافر المغناطيسي إلى الجذب. بالقرب من نقطة الاصطدام بالأرض، يتم عكس المحرك تلقائيًا مرة أخرى للصد، وفي ذلك الوقت تم إنزال حوامل الهبوط إلكترونيًا إلى الأرض. وأشار الطاقم إلى هذه التقنية باسم "نفخ السفينة على الأرض". المصطلحات التجريبية المستخدمة في إنزال السفينة وقطع المحرك كانت تسمى "الهبوط السلمي".

54

فيما يتعلق بالجاذبية، يجب على القارئ أن يتخلى عن مفاهيمه الحالية ويطمئن إلى أنه في مثل هذا الهبوط، لن يشعر الطاقم بتأثير المصعد سواءً عند السقوط الحر أو الإقلاع. لا توجد قوى جاذبية تمارس على جسم الإنسان في مثل هذا الهبوط أو الإقلاع المفاجئ من مستوى الأرض، لأن الطاقم بأكمله يصبح جزءًا من الطائرة ذات الجناح الدائري نفسه - وبالتالي لا

يتعين عليه التغلب على الجاذبية. يستفيد الطاقم وطائرتهم من خصائص الجذب والتنافر في المغناطيسية من أجل العمل مع الجاذبية - بدلاً من محاولة التغلب على تلك القوة.

كما سمح حجم المحرك الصغير والداخلية الأقوى بمضاعفة الطاقم من ستة إلى اثني عشر، إذا لزم الأمر، لمهمة عسكرية، أو المزيد من الركاب إذا تم استخدامها كحاملة ركاب. ولكن المهم أيضًا هو أنه تم تقليص حجم معظم النماذج الجديدة إلى 60 قدمًا في القطر عندما وفرت الطاقة المغناطيسية الحرة مساحة تخزين إضافية غير ضرورية للوقود السائل الذي كان يغذي المحرك النفاث سابقًا. في أحد أيام شهر سبتمبر، طلب الكائن الفضائي من جوناثان كالدويل جمع كل أعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين الآخرين. وأثنى على رجال الأرض في الوادي لاستخدامهم طائراتهم الصغيرة بدون طيار التي يتم التحكم فيها عن طريق الراديو، والتي تم استخدامها لاختبار الإمكانيات الديناميكية الهوائية في نماذج كاملة الحجم لاحقة. وقال في إشارة إلى عمال مجمع الوادي: "أنتم أيها الناس هنا، تتقدمون كثيرًا على أي دولة على الأرض في تطوير الطائرة ذات الجناح الدائري، التي اخترعها ابنكم الأصلي كالدويل لأول مرة. ولهذا السبب من بين

أسباب أخرى جعلتنا الأشخاص المتقدمين في هذا النظام الشمسي نقرر تقديم بعض المساعدة لك. | أتوسل إليك، ولكن لا تسيء استخدام تلك المساعدة التي قدمناها لك!"

ثم ألقى الغريب المهذب قنبلة على مستمعيه. "لقد قيل لقادتكم بالفعل أننا لا نرغب في استخدام هذه الطائرات الجديدة في هذه الحرب إلا على أساس محدود. وينبغي إسقاط أي أفكار في ذهنكم بشأن اتخاذ إجراء عقابي". وقال وهو ينظر إلى ضابط الاتصال بالقوات الجوية الأمريكية: "على الرغم من أنكم تكرهون الحرب، يجب أن تثقوا في رؤسائكم العسكريين للاستماع إلى نصيحتي وعدم استخدام هذه الآلة الجديدة كسلاح بل كوسيلة نقل لتسريع إنهاء هذا الحاضر، وهو أمر غير

ضروري". صراع عالمي. هذا النظام الشمسي بأكمله يراقب حربكم العالمية المأساوية. لا نريدكم أن تستخدموا هذا الاختراع الجديد لتسليم العدو أحدث أجهزتكم المتفجرة (أشار إلى القنبلة الذرية) التي تعملون على إتقانها الآن.

"لقد قدمنا لكم بالفعل محركات جديدة. ولكننا سنحجب الصيغة الخاصة بالجلود. وبالتالي، بدون هذه الصيغة لمنع ارتفاع درجة حرارة الأسطح الخارجية للسفينة، يجب التحكم بعناية في السرعة القصوى اللازمة لمغادرة الغلاف الجوي لكوكب الأرض والعودة إليه. يومًا ما، عندما يحين الوقت، سنساعدك في هذا الصدد أيضًا، في هذه الأثناء، كن راضيًا بما لديك.

واختتم كلامه بالقول، على نحو يكاد يكون اعتذاريًا: "على كوكبنا، كما هو الحال في هذا النظام الشمسي بأكمله، الحرب محظورة. والأهم من هذه المساعدة التكنولوجية | التي جلبتها بمباركة أمتنا هو حقيقة أن الحرب على الأرض يجب أيضًا أن تكون محظورة". عندما تنتهي الحرب على الأرض، سيُظهر لرجال الأرض كيفية استخدام مواردهم الخاصة من الرجال والمواد للمغامرة في الفضاء."

وبقيت الزهرية أربعة أشهر. كان يعطي توجيهاته باستمرار إلى المشرف العام كالدويل الذي فهم أهميتها في تقنيات الإنتاج ونقلها إلى

59

اقتراحات كائن فضائي لمخططي الأرض. عمل الفريق الجديد بسلاسة حيث جلس العبقري المرشد المرسل من عالم آخر في مجالس مطوري الأرض للطائرة ذات الجناح الدائري - وقاموا معًا ببناء أسطول من الطائرات الرائعة. ذات يوم، قال

الفضائي، الذي كان يُعرف ببساطة باسم السيد لويس، وداعًا لمواطنيه الجدد. أمسك الكائن الفضائي بيد جوناثان كالدويل وقال بهدوء: "أحييك يا سيدي! أنت الرجل الذي تم استدعاؤه لأول مرة خارج بلدك ليشير إلى الطريق أمام سكان الأرض. لقد أظهرت للرجال كيف يطيرون بدون أجنحة. " وبينما كان الغريب يودع مجموعة من الأصدقاء، سقطت سفينة من السماء، ورحل على متنها. وفي صورة جماعية تم التقاطها قبل المغادرة، كان المكان الذي وقف فيه الكائن الفضائي فارغًا.

56

الفصل السابع تطور الحلفاء للطائرة ذات الجناح الدائري خلال الحرب العالمية الثانية

ألف وتسعمائة وثلاثة وأربعون كانت الحرب العالمية. إنها نقطة التحول. ومع نهاية العام، استمرت الأعمال العدائية في أوروبا، ولا تزال ألمانيا تبدو قوية. لكن انتكاسات العدو كانت تحدث. بدأت الثقة الألمانية في الانحسار حيث ساعد دخول أمريكا في الحرب على دحر الجيوش الألمانية في شمال إفريقيا وصقلية وإيطاليا. على الجبهة الشرقية، بدأ الروس بكميات هائلة من معدات Lend Lease الأمريكية في التصدي للهجوم المضاد بعد فترة طويلة من المساعدة الألمانية.

وفي ديسمبر 1943، تم تعيين قائد جديد، وهو الجنرال دوايت د. أيزنهاور، لقيادة الحلفاء الغربيين، وفي الشهر نفسه قصفت ثلاثة آلاف طائرة بريطانية وأمريكية الساحل الفرنسي في ليلة ويوم واحد، بينما أرسل أسطول آخر من القاذفات صفارات الإنذار في برلين تدوي. وبعد سبعة أشهر، كان العدو على الجبهة الغربية يتراجع، وتستسلم باريس.

كما ثبت أن السيطرة على الممرات البحرية كانت حاسمة مثل الفوز في المعارك البرية. وهكذا، أرسلت الولايات المتحدة 17.000 سفينة تجارية لإبقاء شريان الحياة مفتوحًا أمام إنجلترا وأوروبا وروسيا، ويميل ميزان القوى في الصراع لصالح الحلفاء على الرغم من الخسائر المذهلة التي لحقت بغواصات يو.

فعل. وصمدّت بريطانيا في وجه الثغرة حتى تدفق العملاق الصناعي الأمريكي فوق المحيط الأطلسي إلى الشواطئ الأوروبية، فحول دفة الأمور ضد ثروات ألمانيا التي لم تحقق مكاسب قصيرة.

بحلول أواخر عام 1943، ظهرت أعداد متزايدة من الطائرات ذات الأجنحة المستديرة من الوادي الكندي فوق أوروبا. كان الطيارون ذوو الأجنحة المستديرة طيارين متخرجين من مدرسة التدريب الفني للطيران الواقعة في وادي كولومبيا البريطانية. كان الجنرال كالدويل أيضًا الضابط المسؤول عن تدريب القوى العاملة بالإضافة إلى المشرف على مجمع التصنيع بأكمله.

يتكون طاقم الطائرة في زمن الحرب من ستة طيارين، وفي كل طائرة ذات أجنحة مستديرة، كانت مجموعة العمليات المشتركة تضم دائمًا بريطانيًا وكنديًا واحدًا إلى جانب الأفراد الأمريكيين. وكان الأستراليون والنيوزيلنديون متناثرين بين أطقم مختلفة بالإضافة إلى حفنة من النرويجيين.

تتميز السفن الجديدة الآن بصور ظلية أنيقة وسلسة مع عدم إمكانية تمييز اللوحات وأدوات التحكم في السطح الخارجي. يمكن للفئة التجريبية الجديدة تنفيذ أنماط معقدة إما منفردة أو

في تشكيل جعل أولئك الذين يشاهدون السفن المحمولة جواً يحدقون في عجب. ليلا ونهارا فوق إنجلترا واسكتلندا، أبلغت قاذفات القنابل والمقاتلات العظيمة المتجهة إلى القارة في كثير من الأحيان عن وجود أضواء متلاشية يُعتقد أنها من خارج الأرض، سيتم رؤيتهم في لحظة ويذهبون في اللحظة التالية. وبحسب المشاهدين، كان هناك قاسم مشترك واحد في جميع المشاهدات. أظهرت الظواهر الغريبة والمنعزلة تقاربًا واضحًا لمراقبة طائرات الحلفاء وحمايتها.

57

أحب جوناثان كالدويل وزوجته أطفالهما، لكن كان كل منهما قلقًا بشكل خاص بشأن ابنهما الذي تطوع كطيار قاذفة قنابل B29 وقام بعدة مهام فوق ألمانيا. وظلت أوليف، زوجة كالدويل، تصلي من أجل أن يكون ابنها آمنًا. وفي إحدى الغارات الجوية أثناء النهار، شعر كالدويل الشاب بوجود لا يستطيع تفسيره. ونظر من فوقه، فرأى طائرة مرافقة ضخمة ذات جناح مستدير تبحر بنفس سرعته، مثل الدجاجة الأم. تمايلت حرفة الجناح الدائري بطريقة ودية. طارت ثم كررت تذبذبها الذي بدا وكأنه يلقي التحية على القاذفة الأمريكية ذات الجناح الثابت الموجودة بالأسفل. اعتقد أن القاذفة التي يقودها كالدويل كانت إشارة مفيدة، فغمست جناحيها، وابتسم الطيار الشاب كالدويل ورفع يده على شكل حرف V علامة النصر. عند وصولها إلى المنطقة المستهدفة فوق منطقة شديدة النيران، سقطت الطائرة ذات الجناح الدائري في بعض الأحيان أسفل القاذفة وتعرضت لبعض الضربات المباشرة. لكنها استمرت بلا تردد عبر منطقة الخطر. عندما عاد كالدويل إلى المنزل في تلك الليلة، أخذ زوجته جانبًا وأكد لها: "كل شيء على ما يرام. | سافرت بمرافقة ابننا اليوم!" عندما حصل كالدويل الشاب على إجازة، عاد إلى المنزل في زيارة وروى قصة. "أبي، | يجب أن أخبرك عن الطائر الودود ذو الجناح المستدير الذي كان يحمينا أثناء الغارة. في بعض الأحيان | تظاهر بأنك أنت هناك يا أبي، ولكن | أعلم أنك كبير في السن." (كان كالدويل يبلغ من العمر 45 عامًا) وابتسم الوالدان.

ربما كان هذه الأضواء التي شوهدت تنسج بين التشكيلات في كل مهمة، دون علم الطيارين المتحالفين، يديرها أصدقاء يعرفونهم في موطنهم في كانساس سيتي أو هاليفاكس أو مانشستر. زوار السماء الوهميون الذين كانوا يشبهون كرات النار المضيئة بسرعات عالية كانوا يلقبون بمقاتلي فو. لم تكن هذه الطائرات ذات الأجنحة المستديرة مخصصة فقط للتدريب أو العرض أو لإرباك الطيارين والمراقبين في الطائرات العادية. كان لديهم غرض. لقد كانوا بمثابة نظام حراسة للهدف، وغالبًا ما ينقلون المعلومات إلى لندن، مما يسمح لطائرات الحلفاء باتخاذ إجراءات مراوغة.

كما قاموا بالتقاط صور مركبة للأهداف قبل وبعد الغارات. عندما لا تكون الطائرات مشغولة، تحلق أحيانًا فوق التشكيلات الألمانية، وبطريقة أكثر جدية، تراقب الطائرات أيضًا اتجاهات الطيران وأعداد تشكيلات العدو المتجهة إلى بريطانيا. لكن بالطبع لم تكن متوفرة خلال معركة بريطانيا البطولية التي قصمت ظهر جورينج لوفتوافا.

تم أيضًا نقل حركة مرور سريعة عبر المحيط الأطلسي للموظفين الدبلوماسيين والعلميين عبر الطائرات، وزودت القيادة الجوية الفنية ذات الجناح الدائري الرئيس روزفلت ورئيس الوزراء تشرشل بطائرة في حالة الطلب.

لكن مصيبة غير متوقعة، بعيدًا عن التكنولوجيا أو تهديد العدو، كانت تقع على مجمع الوادي. كانت المشكلة كالدويل نفسه. استنزفت ابتكاراته وقدراته القيادية بسبب زوجته أوليف. وكانت على حافة الموت. في الواقع، أخبر طبيبها أخيرًا أن تعافي كادلويل ميؤوس منه؛ كان أوليف مصابًا بمرض عضال. في أحسن الأحوال، كان أمامها أسبوع لتعيشه. تضاءلت روح كالدويل كما تراجعت إدارته لبعض الوقت. أخذ آخرون الأمر على عاتقهم عندما طالب كالدويل (بروتستانتي) بإرسال كاهن ليقول الطقوس الأخيرة لزوجته المحتضرة (كاثوليكية).

وأرسل رئيس اتصال القوات الجوية الأمريكية الطلب العاجل إلى مقره في واشنطن. نظرًا لأن المسألة الأمنية كانت حساسة للغاية، طلبت القوات الجوية الأمريكية المساعدة من OSS

58

انتقل OSS على الفور. وتم الاتصال بأحد كبار عملائها الأوروبيين، وهو خريج جامعة ويست بوينت وكاهن مؤكد، تم استدعاؤه إلى أمريكا لمهمة جديدة. كان معروفًا فقط باسمه الرمزي للأب جون، وهو مسيحي متدين ولكنه صارم بالإضافة إلى كونه جنديًا.

تم نقل الأب جون جواً إلى سياتل حيث استقل طائرة عسكرية أخرى. نزل في وادي كولومبيا البريطانية بزي عميد، حاملاً حقيبة سوداء مسطحة صغيرة مكتوب عليها بالأحرف الأولى الأب جون، SJ، وكان بداخلها الكتاب المقدس، ودفتر ملاحظات، وصلبين ذهبيين. التقى به كالدويل العصبي.

عندما رأى كولدويل رجلاً عسكريًا، انفجر قائلاً: "لقد طلبت كاهنًا وليس جنديًا". جلس الأب جون بهدوء في قضيته القصيرة. "أنا مسيحي أولاً، وكاهن ثانياً، وكاثوليكي ثالثاً. | أخدم المخلص الحي." هدأ كالدويل في ظل الكاريزما والثقة التي يتمتع بها الكاهن الكبير الذي يبلغ طوله 6 أقدام و 1 بوصة.

عندما وصلوا إلى غرفة النوم حيث كانت أوليف تحتضر، كان المسؤول الطبي في المركز يقف بجانبهم. وأكد أنه لم يكن

لديها سوى ساعات قليلة من الحياة أو يوم أو يومين على الأكثر، كانت في غيبوبة.

فتح الأب جون من حقيبته الصليبين الذهبيين الأصغر حجمًا وعلقه على رأس السرير النحاسي. وقف الطبيب وكالدويل على أحد جوانب الغرفة. كان الصمت عميقاً بينما كان الأب يوحنا يؤدي طقوس الطقوس الأخيرة، حيث دهن جبهة الزيتون بمزيج من زيت الزيتون المبارك والملح. ملأت الدموع عيون كالدويل. كانت زوجته جزءًا من حلم الجناح الدائري منذ أن كان شابًا. لقد ضحت بكل شيء لتبقى بجانبه عندما أنفق كل قدراته على تنفيذ الخطة في السنوات اللاحقة. والآن كان الشخص الوحيد الذي فهمه والذي كان في أمس الحاجة إليه يحتضر.

يمكن مرة أخرى سماع كلمات الأب يوحنا المنطوقة بلطف: "أيها الآب، | لقد قمت بواجبي الكهنوتي تجاه هذه النفس التي تسرع إلى راحتها الأبدية. لكن أيها الآب، | أتوسل إليك باسم المسيح، لتأخير عودة هذه الروح إليك." أصبح صوت الأب جون أعلى.

ثم أخذ الكاهن الصليب الأكبر ووضعه أمام عينيها. "أيها الروح الشرير! باسم يسوع المسيح، قل لك أن تذهب عن ابن الله هذا!" وفجأة رفعت المرأة التي كانت في غيبوبة رأسها من الوسادة وألقت ذراعها على عينيها لمقاومة الصليب الذهبي. وفي لحظة ارتعش جسدها بعنف وجلست. لقد هربت الروح الشريرة. ساعدها الأب جون على الجلوس على جانب السرير، وفي لحظة وضعت قدميها على الأرض.

ظهرت حبات العرق على جبين الأب جون وعيناه متجهتان إلى الأعلى. وكرر: "نسبحك ونشكرك على أمانتك أيها المسيح".

لم يتحرك أحد بينما وقف الأب جون منتصباً منتظراً. وفجأة، ليراها الجميع، وقفت عند سفح السرير، شخصية كاملة الجسم ثلاثية الأبعاد. لقد عرف الجميع غريزيًا أنه المسيح. ومرت ثواني بينما غمر ضوء ناعم أكثر سطوعًا من ضوء النهار الغرفة. ثم نظر أوليف كالدويل حوله وصرخ: "ماذا نفعل هنا؟" تلاشت شخصية المسيح ولكن بقي وهج حول الزيتون. لقد ملأتها روح المسيح الحي الشافي.

59

ذهبوا جميعًا إلى غرفة المعيشة حيث قدمت أوليف القهوة والكعك للأب جون والطبيب. لقد أشرقت في كل مكان. "من فضلك ابق معنا الليلة"، توسلت إلى الأب جون. لكن القس الأمريكي الكبير من أصل اسكتلندي اعتذر وودعه بمودة.

وبينما كان يغادر، حذر عائلة كالدويل قائلاً: "لا تجعلوا من تلك الغرفة أو هذا المنزل مزاراً. نحن نخدم المسيح الحي؛ فهو ليس محصوراً في غرفة - إنه في كل مكان."

(سجل تلك الزيارة موجود ضمن أوراق الأب جون التابعة لمكتب الخدمات الاستراتيجية، والموجودة في الأرشيف الوطني. انظر الخاتمة حول تعافي أوليف كالدويل وسنوات تقاعده.)

عاد مجمع الوادي إلى طبيعته وعادت حيوية كالدويل. أدى النجاح المتوهج الذي أحاط بأداء الذراع الهوائية ذات الجناح

الدائري الجديد إلى استجابة الأشخاص في الأماكن المرتفعة. قرب نهاية الحرب، كان لمجمع الأجنحة الدائرية التابع للحلفاء مناسبتان لا تُنسى اقتربتا من تسميتهما عطلات. وقعت أول هذه الأحداث في أواخر ديسمبر من عام 1943، عندما قام الرئيس روزفلت ورئيس الوزراء تشرشل بزيارة مجمع الطيران مع مضيفهما رئيس الوزراء ماكنزي كينغ.

وصلت الشخصيات الثلاثة في عربة السكك الحديدية الخاصة للرئيس روزفلت بعد عبور الحدود إلى كندا عند وينيبيغ، مانيتوبا والتوجه غربًا إلى وادي كولومبيا البريطانية. التقت فرقة أمريكية بالقطار وعزفت النشيد الوطني وتحية للرئيس. عزفت فرقة بريطانية، The Royal Fusiliers، دور "فليحفظ الله الملك" وانتهى بها الأمر مع الفرقة الأمريكية في عزف النشيد الوطني، يا كندا.

وبقي القادة يوما. عند مخاطبته الطيارين، لامس الرئيس روزفلت أعصابهم عندما أخبرهم أنهم ليسوا رجال الحرب المنسيين الذين كانوا يتذمرون منهم. لقد أسقط الرئيس سرًا: "أنتم أيها الرجال يتم تدريبكم على ما يُقصد به أن يكون المشروع الأكثر سرية وحسمًا في الحرب. وقال: استعدوا لتلك اللحظة التي سنستدعيكم فيها لتوجيه أعظم توبيخ". إلى النازيين نيابة عن بلدانكم. لأنه في ذلك اليوم الذي يتم استدعاؤك فيه، كن مستعدًا للصعود إلى أسطولك المدائري الجديد وعبور قمة العالم لتدمير العدو في غضون ساعة!"

وعندما هدأ الرد المبتهج، نهض تشرشل وقال ببضع عبارات مناسبة إنه يوافق نيابة عن أمته، على أن رجال الوادي لم يُنسوا ولكنهم في الواقع يتدربون "على ضربة قاضية سريعة من الآفة النازية الظالمة". التي سيطرت على ألمانيا."

ترجع فكرة تدمير ألمانيا بضربة واحدة من الجناح إلى تخطيط روزفلت وتشرشل.

في وقت لاحق، في حديثه إلى أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في المحطة، قيل إن تشرشل قال: "في هذا الوادي بقوته الهائلة في الطائرات الدائرية، وضعنا نحن المتحدثون باللغة الإنجليزية كل أملنا

60 لتقصير الحرب - في حالة فشل كل شيء آخر."

كان الرئيس روزفلت قد أدرك هذه الرؤية للأهمية العسكرية للطائرة ذات الجناح الدائري في عام 1936. وشاركها مع رئيسي الدولتين البريطانية والكندية. وفي وقت لاحق، كان هذا التعاون بين الدول الثلاث هو الذي مكن جوناثان إي. كالدويل وموظفيه من تحويل حلم الرئيس روزفلت إلى حقيقة.

في 18 سبتمبر 1944، أمر قائد المحطة الجنرال كالدويل بإجراء مراجعة كاملة لطياريه البالغ عددهم 3000 في الساعة الثامنة صباحًا. وتجمع الطيارون المطمئنون، في انتظار التفتيش الروتيني. وفجأة ظهرت إحدى طائراتهم التي يبلغ طولها 98 قدمًا من السماء وانصب انتباه جميع الطيارين على الآلة الهابطة. وعندما هبطت الطائرة بالقرب من التشكيل في دائرة محددة، غمغمت آلاف الأصوات في انسجام تام: "هبوط سلمي".

ثم، من أسفل الطائرة ذات الجناح الدائري، رأى الطيارون المجتمعون ظهورًا لجندي طويل القامة، مبتسمًا، يرتدي ملابس أنيقة ومغطى بالأشرطة. عندما غادر ظل المركبة، ارتفع هتاف من صفوف الرجال. صاح ضابط الرحلة "انتباه!" عندما صافح الجنرال أيزنهاور قائد المحطة كالدويل وضباط آخرين، تحركت الحاشية نحو القوات المجتمعة. قام ثلاثة آلاف من طياري الحلفاء بتحية قائدهم على شرف. وتفاخر أحد الطيارين في وقت لاحق بأن الهتافات سمعت في فانكوفر. قبل

أن يصل "آيك" إلى القوات، انضم إليه شخصية ثانية ترتدي قبعة سوداء، وقد حصل مؤخرًا على لقب الفيكونت بسبب انتصاراته في شمال إفريقيا. لقد كان برنارد إل مونتغمري وقد تقدم للانضمام إلى القائد العام لجميع قوات الحلفاء المنتشرة في جميع أنحاء أوروبا. استعاد الطيارون البريطانيون الهتاف مرة أخرى، وسرعان ما أضاف الكنديون ورفاق الكومنولث صوتهم بينما رفع الأمريكيون في تصعيدهم الأخير سقف الوادي. خاطب مونتغمري الطيارين في حوار طويل. لخص أيزنهاور أفكاره في أقل من نصف ساعة. وقال للطيارين المجتمعين: "اللحظة التي تدربتم عليها، الوقت الذي سيتم استدعاؤكم فيه لضرب العدو - ليس بعيدًا".

وقام قادة الحرب المتحالفون في وقت لاحق بجولة في المنشآت الفضائية العملاقة. وبينما كان الجنرال أيزنهاور يتحدث بشكل غير رسمي مع كالدويل، وهو شاب عبقري في منتصف الأربعينيات من عمره، أشاد به الجنرال أيزنهاور قائلاً: "لا توجد طريقة يمكننا من خلالها التعبير عن شكرنا بشكل مناسب لما فعلته من أجل قضية الحلفاء ومن أجل الحرية".

غادر قادة الحلفاء محطة في بريطانيا قبل وضح النهار بتوقيت ساحل المحيط الهادئ. عن طريق أيسلندا، وغرينلاند، وجزيرة بافين، وخليج هدسون، سافروا بالطائرة دون توقف لمشاهدة شروق الشمس فوق بورت تشرشل، ومانيتوبا، وسارعوا بسرعة تفوق سرعة الصوت بعشر مرات إلى وجهتهم، وجلسوا مع الأصدقاء من أجل كندي. إفطارًا من لحم الخنزير والبيض، على بعد أكثر من سبعة آلاف ميل من الشواطئ التي غادروا منها.

عند المغادرة مرة أخرى، سيعودون إلى لندن، إنجلترا، في رحلة ممتعة تستغرق حوالي ساعتين.

61

نشأت مناسبة بالغة الأهمية أخرى في نهاية عام 1944، بعد عام تقريبًا من زيارات القادة السياسيين المتحالفين. وكانت المحطة الجوية بالوادي في حالة تأهب مستمر في أواخر ديسمبر. كان هناك شيء وشيك.

في الأسبوع الأخير من العام، أقلع الأسطول الضخم المكون من 500 طائرة ذات أجنحة مستديرة في وقت مبكر من صباح أحد الأيام متجهًا إلى ألمانيا. كانت الأهداف المخطط لها مسبقًا هي "المدن الألمانية الإستراتيجية. وكان روزفلت قد اعترض على محاولة سابقة في ذلك الشهر من قبل جنرالات الحلفاء والألمان بما في ذلك أيزنهاور وباتون وفون رونشتيدت لإنهاء القتال في الغرب. والآن أصبح الذراع الجوي ذو الجناح الدائري في طريقه للتنفيذ". نهاية الأعمال العدائية بطريقة روزفلت الخاصة لم تكن أجهزة الليزر الرهيبة قد تم تركيبها بعد في الطائرات ذات الأجنحة المستديرة الجديدة ولكن في عنابرها حملت العديد من الطائرات القنابل الذرية الجديدة بينما حملت الطائرات الأخرى عبوات قنابل مليئة بالمتفجرات الخارقة.

عندما ظهرت الطائرات بأعداد كبيرة فوق سماء ألمانيا، شاهد العديد من قادة السرب مركبة طويلة على شكل سيجار وهي تراقب من الأعلى. تم الوصول إلى الأهداف الأولى وصدرت الأوامر بتجهيز القنابل وأخيراً "إبعاد القنابل".

لكن لم تتمكن طائرة واحدة من إطلاق حمولتها من الدمار. كانت جميع الدوائر الكهربائية المرتبطة بتسليم القنبلة معطلة. وكانت أجهزة الراديو صامتة أيضًا. أخيرًا، في حالة من الذعر، اتبع الأسطول السفن الرائدة وعاد إلى كندا. هبطوا دون وقوع أي حادث، وقام رجال الصيانة بفحص الطائرات. وبعد ذلك، كما لو كان ذلك في إشارة، أصبح الأسطول بأكمله يعمل كهربائيًا مرة أخرى.

في الأعلى، تحركت مركبة على شكل سيجار ذات أبعاد عملاقة نحو المجهول.

تقول مصادر استخباراتية متحالفة إن الألمان في عهد هتلر فقدوا البركات التكنولوجية السابقة من الأجانب عندما شرع النازيون في خطة لاستخدام طائراتهم الخمس ذات الأجنحة المستديرة لقصف المدن الأمريكية الكبرى بما في ذلك نيويورك وواشنطن. كان العدو ينوي إسقاط أدوات جديدة

من الدمار الشامل تسمى القنابل الذرية التي أنتجها الألمان في نفس الوقت تقريبًا مع الحلفاء. كان من المفترض أن تكون مدينة هيروشيما الأولى هي نيويورك. ويقال إن هتلر نفسه هو الذي أمر بالغارة. غادرت الطائرات ألمانيا. لكن ما حدث بعد ذلك غير معروف.

هل منعت الكائنات الأرضية الإضافية الوفيات المخطط لها لعدد لا يحصى من البشر والدمار الشامل للمدن؟ يبدو على الأرجح. هنا هو السبب:

أخبره الكائن الفضائي الذي زار روزفلت في عام 1943 أن الكائنات الفضائية كانت على دراية تامة بالطائرة ذات الجناح الدائري الجديد التي تم تطويرها بواسطة كالدويل والمجموعة. ذكّر الكائن الفضائي روزفلت بأنه يمكن استخدامه كنعمة أو شر. وحذر الرئيس من استخدامه لأغراض شريرة. عند تذكيره بهذا التحذير أثناء التصريح بالضربة الألمانية، أجاب الرئيس روزفلت: "دعونا ننسى الكائنات الفضائية! لدينا الآن الطائرات ذات الأجنحة المستديرة - ونعتزم استخدامها".

لا تقل أهمية كلمات الفضائي الذي زار روزفلت في عام 1943 عن تحذير العالم الفضائي الذي أُرسل إلى وادي الفضاء الجوي للأرض في كولومبيا البريطانية. متى

62

غادر في عام 1943، وذكّر جوناثان كالدويل ورفاقه، "لا تحاول استخدام الطائرات ذات الأجنحة المستديرة الجديدة لتدمير عدوك الحالي، الألمان! سيتبين أن عدوك النهائي لم يتم الكشف عنه بعد. في الوقت الحاضر ، الطائرات ذات الأجنحة المستديرة لحمايتك فقط."

في 6 مايو 1945، انتهت الحرب العالمية الثانية في أوروبا باستسلام ألمانيا دون قيد أو شرط في غياب هتلر. حتى عندما قبل جنرالات الحلفاء الاستسلام في مقر مدرسة هايمز في أيزنهاور، في الساعة 2:41 صباحًا بالتوقيت الفرنسي، في 7 مايو، هبط أسطول مكون من 500 طائرة ذات أجنحة مستديرة من ارتفاع 60 ألف قدم وهبط إلى ارتفاع 3000 قدم فوق برلين المحاصرة. هناك، في رسائل طويلة ميلاً نفذتها الطائرات ذات الأجنحة المستديرة، حدق المدنيون الألمان والقوات الروسية بالأسفل في اللافتة المضيئة الضخمة التي كتبت باللغة الإنجليزية كلمة "استسلام". استسلم الألمان بعد خمس سنوات وثمانية أشهر وستة أيام من الصراع الأكثر دموية في التاريخ.

لم يتمكن أي من الجانبين من استخدام طائراته ذات الأجنحة المستديرة لتدمير بعضهما البعض - لا طائرات الحلفاء الـ 500 ولا طائرات الألمان الخمس.

في وقت سابق من مساء يوم 5 مايو، عندما تم الإعلان عن الاستسلام لأول مرة عبر إذاعة بي بي سي، كان جنود الحلفاء والرجال والنساء الإنجليز قد احتشدوا في وسط مدينة لندن. امتلأت ساحة الطرف الأغر بحشود من المغنين، وعادت الأضواء، وهتفت حشود ضخمة أمام وايتهول بصوت مرتجل لرئيس الوزراء تشرشل. وعندما ظهر رئيس الوزراء على الشرفة، وضع علامة السيجار الخاصة به في فمه ورفع يده على شكل حرف V رمز النصر. ثم توقف الحشد المبتهج بينما اتجهت كل الرؤوس إلى الأعلى. امتلأت سماء لندن بأكملها، كما في برلين، بأضواء مسرعة غريبة. مما لا شك فيه أنهم كتبوا كلمة واحدة - فيكتور واي. في أول اعتراف علني له بالظاهرة الجوية، حاول رئيس الوزراء البريطاني أن يوضح أن التشكيلات المذكورة أعلاه كانت أحد الأسلحة السرية التي اختار الحلفاء عدم استخدامها في كسب الحرب. ومع اختفاء الأضواء السماوية عبر الريف الإنجليزي، تركوا في أعقابهم لغزًا - لم يتحدث عنه أحد من جانب الحلفاء مرة أخرى.

في جميع أنحاء بريطانيا، طار التشكيل المحمول جواً في عرض بطيء. بينما تحركت مجموعة الطائرات ذات الأجنحة المستديرة في تحية صامتة، توهجت كلمة "النصر" الضخمة فوق مدن العديد من الطيارين وأفراد الطاقم الشباب الاسكتلنديين والإنجليز والويلزيين والأيرلنديين.

ومن الريف بالأسفل، رأى البريطانيون المبتهجون أحيانًا حزمًا متصلة بمظلات صغيرة ترفرف من الطيور الغريبة. بعد استرجاعها، لاحظ الباحثون أن الحزم تحتوي على عشرات الرسائل الموجودة على قرطاسية سلاح الجو الملكي البريطاني مع طوابع بريطانية مثبتة على الأظرف. كانت كل حزمة ملفوفة في ملف خاص مكتوب عليه: "أيها الباحث، يرجى أخذه إلى أقرب مدير مكتب بريد!"

وفي الأيام القليلة التالية، عبر الجزر البريطانية، تم تسليم الرسائل من السماء إلى الأكواخ والشقق بالنتيجة. عند فتح إحدى

هذه الرسائل، كانت امرأة إنجليزية وحيدة، تشعر بالقلق على ابنها،

ربما قرأت: أمي العزيزة. . . آسف لقد كنت بعيدا لفترة طويلة. ولكن قريبا سأعود إلى المنزل. . . الحب، ابنك.

63

خلال الأسبوع التالي، غنّى البريطانيون المبتهجون، ورقصوا، واستعرضوا، وتعبدوا، حيث تخلص كل منهم بطريقته الخاصة من أغلال سنوات من النظام الصارم في زمن الحرب. لكن، بهدوء، خطط المكتب الحربي البريطاني لمفاجأة أخرى لم يتم إخبارها حتى يومنا هذا إلا لأولئك الذين يعرفونها.

في الصباح الباكر من يوم 15 مايو، سقطت عدة طائرات عملاقة ذات أجنحة مستديرة من السماء وحلقت فوق حقل على جزيرة قبالة الساحل الاسكتلندي. سلطت الأضواء الساطعة على العشب بينما جلست الآلات بهدوء، كل منها على أرجلها ثلاثية القوائم. ومن الدرج الموجود أسفل كل مركبة، نزل شباب بريطانيون بأمتعتهم القليلة وابتعدوا بصمت في الظلام.

بعد ذلك بوقت قصير، قام اثني عشر قارب صيد مُجمَّع بنقل أكثر من 480 شابًا وتوجهوا إلى البر الرئيسي. تنقل قوارب الصيد عادة "عربات البضائع" جنوبًا إلى المدن الساحلية الكبرى. ولكن تم استدعاء الربانين من قبل وزارة الثروة السمكية للقيام بمهمة خاصة في ذلك الصباح. وبعد أن أقسم الربان على الصمت، عرفوا فقط أنه طُلب منهم التقاط ما يقرب من 500 من أبطال الحرب. وبينما كان الشباب مجتمعين على السطح البارد لإحدى السفن، قال صياد اسكتلندي

عجوز، وهو يحاول بوضوح حث الركاب الشباب على الكشف عن نقطة منشأهم، بمكر: "نعم يا مون! لقد رأيت كل شيء الآن. الكل" أنتم يا رفاق تقضون أيامكم على تلك الجزيرة المهجورة بينما كان بقية العالم مشغولاً بخوض حرب".

وفوق القوارب، أضاءت أكثر من 20 مركبة غريبة أضواءها في وداع بينما نظر الطيارون الشباب إلى الأعلى وابتسموا بحنين إلى موطنهم للتدريب الجوي في كندا البعيدة.

في الصباح، مع بزوغ الفجر في قرية تقع في أقصى شمال اسكتلندا وتخدمها السكك الحديدية، وقف قطار بخاري طويل من رويال سكوت ينفخ ببطء وينتظر. ولم تكن صناعة البلدة، وهي مصنع تعليب قريب، قد افتتحت بعد. في هذه الأثناء، اجتمع في المحطة المحاربون الشباب الذين صنعوا أعظم اختراعات الحرب العالمية الثانية في العالم. تم سماع عويل مزمار الأكياس، وجاءت هذه الموسيقى إلى آذان الاسكتلنديين في مزيج من ألحان العودة للوطن التي عزفها بنك الحرس الاسكتلندي من قلعة إدنبرة. لقد جاءت الفرقة في القطار. ومع انطلاق آخر عبارة "جميعنا على متن السفينة"، نادى المهندس رجل الإطفاء قائلاً: "إنها مسافة ثلاث ساعات إلى إدنبرة. سيكون لدينا توقف لمدة ساعة بينما يقوم هؤلاء الركاب بتمديد أرجلهم والحصول على أكبر وأفضل وجبة إفطار يمكن أن تقدمها مدينة إدنبرة. جميع القطارات الأخرى تأخذ المركز الثاني، حتى لو التقينا بالملك جورج نفسه!"

لكن لندن كانت تنتظر القطار الخاص. وكان رئيس الوزراء تشرشل في متناول اليد. وكذلك كان الملك جورج السادس، برفقة حرس صاحب الجلالة كولدستريم. عندما نزل كل رجل من القطار، اصطفوا وحصلوا على مصافحة وميدالية من الملك. وقد كُتبت على الميدالية الكلمات: من أجل الشجاعة التي تتجاوز نداء الواجب.

وكان ضابط التسريح قد تحدث بالفعل إلى الأبطال الشباب. "لبقية حياتكم، يجب أن تقنعوا أيها الرجال بمعرفة الشجاعة التي خدمتم بها القضية. لكن تذكروا! لا يمكنك أبدًا مشاركة سر الطائرة ذات الجناح الدائري مع أي شخص، على الرغم من صعوبة هذا الأمر الذي قد يبدو عليه الأمر بالنسبة لك". لكن يومًا ما، وفقًا لحكمة كبار الضباط، ربما يُسمح لشخص ما أن يخبرنا |. انصهر البريطانيون في الحشد واتجهوا نحوهم

64

دور. كان كل منهم يحمل ورقة تمنحه خيار التسريح المشرف أو التطوع في خدمة الطائرات ذات الأجنحة المستديرة. في كندا، تم تسريح الطيارين في أوتاوا، تم نقل الأمريكيين إلى تاكوما بواشنطن. اليوم، هويات هؤلاء الطيارين الرواد غير معروفة، ولكن على جدار وزير الطيران الكندي توجد لوحة يشار إليها بالقائمة الفضية. منقوشة هناك أسماء ما يقرب من خمسمائة كانوكس.

عاد فوج المصهرات الملكية، الذين كانوا يعملون بشكل رئيسي كقوات أمن في وادي كولومبيا البريطانية خلال سنوات الحرب، إلى وطنهم في بريطانيا في عام 1947. وكان بعضهم قد غادر اسكتلندا على متن طائرة ذات أجنحة مستديرة ولكن تم إعادتهم جميعًا بالقطار إلى نيويورك ثم عن طريق السفينة إلى إنجلترا.

خرجت الولايات المتحدة من الحرب العالمية الثانية باعتبارها القوة العظمى في العالم بلا منازع. قبل انتهاء الحرب أصبحت شركة بناء السفن الرائدة في العالم. لقد زودت الحلفاء بحمولة شحن أكبر مما امتلكته كل من بريطانيا والولايات المتحدة في عام 1939.

وقد مكن توسعها في القوة الجوية التقليدية الحلفاء من السيطرة على السماء الأوروبية. وبمجرد انخراطها في ساحات القتال، قامت الولايات المتحدة بتدريب وتجهيز اثني عشر مليون رجل مسلح منتشرين مع أكثر من 50 من الحلفاء على جبهات مختلفة، في حين لا تزال تزود الروس بسفن ضخمة من أسلحة Lend Lease. وعندما انتهت الحرب وبدأت عملية إعادة بناء القارة، كانت خطة مارشال الأمريكية هي التي أعادت الأوروبيين، بما في ذلك العدو السابق، إلى أقدامهم الصناعية.

من عام 1941 إلى عام 1945، تمكن مجلس الحرب الأمريكي من تحويل العلماء والفنيين إلى مشروع قنبلة مانهاتن بينما كان لا يزال مستمرًا في تصنيع وتسليم الأسلحة التقليدية، ناهيك عن القوة العقلية الإضافية المطلوبة للبحث وإنتاج (جيفرسون) مشروع طائرة ذات أجنحة مستديرة كان يضم في النهاية مدينة صغيرة من العمال. تم تقاسم التكاليف بين القوى المتحالفة الثلاث على أساس نسبة السكان.

لقد كانت الإنجازات الأمريكية الجريئة في زمن الحرب مرهقة بالنسبة للضرائب. ارتفع الدين الوطني من 50 مليار دولار في عام 1940 إلى أكثر من 250 مليار دولار في عام 1945، وتم إنفاق ما يقرب من تسعة أعشار هذا المبلغ على كسب الصراع لتحرير أوروبا والمحيط الهادئ.

وبعيدًا عن تصنيع الأجهزة الحربية التقليدية، كانت المعجزة الصناعية للحلفاء، والتي تشترك فيها الولايات المتحدة بشكل رئيسي، هي أن الذراع الجوي الثوري للطائرات ذات الأجنحة المستديرة، وطواقمها المدربة قد تم تطويرها سرًا، دون تعطيل جهود القوات الجوية. القوة العاملة العسكرية في البلاد والتي يبلغ عددها ستة ملايين رجل وامرأة. ومن المؤكد أن السر لم يتم الاحتفاظ به بشكل كامل، ولكن تم سد التسريبات في كل حالة قبل حدوث انتهاكات خطيرة للأمن.)

ورغم أن الحرب انتهت بانتصار الحلفاء، إلا أن الأميركيين كانوا يدركون تمام الإدراك أنه لو اقتضى الأمر، لتقلب موازين العدالة لصالحهم، لو أنهم أدخلوا الطائرة المتطورة ذات الجناح الدائري وقوة الليزر الهائلة. ومع ذلك، وعلى الرغم من الحرب الكارثية التي استنزفت أمريكا (والعالم) الكثير من مواردها القيمة، إلا أنها ما زالت قادرة على حملها.

65

نفسها والعالم إلى عصر جديد من الطيران الحر الذي قد يصبح قبل نهاية القرن المحرك الرئيسي للناس والتجارة.

قال عالم كندا المحبوب وجنرال الحرب العالمية الثانية إيه جي إل ماكنوتون: "أليس من السخرية أن الأمر استغرق حربًا لتحقيق مثل هذه الإنجازات العلمية؟"

وقد أطلق عليها ونستون تشرشل اسم "الحرب غير الضرورية". وافق الرئيس أيزنهاور.

وللصبي الإنجليزي الصغير الذي سأل أمه الحزينة: "من انتصر في الحرب التي قُتل فيها أبي؟!" فأجابت: "لا أحد، الجميع خسروا".

ستة عشر مليون أب وابن لم يعودوا إلى ديارهم قط. وكان ما يقرب من عشرة ملايين من المدنيين الأبرياء الذين ماتوا في لهيب الحرب سيوافقون على ذلك، لو كانت أصواتهم قادرة على الصراخ.

66 الفصل الثامن

تم إخلاء الوطن بطائرات جديدة وقوارب يو عملاقة

في صيف عام 1943، بدأ مترو الأنفاق الفرنسي فجأة في تقديم المشورة إلى لندن بشأن قطارات القوات الليلية التي تسافر عبر خطوط السكك الحديدية الفرنسية الثانوية باتجاه الحدود الإسبانية. قدر الفرنسيون أن كل قطار كان يحمل 500 جندي ألماني. كانت استخبارات الحلفاء في حيرة من أمرها. كانت هناك عدة أسباب.

لقد هُزم العدو في أفريقيا وتعثر على الجبهة الروسية. لذلك) كانت القيادة العليا للحلفاء يائسة لمعرفة ما إذا كان الألمان قد بدأوا جبهة ثانية أو كانوا يخططون لغزو شمال إفريقيا من القواعد الإسبانية. وهل كان هناك بعض الحقيقة في الشائعات المستمرة من عملاء الحلفاء بأن نخبة الجيش الألماني وكبار علمائها وفنيها يستعدون لإخلاء وطنهم الأوروبي - وإذا كان الأمر كذلك، إلى أين؟ والأكثر إثارة للقلق هو أن. علمت OSS البريطانية والأمريكية أن هتلر قد بذل الكثير من الجهد العلمي الألماني في نوع جديد من الطائرات ذات الأجنحة المستديرة والتي ربما كانت مجهزة بالليزر لتدمير لندن أو نيويورك في ساعة واحدة. كان مكتب الخدمات الاستراتيجية الأمريكي يعرف على وجه التحديد الاحتمالات الرهيبة لمثل هذا الاختراق الألماني. تم طرح السؤال عما إذا كان الألمان يقومون ببناء تلك الطائرات في بعض المناطق النائية في إسبانيا أو أمريكا الجنوبية.

أرسل مقر الحلفاء في لندن 12 من كبار العملاء إلى ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وطلبوا من OSS الأمريكية التسلل إلى

قطارات القوات هذه للتأكد من النوايا الألمانية. تم اختيار ثلاثة أمريكيين، أحدهم من أصل ألماني وتخرج من كلية الحقوق في برينستون، والآخر كاهن مرسوم أصبح فيما بعد مديرًا لوكالة المخابرات المركزية. كلهم يتحدثون الألمانية بطلاقة.

تم إرسال وكيل رابع يتحدث الإسبانية إلى إسبانيا المحايدة، حيث أقام نفسه في إشبيلية لمدة ثلاثة أسابيع للاستماع إلى رجال السكك الحديدية الإسبان ومراقبة الألمان الذين يرتدون الزي الإسباني، وهم يغيرون القطارات إلى وجهة ساحلية. تمكن اثنان من العملاء من إيصال رسائلهم إلى لندن على الرغم من القبض عليهما، وتمكن ألين دالاس من الوصول إلى خلف أراضي العدو والعودة دون أن يتم اكتشافه. يقال إن قصة التجسس الأمريكي على قطارات القوات الألمانية أسطورية في دوائر المخابرات، ونظرًا لبطولتها المطلقة، فهي واحدة من أشجع وأخطر الأحداث التي تم تسجيلها في زمن الحرب على الإطلاق.

في أحد مطاعم أتلانتا، في وقت متأخر من إحدى الأمسيات من شهر أبريل عام 1976، جلس المؤلف مع ثلاثة ناجين من العملاء الأربعة الأصليين الذين اخترقوا مؤامرة إخلاء السكك الحديدية الألمانية. العملاء السابقون، كاهن كاثوليكي، ومشيخي، وعالم مسيحي، كانوا يأكلون ببطء. لقد تحدثوا واستعادوا رحلتهم بالقطار مع القوات الألمانية. بعد الوجبة، وضع الكاهن، ثم الكاردينال، زجاجة من النبيذ على الطاولة. أعادها ألين دالاس من حلقة عام 1943 في القطار. في كل عام يجتمعون مرة أخرى ويذهبون إلى آخر ناجٍ للحصول على النبيذ الألماني. (في سبتمبر 1978 توفي رجل الدين البطل في روما).

بدأت تقارير هؤلاء العملاء تتسرب إلى لندن، وفي غضون 40 يومًا، كان الحلفاء يستكشفون الأمر

67 معا لغزا.

كان الألمان ينفذون بذكاء خطة طوارئ لقواتهم وبعض المدنيين لإخلاء ألمانيا إلى معقل ثانٍ بعد أن لم تعد الهزائم في المعارك في أوروبا قابلة للتراجع.

على الرغم من أن مد الحرب قد تحول لصالح الحلفاء، إلا أنهم كانوا أيضًا غافلين عن النوايا الألمانية البديلة. ولكن ربما لم يحدث من قبل في التاريخ أن قام جيش يعاني من الهزيمة بوضع خطط طارئة للتخلي عن وطنه وإحياء المشروع العسكري في مكان آخر.

وأكدت التقارير الجماعية من العملاء الأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين أنه تم سحب القوات الألمانية من جميع جبهات القتال وشحنها إلى إسبانيا. علاوة على ذلك، أفاد العملاء الثلاثة الذين تسللوا إلى قطارات القوات الألمانية أن الأفراد الموجودين على متنها كانوا يشكلون

القوى العاملة الأساسية اللازمة لمحاولة الاستعمار. حدد هؤلاء العملاء مجموعة متنوعة من المهن وخبراء الأعمال والعمال المتنكرين في زي جنود وتحدثوا بالفعل مع الأطباء وأطباء الأسنان والمعلمين والمهندسين المعماريين وصانعي الأدوات والميكانيكيين وما إلى ذلك، الذين تطلب قسمهم الجديد عند التحقق من رحلات الإخلاء بالقطار "الولاء الثابت والأبدي للرايخ الثالث وفوهرر."

كانت المحطة الأخيرة لقطارات القوات الألمانية هي هولفا وأيمونتي بإسبانيا. سوف يتطلب الأمر جهدًا تجسسيًا آخر من قبل OSS لتحديد ما كان يحدث في هذه الموانئ الإسبانية، وعلى هذا المطلب ستركز الاستخبارات المتحالفة بعد ذلك.

في هذه الأثناء من عام 1944، أشارت تقارير العملاء الآخرين، التي تم التحقق منها عن طريق التصوير الجوي، إلى نشاط غير عادي في موانئ البلطيق الألمانية. بدأت كميات هائلة من المعدات الصناعية للشحن إلى الخارج تظهر في هذه الأرصفة. تساءل الحلفاء عما إذا كان الألمان يشحنون طائراتهم ذات الأجنحة المستديرة الجديدة إلى الخارج لاستخدامها لاحقًا في الهجوم من قواعد مخفية.

في هذا الوقت تقريبًا، علم الحلفاء باجتماع سري عُقد في ستوسبرج في 10 أغسطس 1944، حيث تقرر إزالة جميع احتياطيات الذهب والمعادن الثمينة من ألمانيا للشحن عبر البحار. إلى الخارج ولكن إلى أين؟

على الرغم من الإجراءات الأمنية الألمانية المشددة، بدأ مكتب الخدمات الاستراتيجية الأمريكي في تمييز بعض النوايا الواضحة. الأول، أن هناك خطة رئيسية ألمانية لإجلاء الأفراد والثروات من الوطن إلى أجزاء غير معروفة خلال ذروة الحرب، والثاني، أنه تم شحن الأسلحة السرية، بما في ذلك طائرة غير تقليدية لم يلتزم بها العدو. قتال. تلك التقييمات التي قدمتها الاستخبارات المتحالفة تركت سؤالا رئيسيا دون إجابة. لماذا؟ وما هو السلاح السري، أو الأسلحة، التي كانت متقدمة أو مدمرة إلى حد أن ألمانيا المصممة على عدم ارتكابها عندما كانت تخسر الحرب؟ وهل كانوا متقدمين جدًا لدرجة أنها تستطيع المقامرة بمستقبلها عليهم بأمان؟

وبينما كانت قيادة الحلفاء تفكر أيضًا في النوايا الألمانية في إسبانيا، كانت تدرك أنه على الرغم من أن إسبانيا كانت

محايدة، إلا أن الجنرال فرانكو، بسبب التهديدات الألمانية، كان تحت السيطرة الألمانية. ولذلك استنتجت لندن أن أهمية إسبانيا بالنسبة للعدو تكمن في استخدام موانئها الأطلسية.

68

وبالتزامن مع هذه الملخصات الاستخباراتية، وصلت التقارير الأولى بشأن أسطول جديد من الغواصات الألمانية العملاقة يبلغ طوله حوالي 400 قدم وارتفاعه عدة طوابق. أبلغ الوكلاء عن رؤية هذه الغواصات في محيط أيمونتي وهولفا بإسبانيا، وكذلك في موانئ البلطيق والنرويج.

في 1944-1945، تم التأكيد على أن تحميل هذه الغواصات في أوعية البلطيق بآلات ومعدات غير عادية كان يتم سرًا. التقطت مترو الأنفاق النرويجي مسار Super Subs. هذه التقارير المجمعة تحكي قصة. غادرت الصخور العملاقة تحت الماء ألمانيا، ومن ثم إلى النرويج وعلى طول ساحلها شمالًا لتجنب ممرات الشحن التابعة للحلفاء، ثم غربًا من نارفيك باتجاه أيسلندا في شمال المحيط الأطلسي. من نقطة أسفل أيسلندا، توجهت الغواصات في مسار جنوبي مائل أخذهم في النهاية إلى موانئ هولفا وأيمونتي الأطلسية بإسبانيا.

أخيرًا، تمكنت قيادة الحلفاء من حل لغز اختفاء الألمان عام 1945. الجواب كان واضحا! كانت قطارات القوات الألمانية التي تنطلق عبر فرنسا وإسبانيا ليلاً تنزل في النهاية ركابها وبضائع أخرى في موانئ المحيط الأطلسي الإسبانية، حيث جمعت البراعة الألمانية من اتجاه آخر وسائل النقل تحت سطح البحر. بمجرد صعود الألمان إلى الغواصات، ابتلعهم البحر بهدوء.

بحلول يوم النصر، قدر الحلفاء أن أكثر من 250 ألف ألماني قد غادروا البلاد بوسائل مختلفة، بما في ذلك الجو والغواصات وحتى عن طريق السفن التجارية التي ترفع العلمين الأمريكي والبريطاني. لكن لغز المكان الذي يتجه إليه الألمان الذين لم يتم القبض عليهم لا يزال بعيد المنال عن الحلفاء.

في أبريل 1945، كانت الصحافة العالمية منشغلة بالانهيار الألماني الوشيك. في اتفاق سياسي أبرمه روزفلت وستالين في يالطا، اضطرت جيوش الحلفاء إلى تحديد الوقت على الجبهة الغربية بينما استولت القوات الروسية على أوروبا الشرقية ونصف ألمانيا، بما في ذلك برلين. خاضت الجيوش الألمانية على الجبهة الغربية بقيادة فون روندستيدت عمليات تأخير، وكان قادتها المحليون يعلمون أن النهاية كانت قريبة. انتشرت شائعات بين القيادة العليا الألمانية بأن هتلر كان على وشك إطلاق العنان لأسلحة سرية من شأنها القضاء على العدو. وتم تداول قصة ألمانية مماثلة، مفادها أن الحلفاء الغربيين سيتواصلون مع الألمان عند نهر إلبه وينضمون معًا إلى الجيش الألماني على الجبهة الشرقية ويتسابقون مع موسكو لاحتواء الشيوعية.

كل هذه الشائعات حول الأحداث المتوقعة المتداولة بين الألمان المحاصرين بشدة كانت تحمل الحقيقة. وبطريقة أخرى، وفي مكان آخر، أصبح أحد الخيالات المفترضة حقيقة مخيفة.

كالعادة، لم يكن الحلفاء مستعدين. عندما وقعت المأساة (تم جمعها في عام 1977 من مصادر بريطانية وألمانية)، كانت بمثابة جسر بين عصرين. ومنذ تلك اللحظة فصاعدا، أصبحت الحرب العالمية الثانية الفصل العظيم الأخير في تاريخ البشرية فيما يتعلق بالأسلحة التقليدية. نتيجة للحادث المأساوي الذي أعقب ذلك، قد تُعرف الحرب العالمية الثانية بأنها آخر

المعارك الطويلة على الأرض باستخدام المتفجرات والبارود.

69

شاركت في هذه الدراما الرهيبة إحدى الغواصات الألمانية العملاقة. كانت واحدة من تلك التي تم بناؤها سرًا في عام 1944 وكانت تحمل شحنة من الخطط والوثائق والأنواع الأولية للاختراعات الجديدة الألمانية السرية للغاية. كانت الغواصة في شمال المحيط الأطلسي في موقع تقريبي يبلغ 141% غربًا و35% شمالًا عندما انقطع إمداد الأكسجين بسبب عطل في المعدات. نظرًا لعدم قدرته على البقاء تحت الماء، صعد القارب ببطء من عمق 2000 قدم، وتحطم بدنه الفولاذي الذي يبلغ سمكه 12 بوصة سطح المحيط الأطلسي البارد في منتصف ليل 23 أبريل 1945، على بعد ميل من ميلين.

الطرادات البريطانية. انطلقت قنابل مضيئة عندما فتحت السفن البريطانية النار على الغواصة الألمانية. امتدت قذائف ثمانية بوصات على طول المركب الضخم للحصول على مدى، حيث ظهر مدفع ألماني غريب الشكل على هيكل الغواصة. شعاع قلم رصاص من الليزر موجود على الطراد كامبدن.

لم يكن هناك رعد أو غضب في المعركة من الغواصة. اخترق الشعاع الظلام والتوهجات بصمت، وفي ثوانٍ تم قطع ثقب بقطر 20 قدمًا من الميناء إلى الميمنة عبر السفينة السطحية الأولى. مثل قارب لعبة مملوء فجأة بالماء، غرق الطراد أفقيًا مع هسهسة البخار من الهيكل الفولاذي الأبيض الساخن. ثم انتقل الشعاع إلى الطراد الثاني، هانوفر، وعندما تم فتح فتحة أخرى بطول 20 قدمًا، اشتعلت فيها النيران، واستقرت في أقل من 30 ثانية. معظم تكملة السفينة لم تصل أبدًا إلى محطات القتال الخاصة بهم. قفز أولئك الذين كانوا على سطح السفينة إلى البحر. وفي أقل من دقيقتين ظهرت فقط بعض البقع

النفطية وفقاعات الهواء والحطام حيث كانت الطرادات تقف. تحركت الغواصة الألمانية إلى نطاق المواقع السابقة للطراد وأطلقت النار على الناجين. استقرت القنابل البريطانية في البحر وغطى السواد المنطقة مرة أخرى.

غادر الكابتن الألماني "V-Boat" جسره ونزل إلى الأسفل. وضع رأسه بين يديه وانحنى وبكى. وعزاه أحد الضباط بالكلمات: "كان العدو أم نحن! وإلا كنا سنسقط! "

وفي فجر صباح اليوم التالي، رصدت سفينة صيد بريطانية في نفس المنطقة ثلاثة رجال على قطعة من الحطام. تم نقل البحارة، الذين أصيبوا بالحذر من التعرض، على متن السفينة وبعد ثلاثة أيام هبطوا في جزر هبريدس. في ذلك اليوم، في مقر الحلفاء في لندن، تم استلام برقية من جزر هيبريدس في مقر البحرية البريطانية والتي وصلت بعد ذلك بوقت قصير إلى الجنرال دونوفان من OSS. عندما قرأ الجنرال دونوفان القصة المصورة لـ Germalaser الذي أحدث ثقوبًا مثل فتاحة العلب في الطرادات البريطانية، وضع الرسالة الغامضة وقال: "يا إلهي! يا إلهي!" لقد ولد للتو عصر حرب جديد. ونتيجة للاشتباك البحري، طرحت هيئة الأركان المشتركة السؤال التالي: "أين الطائرات الألمانية ذات الأجنحة المستديرة المفقودة التي اختفت خارج ألمانيا، و"هل هي؟

مجهزة أيضًا بالليزر؟" ومن أين كان العدو ينوي الضرب بقوته الخفية المتمثلة في تدمير الطائرات الجديدة؟

في العمليات البحرية المشتركة في لندن، فكرت الاستخبارات المتحالفة في المكان الذي يمكن أن تضرب فيه إحدى الغواصات العملاقة المجهزة بالليزر. أصبح كل شيء طافيًا على الممرات البحرية عرضة للخطر الآن.

لكن العدو لم يستطع الانتظار. 70

تم إطلاق الخطة الألمانية بالفعل - حيث سيستخدمون غواصة أخرى من غواصاتهم الاثنتي عشرة الفائقة في اشتباك بحري مدمر قد يؤدي، إذا نجح، إلى تركيع الولايات المتحدة.

لكن "حادثة القدر" من شأنها أن تغير الخطة الألمانية.

وهنا كيف تتكشف القصة. دون علم الحلفاء في أواخر عام 1944، كان الإخلاء الألماني السري والمنظم يسير بشكل جيد. تم إزالة كبار أفرادها الذين كانوا ضروريين لمواصلة الرايخ الثالث في مكان آخر بواسطة الطائرات ذات الأجنحة المستديرة والغواصات الفائقة، وهي المركبات الرئيسية المستخدمة من بين العديد من طرق الانسحاب. لكن الألمان، مثل فون رونشتيدت، الذين كانت طائراتهم ذات الأجنحة المستديرة تقوم بإجلاء الموظفين الرئيسيين من منطقتهم، رفضوا إعطاء أولوية السفر لأولئك النازيين المسؤولين عن إبادة اليهود. والحقيقة هي أن معظم هيئة الأركان العامة الألمانية كان يحتقر هؤلاء النازيين الذين لم يكونوا مرغوبين في ألمانيا الجديدة التي كان من المقرر أن تنهض في جزء آخر من العالم. علاوة على ذلك، رفض ضباط الصعود الألمان في هولفا وأيمونتي أيضًا وضع القتلة النازيين الرئيسيين على متن الغواصات الفائقة.

ذهب الرائد أوتو سكورزيني، نائب هتلر الصارم، شخصياً إلى فون رونشتيدت في ديسمبر 1945 وطالب بمقاعد له ولأعلى أتباعه على متن الطائرات ذات الأجنحة المستديرة المغادرة. لقد رفض فون رونستيدت وكذلك فون شوسنيك، قائد الطيارين. وهكذا كان على النازيين أن يجدوا طريقهم الخاص للخروج من أوروبا للهروب من انتقام الحلفاء في محاكمات

حرب نورمبورغ القادمة.

نسي مهندسو خطة الإخلاء الألمانية التدخل النازي حتى 18 أبريل 1945، عندما تحرك النازيون في ذلك اليوم ووقعت مواجهة في الإسكندرية بمصر بين النازيين الألمان وأفراد البحرية الألمانية. غادرت غواصة فائقة جديدة جزيرة بورنهولم في بحر البلطيق في أوائل فبراير قبالة الإسكندرية. وكانت المناقصات المصرية تنقل بانتظام هاربين مختارين تحت أعين الضباط المصريين المتعاطفين عبد جميل ناصر وأنور السادات، وكلاهما كان يحتقر الملك فاروق وقوات الحماية البريطانية المتمركزة في مصر.

مصر.

كانت الغواصة الحربية العملاقة ممتلئة وتم فتح أوامر مختومة للمغادرة إلى نصف الكرة الجنوبي عندما صعد الرائد النازي الألماني هاوبتمان شيميل على متنها ووضع مسدسًا في ضلوع الملازم أول هانز مايرز. وأمر بإنزال الـ 500 رجل. حذر ضابط نازي آخر القائد البحري من أن زوجته وابنته محتجزتان كرهائن في بافاريا ليتم قتلهما على الفور إذا رفض القائد الفرعي الانصياع. في تلك الليلة، تم استبدال 500 مهاجر ألماني بعدد مماثل من الألمان النازيين الذين شقوا طريقهم من ألمانيا إلى مصر عبر إيطاليا بطرق هروب مختلفة. بحلول الصباح، انزلقت الغواصة العملاقة

بعيدًا وتوجهت عبر مضيق جبل طارق إلى المحيط الأطلسي المفتوح. لكنها لم تكن وحدها. وبينما كان القائد الفرعي يقود سفينته في عمق البحر الأبيض المتوسط، كان تحت المراقبة. في الأعلى، على السطح، تابعت مدمرتان بريطانيتان عملية النقل تحت الماء بواسطة السونار. ومع اقتراب الغواصة من جبل طارق، لم يقم البريطانيون بأي محاولة لإيقافها.

انضمت المزيد من السفن إلى المراقبة، واتجهت الغواصة العملاقة (مع طاقم البحرية الألمانية تحت ضغط ما يقرب من 500 ربان نازي) ومرافقتها العلوية الصامتة، عبر المحيط الأطلسي - الوجهة المنقحة، نيو

71

يورك. كانت مهمة الغواصة الجديدة، غير المصرح بها من قبل الأميرالية الألمانية، هي أكثر أعمال الحرب عدوانية التي ابتكرها النازيون في ساعاتهم الأخيرة.

على مقدمة الغواصة كانت هناك قطعة مدفعية طويلة ذات تجويف 12 بوصة يمكنها إطلاق قذائف بمعدل 30 ثانية. وزعم أن المتفجرات في الرؤوس الحربية (انتصار للأبحاث الألمانية) ستدمر مدينة نيويورك بسرعة وتدمير جزء كبير من سكانها. من أنقاض نيويورك، كانت الاتجاهات الجديدة للغواصة هي نقلها إلى خليج تشيسابيك حيث سيتم تسوية فيلادلفيا وبالتيمور وواشنطن، ثم إلى هاليفاكس أو ميامي لاستكمال التدمير. كانت هناك مشكلة واحدة فقط : لم يتم إخبار قائد الغواصة بالخطط، على الرغم من أن المخابرات البريطانية كانت مطلعة على المخطط منذ اللحظة التي بدأت فيها بتتبع الغواصة خارج مصر، حيث سار الاندفاع تحت المحيط إلى الولايات المتحدة كما هو مخطط له عندما وصلت العملاقة تحت الماء إلى أمريكا كانت المياه تنتظر أكثر من 100 سفينة سطحية عبر ميناء نيويورك، وتم تعليق أجراس تحت الماء مزودة بأضواء كاشفة من الصنادل. وأضاءت الأضواء على الغواصة. كان هذا الوحش الذي يبلغ طوله 376 قدمًا منيعًا حتى من الشحنات العميقة والطوربيدات التي تم إطلاقها من الغواصات المتحالفة، وتوجه إلى المياه العميقة.

"الى أين الآن؟" سأل القائد الفرعي، تحت سلاح الجنرال النازي أوسكر ديرليوانجر. "إلى ميامي. سنزيلها من الخريطة من

مكان بعيد في المياه العميقة." أجاب القائد الفرعي: "في الواقع! وكيف يمكن أن نسطح مدفع سطح السفينة عندما تسقط قذائف العمق على هيكل السفينة كل دقيقة؟" تحت الماء بعمق، اتجه المحجر الفرعي جنوبًا إلى مضيق فلوريدا، لكنها لم تستطع أن تفقد 46 صيادًا سطحيًا، بما في ذلك السفن الأمريكية والبريطانية والكندية والفرنسية خارج المارتينيك.

وبعد خمسين ساعة، وجدت الغواصة الألمانية العملاقة نفسها لا تزال تُتعقب في قناة ضاقت بسرعة. من الخوف من الوقوع في الفخ، حاول القائد الالتفاف. لقد لوثت شحنات العمق المياه وكان من المستحيل تحديد الاتجاهات البصرية. كانت الأصداء ضد الهيكل مستمرة. فجأة، توقفت السفينة تحت الماء، غير قادرة على التحرك. لقد استلقيت لعدة ساعات. توقفت الانفجارات الخارجية مؤقتا. وأظهر الفحص الذي أجراه الغواصون أنها سقطت على عمق 200 قدم وغسلتها التيارات المضطربة. تم حشر البندقية ذات الماسورة الطويلة المصممة خصيصًا لتدمير المدن الساحلية الأمريكية في شق تحت سقف رف مرجاني موبوء بأسماك القرش. وكانت الكلمات الأخيرة للغواصين هي: "لا يمكن تحرير الغواصة أبدًا". وفي لحظات قليلة انتشر الخبر عبر السفينة.

أصبحت رسوم العمق متقطعة. لقد تخلى العدو أعلاه عن المطاردة. لكن الغواصة كانت غير متحركة. بدأ الـ 500 ألماني في التفكير في الموت بسبب الجوع أو نقص مركبة الأكسجين التي أصبحت مقبرة لهم.

قام القائد بخمس رحلات خارج الغواصة في الأيام الثلاثة التالية. في كل مرة كان يصطحب نازيًا ويودعه على الشاطئ ويعود بمؤن أو أدوية يقدمها المتعاونون. لكن الرجال المدفونين بدأوا في الاستسلام. صرخ بعض النازيين بألفاظ بذيئة، بينما رأى آخرون كوابيس. ارتكبت جرائم القتل لسرقة حصص الإعاشة من أجل البقاء. في رحلة القائد الخامسة للعودة

إلى

72 غواصة، تحول بعض الضحايا إلى الزحف. وكانت المياه وحصص الإعاشة قد استنفدت تقريبًا.

بعد المؤتمر، تقرر أنه من أجل إنقاذ الأرواح، يجب على القائد وأحد كبار النازيين الاستسلام للسلطات الأمريكية. مع استمرار المناقشات الإستراتيجية، هرب الرائد النازي شيميل بعيدًا وقام بإراحة الحارس في غرفة التحكم الخاصة بالقائد. عندما غادر الحارس الأول، صوب شيمل مسدسًا إلى رأس القائد مايرز وقال بقوة: "أنت رهينتي. أطع كل كلمة وإلا سأقتلك! تحرك بطريقة عادية إلى فتحة الهروب السفلية! أنت وإ سوف نغادر - وحدنا!" لذلك غادر الملازم أول هانز مايرز والرائد النازي هاوبتمان شيمل القبر على الغواصة الصغيرة التي يهرب منها رجلان. لم يعودوا أبدًا. في غضون عشرة

بعد ساعات، كان الاثنان قد وصلا إلى الشاطئ قبالة إليوت كي، واستسلما لوحدة بحرية أمريكية، وتم نقلهما إلى كي ويست تحت الحراسة واستقلا طائرة متجهة إلى واشنطن. لكن الوقت كان ينفد بالنسبة للقائد الفرعي. كان أحد النازيين الخمسة الهاربين الذين أخرجهم قبل بضعة أيام قد هددهم، عند انفصالهم: "لقد قمتم بتوجيهنا عمدًا إلى هذا الفخ. وعندما أصل إلى راديو الموجة القصيرة، سأرسل إشارة إلى شعبنا في الخارج لقتل رجالكم". زوجتي وابنتي لا يزالان رهينتي".

في صباح اليوم الأول بعد رحيلهما من الغواصة الألمانية، في 29 أبريل 1945، كان الألمانيان في البيت الأبيض تحت حراسة يحيط بهما ضباط المخابرات البحرية.

وأمامهم جلس رئيس الولايات المتحدة، هاري ترومان، الذي تولى منصبه منذ 13 أبريل 1945.

تحدث القائد الفرعي. كانت عيناه الزرقاوان الحزينتان تتحدثان عن البضائع البشرية التي تركت على متن السفينة والتي ستموت إذا لم ينقذهم الأمريكيون (الذين أُرسلوا لقتلهم). أثناء الاستجواب، أوضح القائد محنته: كان لديه حوالي 500 رجل "استنفدت الإمدادات". لم يكن لديه قائمة الركاب. وأوضح أنه تم اصطدام الحمولة الفرعية الأولى بالإسكندرية. ولكن بغض النظر، طلب القائد الفرعي إنقاذ جميع الأرواح. وبينما كان الرئيس ترومان يتداول، طلب النازي الرائد شيميل التحدث دون حضور القائد الفرعي الذي تم بعد ذلك إخراجه من الغرفة.

واقفاً أمام ضباط المخابرات البحرية (الذين تم حجب أسمائهم لأسباب أمنية) والرئيس ترومان، بدأ السجين بالكلام. وفجأة، بدا أسلوبه أمريكيًا بشكل لا لبس فيه. وبينما كان يتابع حديثه، سقط فك ترومان غير مصدق. وهذه هي الكلمات التي سمعها:

"لام ليس الرائد هاوبتمان شيمل، عميل الجستابو. رتبتي الرسمية واسمي هو العقيد والتر شيلينبرج} ورقمي السري هو 78. الجنرال ويليام دونوفان، رئيس مكتب الخدمات الاستراتيجية سوف يتحقق من ذلك. يرجى أن يقوم أحد الضباط بالاتصال." بعد ذلك، وبينما كان الرئيس المندهش وأفراد المخابرات ينظرون، حيا المُقلد النازي الرئيس وسحب من جعبته قائمة تضم ما يقرب من 500 اسم حقيقي للأفراد النازيين الألمان من الغواصة المنكوبة.

"| أتوسل إليك، سيدي الرئيس، هذه هي الأسماء الحقيقية لتلك الوحوش الموجودة في تلك الغواصة التي تركها الله. قائد الغواصة ليس على علم بالاستبدال الرهيب للأفراد الذي تم إجراؤه في الإسكندرية. وبأوامر مباشرة من هتلر، | كان مسؤولاً عن التقريب يصل هؤلاء الرجال سيئة السمعة ووضعهم على ذلك

الفرعية." "متى تسللت إلى النازيين؟" سأل الرئيس. أجاب الكولونيل شيلينبرج: "في عام 1942 | تم إسقاطه في سويسرا."

سار الرئيس ترومان حول المكتب أمام وكيل OSS. "الله وحده هو الذي كان يستطيع أن يرتب وجودك أمامي اليوم بهذه المعلومات. مرحبًا بك في بيتك ودعني أصافح رجلاً شجاعًا". ثم قرأ الرئيس القائمة الجزئية لهؤلاء النازيين في الغواصة وسلمها إلى أحد ضباط المخابرات. بعض الأسماء والبيانات هي كما يلي:

رقم 1. فرانز نوفاك: ضابط النقل لدى أدولف أيخمان. وكانت وظيفته ترتيب النقل لليهود غير المرغوب فيهم من نقطة الاعتقال إلى مكان الإعدام والتخلص منهم.

رقم 2. ثيودور دانيكر: المسؤول عن ترحيل يهود فرنسا وبلجيكا وإيطاليا إلى أماكن الإعدام آنذاك.

رقم 3. هاينز رويثك: نائب أيخمان المسؤول عن التخلص من اليهود غير المرغوب فيهم في باريس. قام بتوجيه الآخرين الذين اعتقلوا ورحلوا يهود باريس. من المفترض أنه قضى تمامًا على جميع اليهود المعروفين في باريس.

رقم 4. د. إرنست ويتزل: كان يدير غرفة غاز في بولندا. كان الاسم الرسمي هو معسكر القضاء على غير المرغوب فيهم.

رقم 5. فيلهلم زوييف: كان مسؤولاً عن إرسال اليهود الهولنديين إلى غرفة الغاز وكان المسؤول الكامل عن هذه العملية في جميع أنحاء البلاد. تفاخر بأنه لم يترك يهوديًا هولنديًا معروفًا على قيد الحياة؛ لقد كان دقيقًا في عملياته. ومن المعروف أنه قام بإبادة أكثر من نصف مليون يهودي من هولندا وحدها.

رقم 6. هيرمان كرومي: المسؤول عن إبادة اليهود في المجر. ومن المعروف أنه أرسل أكثر من أربعمائة ألف يهودي إلى حتفهم. المسؤول الكامل عن تشغيل غرف الغاز في المجر.

رقم 7. أوتو هويش: أعدم 100 ألف يهودي في غرف الغاز. تفاخر بعدد اليهود الذين أعدمهم.

رقم 8. اللواء أوسكر ديرليوانجر: قبل الحرب، كان المجرم المدان الذي ارتكب جرائم جنسية على الأولاد الصغار، يقضي خمس سنوات في سجن بافاري لهذا الغرض. كان مسؤولاً عن أقوى رجال قوات الأمن الخاصة الذين كانوا في المقابل مسؤولين عن معسكرات الإبادة لليهود غير المرغوب فيهم.

رقم 9. ليوبولد جليفي: رئيس الجستابو في وارسو. وبعد الحرب ظهر في مصر وحصل على اسم مصري وكان في خدمة عبد الناصر. أحد الهاربين من الغواصة.

رقم 10. لويس هايدن: ترجم كتاب هتلر "كفاحي" إلى لغات أخرى وخدم الفوهرر في مناصب أخرى.

74

رقم 1 .1 هانز أبلر: قتل 100 ألف يهودي في غرف الغاز. هرب من الغواصة، وتم ترحيله من قبل الولايات المتحدة وبدلاً من المخاطرة بالمحاكمة كمجرم حرب، شق طريقه إلى مصر ويعتقد أنه يعمل في السلك الدبلوماسي المصري.

رقم 12. ويليام بوكلر: قتل أكثر من 100.000 يهودي في معسكرات الاعتقال.

رقم 13. كارل هولتر: ضابط سابق في الجستابو كان مسؤولاً عن اعتقال وترحيل مئات الآلاف من اليهود.

رقم 14. ألبرت ثيلمان: مدرس متقاعد انضم إلى الحزب بعد وصول هتلر إلى السلطة وكان مسؤولاً عن قتل أكثر من 100 ألف يهودي بالغاز.

رقم 15. العميد. الجنرال وارنر بلانكينبيرج: مسؤول عن مقتل أكثر من 100 ألف يهودي في غرف الغاز.

رقم 16. هانز بوثمان: كان مسؤولاً عن فرقة الإعدام في بولندا وجميع غرف الغاز هناك. وفي ظل سلطته مات أكثر من نصف مليون يهودي.

رقم 17. ال تي. الجنرال فريدريش كاتزمان: قتل 434.329 يهوديًا في بولندا وحدها.

رقم 18. جان دوركانسكي: المسؤول عن جميع معسكرات الإبادة اليهودية في النمسا وشمال إيطاليا.

رقم 19. د. FW SIEBERT: اخترع وأنتج النجمة المعدنية السداسية التي طلب النازيون من اليهود ارتدائها. كل من ارتدى هذا كان عرضة للاعتقال في أي وقت وإرساله إلى معسكر الإبادة.

رقم 20. د. كارل ستانجي: المسؤول عن معسكرات الموت في يوغوسلافيا. استولى على ساحة الطوب القديمة في بلغراد وشوي اليهود أحياء في الأفران.

رقم 21. فرانز راديماخر: أباد 15.000 يهودي يوغوسلافي. تم إدراجه كرجل خطير.

رقم 22. د. هانز إيزيل: أباد أكثر من نصف مليون يهودي في أوكرانيا عن طريق إلقائهم في الحفر، ورش البنزين عليهم وإشعال النار فيهم. وبعد أن انطفأت النيران، تم استخدام الجثث نصف المشوية لإطعام الخنازير.

رقم LT.23، الجنرال هاينز كاملر: خبير في بناء غرف الغاز، وكان مهندس بناء خرسانة قبل الحرب. أتقن غرف الغاز لقتل لمدة أربع دقائق. في وقت لاحق أصبح مسؤولاً عن مصانع الطائرات ذات الأجنحة المستديرة.

75

رقم 24. د. ماكس ميرتن: المسؤول عن إبادة اليهود في اليونان وتحت قيادته قُتل أكثر من 60 ألف يهودي يوناني.

رقم 25. ماتياس رافيلبيرج: لقد قُتل أكثر من نصف مليون يهودي في روسيا وبولندا.

رقم 26.ماج. أوتو سكورزيني: الرجل الأكثر طلبًا في أوروبا. يُطلق عليه أصعب رجل على قيد الحياة. هتلر المفضل الذي أنقذ موسوليني. هرب من الباطن.

رقم 27. د. رودولف جيدنر: رئيس الجستابو في الدنمارك، المسؤول عن القضاء على اليهود الدنماركيين. تم إعدام أكثر من 100.000.

رقم 28. د. بول والتر: قائد معسكرات الاعتقال في بولندا. كان مسؤولاً عن مقتل أكثر من مائة ألف يهودي عن طريق الإبادة والتجريب. إجراء عمليات بتر بدون تخدير. تعبيره المفضل عند تسجيل الوفاة: "وماذا في ذلك! يهودي آخر خارج الطريق!" قرأ المؤلفون الصفحة الأخيرة لوالتر من مذكراته عن عمل يوم مكتوب بالدم اليهودي.

رقم 29. د. WJLHELM WJTTELER: المسؤول عن غرف الغاز في لاتفيا، وجمع اليهود للترحيل.

رقم 30. كيرت هاينبورغ: كان مسؤولاً عن جميع عمليات إبادة اليهود في صربيا. رقم 31. هانز هوفل: مسؤول عن قتل أكثر من 100 ألف يهودي في بولندا.

رقم 32. والتر كاسبار توبينز: نازي هولندي جمع ملايين الدولارات من خلال جعل اليهود يعملون مجانًا في مصانعه. أولئك الذين أصيبوا بالمرض أو العجز قُتلوا على الفور.

رقم 33. أندريا أرتوكوفيتش: في ظل إدارته القديرة، تم القضاء على أكثر من 80% من يهود يوغوسلافيا. كان عدد السكان اليهود في زغرب 12315 قبل الحرب و1647 بعدها. ومن موستار، نقل قطار محملاً بست سيارات محملة بالأمهات اليهوديات والأطفال إلى محطة سوماشي. وهناك أُجبروا على الصعود إلى الجبال العالية حيث تم إلقاؤهم من المنحدرات شديدة الانحدار. في كورينسيا، تم ربط اليهود في حزم ولفهم في حفر، وتغطيتهم بالبنزين ثم حرقهم أحياء.

رقم 34. هاينريش "الجستابو" مولر: شرطي ارتقى ليصبح رئيس شرطة بافاريا. ارتقى لاحقًا ليصبح ملازمًا جنرالًا في قوات الأمن الخاصة (شرطة الأمن). نظم الجستابو على غرار وزارة الداخلية الروسية، حيث قامت منظمته بقتل معظم يهود أوروبا.

وبينما كان الرئيس يطلع على القائمة، أصبح وجهه شاحباً. ألقى بالقدح في جميع أنحاء الغرفة: "موتوا أيها الأوغاد الأشرار، وادفنوا أحياء في قبر الملعونين الخاص بكم! | أتمنى أن تطاردكم جرائمكم في الجحيم!" ثم خفض صوته إلى نبرة الأمر المقطوعة وخاطب ضابطًا في البحرية. "لن يتم القيام بأي محاولة لإنقاذ تلك الغواصة الجهنمية. وفاة هؤلاء الطاقم الشاب المحترم

76

قد يحسب لي أعضاء إلى الأبد. استغفر الله من أجلهم!"

أعيد المقدم إلى الغرفة وشكره الرئيس على صدقه. قال الرئيس ترومان: "يجب أن نحتجزك يا سيدي، ولكن هل هناك أي شيء يمكن أن نفعله لراحتك؟" بناءً على عرض المساعدة هذا، كشف قائد الغواصة عن معضلة زوجته وابنته المحتجزتين في كهف في بافاريا. ووافق العقيد شيلينبيرج على ذلك. توسل الكابتن مايرز للمساعدة. وتحدث عن التهديد بقتل عائلته من قبل الهارب الألماني المغادر.

تصرف ترومان على الفور. "اجمعوا هؤلاء النازيين الألمان الذين هربوا من الغواصة!" وأثناء حديثه، تم إرسال المكالمة الهاتفية التي أجراها الجنرال ويليام دونوفان، رئيس OSS، إلى الرئيس. وتعرف على العميل الأمريكي، وعندها أمر الرئيس فريق إنقاذ بالمظلات بالهبوط في ألمانيا في محاولة لإنقاذ زوجة القائد وابنته الصغيرة المحتجزتين كرهائن. وبعد ليلتين، وبموافقة رئيس الوزراء تشرشل، هبط فريق أمريكي/بريطاني مشترك في منطقة جبلية في بافاريا.

وبينما كان الألماني ينتظر الاحتجاز في نادي الضباط بواشنطن، جاء رسول إلى غرفته وطلب التحدث إلى الألماني بلغته. بدأ ضابط المخابرات قائلاً: "لدي رسالة لك من رئيس الولايات المتحدة: لقد تم إنقاذ زوجتك وابنتك الليلة الماضية وهما بأمان في سويسرا. كان هناك العديد من الضحايا الألمان بين أولئك الذين يحرسون عائلتك - لكن جميع رجالنا جاءوا يجب أن نعود بأمان، ولكننا نأمل أن يتم جمع شملكم يومًا ما." انهار قائد القارب وبكى.

وفي الوقت نفسه، فإن صرخات الملعونين في الغواصة الشاطئية سترتفع لبضعة أيام أخرى قبل أن يتم خنقهم في قبرهم تحت الماء قبالة فلوريدا.

تم استخدام السجلات البحرية الأمريكية والسجلات الألمانية التي تم الاستيلاء عليها والمقابلات مع قائد الغواصة الفائقة

وملفات OSS في إعداد هذه الحلقة. وبعد عامين ونصف في السجن، تمت تبرئة القائد في محاكمات جرائم الحرب في نورمبرج عام 1947 من ارتكاب أي خطأ متعمد أثناء تواجده على غواصة الملعونين. في عام 1953 هاجر إلى أمريكا مع عائلته.

تمت ترقية العقيد والتر شيلينبرج إلى رتبة عميد وحصل على وسام الشرف من الكونجرس، وهو أعلى وسام للشجاعة تمنحه الولايات المتحدة. منحته بريطانيا العظمى أعلى وسام للشجاعة، وهو وسام فيكتوريا كروس. قلده السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة وسام جوقة الشرف. سأل الملك جورج السادس شيلينبرج عما إذا كان سيقبل لقب الفروسية، لكن الأمريكي رفض ذلك بكل لطف. بعد الحرب استقر في مدينة أمريكية دون الكشف عن هويته، مع رغبته الدائمة في ألا يذهب إلى الحرب مرة أخرى.

تم حذف العديد من التفاصيل الأخرى حول عمل التجسس OSS والرحلة تحت الماء لـ "غواصة الملعونين" من أجل الإيجاز.

77

بحلول نهاية الحرب العالمية، كان لدى الحلفاء ما يكفي من المعلومات لفهم الجزء | من خطة الإخلاء الألمانية، والتي كانت في الواقع إزالة نخبة جيوشهم وفنييهم من أوروبا. كما ذكرنا من قبل، بحلول ديسمبر 1944، تمت ملاحظة والتحقق من تحركات السكك الحديدية للعدو التي تنتهي في ميناء أيمونتي بإسبانيا. وفي الشمال، تم فحص الأدلة على الطريق الفرعي الفائق بعناية. تم طرح أي شكوك لدى الحلفاء في أن الألمان لم يعودوا إلى المحيط الأطلسي في سفن تحت الماء جانبًا بعد

غرق الطرادات البريطانية.

لقد نشأ المنطق من الكشف الاستخباراتي الذي سعى بشكل قاطع إلى الإجابة على هذا السؤال: أين يختفي الألمان المتلاشيون في طريق الخروج المخطط له بعناية؟ في هذه المرحلة من معضلة استخبارات الحلفاء، تحدث تحليل OSS من نيويورك عن وجود متزايد للألمان في أمريكا الوسطى والجنوبية. ومن البرازيل إلى الأرجنتين، بدأت تقارير مؤكدة تتدفق من نصف الكرة الجنوبي عن أجسام طائرة مجهولة الهوية شوهدت في الهواء وعلى الأرض.

كان من المبكر جدًا في 1944-1945 التأكد من النوايا الألمانية، ولكن نُقل عن الجنرال أيزنهاور والجنرال دونوفان تساءلهما عما إذا كان الاستسلام الرسمي للجيوش الألمانية في أوروبا قد يكون مجرد استسلام.

لفتة - وأن العديد من الألمان الذين هربوا سيقاتلون مرة أخرى في يوم آخر وفي مكان آخر.

بعد الاستسلام الألماني الفعلي، ظلت العديد من الأسئلة دون إجابة مثل مكان وجود العديد من السياسيين والعلميين والخدميين الألمان المعروفين. وكان عدد كبير منهم في عداد المفقودين، لدرجة أنهم فقدوا في المعركة، أو نزحوا، أو سُجنوا في معسكرات أسرى الحرب - ما لم يتم نقلهم إلى روسيا. كما لوحظ أثناء البحث عن المفقودين أن العديد من المعالين والأقارب الألمان فشلوا في إظهار الحزن.

قال الجنرال أيزنهاور: "في مكان ما، أشعر أن ألمانيا أخرى تولد، وأفضّل أن نكون من المقربين لهؤلاء الألمان على أن نكون من الروس".

ملاحظة رئيسية أخرى للأدميرال الألماني دونيتز في عام 1943 تشير بشكل شبه مؤكد إلى هجرة ألمانية جماعية. أعلن دونيتز: "إن الأسطول الألماني تحت الماء فخور بأنه جعل جنة أرضية، حصنًا منيعًا للفوهرر في مكان ما من العالم". لقد ثبت فيما بعد أن عبارة "في العالم" نبوية.

أجرى المؤلفون مقابلات مع العديد من الشهود الرئيسيين، بما في ذلك العديد من النازيين السابقين، والسفارة الألمانية في واشنطن، ومصادر استخباراتية رفيعة المستوى في أمريكا، واتفقوا جميعًا على أن رئيس الدولة الألمانية، أدولف هتلر، غادر ألمانيا حيًا. كان الاختلاف الوحيد في إخبار الهروب المخطط له هو وقت المغادرة والطريق والطريقة.

في 15 ديسمبر 1944، دعا الجنرال أيزنهاور إلى اجتماع سري للغاية للقيادة العليا في لندن، إنجلترا. كان حاضرا رؤساء أركان الحلفاء بما في ذلك رؤساء أركان فرنسا الحرة والدنمارك وهولندا وبلجيكا والنرويج، وما إلى ذلك. كان هدف الجنرال أيزنهاور ذو شقين عندما قام بتسليم القيادة.

78

إحاطة للجنرال ويليام دونوفان ومساعده، الذين طلب منهم التسجيل وتدوين الملاحظات. كان المساعد هو نفسه الذي أُرسل إلى إسبانيا لمراقبة وصول القوات الألمانية إلى إشبيلية. بدأ الجنرال دونوفان: "أيها السادة، منذ عدة أسابيع كان عملاؤنا يراقبون التحركات السرية للألمان عبر فرنسا إلى إسبانيا. كان رأينا الأول هو أن العدو كان يخطط لهجوم مفاجئ على ساحل شمال إفريقيا. قمنا بتحويل فرق القوات وحافظنا على استعدادًا لهذا الهجوم المتوقع، لكن كما تعلمون جميعًا، لم

يحدث ذلك أبدًا.

"الآن نحن على يقين من أن هذه الآلاف التي لا حصر لها من القوات الألمانية استخدمت الموانئ الإسبانية لتختفي بطريقة لا تزال غير مؤكدة بالنسبة لنا."

توقف الجنرال مؤقتًا، ونظر حوله إلى مجموعة رؤساء أركان الحلفاء، ثم واصل الحديث ببطء. "ربما كان أحد هؤلاء الألمان الذين اختفوا عبر إسبانيا هو الزعيم الألماني أدولف هتلر". كانت الغرفة هادئة ونظر مساعد الجنرال إلى بحر من الوجوه المندهشة. ثم نهض عدة أفراد دفعة واحدة لطرح الأسئلة. وذكر الجنرال أنه سيجيب على ستة فقط، وأولئك الذين لم يكونوا راضين يمكنهم إجراء مقابلة قصيرة معه شخصيًا بعد الاجتماع.

سأل السؤال الأول: "من المسؤول في ألمانيا؟" الإجابة: "يقال إن الأدميرال الأكبر كارل دونيتز هو القائد، ولكن يبدو أن الجنرال فون رونشتيدت هو الشخص الذي يتخذ القرارات العسكرية الحقيقية".

وتم التأكيد مرة أخرى على أن هتلر قد شوهد مؤخرًا، لذلك، أليس من المحتمل أن تكون قصة رحيله حالة من الخداع الألماني؟"

كان رد دونوفان غامضا. "الشخص المزدوج في مكان هتلر. يقول عملاؤنا في برلين ذلك، وتتفق الحكومتان البريطانية والروسية، على أن المحتال، بتعليمات من غوبلز وبورمان ولاي، يحكم مكان هتلر. الرجل ليس هتلر الذي أصيب بالجنون. إنه مزدوج". تحت سيطرة الآخرين."

واختتم دونوفان الاجتماع بالقول إنه يعتقد أن اختفاء أدولف هتلر له علاقة مباشرة بتشتت الجيوش الألمانية بأكملها. وأخبر حكومته أنه عندما يتم الكشف عن الجيوش الألمانية سيتم العثور على هتلر الحقيقي أيضًا. قال رئيس OSS إنه مقتنع بنزوح هتلر الشخصي والعائلي. وقال لهم إن مهمتنا التالية ستكون تتبع أثر الزعيم الألماني وقواته في أمريكا الجنوبية.

بعد إحاطة الحلفاء، عاد الجنرال دونوفان إلى واشنطن، وعند وصوله اتصل على الفور

اجتماع خاص لمكتب الاستخبارات الكاريبي التابع لـOSS ومكتبه البرازيلي. لقد أتت حدس دونوفان السابقة بثمارها. وفي نيويورك، المركز العصبي للاستخبارات في نصف الكرة الغربي في زمن الحرب، أبقت التقارير المشفرة عن وصول الألمان إلى جميع أنحاء أمريكا الجنوبية خطوط الكابلات مشغولة.

واليوم، يقر تقرير سري صادر عن وكالة المخابرات المركزية بأن "الجثة التي عُثر عليها في المخبأ لم تكن جثة هتلر، لأنه من بين أمور أخرى، لم تكن بصمات الأصابع ولا فحوصات الأسنان تتطابق مع بصمات هتلر. حتى عام 1974، كان

79

أدولف هتلر الحقيقي، ولم يتم العثور على جثة ثبت أنها له على الإطلاق." الكلمات "حتى عام 1974" مهمة، وسيتم شرحها لاحقًا.

كانت قصة رحلة هتلر البطولية في اللحظة الأخيرة من برلين المحاصرة في مايو 1945 بمثابة خدعة ألمانية مفتعلة بذكاء، في رأي القاضي المحامي العام جون بي ديفيس في محاكمات جرائم الحرب في نورمبرغ. على الرغم من أن كريستينا إدريس قالت إن هتلر الحقيقي هو الذي سافرت به إلى النرويج، إلا أن سجلات محاكمات نورمبرغ تشير إلى أن كريستينا إدرير كانت امرأة شجاعة، لكنها شاهدة غير مرضية، وسُجنت بتهمة الحنث باليمين تحت القسم. عندما استجوب المؤلفون إدرر في عام 1975، لم يكونوا مقتنعين بأن القصة التي رواها كانت صحيحة فيما يتعلق بروايتها عن هروب هتلر.

في وقت لاحق، يجب على القارئ أن يتذكر أن خطة هتلر الرئيسية كانت هي الفوز بالحرب العالمية. عندما تم إحباط هذه الخطة الرئيسية، كانت الخطة البديلة هي نقل مساعيهم الوطنية إلى أرض أخرى، خالية من تدخل العدو. تنفيذ المرحلة | بدأت الخطة البديلة جديًا في عام 1943، وعندما انتهت في عام 1954، تم إجلاء ثلاثة ملايين ألماني وموارد أخرى بنجاح.

وبغض النظر عن التقدير المتدني الذي يكنه بعض الجنرالات الألمان لهتلر، إلا أنه كان يحظى باحترام الجماهير الألمانية وعشقه. ولم تتعرض صورته كبطل وقائد لتحدي جدي على الإطلاق. لم تكن قدرته على إثارة كل المشاعر الوطنية في المجتمع الألماني موضع شك أبدًا. ومع ذلك، كان هتلر أيضًا مؤمنًا مثاليًا بالمدينة الفاضلة الجديدة لألمانيا، ووفقًا لمساعديه المقربين، كان هذا الحماس لتطوير ألمانيا الجديدة جزءًا متأصلًا من تركيبته لدرجة أنه لم يتضاءل أبدًا حتى عندما كانت الهزيمة العسكرية لألمانيا واضحة. .

ولذلك كان هتلر هو مفتاح الجلاء الألماني، وستثبت لاحقاً صحة هذه الحقيقة بما لا يدع مجالاً للشك. بالإضافة إلى دور هتلر البارز في عملية الإخلاء، ربما يكون هناك جانب آخر أكثر إنسانية في حياته بنفس القدر من الأهمية.

تزوج هتلر وإيفا براون بشكل قانوني في 29 أبريل 1945، لكن ابنهما الأول أدولف هتلر ولد في عام 1940، أي قبل خمس سنوات من زواجهما. قيل أن هتلر هو الأب.

في أكتوبر 1944، قررت مجموعة ألمانية مختارة، تعمل وفقًا لجدول زمني تم إعداده في 10 أغسطس في سالتزبيرج، تنفيذ عملية "Get Lost". كان من المفترض أن يكون هتلر هو المحفز.

كان من المقرر أولاً إخفاء أو إزالة جميع الكنوز الفنية والتطورات العلمية وسبائك الخزانة التي تمتلكها ألمانيا. ومع ذلك، فإن أول من سيتم إزالته بأمان هو الفوهرر. خلال احتجاجات هتلر، طُلب منه أن يحزم ممتلكاته الشخصية على الفور ويغادر ألمانيا إلى الأرض الجديدة. وقف شخص مزدوج على أهبة الاستعداد لتولي دور الفوهرر وسيستمر تحت وصاية ومراقبة بورمان وجوبلز ولي.

غادرت مجموعة الفوهرر برلين بموكب سيارات، وسافرت ليلاً، ولجأت إلى ملاذ آمن أثناء النهار لتجنب طائرات الحلفاء. وتتكون الحفلة من هتلر وزوجته إيفا وابنهما أدولف ن البالغ من العمر أربع سنوات،

يبلغ من العمر 80 عامًا، ودافيد يتيمًا يبلغ من العمر اثني عشر عامًا.

عبر خطوط السكك الحديدية الفرنسية واسعة النطاق، التي كانت لا تزال تسافر ليلًا، وصل هتلر وحزبه إلى إسبانيا. تم نقلهم إلى عربات السكك الحديدية الإسبانية الضيقة، ووصلوا في النهاية إلى قلعة الجعفرية في سرقسطة. وهناك التقى هتلر

بمقربه الإسباني الذي كان سيعمل كمستشار ومرافقة. (من هذا الإسباني الذي يحظى باحترام كبير، تحقق المؤلفون، أثناء بحثهم في إسبانيا، من كيفية مغادرة هتلر لأوروبا).

ارتدى هتلر بدلة عمل إسبانية، وأزيل شاربه وتغير أسلوب شعره. تم تجهيز زوجته إيفا كامرأة إسبانية من الطبقة المتوسطة، وأصبح الصبي ديفيد شابًا إسبانيًا.

اكتملت دروس اللغة الإسبانية، في الساعة 3:00 صباحًا يوم 5 نوفمبر 1944، وقام هتلر ورفاقه بإخلاء القلعة بالسيارة مع سائقه الإسباني المقرب. سافروا عبر فالنسيا ثم إلى إشبيلية، واستراحوا في الليلة الأولى في فندق كولون. وفي اليوم التالي استؤنفت الرحلة إلى هولفيا وأخيراً أيمونتي حيث تم توفير الغرف في فندق آخر. في الليلة التالية، 7 نوفمبر، بعد إجازة مرشده وصديقه الإسباني، تم نقل هتلر وعائلته على متن غواصة فائقة الجودة، إلى جانب 500 ألماني آخر. أثناء إقامة هتلر في أيمونتي ولمدة ثلاثة أيام بعد ذلك، وضع الجنراليسيمو فرانكو المنطقة تحت الأحكام العرفية. (لم تعلم مخابرات الحلفاء أبدًا سر رحيل هتلر إلا بعد فترة طويلة من الحرب العالمية الثانية). وعندما انزلقت الغواصة الفائقة تحت الماء، اتجهت نحو الجنوب الغربي. وعلى مدار الثمانية عشر يومًا التالية، في مقصورة مقاس 8 × 10، تقاسم هتلر وعائلته أماكن المعيشة والنوم. كانت الملحقات عبارة عن كرسيين مغطى بالجلد وأربعة أسرّة وجهاز راديو للفوهرر وعائلته.

عرف الحلفاء أن هتلر قد هرب. خلقت محاكمات حرب نورمبرغ مناخًا غير معلن من القلق الرسمي من أنه سيعود متخفيًا إلى ألمانيا ليصبح رمزًا لنهضة ألمانيا.

وفي عام 1945 قررت أمريكا ملاحقة هتلر. لكن الأسرار التي اكتشفوها في أمريكا الجنوبية والقطب الجنوبي كانت

رائعة جدًا، وبدت مذهلة، لدرجة أن إخبار العالم بالتفاصيل كان صعبًا مثل شرح أن رجالًا من المريخ قد هبطوا بالفعل على الأرض.

بالعودة إلى نيويورك، تحدثت المزيد من تقارير OSS عن وصول المزيد من الألمان إلى أمريكا الجنوبية. كان الألمان يتدفقون على بيليم والموانئ النهرية الأخرى، بالإضافة إلى مدارج الطائرات في وادي الأمازون في البرازيل، وليتيسيا في كولومبيا، وجورج تاون في غويانا البريطانية.

يبدو أن الألمان دائمًا في حالة عبور. في تلك المرحلة، ذهب الجنرال دونوفان شخصيًا إلى البرازيل لتوجيه العمليات. تظاهر العملاء الأمريكيون بأنهم مشترون للمطاط والمعادن الثمينة والأخشاب على طول نهري الأمازون وأورينوكو. لقد تعلموا شيئًا رائعًا. كان الألمان يظهرون من معسكرات مؤقتة مخفية على بعد 3000 ميل فوق نهر الأمازون خلف أوبيداس وحتى ماناوس. من هنا تم تعقبهم متجهين جنوبًا نحو منابع نهر الأمازون، حيث غالبًا ما كان مسارهم يؤدي إلى نهر ماران الذي لا يزال صالحًا للملاحة، وهو أحد روافد نهر الأمازون، لكنه أصبح باردًا بالقرب من

81

إكيتوس، الإكوادور. وكما قال أحد عملاء OSS من إكيتوس، "يصل الألمان إلى هنا بالزي المحلي بالآلاف - لكنهم لا يغادرون أبدًا. لقد ابتلعت الأرض حرفيًا".

لا يمكن لأي من البرازيليين المحليين أو الهنود - إذا علموا - تفسير اختفاء "كراوت". أثناء وجودهم في ماناوس وريو دي

جانيرو، شوهد أيضًا ألمان يرتدون ملابس مدنية وهم يغادرون جوًا إلى بوينس آيرس ومونتيفيديو، حيث شوهدوا مرة أخرى وهم يغادرون في طائرات خاصة ومستأجرة من أجل

المناطق الداخلية من الأرجنتين. أفاد أحد العملاء في فبراير 1945، "أن هؤلاء الشخصيات المهمة في غطرستهم وغطرستهم كانوا مثل هيئة الأركان العامة الألمانية المشكلة حديثًا".

لكن الحرب العالمية الأولى ستنتهي، وسيتم تسريح قوات الحلفاء، وستمر سنتان أخريان قبل أن يحدث بالتأكيد لأدولف هتلر ومجموعة أساسية من مئات الآلاف من الألمان المختارين الذين اختفوا من الوطن الأم.

الألمان المتلاشيون يكتشفون سر العصور

استمر السباق الدولي لإطلاق أسطول من الطائرات ذات الأجنحة المستديرة في الهواء بلا هوادة من قبل هؤلاء الألمان الذين بدأوا الحياة من جديد في نصف الكرة الآخر بعد أن تركوا موطن أجدادهم في نهاية الحرب العالمية الأولى. ويبدو أن الحياة الحدودية الجديدة حفزت الألمان بالمثابرة التي مكنتهم من البقاء والاستمرار. لكن في الواقع يمكن أن يُعزى تصميمهم الحديدي إلى تطور القدر الذي بدأ قبل 400 عام.

لفهم أهمية بعض الأدلة التاريخية المتعلقة بالجهود الألمانية المستمرة لبناء دولة جديدة تحت حماية الطائرة ذات الجناح الدائري، يجب على القارئ أن يتعرف على المغامرة الحقيقية التالية. إنه مشهد من الحيلة الألمانية التي تربط بين القرنين السادس عشر والعشرين.

يتمحور التفسير حول 500 من المستعمرين المحاربين الذين غادروا ألمانيا في القرن السادس عشر ويفترض أنهم لقوا حتفهم على بعد 4000 ميل فوق نهر الأمازون. لقد تم نسيان وجود هؤلاء المغامرين القدماء. عثر عملاء الحلفاء الذين كانوا يبحثون عن أتباع هتلر المفقودين في أواخر الأربعينيات دون علمهم على أحفاد مستعمري القرن السادس عشر الذين أدى وجودهم الحالي في ذلك النصف من الكرة الأرضية إلى تغيير نتيجة الحرب العالمية الأولى، وهو اكتشاف مذهل لا يزال مخفيًا عن الصحافة والجمهور.

بدأت المغامرة المعنية في عام 1572 عندما تم تعيين مجموعة مختارة وقوية مكونة من حوالي 500 مستعمر ألماني ينحدر معظمهم من دوقية ساكس-كوبورج، ومن بينهم مجندون من بافاريا وبروسيا الشرقية، كجنود مرتزقة من قبل سيباستيان الأول، ملك البرتغال. ، لحامية مانا فوق نهر الأمازون. سُمح للجنود الألمان بإحضار زوجاتهم، لأنه بعد بناء الحصن والقيام بواجب الحامية، كان من المقرر أن يحصلوا على منح الأراضي في المناطق الداخلية لما يعرف الآن بالبرازيل. كانت العائلات بشكل رئيسي من اللوثرية الذين تعرضوا للاضطهاد الكاثوليكي.

82

أبحر هؤلاء المغامرون من لشبونة بالبرتغال في ثلاث سفن حربية مسلحة بأسلحة خفيفة يبلغ طولها 130 قدمًا تسمى يوريا. كانت مهمتهم الأولى هي بناء حصن برتغالي على الروافد العليا لنهر الأمازون في منطقة تشكل اليوم الحدود التقريبية بين البرازيل والإكوادور. عند الانتهاء من بناء الحصن، كان على الألمان أن يهاجموا الإسبان الموجودين على الجانب الآخر من النهر. من خلال التوسع الإقليمي، أصدر البابا بيوس الخامس مرسومًا بابويًا يقسم المناطق الداخلية لأمريكا الجنوبية،

بين الإسبان على الضفة الغربية لنهر الأمازون والبرتغاليين على الضفة الشرقية.

تم تدمير السفن في نهاية الرحلة عندما تعرض الطاقم البرتغالي والمرتزقة الألمان لكمين من قبل الهنود الشرسين. بطريقة منظمة، قام الألمان والبرتغاليون بإزالة الماشية والخنازير والدجاج وبعض الخيول، بالإضافة إلى حبوب البذور القيمة للفواكه والخضروات. عند توجههم إلى الغابة، حارب الأوروبيون عدوًا حاول قتلهم حتى آخر رجل وامرأة. لقد كانت معركة الأقواس والسهام، والبنادق القاتلة والرماح ضد القوس والنشاب والدروع الواقية للبدن. لكنها كانت معركة بقاء بالنسبة للأوروبيين الذين سارعوا إلى تبني التكتيكات الهندية الخفية في قتال الغابات، بدلاً من تشكيل المعركة الأوروبية الحاشدة المفتوحة.

في نهاية المطاف، عثر الرجال البيض على مدخل الكهف إلى جانب الجبل. من خلال قتال الحرس الخلفي، تم إنقاذ البقية الألمانية وكذلك مواشيهم وممتلكاتهم. ولأن الهنود كانوا مرعوبين من أرواح الكهف، فقد تخلوا عن الحصار وغادروا. أصبحت الحفرة الموجودة في جانب الأرض ملجأ لهؤلاء الرجال البيض. وكان المرتزقة بشكل دوري قادرين على القيام بطلعات مسلحة لشراء المنتجات الطازجة واللحوم. وفي الوقت نفسه، داخل التجويف،

وجد المحاصرون مياهًا عذبة وفيرة، ومن خلال إشعال النيران، تعلموا إعالة أنفسهم في روتين بدائي. بفضل البراعة والمهارات، ثابرت المجموعة، لكنها لم تجرؤ على تثبيت نفسها مرة أخرى في العالم الخطير بالخارج. فقط غرائز البقاء الأساسية لديهم هي التي أبعدتهم عن اليأس التام.

بعد معاناة مع معضلتهم، استكشفت الفرق الكشفية الجزء الداخلي من التجويف، وأفادت أن كهف الملجأ كان في

الواقع مدخلًا لنفق عميق تحت الأرض. كما وجدوا أيضًا أن هناك أدلة على وجود احتلال بشري أمامهم، وربما يكون ذلك هو السبب في الخوف الذي كان لدى الهنود من الداخل. توجه الرجال البيض إلى الأنفاق، وهم لا يعرفون إلى أين يتجهون، ولكنهم كانوا يأملون أن تنحرف الطرق في النهاية إلى السطح مرة أخرى حيث يمكنهم الاستقرار بين الهنود الودودين.

تم تسجيل قصة موثقة لهذه المغامرة في شكل مذكرات على سجل السفينة الذي حفظته المجموعة.

لقد تحمل المستعمرون الألمان المصاعب لمدة ثلاثة أجيال، حتى "ظهروا" في عام 1647. يتم سرد هذه الحادثة بإيجاز هنا لأن ما أنجزه هؤلاء الألمان في القرن السادس عشر مكّن الرايخ الألماني الثالث من الاستمرار بعد الحرب العالمية الأولى.

كان زعيم الناجين الأصليين من الهجمات الهندية عام 1572 ألمانيًا يُدعى فون لوكنر. وكان هو الذي نظم أيضًا الهروب من النفق وقاد فلول حزبه دون قصد عبر النفق

83

شقوق في مجموعات مكونة من 30 شخصًا، في عمق الأرض حيث عثروا بعد عدة أشهر على تجويف ضخم خافت الإضاءة تبلغ مساحته حوالي 75 ميلًا مربعًا. كان ارتفاع السقف 300 قدم وكانت الأرضية مكونة من تربة تحتوي على جميع العناصر الغذائية الطبيعية لنمو المحاصيل. هنا أنشأ الألمان مجتمعهم الأول، خاليًا من العدوان الخارجي. معزولين عن العالم

السطحي للهنود الباحثين عن الرؤوس والغابة غير الودية، قاموا ببناء قرية أصبحت على مر السنين موطنهم الدائم. في رحلتهم إلى الأسفل، كان لدى الأوروبيين عمومًا مياه عذبة، وأحيانًا شديدة البرودة، وكانت تأتي على شكل قطرات وأنهار من الأعلى. ظلت درجة الحرارة كما هي على السطح لحوالي 100 ميل الأولى؛ ولكن في السنوات اللاحقة، عندما توغلوا بشكل أعمق، كان عليهم أن يواجهوا زيادة في الحرارة من 80 إلى 100 درجة. كان العيش مشكلة يومية ولكن عناصر الطبيعة الخام على السطح مثل المطر والبرد والرياح والحيوانات المفترسة كانت غائبة تمامًا.

في ذلك الوقت كان هؤلاء المستعمرون حضارة ضائعة. كمجموعة لن يعودوا أبدًا إلى السطح. وعلى نحو يائس، ولكن مع رغبة غريزية في البقاء، تخلوا عن روابطهم القديمة مع ألمانيا واكتسبوا هوية جديدة. لكن التراث الثقافي واللغوي والديني من وطنهم ظل قويا. سوف يحافظون على هذه الأصول بعناية ويسجلونها لأطفالهم أثناء تجولهم في الأنفاق والتكيف مع أسلوب حياتهم المتغير.

لقد رويت القصص المستمرة لعدة قرون عن ظهور رجال بيض في المناطق العليا من نهر الأمازون في البرازيل. هذه الحكايات التي ندرك الآن أنها حقيقية. نما أساسهم جزئيًا مع عودة الألمان المطاردين إلى الظهور بحذر على السطح حيث طوروا طرقًا تجارية تشبه إلى حد كبير "Coeur de Bois" الفرنسية في أمريكا الشمالية. اضطر الألمان بالضرورة إلى المقايضة مع الهنود، وكذلك التجارة في نهاية المطاف مع المراكز والحصون التي بناها رجال بيض غير جرمانيين آخرين على النهر. لكن الألمان المفقودين أبقوا مخبأهم سرا. بأي ثمن، تأكدوا من عدم تعثر أي غرباء عند مدخل النفق المموه الجديد المؤدي إلى مسكنهم في باطن الأرض. أولئك الذين فعلوا ذلك، لم يعودوا أبدا.

في عام 1980، لا تزال تلك القرية التي بدأها الألمان موجودة وتحمل اسم مؤسسها الأصلي، فون لوكنر، الذي أُعلن ملكًا

أولًا في عام 1572. ويبلغ عدد سكان المسكن الآن أكثر من 30 ألف نسمة.

وبينما كان المستعمرون الأمريكيون يتجهون غربًا في القرن الثامن عشر الميلادي، يخترقون عقبة طبيعية تلو الأخرى، لذلك واصل الألمان داخل النفق الاستكشاف والمضي قدمًا. من التجمع الأول لفون

لوكنر، تحركت مجموعة بقيادة رجل يدعى فاغنر إلى داخل النفق. لقد حددوا تجويفًا آخر حيث بدأت التسوية تحت لقب فاغنر. (عدد السكان 1977، 60،000). بحلول منتصف عام 1600، كان الألمان قد طوروا نظامًا من المسارات والعربات الخام على عجلات خشبية. باستخدام نظام السكك الحديدية البدائي هذا، كانوا قادرين على نقل منتجاتهم الزراعية ومواشيهم. بدأوا في زراعة المحاصيل (خاصة الشعير) التي تكيفت مع عملية التمثيل الضوئي المنبعثة من وهج الصخور. كما مكنهم هذا الضوء الطبيعي الخافت القادم من الجدران الصخرية من الرؤية وتكيف بصرهم مع الظلام. نزل الألمان إلى أسفل الأنفاق وأنشأوا في النهاية ست مدن على طول نظام السكك الحديدية الخشبي الخام الذي يبلغ طوله 3000 ميل. نسلهم نجوا من المرض والجوع.

84

مثل الجيش، أنشأوا كل قاعدة، وبعد تعزيزها، انتقلوا إلى تكرار غزو نظام الأنفاق.

واجهت إحدى المحنة المتكررة المستعمرين. لفهم مشكلتهم، من الضروري توضيح أن النفق الأصلي الذي اتبعوه كان متعرجًا ومتعرجًا عبر متاهات يبلغ طولها 3000 ميل. من عزلة العديد من فروع الأنفاق، تعرض الألمان للهجوم بشكل

متكرر من قبل جنس من المخلوقات الجوفية الذين حاولوا قتلهم كما فعل الهنود على السطح. وفي مرحلة ما، قام هؤلاء "الأشرار" أو "أبناء الشيطان"، كما أطلق عليهم المستعمرون، بعزل مجتمع الوافدين الألمان الجدد. وللانطلاق، اضطر الألمان إلى حفر نفق عبر ميل من الركام. استاء سكان العرق الداخلي بشدة من الوافدين الجدد ووافقوا على إعادتهم إلى السطح إذا كانوا سيخلون المكان ويغادرون. يقول الألمان الذين ما زالوا يسكنون هذه المدن الداخلية الأصلية إن الجزء الداخلي من عباءة الأرض مليء بالعديد من المدن التي يسكنها "الأشرار". هؤلاء الألمان الذين عاشوا الآن في مدن الأنفاق أسفل أمريكا الجنوبية لأكثر من 400 عام، يؤكدون أن وشاح الأرض بأكمله مليء بأجناس مختلفة من سكان الصخور الذين ذهبوا تحت الأرض من أجل البقاء على قيد الحياة بعد الاضطرابات السطحية المختلفة أو الفيضانات التي حدثت خلال الفترة السابقة. حضارات ما قبل آدميت وما بعد آدميت. وهم يؤكدون أن هناك مئات المدن الضخمة التي تقع في جيوب حول العالم وتحت البحار، على عمق يتراوح من 350 قدمًا تحت السطح الخارجي إلى عدة أميال في العمق. ربما كان المستعمرون الألمان في عام 1572 هم آخر الوافدين الذين تجولوا في عباءة الأرض -مثلها- وبقوا فيها.

ومع مرور السنين، ولدت ثلاثة أجيال من الأطفال في نظام الأنفاق. أنشأت "روك مولز" الألمانية سلسلة من المستوطنات تسمى هاغنر (عدد السكان 1977،- 180.000) وبارون فون برايتنر (عدد السكان 1977،- 100.000)؛ سيليستين (عدد السكان 1977،- 12000)، والأرشيدوق فون كيتشنر (عدد السكان 1977،- 62000). ثم، في السنة الخامسة والسبعين من إقامتهم القسرية، انطلقت فرقهم الكشفية إلى أرض الموعد. بدا الفريق المتقدم في عجب عندما ظهر من خلال فتحة صخرية. لقد ولدوا جميعًا داخل عباءة الأرض ولكنهم نشأوا على الاعتقاد بوجود عالم آخر. عندما نظر المرشدون الأوائل حولهم، رأوا سماءً وأشجارًا وأرضًا لا نهاية لها. لكن الأمر الأكثر إثارة هو أن كل شيء بما في ذلك أنفسهم كان يغمره الضوء المنبعث من جرم سماوي خافت من صنع الإنسان معلق في سماء حقيقية. (وكان وصولهم إلى داخل الوشاح الصخري للأرض عند نقطة منتصف الطريق أسفل دولتي نيوزيلندا وأستراليا اليوم). وقد

ابتهج الألمان، وصلوا، وضحكوا لأنهم ظنوا أنهم عادوا إلى خارج العالم مرة أخرى.

أسرعوا داخل النفق، وأخبروا عن هذه الأعجوبة الجديدة التي اكتشفوها. ظهر المزيد من الألمان المبتهجين من نظام الأنفاق. وبعد مرور بعض الوقت، تم الاتصال بسكان هذه الأرض الجديدة الذين أبلغوا المستكشفين الألمان بأنهم نزلوا إلى باطن الأرض حيث يعيش مئات الملايين من الناس المسالمين الذين يتجنبون سكان السطح. كان الأطلنطيون الجدد، الذين أطلقوا عليهم، يتحركون في الهواء بمركبات مجنحة سحرية وصامتة ودائرية ويقودون مركبات ذات أربع عجلات بدون خيول أو ثيران. كان لدى هؤلاء الناس حضارة متقدمة أدرك الألمان المذهولون أنها كانت متقدمة بمئات السنين عن الحضارة السطحية التي تركها آباؤهم قبل سنوات. من المدهش أيضًا بالنسبة للألمان أن الأطلنطيين الجدد كانوا يتمتعون بطول عمر دائم، مع عدم وجود آثار ملحوظة للشيخوخة في أجسادهم، ولا توجد ثغرة قديمة في ملامح وجوههم ولا شيخوخة في سلوكياتهم. وسرعان ما لاحظ الألمان أن ما كان مفقودًا هو وجود كبار السن.

مفاجأة أخرى كانت تنتظر الألمان في النفق. استدعى الأطلنطيون أو الأتوريون مستشارين من قارة أخرى من قارات العالم الداخلي تُدعى بودلاند من أجل إطلاع المهاجرين الجدد بشكل أكبر. وبينما كان آل بود وألمان الأنفاق يتحدثون، انفجر الوافدون عبر النفق بالإثارة. كان لسكان بودلاندر في العالم الداخلي وألمان الأنفاق الذين وصلوا حديثًا من العالم العلوي نفس لغة الجذر! بشكل لا يصدق، سمع الألمان في النفق قصة عن كيف لجأ سكان بودلاند قبل حوالي 30 ألف سنة إلى اللجوء إلى الأنفاق تحت الأرض عندما هاجمهم جنس شرير خرج من السماء في مركبة فضائية باستخدام أسلحة متفوقة لتدمير مدنهم وقتل سكانهم الملايين. ولم يبق سوى بضعة آلاف من الناجين وتمت ملاحقتهم في الكهوف الجبلية. لقد حدثت الكارثة في ما يعرف اليوم بإيران وباكستان وسوريا، حيث كان يسكنها في السابق عرق من الأشخاص العادلين الذين أطلقوا على أنفسهم اسم "باكيس" ثم تغيروا فيما بعد إلى "بودز". بعد سنوات عديدة، وصلت البودات إلى

العالم الداخلي عبر أنفاق وجيوب في عباءة الأرض.

تمت بعد ذلك دعوة مجموعة ألمان الأنفاق الناشئين لزيارة بودلاند، وسرعان ما اتضح لألمان الأنفاق أن بودلاند كانت الحضارة الأكثر تقدمًا التي رأوها على الإطلاق. وافق الأطلنطيون، الذين يطلق عليهم أيضًا الأتوريون، على السماح للجنس الألماني الجديد بالاستقرار في قارة غير مأهولة نسبيًا متاخمة لبودلاند في نصف الكرة الجنوبي حيث بدأ السباق الثاني من آريي العالم الداخلي من جديد. لم يكن هناك سوى شرط واحد مطلوب، وهو أن يعيش الألمان في النفق في سلام وصداقة وألا يعودوا أبدًا إلى العالم الخارجي.

وهكذا تطور سباق ألماني جديد. بدأت جذورها في ألمانيا. تم اقتلاعهم من جذورهم، وتم تأسيسهم في نظام الأنفاق الذي بدأ في المقر الرئيسي تحت الأرض في أمريكا الجنوبية. ومن هنا هاجروا على مدى ثلاثة أجيال إلى المناطق الداخلية من الأرض، حيث ولدوا من جديد، ونشأ 250 زوجًا أصليًا ليصبحوا أمة تُعرف اليوم باسم ممالك ساكسونيا الست. وفي السنوات الفاصلة، أُجبر الفائض من الناس من المدن المحصورة داخل الوشاح على الهجرة إلى الداخل وإقامة أماكن إقامة جديدة في إحدى الممالك الست الداخلية. في نهاية المطاف، في القرن العشرين، كان مسموحًا لكل عائلة في نظام الأنفاق بإنجاب طفلين فقط، حيث كانت الكثافة السكانية تمليها حجم التجويف الذي تقع فيه كل مدينة.

في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، تم إقناع العرق الجرماني الأكبر من عائلة بودز من قبل أعضاء العائلة المالكة الألمانية الجديدة بنقل أبنائهم الأكبر سنًا إلى ألمانيا للدراسة في الجامعات. أقسم هؤلاء الشباب لأول مرة على السرية وتم نقلهم جواً إلى موطن أجدادهم على متن طائرات بودلاند في أقل من نصف يوم. في ألمانيا، تم تقديم هؤلاء الألمان من الحضارة المفقودة كأبناء لأصحاب المزارع الألمانية الأثرياء على طول نهر الأمازون. وعلى مدى أكثر من 200 عام،

تلقى هؤلاء الأمراء الألمان في العالم المفقود تعليمهم المتقدم في فنون وتاريخ العالم العلوي في الجامعات الرائدة في أوروبا. عند عودتهم إلى موطنهم الداخلي داخل عباءة الأرض وباطن الأرض، عرض هؤلاء الشباب الألمان البضائع وتحدثوا عن التقدم التقني في العالم الخارجي الذي زاروه. وهكذا، على سبيل المثال، تعلم أولئك الموجودون أدناه عن عمليات العالم العلوي مثل المطبعة المصنوعة في ألمانيا والتي جلبها ولي العهد الأمير فون لوكنر لأول مرة إلى الداخل.

وعلى الرغم من هذه العزلة، فإن المجتمعات الألمانية في الأنفاق سمعت أيضًا أن الحضارة الخارجية التي

86

وقد تم إعادة الاتصال بأجدادهم الذين غادروا مرة أخرى. ولكن بما أنهم قد نما وازدهروا في مواقع الأنفاق الجديدة، فقد قرروا البقاء هناك.

واجه طريق نفق الهجرة الأصلي العديد من الطرق المسدودة، وعلى الرغم من إجراء تحسينات كبيرة باستخدام سيارة واحدة على عجلات خشبية ومسار، إلا أن النفق لا يزال يتبع الشقوق الطبيعية، والتي تضاعف الكثير منها مرة أخرى مثل جدول متعرج.

في عام 1853، تخلى الألمان عن تحفظهم تجاه الغرباء على السطح العلوي، وقاموا بإحضار مهندس ألماني من السطح لتحسين النظام. في مكان واحد اختصر أ

طول دائري يبلغ 273 ميلاً عن طريق حفر امتداد جديد لثلاثة أميال. ضمن هذه التجويف الذي يبلغ طوله ثلاثة أميـال، ضربوا غرفة كبيرة تزيد مساحتها عن ميل في ثلاثة أرباع ميـل. في هذا التجويـف قـاموا فيما بعد ببنـاء محلات السكك الحديدية والساحات ومسارات التخزين والمباني وما إلى ذلك. ومع الاستمرار في تحمل نظام الأنفاق، تم تقويم المنحنيات والانحناءات المتكررة وتم تقصير الطول القديم البالغ 3000 ميل إلى حد كبير. من خلال استعارة التكنولوجيا والمواد من البودات الموجودة داخل الأرض، تم تطوير نظام السكك الحديدية الكهربائية ذو المسار الواحد والذي قام الألمان بتحسينه سنويًا. ومع ذلك، ظل مدخل النفق على الحدود بين البرازيل وبيرو سرًا يخضع لحراسة مشددة.

بالنسبة لأولئك الألمان الذين استقروا في نهاية المطاف في مركز الأرض، كان المناخ الداخلي مضيافًا، وبحلول مطلع القرن العشرين وصل عددهم إلى عشرة ملايين. وبسبب الزيارات المتزايدة، تسربت تقارير عن الأمراء المقيمين في ألمانيا. في ذلك الوقت، تحدث المهندس الألماني عن عمله بين المدن الألمانية المفقودة في النفق. وأخيراً، في الحرب العالمية ا، أرسل الألمان في النفق فوجاً من المتطوعين للقتال مع أبناء عمومتهم في الوطن. في هذه المرحلة من العلاقة التي تمت مراجعتها بين الألمان الموجودين تحت الأرض والوطن الأم، حدد فوج الحرب العالمية الأولى العديد من الأقارب المفقودين الذين انفصل عنهم أجدادهم قبل 14 جيلًا. ومع ذلك، لم يشارك ألمان العالم الداخلي في حروب العالم العلوي.

هل نصحها أبناء عمومة العالم السفلي الجرمانيين، الذين زاروا ألمانيا خلال الحرب العالمية الأولى، بالتخلي عن الحذر، والكشف عن وجود العالم السفلي؟ الجواب هو نعم، جزئياً، بالإضافة إلى اعتبارات أخرى. أوراق وزارة الخارجية الأمريكية الصادرة في ديسمبر 1914 ويناير حتى مارس 1915، والتي تصف جهود السلام الأمريكية لإنهاء الحرب العالمية | الخطوط العريضة بوضوح للجهود المضنية التي تبذلها ألمانيا لضمان طريق الوصول الحر إلى دولتهم تحت الأرض.

كان أحد مطالبهم الأكثر صرامة من أجل التوقيع على الهدنة كما يلي: "تطالب ألمانيا الإمبراطورية بحرية الوصول عبر القطب الجنوبي عبر القطب الجنوبي إلى الأرض الداخلية لغرض الاستعمار في المستقبل".

وقد أظهر ممثل وزير الخارجية الأمريكي العقيد هاوس، هذا الشرط لاحقًا لرئيس الوزراء البريطاني لويد جورج. ضحك وقال: "أعط الألمان تلك الأرض الجليدية التي تعج بالفقمات وطيور البطريق. إنها ليست سوى صندوق ثلج عملاق. لقد أصيب الألمان بالجنون." أما بالنسبة للأرض الداخلية، فقد أشار رئيس الوزراء لويد جورج للكولونيل هاوس إلى أن شخصًا ما كان يسحب ساقه الرسمية. من الواضح أنه حتى في عام 1915، كان وزير الخارجية الألماني الكونت زيمرمان أكثر وعيًا منه

87. الحلفاء أن كوكب الأرض كان مجوفاً في مركزه.

بحلول عام 1930، تم إنشاء اتصال واتصالات محدودة مرة أخرى مع ألمان الأنفاق، وتطورت تجارة متفرقة، لكن لم يتم نقل ألمان العالم العلوي أبدًا إلى المناطق الجوفية أو إلى العالم الداخلي. ولكن على الرغم من عزلتها، فقد تم تجميع وجود الحضارات الألمانية المفقودة وتسجيلها من قبل السلطات الألمانية في الوطن الأم.

بناءً على طلب أدولف هتلر، قام المسؤولون في ألمانيا النازية بجمع كل هذه الحقائق الخاصة بفاهالا الألمانية بعناية ودقة. ومع ذلك، فإن طموحات هتلر باعتباره ديماغوجيًا لوضع ألمانيا على قدم وساق للحرب والتحرك نحو صراع أوروبي شامل للأسلحة إذا لزم الأمر، لم تمر دون أن يلاحظها أحد أبناء العمومة الجرمان في العالم الداخلي - وخاصة سكان بودلاند الذين كانوا يعيشون في سلام لمدة 30 ألف عام.

في عام 1936، قرر هتلر، لأسباب مباشرة وغير معروفة، إرسال فريق استكشاف إلى العالم الداخلي (عن طريق الجو على الأرجح). شاهد سكان بودلاند من داخل الأرض الألمان العلويين على طول الطريق ودعوا الفريق في النهاية إلى العاصمة بود حيث تمت معاملة ألمان هتلر في العالم العلوي معاملة ملكية قبل العودة إلى ديارهم. تمت دعوة ملك بودلاند للقدوم إلى الرايخ الثالث في ألمانيا في زيارة عودة، وفي أكتوبر 1936 استجاب ملك بودلاند للعالم الداخلي هاكوس الثالث، ووصل سرًا إلى ألمانيا عبر سفينته الفضائية الخاصة. بعد التحدث مع ألمان العالم العلوي، أعجب بمواطنهم

الروح والدافع، لكنه أدرك أيضًا أنهم كانوا عرضة للحرب ووضعوا أنفسهم في اتجاه الحرب الشاملة. أخذ هتلر وبعض ضباطه جانبًا، وقال الملك هاكوس: "إنني أحذرك كأخ ألماني ضائع منذ فترة طويلة من أنك على شفا حرب هائلة لن تؤدي إلا إلى كارثة بألمانيا. | أحثك على وقف هذا الجنون وإعادة النظر قبل إن الحرب هي حرب كراهية مليئة بالكارما السلبية والمعاناة الوطنية، وهي تقود أمتك إلى الطريق الخطأ للمرة الثانية في هذا القرن.

ثم أوضح أن معلوماته الاستخباراتية تشير إلى أن الرئيس الأمريكي كان أيضًا موجهًا نحو السلطة ويرغب في حكم العالم. وكان ستالين الروسي أيضًا عازمًا على الهيمنة على العالم. ثم تنبأ الملك أنه إذا سعى هتلر لتحقيق أحلامه في التوسع الألماني عن طريق الحرب، فسوف ينتهي به الأمر إلى سحقه من قبل جيوش روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وحلفائها. وبطبيعة الحال، تجاهل هتلر هذه النصيحة الحكيمة من حاكم دولة ألمانية أخرى لم تكن في حالة حرب لمدة ثلاثين ألف عام، والتي قامت ببناء أعظم دولة في العالم أو في العالم.

بعد الزيارة الرسمية التي قام بها ملك بودلاند، أصدر هتلر تعليماته إلى هيئة الأركان العامة للقيام بعملية بحرية وجوية

مشتركة فورية تؤدي إلى افتتاح القطب الجنوبي حيث كانوا يعتزمون من خلالها تحديد موقع الحضارة الألمانية المفقودة مرة أخرى في باطن الأرض. ظهر هذا البحث الذي تم في الفترة من 1937 إلى 1938 في عام 1945 عندما بدأ ضباط المخابرات الأمريكية والبريطانية في لندن بفحص السجلات الألمانية التي تم الاستيلاء عليها. تم الكشف عن التفاصيل الحميمة للاختراق الألماني للقارة القطبية الجنوبية تحت قيادة الكابتن ريتشر الذي انتشرت فرق الاستكشاف لفتحه.

88 أسرار شبه القارة الهندية - كانت ذات يوم مدارية.

برز اسم ألماني واحد، وهو كورت فون كوغلر، وهو متسلق جبال ذو خبرة. لقد نزل بالفعل مع طاقمه الألماني عبر ميلين من الجليد بالقرب من مكان يسمى "مدينة قوس قزح"، ووجد دليلاً على وجود حضارة قديمة ولكنها متقدمة أقدم "من كل ماضي الإنسان المقاس". أمضى الألمان هناك أكثر من شهر، وفي واحة الينابيع الساخنة هذه عثروا على أشجار استوائية وبطيخ وفواكه عصارية أخرى. دفع هذا الاكتشاف الفرق الألمانية إلى بذل المزيد من الجهود وتم تحديد مواقع الوديان المفقودة الأخرى وتطوير بيانات القطب الجنوبي. كان التقرير المؤلف من 100 صفحة و300 صورة، الذي قرأه ضباط الحلفاء فيما يتعلق بنشاط هذا المستكشف الفريد، اكتشافًا مذهلاً. تم في نهاية المطاف تسليم هذه السجلات الخاصة بالغزو الألماني للقارة القطبية الجنوبية في زمن السلم إلى الولايات المتحدة حيث تم حفظها سريعًا في الأرشيف القطبي بواشنطن في مبنى الأرشيف الوطني تحت الوصاية الأخيرة لفرانكلين بيرش، الذي تمثل مهمته المزدوجة في إنكار وجودها وأيضًا لمنع التدقيق العام.

لقد ترك الألمان خرائط بها طرق وصور جوية. عند العثور على هذه السفن، أبلغت أمريكا بريطانيا باكتشافها وأرسلت الأدميرال بيرد إلى القطب الجنوبي لتتبع الطرق الألمانية. تألفت بعثة بيرد من أمريكيين وبريطانيين وكنديين، وكان أحد

البريطانيين المشهورين هو السير روبرت سكوت الذي أجرى المؤلفون مقابلات معهم.

وفي عام 1938، عثرت فرق ألمانية مكونة من متخصصين عسكريين وعلماء أخيرًا على الوادي الطويل في القطب الجنوبي. بدأت المجموعات البرية والجوية بالاختراق. وعندما دخلوا فتحة القارة القطبية الجنوبية التي يبلغ عرضها 125 ميلًا، انكشفت الغموض. أثناء السفر، تعمق الوادي وبعد 500 ميل، مع استمرار قاع الوادي في الانخفاض، اختفى الثلج والجليد. في نهاية المطاف، ودون أن تكون على علم تام، كانت الفرق البرية (المقدمة عن طريق الإنزال الجوي) تنزل إلى الحفرة التي تشبه الدونات إلى باطن الأرض. قام فريق جوي ألماني يقود طائرة Dornier-Wal بالهبوط. والباقي هو التاريخ. لقد طاروا شمالًا إلى الداخل وهبطوا على بعد آلاف الأميال بين جنس من الناس يشبهون المستكشفين الجويين أنفسهم ويتحدثون لهجة ألمانية قديمة.

تم العثور على أحفاد هؤلاء المرتزقة الألمان الذين اختفى أجدادهم في منطقة الأمازون في العالم العلوي في عام 1572. وتروي سجلات بون التي تم الاستيلاء عليها كيف التقت فرق هتلر المتقدمة بأقاربهم المفقودين منذ فترة طويلة وتم الترحيب بهم بسعادة. الداخلية المبهجة

ثم خصص الألمان الأراضي المجاورة غير المأهولة بالسكان لألمان الرايخ الثالث ووقعوا ست معاهدات احتلال، واحدة لكل مملكة ألمانية مستقلة أدناه.

ولكن حدثت عقبة منعت القبول الكامل للتحالف السياسي الجديد خلال الزيارة الودية. عندما زار ألمان العالم العلوي القارة ودولة بودلاند المجاورة والذين هم أيضًا من أصل جرماني، تم رفضهم من قبل المستوطنين الأوائل للعالم الداخلي.

أبلغ آل بود أقاربهم في العالم العلوي بشكل قاطع أنه لن يتم قبولهم في الأسفل إلا من خلال معاهدة فردية تم إبرامها مع برلمان بودلاند وأن أي أراضي سيتم تخصيصها للاستعمار المستقبلي لشعوب الرايخ في العالم العلوي ستكون خاضعة لتقدير الدولة وحدها. كبار قوة العالم الداخلي بودلاند ولا توجد دولة أخرى. وكان الإنذار واضحا. أي العالم العلوي الألمانية

89

ستكون الهجرة بموجب شروط دولة ألمانية أخرى طورت على مدى آلاف السنين هيكلًا سياسيًا للحكومة يمنع الحرب. قيل لهم إنه إذا أراد ألمان العالم العلوي العيش في هذه البيئة العفيفة، فيجب إعادة تلقينهم عقيدة جديدة طوال فترة وجودهم بدءًا من إعادة تعلم وجهات نظر الأسرة والمدرسة والكلية نحو نظرة جديدة لحياة البلوغ. وبالتالي فإن أي هجرة للألمان إلى العالم العلوي تخطط لحرب عالمية أخرى، ستتطلب التخلي التام عن سلوكياتهم الأساسية التدميرية قبل أن يتمكنوا من الاتحاد مع شعوب العالم الداخلي الذين كان هدفهم الدائم هو السلام.

تم تزويد السفينة الألمانية Dornier-Wal بالوقود بمادة كيميائية متفوقة على البنزين، وعاد الألمان إلى وطنهم. لقد عثروا على ثول القديمة، لكنهم لم يختبروا التصفيق المتوقع من أقربائهم المفقودين منذ زمن طويل.

بدأت الحرب العالمية العليا دون هوادة. في سبتمبر 1939، غزت جحافل هتلر التي لا تقهر بولندا. أعلنت بريطانيا وفرنسا وإمبراطورياتهما الاستعمارية الحرب على الألمان. في عام 1940، انقلب الألمان على الروس، وفي عام 1941، وقف الأمريكيون بقيادة روزفلت إلى جانب الحلفاء. كانت نبوءة تحقيق تحذير الملك هاكوس عام 1936 على وشك أن تتكشف. بحلول عام 1943، أدرك هتلر أنه لا يستطيع خوض حرب على ثلاث جبهات ضد أعداء مزودين بإمدادات

لا تنضب من الرجال والمواد على الرغم من الاستعداد الألماني المتقدم.

ولذلك غير الرايخ الثالث خطته لغزو العالم. في أوائل عام 1943، أرسل أدولف هتلر وفدًا من مبعوثين مجهولين لمناشدة الملك هاكوس في بودلاند لبيع بعض الأراضي غير المستقرة بالقرب من مدخل القطب الجنوبي الداخلي. رفض الملك أن يبيعهم أي أراضي للتوسع، لكنه بصفته دولة ألمانية شقيقة، رحب بنزول شعب هتلر واحتلال الأراضي شبه الصحراوية دون تعويض، بشرط موافقتهم على توقيع معاهدة سلام دائم مع بودلاند والسكن بهدوء مع الآخر. الأمم.

وافق ألمان العالم العلوي الزائرون، وعندها دعا ملك بودلاند إلى جلسة خاصة للبرلمان دعا فيها وفد مبعوثي الرايخ الثالث للحضور. وبينما كان الزوار من العالم العلوي يستمعون، لاحظوا أن الملك هاكيوس يفتتح الجلسة الاستثنائية للبرلمان ويلقي الخطاب التالي الذي تم بثه على التلفزيون للأمة بأكملها:

"مواطنو بودلاند: كما تعلمون بالفعل، يقوم وفد من أقارب الألمان من السطح العلوي للأرض بزيارة قادة أمتنا. هؤلاء الأشخاص الناطقون باللغة الجرمانية الزائرون من السطح يطلقون على أنفسهم مواطنين الرايخ الثالث، لديهم فكرة مشتركة يعود أصلنا إلى 30 ألف سنة على الأقل عندما كنا موجودين معًا على السطح، حيث يعلمنا تاريخنا أننا سكننا بشكل أساسي كأمة عظيمة في ما يسمى ببلاد فارس منذ العصور السابقة (وتسمى حاليًا إيران) كما احتل أسلافنا أراضٍ أخرى مجاورة في هذه المنطقة من العالم بما في ذلك ما يسمى اليوم بالهند وباكستان وأفغانستان وسوريا وغيرها، والتي يسكنها جميعًا الآن شعوب غير جرمانية.

90

"كان مهد جنسنا، بطبيعة الحال، في القطب الجنوبي الذي هاجر منه أسلافنا إلى بلاد فارس (إيران) عندما أصبحت منطقة القطب الجنوبي تتجمد ببطء بالجليد الذي يبلغ سمكه الآن ميلين.

"لكن استكمالًا لقصة تاريخنا القديم، تعلم أن أمتنا السطحية قد دمرت وطارد الملايين من شعبنا وقتلوا عندما هبط بيننا جنس شرير من كوكب آخر يسمى "شعب الثعبان" من مركبة فضائية. كان العديد من أسلافنا تم دفعهم إلى الكهوف من أجل البقاء، حيث بقوا لسنوات عديدة ولم يتمكنوا أبدًا من العودة إلى أراضيهم الأصلية التي احتلها الغزاة الأجانب الذين يعتقد علماء الفلك أنهم جاءوا من كوكب غريب تطفل على نظامنا الشمسي وتسبب أيضًا في العصر الجليدي المبكر. على أراضينا الأصلية.

"بينما كان أسلافنا في الكهوف والأنفاق، انفصلت بقايا منهم عن أسلاف بودلاند، وفي النهاية عادت هذه المجموعة إلى السطح من خلال كهف فيما يسمى اليوم بالغابة السوداء في بافاريا. وأصبحوا ألمان السطح المعاصرين وأقاربهم منتشرون في جميع أنحاء نصف الكرة الشمالي أعلاه، وكما تعلمون أيها المستمعون، نحن سكان بودلاند نمثل الجزء الآخر من الهجرة الجماعية الفارسية التي هاجرت في النهاية عبر الكهوف والأنفاق إلى مركز الأرض، وخرجت من جبال بودلاند ذاتها عبر العالم. الأنفاق التي لا يزال بإمكاننا توصيلها بمخارج مخفية على السطح العلوي بقطاراتنا وسياراتنا المغناطيسية السريعة. في ختام تاريخ الكبسولة، أود أن أشير إلى أن لغات الألمان العلويين والسفلى تختلف اليوم إلى حد ما ولكن جذور الكلمات و عاداتنا وحتى موسيقانا كلها يمكن التعرف عليها مع بعضها البعض."

توقف الملك واستمع برلمان الألمان القدماء وأقاربهم السطحيين الجدد بوقار. ثم أعاد جلالته مخاطبة الجمهور المستمع

الغفير في جميع أنحاء البلاد. "أيها المواطنون، الموضوع الذي سأتحدث عنه في ملاحظاتي الرئيسية هو ببساطة: إخواننا على السطح متورطون في حرب لا يمكن إلا أن تعني إبادتهم كأمة، بعد أن قادهم إلى هذه الكارثة رجل واحد - رجل أحمق. القائد (أدولف هتلر) - الذي حاول |. التحذير من خطأه قبل ثلاث سنوات من بدء الحرب - لكنه رفض نصيحتي في ذلك الوقت |. الذين أراد قادتهم أيضًا حكم العالم العلوي بأكمله، سيتحدون ويدمرون الزعيم الألماني |.

"إن إخواننا على السطح يخسرون الحرب. إنها مسألة وقت فقط قبل أن يتم هزيمة معظم أراضي ألمانيا كأمة وتدميرها وفقًا لمخططات أعدائهم. ويجلس وفد من أقاربنا على السطح في معرض الزوار البرلمانيين حتى اليوم، لقد جاؤوا نيابة عن قادتهم، لطلب مساعدتنا. وبدون صداقتنا لهم، ضاع شعبهم أعلاه.

"إن زعيمهم الأحمق، على الرغم من أفعاله الشريرة الجبلية، لا يزال يتمتع بمقومات عظيمة

91

إذا تم توجيه الإنسان في الاتجاه الصحيح، وبالتالي فهو جزء من اقتراحي، حيث يُسمح له بدخول العالم الداخلي كمحفز لإعادة توحيد نزوح شعبه في ظل الشروط التالية:

"أن نسلم لهم الأراضي القاحلة الجنوبية لإقامة مستوطنات جديدة.

"أن نساعدهم في تطوير هذه الأراضي الشاسعة إلى أراضٍ زراعية منتجة ومراكز حضرية. (في نهاية المطاف، قام آل بود

بحفر 1800 بئر ارتوازية في الأراضي القاحلة من أجل المد الألماني القادم من الأعلى، كما قاموا ببناء أول خطوط السكك الحديدية ووضعوا المدن الجديدة.) في وقت لاحق قد يبقى القادمون الجدد في سلام أو يعودون إلى السطح.

"أن نقدم كل خدماتنا لرعاية بداياتهم كأمة عظيمة مثلنا. ولكن قبل أن نلتزم بقوتنا العقلية وعملنا لمساعدتهم، يجب أن يوقع قادتهم على ميثاق

الاتفاق على نبذ الحرب وعدم إثارة أي صراع ما داموا بيننا. سيوقع كل وافد جديد على مثل هذا القسم قبل قبوله كمواطن من العالم الداخلي.

"أن يشرف بودلاند على جميع الإنشاءات الجديدة ويتأكد من عدم بدء أي بدايات شبيهة بالحرب أثناء تواجدهم في الأراضي المخصصة. أولئك من بين الألمان العلويين الذين يظهرون موقفًا يميل إلى الحرب ويريدون مواصلة الحرب العالمية الثانية في وقت لاحق لن يفعلوا ذلك يُسمح لها بالاستقرار بيننا، وبالتالي فإن أي بدايات حرب جديدة يجب أن تحدث على سطح الكوكب، وهو الأمر الذي اشتهرت به بالفعل.

"أن تقوم حكومة بودلاند بفحص جميع القادمين الجدد وسيستمر هذا الإشراف على المهاجرين لمدة 30 عامًا تنتهي في عام 1973".

أنهى الملك هاكوس كلمته وعملت لجنة برلمانية على تفاصيل الميثاق. وبعد ثلاثة أيام تمت صياغة المعاهدة وإقرارها من قبل برلمان بودلاند لتوقيع الملك. تم عرض نسخة من المسودة على الألمان الزائرين بلغة سكان بودلاند، لكن ألمان

العالم العلوي لم يتمكنوا من فك رموز النص. من خلال وضع شاشة زجاجية فوق الصفحات، أظهر آل بود لأبناء عمومتهم المذهولين نفس الصفحات مرة أخرى. من خلال الشاشة المعتمة، كانت اللغة ألمانية اصطلاحية حديثة ودقيقة. وتم قبول الوثيقة دون تنقيح وبعد ذلك بوقت قصير أصبح النص الموقع متاحاً باللغتين. بقي مكان لتوقيع أدولف هتلر وغيره من الموقعين الألمان.

رحبت المعاهدة في الواقع بالألمان المهزومين في الأرض المجوفة بموجب شروط صارمة فرضها برلمان بودلاندرز. كان من المقرر أن تصبح الأراضي القاحلة منتجة من أجل دعم الوافدين الجدد. عوامل الهجرة الصارمة ستشكل قبول الدخول. أولئك الذين يُمنعون من الدخول سيكونون من كبار النازيين، وجميع الأفراد المرتبطين بمعسكرات الاعتقال أو أولئك الذين قاموا بمطاردة اليهود والمجموعات العرقية الأخرى أو الأعداء السياسيين أو المثاليين للرايخ الثالث. وكانت قائمة رفض المهاجرين واسعة النطاق. سيتم قبول فقط أولئك الموجودين في القوات المسلحة للرايخ الحالي والذين لديهم سجلات نظيفة لمواصلة مهام الشرطة والدفاع. نفى قانون بودلاند الجنائي منح الجنسية للقتلة والساديين والمغتصبين والخاطفين، بصرف النظر عن شروط المعاهدة المنصوص عليها.

92

أخذ الملك الألمان العلويين جانبًا وأخبرهم أنهم إذا خرقوا المعاهدة عن طريق الحرب فسيتم القضاء عليهم جميعًا بسرعة كبيرة لدرجة أنه لن يكون لديهم الوقت الكافي لتمضي حياتهم أمامهم، وسيكون تدميرهم بأسلحة بود سريعًا ومدمرًا.

وعندما عاد الوفد إلى السطح قدموا المعاهدة إلى هتلر. لقد غضب بغضب وصرخ لكنه وقع على الوثيقة. ومنذ ذلك اليوم

فصاعدًا، تم إنشاء إدارة حكومية سرية مسؤولة فقط أمام هتلر وثلاثة رجال آخرين غير معروفين. كانت مهمة هذا القسم هي إعداد الرايخ الثالث للهجرة إلى الأرض الداخلية لإعادة التوطين في المنطقة العامة وتحت أعين الممالك الألمانية القديمة والمراقبة الصارمة لسكان بودلاند الذين سيسيطرون على جميع جوانب الألمانية الجديدة الأمة لمدة 30 عاما. كانت تصميمات ألبرت سبير الكبرى للمباني العامة التي سيتم تشييدها في برلين المنتصرة بعد الحرب، ستصبح بدلاً من ذلك نماذج لبرلين الجديدة في عاصمة العالم السفلي، حيث تدفقت بطاريات بودلاندرز لمساعدة الوافدين الجدد على بناء أمة جديدة من الأرض. أعلى.

بدأت بدايات بناء برلين الجديدة في عام 1943 بما في ذلك الرايخستاغ الجديد وقصر هتلر. بحلول عام 1944، تم توفير المياه والمرافق الجوفية لبرلين الجديدة، وتم بالفعل إنشاء أماكن إقامة مؤقتة ومكاتب من قبل عائلة بودز والعمال الألمان الجدد.

هناك عقبتان واجهتا الألمان المهاجرين من الرايخ الثالث. الأول كان النزول إلى الهاوية لمسافة 125 ميلاً عبر حفرة واسعة في القطب الجنوبي. ولم يتم الكشف عن أي مدخل بري فوق القارة المغطاة بالجليد المؤدي إلى الهاوية من قبل فرق الاستكشاف الألمانية. ومن ثم فإن كل الأفراد أو الإمدادات التي تصل إلى باطن الأرض عبر طريق القطب الجنوبي لابد أن يتم شحنها بطائرات تقليدية ـ وهي مهمة تكاد تكون مستحيلة حتى مع وجود مستودعات النقل البحرية والبرية.

كان أحد البدائل التي تم ابتكارها لاحقًا هو نقل الطائرات الخمس ذات الأجنحة الدائرية غير المجربة نسبيًا (المدعومة بالطاقة المغناطيسية) إلى مخابئ سرية في نصف الكرة الجنوبي لتصبح نواة جسر جوي عملاق. تم في وقت لاحق نقل

طائرتين إضافيتين (واحدة في عام 1946 والأخرى في عام 1947).

وكانت العقبة الثانية هي النفق العتيق المؤدي إلى ألمانيا القديمة في الداخل. وبطبيعة الحال، تمت إعادة صياغة النفق الأصلي الذي يبلغ طوله 3000 ميل في منتصف القرن التاسع عشر، ولكنه ظل على الطراز القديم وفقًا للمعايير الحديثة. لقد تم استخدامه بشكل أو بآخر للتجارة الداخلية لمختلف المجتمعات داخل الوشاح، وليس للنقل الجماعي. لذلك، أوصى مسح ألماني محدث أجراه مهندسو شركة Bod بإعادة بناء النظام. تم تضمين تقصير إجمالي الأميال الخطية - المزيد من الخطوط الثانوية لخدمة المدن الداخلية المحلية - ونظام مسار أحادي السكة جديد بقوة كهربائية كافية لحمل ما يصل إلى 12 سيارة.

مع تدهور الحرب العالمية الثانية بشكل غير متوقع بالنسبة لألمانيا بعد عام 1943، زادت الاتصالات مع الألمان الداخليين عبر الطائرات التقليدية ونظام الأنفاق. في وقت ما من عام 1941، دعت المستوطنات الألمانية الموجودة تحت الأرض إخوانهم السطحيين للمساعدة في تحديث نظام الأنفاق وفقًا للقرار السابق، وتسريع استخدام منشأته في حالة اضطرارهم إلى نقل مهاجريهم إلى الداخل. غير قادر على انتظار إعادة بناء نظام الأنفاق وقطاره بعد ذلك

93

بدأت جحافل الألمان المهزومين، الملقبة بـ "مصعد الفضاء"، في عام 1944 بالمجيء عبر ممر البرازيل عبر النفق إلى منازلهم الجديدة بالأسفل.

تم استجواب الألمان مؤخرًا حول موقف الألمان الداخليين تجاه ألمان السطح الذين هزموا في الحرب العالمية الثانية والذين انتقلوا إلى العمل تحت الأرض. ووصفوا العلاقة بأنها موازية إلى حد ما للعلاقة البريطانية الأمريكية في زمن الحرب: "كانت إنجلترا، العرق الأنجلوسكسوني الأقدم، في ورطة، وجاءت أمريكا، فرع شقيق، لإنقاذها". كما سأل المؤلفون المصادر الألمانية لتقارير العالم السفلي عما إذا كانت الممالك الست القديمة للألمان الداخليين أو البودز ستندمج مع الوافدين الجدد في عهد هتلر. وقالت المصادر الألمانية: "ليس الأمر كذلك". تستمر كل دولة من ألمانيا الداخلية في تقدير اعتزازها القومي القوي الذي لن يستسلم أحد له. وأعلن المصدر أن النغمة السياسية السلمية كانت راسخة ومتأصلة منذ زمن طويل في سكان بود جيرمان، ومن المتوقع أن يلتزم القادمون الجدد بهذه المعايير.

يمكن وصف زوج الدول إلى حد ما مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. ولكل منهما تقاليد القانون العام الإنجليزي ولن يتعرف أي شخص غريب على أي اختلافات اجتماعية أو سياسية كبيرة بين كالجاري ودالاس - باستثناء اللهجة والفخر القومي.

ومضى المصدر الألماني ليشرح أن نفق الألمان الذين بدأ أجدادهم الهجرة الجماعية سيظل مرتبطًا اقتصاديًا واجتماعيًا بالممالك الداخلية الست القديمة في ألمانيا الجديدة، لكن التآخي والتجارة الأخيرين جعلا الاختلافات أقل وضوحًا.

في عام 1943، أُعيد دمج أمناء سكك حديد الأنفاق المُسماة "Two World Railroad Company" ضمن "شركة Inner Earth للسكك الحديدية". وبناءً على نصيحة المهندسين من بودلاند، أرسلوا مهندسًا ألمانيًا شهيرًا يتحدث اللغة السويسرية يُدعى كارل شنايدر لإعادة بناء النفق بعقد مدته خمس سنوات. جاءت معرفة شنايدر الواسعة بأنفاق السكك الحديدية نتيجة لخبرته في بناء نفق سيمبلون من ميلانو بإيطاليا عبر جبال الألب إلى سريج بسويسرا وأيضًا وظائف حفر

الأنفاق في روسيا وأستراليا وجنوب إفريقيا. (في 1 يوليو 1977، أكمل النفق بين الشمال والجنوب تحت بوتوماك في واشنطن في غضون ثلاثة أشهر مع ثلاثة أشهر إضافية مطلوبة لتجفيف وتصلب الأجزاء الداخلية المزججة للنفق. اعتبارًا من يوليو 1977، كان لديه نفقين آخرين من نفق بوتوماك لاستكمال بموجب عقده مع مترو.

استغرق طاقم المسح التابع لشنايدر تحت إشراف مهندسي شركة Bod عامين لمسح إعادة التوجيه المقترحة لـ "شركة Inner Earth للسكك الحديدية". تم فتح ما مجموعه 316 ميلاً من الأنفاق الجديدة بواسطة ليزر Bod والحفر، غالبًا من خلال الصخور الصلبة. تم اكتشاف العديد من الجيوب الطبيعية الإضافية وتم استخدامها للشحن وإمدادات النقل بالسكك الحديدية.

بعد الانتهاء من المسح، عاد شنايدر إلى السطح حيث استأجر 5000 هندي كانوا على دراية بالعمل في المناجم تحت الأرض. قام شنايدر أيضًا بتعيين مشرفين هنود ذوي خبرة ثنائي اللغة مسؤولين عن العمال الهنود الأميين. تم نقلهم بالأسفل إلى أماكن تقع في جيب صخري.

94

تم قطع بدايات النفق بشكل حلزوني لمسافة 32 ميلاً، حيث لم تتغير قوة الجاذبية عن تلك الموجودة على السطح. تحت الجلد الترابي الذي يبلغ طوله 32 ميلًا، تم تغيير النفق من التكوين الحلزوني، وانحدر بشكل عمودي بزاوية تبلغ حوالي 32 درجة. عندما نزل الهنود عميقًا في الوشاح الصخري، كانوا محاطين بكتلة أرضية أكبر، وبالتالي كانوا قادرين على المشي على كامل محيط النفق الداخلي البالغ 360 درجة وعدم السقوط. ولذلك لم يكونوا على علم بأنهم يعملون في مشروع كان

يتجه من الخارج إلى داخل غطاء الأرض واعتقدوا، كما قيل لهم، أنهم كانوا في منجم للتنقيب عن الذهب. يتطلب تصحيح النفق الموجود في الجانب الداخلي من وشاح الأرض دوامة أخرى على بعد 32 ميلاً من السطح الداخلي. (من الناحية النظرية، الحجر الذي يسقط من السطح العلوي إلى حفرة سيسقط مباشرة عبر وشاح الكوكب بأكمله، ويتصاعد في النهاية إلى نقطة في منتصف الطريق في الوشاح، حيث سيلتصق بجانب الثقب الهابط أو النفق في الوشاح .) تم الانتهاء من النفق في عام 1948، وكإضاءة جانبية، قام شنايدر بنقل ما يكفي من الذهب من المشروع لدفع جميع نفقاته. وفي الوقت نفسه، مع تقدم أعمال حفر الأنفاق الجديدة، استمرت القطارات في نقل المهاجرين الألمان إلى باطن الأرض، وهبطت بهم في قارة أغارتا، حيث استقر المستعمرون الألمان الأصليون لأول مرة. بعد ذلك، نقلت القطارات والقوارب السطحية من Innerworld المهاجرين إلى موقعهم الجديد داخل باطن الأرض في نصف الكرة الجنوبي.

تتبع القطارات الصاعدة من الأرض الداخلية والهابطة من الأرض الخارجية معيار الجاذبية الهابطة المنتظمة وتستخدم الفواصل والتروس حتى يتم الوصول إلى نقطة الصفر في الجاذبية، في منتصف الطريق في الوشاح. ثم، في النصف الثاني من رحلتهم، يتم استخدام مصدر الطاقة الكهربائية للصعود.

عندما تم حفر النفق وتركه ليبرد، تم تركيب نظام الخط الأحادي المستخدم الآن بشكل تدريجي. وبعد الانتهاء من تنفيذ الأنفاق تم جلب قطارات كهربائية جديدة من ألمانيا قادرة على سحب 12 عربة. ينشأ مصدر الطاقة من محطة توليد في القطب الجنوبي داخل الأرض؛ المصدر الفعلي هو الطاقة الشمسية القادمة عبر مدخل القطب الجنوبي. يركب القطار على عجلة سفلية ذات حواف مزدوجة فوق سكة واحدة نشطة. يتم تثبيت الجزء العلوي من القطار في مكانه بواسطة عجلة أخرى ذات حواف مزدوجة تنزلق أسفل السكة العلوية.

كما كان على الطائرات ذات الأجنحة المستديرة المصنوعة في ألمانيا أن تثبت قدراتها بسرعة. وسرعان ما بدأت المطالبات بنقل الأفراد والمعدات باستخدام الطائرات الجديدة. وبعد أن تم نقل المعدات والأدوات الألمانية اللازمة لمواصلة تصنيع الطائرات ذات الأجنحة المستديرة إلى باطن الأرض عبر مدخل القطب الجنوبي، تم وضع الطائرات الخمس في الخدمة الدولية العاملة من قواعد سرية في أمريكا الجنوبية. كانت المهمة الصناعية الأولى التي بدأت أدناه هي بناء مسبك، وكانت المهمة الثانية عبارة عن مصنع لإنتاج سفينة شحن ذات جناح دائري يبلغ قطرها 120 قدمًا، وهو نموذج اختبره الألمان في عام 1942.

تم الانتهاء من الرحلة التجريبية لأول سفينة شحن ذات جناح دائري مصنوعة في ألمانيا الجديدة في عام 1946. وكانت المهمة الأولى للطائرة العملاقة UFO هي السفر إلى أمريكا وسحب ست آلات كاتربيلر. قام المشترون الألمان بشراء الآلات من ديترويت وشحنوا ماكينات الحفر وقطع الغيار الخاصة بها بالقطار إلى نيو أورلينز. بعد ذلك، وتحت جنح الظلام، تم نقل "اليرقات" على مقطورات صغيرة إلى مزرعة نائية حيث تم تحميلها على متن سفينة الشحن الضخمة ذات الجناح الدائري. بقيادة الكابتن إيري فون

95

شوسنيك، أقلعت الطائرة ذات الجناح الدائري إلى البرازيل لتحميل ملحقات وأدوات أخرى. في اليوم الثاني بعد مغادرة منطقة نيو أورلينز، والتوقف لمدة 36 ساعة في مطار أمازون المخفي، هبطت سفينة الشحن في نيو برلين وأفرغت حمولتها الأولى.

وبنفس الطريقة تقريبًا، قام أسطول الطائرات الألمانية الصغيرة ذات الأجنحة المستديرة بالتقاط معدات مثل مخارط البرج، وآلات التشكيل، وآلات الطحن، والرافعات، وما إلى ذلك، من مواقع سرية في المستودعات الألمانية والأمريكية. تم شراء البضائع الأمريكية التي اشتراها الألمان قبل نهاية الحرب من خلال مكتبهم في نيويورك لشحنها إلى ريو دي جانيرو، ولكن غالبًا ما تم نقلها خارج أمريكا بواسطة طائرات ذات أجنحة مستديرة تهبط في مناطق صحراوية قليلة السكان. تم دفع ثمن هذه البضائع عن طريق الشيكات من البنوك السويسرية في نيويورك، حيث تم تخزين الذهب الألماني من قبل شركة نيويورك التجارية.

في أواخر عام 1944 وأوائل عام 1945، قام الألمان أيضًا بشحن العديد من القطارات المحملة بالإمدادات إلى إسبانيا ليتم رفعها بواسطة الطائرات ذات الأجنحة المستديرة أو تحميلها على غواصات جديدة فائقة الجودة وغواصات من الطراز القديم يطلق عليها اسم "أبقار البحر" لتسليمها في نهاية المطاف عبر نهر الأمازون إلى الموانئ الداخلية. . تم إغراق هذه الغواصات في نهاية المطاف في نهاية الحرب.

الأولوية الأخرى أدناه كانت لصناعة الأدوات والقوالب وأعمال المسبك. تم شحن كل آلة مطلوبة أدناه بواسطة طائرة ذات أجنحة مستديرة من أجل استئناف المشاريع الرأسمالية المختلفة بما في ذلك أسطول من الطائرات ذات الأجنحة المستديرة واحتياجات الدفاع الأخرى ذات الأولوية. في عام 1946، عثرت فرق التنقيب في المناطق الداخلية على رواسب ممتازة من الحديد والنحاس والألومنيوم، وهي تُستخدم الآن في المسبك. تم شحن المنتجات الخشبية بما في ذلك الخشب الرقائقي النهائي من البرازيل عبر النفق.

في الأشهر القليلة الأولى من التشغيل في عامي 1944 و1945، أثبت الألمان أن الطائرة ذات الجناح الدائري تتفوق على

أي طائرة تقليدية وستصبح العمود الفقري الفعلي والطائرة العسكرية في الخطوط الأمامية في العالم بحلول عام 2000. ولكن في عام 1945، لم يتم فهم الحقيقة الكاملة للإخلاء الألماني. كانت الأدلة الوحيدة التي كان الحلفاء متأكدين منها هي أن أعدادًا كبيرة من الألمان، بما في ذلك هتلر، قد اختفوا.

وصل هتلر، بعد نزوله من غواصته، إلى الأرجنتين عن طريق طريق عبر كولومبيا والبرازيل. لقد تأخرت رحلته عن عمد حتى تم الانتهاء من الاستعدادات الأولية والسكن في نيو برلين. أرسل الملك هاكوس ملك بودلاند سفينته الفضائية الشخصية إلى الأرجنتين لإحضار هتلر إلى الأسفل. عند وصوله إلى العاصمة بودلاند، تم إخبار هتلر بشكل رسمي بظروف الإقامة السلمية التي يجب عليه وعلى رعاياه الالتزام بها في أرضهم الجديدة. أعاد هتلر تأكيد تعهده بالقبول، وهو ما سيقوده في النهاية إلى حياة غير مجربة من التعايش الإنساني.

عند وصوله، قال الملك هاكوس لهتلر: "لقد سمحنا لك بالهجرة لأنك ستكون بمثابة المحفز الذي ستولد من خلاله ألمانيا الجديدة من جديد. يجب أن تحافظ على أفكارك الجيدة وتطورها. ويجب القضاء على الأفكار السيئة. الجوانب البغيضة في شخصيتك يجب ألا تؤكدوا أنفسكم هنا أدناه، وعلى الرغم من سجلكم الشنيع من الشر تجاه إخوانكم من البشر، فإننا نعتقد أن بإمكانكم توجيه دوافعكم نحو اتجاه إيجابي كزعيم وطني". وأضاف الملك: "لكن رفاقك النازيين من الأعلى مثل بورمان، وهيملر، وغورينغ، وما إلى ذلك، لا يمكنهم أبدًا النزول إلى الأسفل. نحن (الأعضاء) سنفعل ذلك شخصياً

96

واختتم قائلاً: "سوف يستغرق الأمر ثلاثة أجيال لتصحيح أخطاء الماضي (التي ارتكبها هتلر) في تلقين الشباب الألماني

عقيدة خاطئة، وستكون هناك حاجة إلى ستة أجيال لدفن الغرائز الوطنية للحرب العدوانية والمهدرة بالكامل".

في عامي 1945 و1946، بدأ عملاء OSS الأمريكيون في إغلاق شبكتهم في منطقة كيتو، بيرو. هنا شوهد الألمان وهم يغادرون إلى الداخل عبر سكك حديد العالم الداخلي. ويواجه المراقبون الأمريكيون الآن ألمانيًا مختلفًا عن أولئك الذين غادروا أوروبا قبل أسابيع أو أشهر. الآن واجه الأمريكيون وغيرهم من العملاء الدوليين، بما في ذلك البريطانيون والكنديون، ألمانًا واثقين من أنفسهم كشفوا صراحةً عن شخصيتهم التوتونية الحقيقية. لكنهم ظلوا متكتمين بشأن أسباب وجودهم في ذلك الجزء من العالم. تم إخفاء معسكرات الألمان في البرازيل وكولومبيا والإكوادور وغويانا البريطانية وغيرها من المناطق النائية. كان هؤلاء الألمان يظهرون عندما تم استدعاؤهم للقيام برحلة القطار الأخيرة إلى وطنهم الجديد. تم إرسال المهارات والمهن المطلوبة أدناه في القطارات الأولى المتاحة بينما تم نقل المهارات والمهن ذات الأولوية القصوى عبر مدخل القطب الجنوبي بطائرات ألمانية أو طائرات ذات أجنحة مستديرة. في نهاية المطاف استقر 1/2-2 مليون ألماني أدناه.

في الفترة من 1944 إلى 1945 فقط، نقلت وسائل النقل المشتركة بما في ذلك السكك الحديدية والطائرات ذات الأجنحة المستديرة أكثر من 200 ألف ألماني إلى الأسفل. لم يتم إجراء أي تعداد سنوي، لكن التوسعات السكانية في المناطق الداخلية كانت تتزايد سنويًا. بحلول عام 1948، بدأت الفتيات الألمانيات من الوطن في الوصول والزواج من أحبائهن. كما تم لم شمل العائلات التي ذهب أزواجها إلى الأسفل في الموجات الأولى بطرق وطرق مختلفة. عند اكتماله في عام 1948، كان "المصعد الفضائي" ينقل ما يصل إلى 3600 راكب أسبوعيًا، معظمهم يسافرون إلى الأسفل. تم تشغيل الجداول ثلاث مرات أسبوعيًا في كل اتجاه.

في عام 1948، تضمن جدول القطار الجديد ست محطات توقف للطعام والشراب والإقامة، والسفر بسرعة تصل إلى 300 ميل في الساعة بين المحطات، وقطع المسافة بأكملها في أقل من 24 ساعة. تم بناء العشرات من مجتمعات الأنفاق الداخلية الأصغر حجمًا في الجيوب المكتشفة حديثًا وتم خدمة هذه المجتمعات الجديدة بواسطة قطارات محلية داخلية لم تظهر أبدًا. في عام 1978، كانت ثلاث إلى خمس عربات تستقل ما بين 300 إلى 500 راكب أسبوعيًا فقط، وكانت السيارات المتبقية مليئة بالبضائع والسلع.

نشأت جالية ألمانية كبيرة بالقرب من المستودع تحت الأرض الذي كان في السابق مجرد حفرة في كهف في عام 1572 ولفترة طويلة قبل ذلك. يعود الألمان اليوم إلى السطح بالقرب من إكيتوس، ومن ثم إلى ماناوس وعبر خطوط فاريج الجوية يطيرون إلى ريو دي جانيرو. ومن هناك يسافرون عبر PanAm إلى سان خوان أو بورتوريكو أو لشبونة بالبرتغال ثم بالطائرة أو القطار إلى ألمانيا.

حاليًا، يعود العديد من هؤلاء الألمان الداخليين إلى السطح للتقاعد في وطنهم. يختار بعض الألمان أيضًا التقاعد في العديد من دول أمريكا الجنوبية أو الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وإسبانيا بدلاً من الذهاب إلى أوطانهم القديمة في ألمانيا الشرقية الشيوعية.

في عام 1946، بينما كانت عائلة بود تشرف بشكل صارم على بناء الحد الأدنى من القوات الجوية والبحرية والبرية لاستخدامها فقط لحماية الشرطة الوطنية في ألمانيا الجديدة والدفاع عنها، حدثت نكسة كانت بمثابة اختبار لبقائهم. لقد كان من مصدر غير متوقع.

في 12 يوليو 1946، التقطت Interworld Radar غزوًا محمولاً جواً - عربات قادمة من الشمال. 97

عرف الألمان الجدد أن العدو قد يهاجمهم إما من فتحة القطب الشمالي الكبيرة التي يبلغ طولها 1400 ميل والتي استخدمها الروس، أو من مدخل القطب الجنوبي. لكن الألمان لم يكونوا مستعدين نفسياً لهذه المواجهة بالذات. لم تكن العربات طائرات أو صواريخ أُرسلت من أعدائها السابقين على السطح. وكانت طائرات ذات أجنحة مستديرة.

كان سباق الفايكنج في العالم الداخلي القديم إلى الشمال يشاهد الألمان يزدادون قوة. كره الفايكنج ما رأوه في هذا العمل العسكري من جانب السكان الجدد في باطن الأرض، وإدراكهم للاحتلال النازي للنرويج والدنمارك، هاجم الفايكنج الألمان الجدد. كان الدفاع الألماني هو محاولتهم الأولى للدفاع عن أرضهم الجديدة.

التقط الرادار طائرات الفايكنج ذات الأجنحة المستديرة وهي تتحرك جنوبًا نحو نيو برلين ونيوهامبورج بسرعة 5000 ميل في الساعة، من مدينة شمالية في فايكنجلاند تسمى كوبنهاجن (يبلغ عدد سكانها 3 ملايين نسمة). تم إطلاق إنذار أحمر وحلقت في الهواء خمس طائرات ألمانية من الأجسام الطائرة المجهولة، وهي الأولى التي تم تصنيعها في ألمانيا العليا قبل الاستسلام.

لقد تحدت الطلائع الجوية لدولة الفايكنج التي يبلغ عدد سكانها 12 مليون نسمة في القارة المسماة فايكنغلاند الأمة الألمانية الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها 300 ألف نسمة. استمرت المعركة الجوية بشكل متقطع لعدة ساعات عندما وجه الأطلنطيون (الأتوريون) إنذارًا نهائيًا إلى الفايكنج بأنهم إذا لم يوقفوا الهجوم، فإن المركبة الأطلنطية ستنضم إلى المعركة وتقطع الفايكنج بأشعة الليزر المتقدمة. طمأن الأطلنطيون الفايكنج بضرورة الترحيب بالألمان بقدر ما يجعلون الأراضي

القاحلة غير المطالب بها منتجة. كما أخبر الأطلنطيون الجدد الفايكنج أن الألمان الجدد (المرتبطين بالفايكنج) في وقت السلم كانوا أكثر الأشخاص إنتاجية على وجه الأرض العليا - ولكن في الحرب يمكن أن يكونوا الأكثر تدميراً. وأخيراً سفير الأطلنطي

قال للفايكنج: "دع الألمان الذين وصلوا حديثًا يعيشون بيننا بسلام! لا نريد أن تتجدد الحرب من الأعلى من الأسفل".

دون علم المقاتلين أو الأطلنطيين (الأتوريين)، انتقل سكان بودلاند الذين كانوا يراقبون بحزن بدايات الحرب غير المتوقعة في العالم الداخلي، بطائراتهم ذات الأجنحة المستديرة. بالمضي قدمًا وفوق تشكيل الفايكنج المتقدم، قامت مركبة بود مرارًا وتكرارًا بإلقاء ما بدا أنه مجال قوة صلب. اصطدمت سفينة الفايكنج القادمة، غير المدركة للاختراع، بالحواجز وتم إعادتها. توقفت بداية حرب الاستنزاف. (بقدر ما هو معروف، الحساب أعلاه هو أول ذكر لتورط بود في منع الألمان الجدد والفايكنج من توسيع تلك المواجهة الجوية في العالم الداخلي.)

لكن الألمان الجدد لم يكد يختبروا قدراتهم القتالية ضد الفايكنج داخل الأرض، عندما بدأ عدو قديم من الأعلى في التحرك.

98

الفصل العاشر

الأدميرال ريتشارد إي بيرد يجد مدخل القطب الجنوبي إلى العالم الداخلي

"هتلر على قيد الحياة!" كانت تلك هي الكلمات الأولى التي قالها جوزيف ستالين للرئيس هاري ترومان ورئيس الوزراء تشرشل عندما أتيحت لحظة سرية في مؤتمر بوتسدام عام 1945.

وقال ستالين: "إن الجثة الموجودة في المخبأ ليست جثة هتلر. فالشعر والأسنان وبصمات الأصابع غير متطابقة"، ثم قدم تفاصيل التشريح الكاملة لرئيس وزراء إنجلترا ورئيس الولايات المتحدة. تم الاتفاق في مؤتمر بوتسدام على أن ترسل أمريكا أول قوة استكشافية إلى القطب الجنوبي للبحث عن القائد الألماني الراحل والمواطنين المفقودين الذين غادروا برلين وألمانيا عبر طرق مختلفة في أواخر عام 44 وأوائل عام 45. كما تم الاتفاق على ذلك في أقرب وقت ممكن. يمكن اتخاذ الاستعدادات لأن الولايات المتحدة ستغزو القطب الجنوبي وسيقف الحلفاء القدامى بما في ذلك روسيا على أهبة الاستعداد إذا كانت هناك حاجة إلى مزيد من العمل الهجومي بمجرد تحديد موقع الألمان.

لذلك، وفقًا للخطة، جمعت الولايات المتحدة بعثتها القطبية الجنوبية المعتمدة من روسيا وبريطانيا. وسيظل وجود الطائرات ذات الأجنحة المستديرة سرا، ولن يتم نشر سوى الأسلحة التقليدية. تم وصف عملية 1946-1947 بأكملها بأنها أكبر رحلة استكشافية على الإطلاق إلى القطب الجنوبي، وقد حظيت بالدعاية لوسائل الإعلام في الوطن، بدلاً من بذل محاولة لإبقاء البعثة سرية. وكان الهدف أيضًا إنشاء قاعدة أمريكية دائمة في شبه القارة الهندية، وهي الخطوة التي تأخرت عندما تم التخلي عن القواعد الأمريكية المؤقتة في عامي 1939 و1940 بسبب الحرب. ولكن على الرغم من أن الأدميرال بيرد كان رئيسًا صوريًا للبعثة، إلا أن دوره الحقيقي كان مقنعًا. سيقود "عملية بحث والعثور على غزوة في القطب الجنوبي" حيث افترض العديد من القادة الألمان أن قواته قد تراجعت.

قوة بحرية مرافقة من نورفولك، فيرجينيا تحت قيادة الأدميرال ريتشارد إتش كروزن، ضمت ثلاثة عشر سفينة حربية، وتسعة عشر طائرة، وسفينة إمداد ونقل، مجهزة بمروحيات وكاسحة جليد لقيادة الطريق، وغواصة للمساعدة في أي نوع من الأبحاث تحت الماء. أو المساعدة. كانت جميع المركبات عبارة عن جرارات من نوع كاتربيلر حيث ستكون مطلوبة لسحب حمولات الزلاجات والتزحلق من مواد البناء وأكواخ كونسيت والمستودعات ومحطات الأرصاد الجوية والطعام الوفير والملابس وجميع الملحقات، وخاصة الوقود والزيت، لنقل قوة قوامها 4000 رجل. في أرض معادية متجمدة، حيث يصل عمق الجليد والثلوج إلى ميلين. كانت مغامرة القطب الجنوبي عبارة عن رحلة استكشافية بحرية وبرية واسعة النطاق، وكانت في الواقع استمرارًا للحرب العالمية الأولى، بشرط إمكانية تواجد العدو في مساحة 5-1/2 مليون ميل مربع من جبال القطب الجنوبي والأراضي الثلجية الشاسعة.

وفي كرايستشيرش في نيوزيلندا، تم إنشاء محطة فرعية لتكون نقطة المنتصف للاتصالات بين ماكموردو ساوند، على بعد 2365 ميلاً. أيضًا، في كرايستشيرش قطع غيار ولوازم إصلاح إضافية

سيتم تخزينها للانتقال في نهاية المطاف إلى القطب الجنوبي حيث ستكون هناك حاجة إليهم من قبل قوة قوامها 4000 رجل.

عقد بيرد اجتماعًا أخيرًا مع الجيش في الولايات المتحدة، وفي ذلك الوقت، بناءً على أوامر الرئيس ترومان، مُنع من الطيران بطائرته الخاصة حتى وصل إلى القطب الجنوبي.

غادرت الرحلة إلى قاعدة ماكموردو من قاعدة هوينيم بكاليفورنيا في الأول من فبراير، وحملت مساعد الطيار (والملاح معًا) ورجل الراديو والمصور الذي يمثل مؤسسة العلوم الوطنية والجمعية الجغرافية الوطنية. لقد حددوا مسارًا إلى هاواي بينما جلس الراكب بيرد يستعيد ذكرياته مع ملاحه.

في اليوم التالي، أقلع الأدميرال بيرد وطاقمه من هونولولو إلى حاملة الطائرات حيث كانت طائرته في القطب الجنوبي تنتظرهم لتأخذهم في المرحلة الأخيرة من الرحلة إلى منطقة القطب الجنوبي للعثور على مكان وجود 250 ألف ألماني. في اليوم الرابع بعد المغادرة من ميناء هوينيم، وصل الأدميرال بيرد إلى قاعدة ماكموردو في القطب الجنوبي حيث سيتم ملاحظة طائرته ذات الجناح الثابت من طائرة مستديرة الجناح من أصل ألماني تحوم بصمت فوق الصوت.

كان فريق بيرد أول من طار فوق القطب الجنوبي في 29 نوفمبر 1929، وبالنسبة له لم تكن هذه الرحلة المحدثة مجرد تمرين قطبي.

وبهذه المناسبة كان مصمماً على العثور على الألمان المفقودين. ومع ذلك، فإن المفارقة المحيطة بمفهوم البعثة هي أنه بينما قيل لبعض المخططين إنها كانت رحلة تدريب قطبية، عرف بيرد من ثلاث بعثات سابقة إلى القطب الجنوبي أن هذه الرحلة ستتضمن مخاطر لا حصر لها وربما أكثر بكثير من مجرد وادي مخفي، حيث رويت شائعات عن مخبأ ألماني أو موقف أخير.

لكن الرحلة الجوية التي قام بها الأدميرال بيرد في 9 مايو 1926 بحثًا عن القطب الشمالي، برفقة مساعد الطيار فلويد بينيت، كانت أول من أطلق حماسته للعودة مرارًا وتكرارًا إلى الأطراف القطبية للأرض.

كان بينيت هو أول من أيقظ خيال بيرد حول كون الأرض الداخلية مجوفة مع وجود مداخل محتملة في كلا القطبين.

وقد لاحظ بينيت منذ فترة طويلة وجود تشابه مهم في جميع حسابات القطب الشمالي السابقة (القطب الشمالي). أصبح الطقس أكثر دفئًا كلما ذهب المسافر إلى الشمال. على سبيل المثال، يبدو أن سجل الدكتور فريدجوف نانسن، 1893-1896، يُظهر دليلاً قاطعًا على أن المنطقة القطبية الشمالية لم تكن محيطًا باردًا من الجليد. وجاء في استنتاجات نانسن ما يلي: "لقد أثبتنا أن البحر في المنطقة المجاورة مباشرة للقطب.... يقع في جميع الاحتمالات، في حوض عميق، وليس في حوض ضحل. ويبدو أن الجليد ينجرف نحو الشمال، دون عوائق...".

(في عام 1980، أكدت خرائط وكالة ناسا أن قاع المحيط في القطب الشمالي عبارة عن منخفض منحدر يبدأ في شمال جرينلاند ويمتد حوالي 2200 ميل. في الواقع، يبدأ منحدر قاع المحيط عند خط العرض 85 تقريبًا ويصبح في النهاية معنق القطب الشمالي الذي يؤدي إلى أجوف

100 الأرض.)

النسخة الرسمية التي تم إصدارها لرحلة بيرد عام 1926 من سبيتسبيرجين إلى القطب الشمالي هي نسخة عديمة الخيال وعقيمة. يُقال إن سجل بيرد قد سجل ما يلي: "وصلنا إلى القطب الشمالي. وبعد التقاط مشهدين للشمس والعديد من الصور، واصلنا السير لعدة أميال في الاتجاه الذي وصلنا إليه، وقمنا بعمل دائرة أكبر أخرى للتأكد من التقاطها. القطب الشمالي."

لم يتم الكشف عنه في الحسابات الرسمية، وهو السجل التالي المعاد صياغته ولكنه أصلي لرحلة عام 1926 في ساعاتها الأخيرة. "حث بينيت بيرد على المضي قدمًا على ارتفاعه الحالي فوق المحيط

خالية من الجليد، ويبدو أن أفقها يتسع إلى ما بعد خط العرض 85. ومع استمرارهم، أصبحت البوصلة غير منتظمة، وازدادت الرياح الخلفية وهبط موقع الشمس إلى الأسفل. واصلت طائرة فورد ثلاثية المحركات مسافة قصيرة فقط في هذه المنطقة التي تتسم بالارتباك الميكانيكي وعدم اليقين الملاحي. ثم قرر بيرد، الذي أصبح خائفًا، العودة والتوجه إلى القاعدة. لقد رأوا وشعروا بالمجهول. منذ ذلك اليوم فصاعدًا، شارك بيرد وبينيت (حتى وفاته في عام 1928) نفس الملاحظات والتصميم. كانت الأرض الكروية مقعرة في ما يسمى بأعلى الكوكب، وأن المحيط المتجمد الشمالي اختفى على ما يبدو في ثقب أسود لا نهاية له، وقبل أن يصلوا إلى القاعدة، كانوا قد عقدوا العزم على العودة.

وفي العام التالي، 1927، (أكد المؤلف) عاد بيرد وبينيت مرة أخرى إلى قمة العالم ولكن هذه المرة توغلوا في باطن الأرض. كان الراعي الجديد لهم هو البحرية الأمريكية. لقد غادروا سرًا من قاعدة غير معروفة في وقت غير معروف، وحتى يومنا هذا لم يتم توفير أي كلمة رسمية عن تلك الرحلة لكتاب السيرة الذاتية أو المجمعين. يقال إن بيرد قد طار إجمالي 1700 ميل، وكان الوقت الأكثر إثارة للدهشة قضاه داخل باطن الأرض. تسجل مذكراته عن الحدث مشاهدات لما يشبه حيوانات ما قبل التاريخ والغابات الخضراء والجبال والبحيرات والأنهار في مناخ دافئ حيث يلوح الناس طويل القامة وذوي البشرة الفاتحة للمنشورات. لقد شاهد الباحث بالفعل صورًا لهذه الأماكن الداخلية.

ريتشارد إيفلين بيرد، سليل عائلة عريقة من فيرجينيا والذي خدم في البحرية الأمريكية قبل الحرب العالمية | وباعتباره

مدربًا للطيران خلال الحرب، أصبح مشهورًا - بطريقة مأساوية. لم يكن من الممكن أبدًا إظهار الدليل البانورامي لتلك الرحلة التاريخية عام 1927 أو الاعتراف بوجوده. قال الرئيس كالفن كوليدج عند رؤيته لأكثر من 300 صورة وعند قراءة سجل الرحلة بشكل مؤكد: "لا أحد! بالتأكيد لن يصدق أحد هذا التقرير! دعونا نبقي الأمر هادئًا! إذا نشرنا المعلومات، فسنصبح أضحوكة" الأمة والعالم". كان الرئيس كوليدج واقعيًا في نيو إنجلاند. لم يكن قرار حجب قصة رحلة بيرد الملحمية بمثابة تستر مفتعل. ولم يكن هناك أي علاقة بالأمن القومي. آخرون إلى جانب الرئيس، الذين شاهدوا الصور وقرأوا السجل، اعتقدوا ببساطة أن ظاهرة عالم داخل عالم كانت رائعة جدًا لدرجة أنها منافية للعقل. (تحقق سكرتير الرئيس الراحل كوليدج من رد الفعل الرسمي).

تم إغلاق الصور وسجل رحلة بيرد إلى باطن الأرض ووضعها على الفور في قبو بمكتبة الكونجرس. لقد ظلوا هناك دون أن يمسهم أحد لمدة 12 عامًا. عندما بدأت الحرب العالمية، تمت مراجعة الحساب السري لرحلة بيرد عام 1927 وأصبح مصنفًا تحت اسم "الأبيض".

101

"مشروع الورقة". وفي السنة الثانية من الحرب، أدركت المخابرات الأمريكية والسلطة التنفيذية أهمية وجود عالم آخر داخل عالم، خاصة عندما كان جوناثان كالدويل، في رحلة تدريبية في طائرة مستديرة الجناح كان مسارها فوق القطب الشمالي، انجرفت إلى الفراغ الأسود الذي جاء إليه بيرد في عام 1927. ونتيجة لذلك، تمت إعادة تسمية رحلة بيرد، جنبًا إلى جنب مع سجل كالدويل لعام 1940، باسم "مشروع القطب الأبيض". عندما توقفت الأعمال العدائية في الحرب العالمية الثانية في عام 1945، تم وضع "مشروع القطب الأبيض" تحت اسم "مشروع القطب الأبيض". قسم جديد

للبحرية يسمى الأرشيف القطبي، حيث لا يزال يعمل في عام 1978 في الطابق السادس من الأرشيف الوطني. في الستينيات، أصبحت أرشيفات ناسا مستودعًا لكثير من الأنشطة القطبية بسبب النشاط المكثف للمركبات الفضائية والأبحاث العالمية ذات الصلة في المركز. المناطق القطبية.

بعد أن أصبح القارئ على دراية بالمعلومات الأساسية السابقة حول مآثر بيرد المبكرة في القطب الشمالي، يمكننا الآن العودة إلى الظروف المحيطة برحلته عام 1946 إلى القطب الجنوبي، والتي يتناولها هذا الفصل بشكل أساسي.

قبل المغادرة في رحلة عام 1946، سمحت البحرية لبيرد بإضافة المزيد إلى معرفته المباشرة الواسعة بالقطب الجنوبي من خلال الاطلاع على المعلومات المكتسبة حديثًا المأخوذة من السجلات والكتب الألمانية التي تم الاستيلاء عليها. كان الأمر الأكثر تصديقًا لبيرد هو مآثر وملاحظات الفرق الألمانية التي تم إرسالها إلى القطب الجنوبي منذ عام 1937 فصاعدًا. قامت هذه الفرق الجوية والبرية برسم خرائط و

قاموا بتصوير جزء كبير من شبه القارة الهندية وكانت التقارير المتعلقة بالنتائج التي توصلوا إليها في القطب الجنوبي بمثابة دراسة مثيرة للاهتمام حفزت فضول البحرية. كان بيرد مدركًا بشكل غريزي أن الألمان كانوا يفضلون عدم نقل هذه التقارير السرية إلى الأمريكتين.

لأنهم قدموا أدلة واستنتاجات مفيدة حول النوايا الألمانية في القطب الجنوبي. لم يكن بيرد قد حصل على جميع المعلومات السرية المتعلقة بالمسبارين على القطب، لكن الحقائق التي استوعبها أكدت له أنه بغض النظر عن مدى روعة الفتحات القطبية المؤدية إلى باطن الكوكب من قبل أولئك الذين تحدث إليهم، إلا أنه مدخل إلى فالأرض الداخلية

يمكن أن توجد بالفعل، بغض النظر عن الرأي العلمي. يجب أن يكون موقع مثل هذه الفتحة، إن وجدت، بالقرب من القطب الجنوبي تحت منطقة مغطاة بالسحب، وهو ما لاحظه بيرد في عام 1929 لكنه لم يتمكن من التحقق منه. كان هذا الموقع المحتمل شرق القطب على خط طيران بالقرب من خط الطول 171.

وبالتأمل مرة أخرى في إنجازاته القطبية الماضية والإحباطات الناجمة عن البيروقراطية الحكومية، كان بيرد يدرك أنه بعد 17 عامًا من آخر رحلة جوية له إلى القطب الجنوبي، كان هو وطاقم جديد يتجهون الآن إلى القطب الجنوبي مرة أخرى، ربما ليختتموه مرة واحدة وإلى الأبد. مرات مغامراته القطبية التي قد تكشف لغز شبه القارة الهندية.

من ماكموردو، تم نقل الأدميرال بيرد وطاقمه جواً إلى حاملة الطائرات على بعد 300 ميل شمالاً في مياه القطب الجنوبي. تم عقد الإحاطة النهائية، وكان من المقرر أن تنطلق الرحلة في صباح اليوم التالي.

وقد أقسم كل رجل من أفراد الطاقم يمين السرية. وإذا فشلوا في العودة بعد فترة زمنية معينة فيما يسمى بتمرين القطب الجنوبي، كان من المقرر أن تبدأ عملية بحث طارئة واسعة النطاق. لكن بغض النظر عن النتيجة، تم الاتفاق على عدم إعلام الجمهور بالهدف الحقيقي من الرحلة إلى المجهول.

102

وبحسب حكمة هيئة الأركان المشتركة، لم يتم إخبار بيرد بسر الطائرة ذات الجناح المدائري التي كانت تمتلكها أمريكا آنذاك.

قام بيرد ورجاله بفحص الطائرة التقليدية التي تدربوا عليها في الولايات المتحدة. كان يطلق عليه اسم فالكون، ولكن لم يكن له أي علاقة بالطائرة فالكون عام 1929 التي بنتها شركة كيرتس رايت للطائرات. تم تصنيع هذه الطائرة خصيصًا في عام 1946 لتتمتع بالسرعة العالية والقدرة على التحمل. كان المشروع بأكمله الذي تصورته البحرية بموجبه، وتم تصميمه والإسراع في استكماله، سريًا للغاية. سرعة الطائرة غير معروفة ولكن يُفترض أنها كانت بفارق جيد يزيد عن 300 ميل في الساعة. وكان مداها أكثر من 6000 ميل. تم أيضًا ضبط محركات برات آند ويتني بعناية وتم ملء جميع المساحة غير المستخدمة في الطائرة بحاويات بنزين إضافية، كل منها مملوء بـ 100 جالون وتم استغلالها في خط إمداد الوقود الرئيسي للمحركات. وقد تم الاحتفاظ بالحصص الغذائية الإضافية عند الحد الأدنى بسبب وزنها الإضافي. وفي حالة الهبوط الاضطراري، لن يكون هناك أمل في النجاة، خاصة في ظل الأجواء المتخلخلة لسلسلة الجبال التي تعترض طريقهم إلى منطقة البحث في منطقة القطب الجنوبي.

أثناء الإقلاع، كانت الطائرة ثقيلة للغاية. حتى مع مساعدة المنجنيق، واجه الطيار صعوبة في الحفاظ على الارتفاع الآمن. أصبح من الضروري الطيران على ارتفاع 5000 قدم كحد أقصى لأكثر من ست ساعات حتى يتم استهلاك الوقود الإضافي وإلقاء حاوياتها في البحر.

فيما يلي ملاحظات من السجل الذي احتفظ به الأدميرال ريتشارد إي بيرد في رحلته الاستكشافية إلى القطب الجنوبي وما وراءه وإلى باطن الأرض. في 5 فبراير 1946، يبدأ السجل على النحو التالي: "تم إطلاقها من حاملة طائرات بدبابات كاملة بالإضافة إلى دبابات إضافية؛ وتقع الحاملة على بعد حوالي 300 ميل شمال قاعدة ماكوردو؛ سماء صافية، متجهة إلى المستوطنة هناك، ووصلت إليها حوالي الساعة 6:50 AM"... طار حول المستوطنة على ارتفاع منخفض، ملوحًا

لأولئك الموجودين على الأرض الذين لوحوا لهم في المقابل (كانت رحلة بيرد من ماكموردو، على بعد 400 ميل غربًا إلى حافة السلسلة الجبلية الأولى، تستغرق وقتًا طويلاً بقدر ما أصبح من المناسب أن تصطدم بطائرته. كان الوقود الزائد محملاً بشكل زائد للغاية بحيث لا يسمح بزيادة كافية في الارتفاع.) وصلت المنطقة المحددة لأول مرة في الساعة 3:00 مساءً بتوقيتنا، وكانت السماء صافية جدًا، وكان من الممكن رؤية كيس الفحم بوضوح شديد فوق رؤوسنا، وحلقنا حول المنطقة ثلاث مرات، وأسقطنا صاروخًا صغيرًا. العلم الأمريكي خارج النافذة للمطالبة بالولايات المتحدة الأمريكية (كان سبب منطقة الدوران هو

كانت الطائرة لا تزال غير قادرة على الوصول إلى الارتفاع الكافي للتحليق فوق ممر 10.500 قدم من زجاج أكسل هيبيرج الزجاجي إلى الهضبة الوسطى حيث قد يبدأ الوادي المفترض في باطن الكوكب).

"أسقطت براميل البنزين الفارغة عن طريق مزلق القذف في أرضية الطائرة. وبعد عدة ساعات، انخفض الوزن الإجمالي بما يكفي لزيادة الارتفاع وعبور حافة الجبل.

"4:20 مساءً - وصلنا إلى حافة الوادي، وكانت الشمس لا تزال مشرقة في السماء. بدأنا نزولاً متتبعين محيط الأرض مع ملاحظة التضاريس أثناء نزولنا. في البداية، يكون المنحدر تدريجيًا ثم يصبح أكثر انحدارًا كما لو كان أحدهم ينزل على جانب الجبل (يشعر الملاح الآن بالقلق من حرق الكثير من الفائض).

"4:30 مساءً - بدأ الغطاء الجليدي يصبح أقل سمكًا، وبدأ الآن في رؤية الجانب المكشوف من الجبل. 103

سجل مقياس درجة الحرارة الخارجي الخاص بنا أيضًا ارتفاعًا بمقدار 10 درجات من 60 درجة تحت الصفر، والتي لوحظت في بداية الهبوط.

"5:00 مساءً - ما زلنا نتبع منحدرًا للأسفل، الجليد الآن رقيق جدًا على الصخور التي تغطي المنحدر، شاهد بعض البقع السوداء التي يمكن أن تكون فحمًا، الشمس لا تزال مرتفعة في السماء، وتستمر درجة الحرارة في إظهار درجة حرارة منخفضة. ارتفاع بطيء وثابت، ويمكن أن يكون استوائيًا في قاع الوادي، وربما حتى وقت شانغريلا هو الذي سيحدد ذلك.

"5:30 مساءً - - يُظهر مقياس الارتفاع انخفاضًا بمقدار ميل واحد تقريبًا منذ دخولنا الوادي. لقد سافرنا لمسافة تزيد عن 300 ميل في منحدر هابط، ويبدو أن الجوانب أصبحت أكثر انحدارًا تدريجيًا.

"6:00 مساءً - اختفى الجليد تمامًا، وأصبحت الصخور عارية الآن، وتظهر درجة الحرارة ارتفاعًا ثابتًا، وتصبح أكثر دفئًا كلما تعمقنا، وفجأة يبدو أننا وصلنا إلى حفرة لا نهاية لها حيث تنحدر الجوانب بشكل مستقيم إلى الأسفل، وتختفي البوصلة تمامًا مجنون ولا يعمل على الإطلاق، نحن الآن نتجه نحو الأسفل، ولا تزال الشمس مشرقة، ولكنها تصبح باهتة عندما ننزل.

"7:00 مساءً - لقد ظللنا ننزل في الحفرة لمدة ساعة تقريبًا، والهواء في الخارج يزداد دفئًا، قبل بضع دقائق مررنا بشلال صغير يبدو أن البخار يأتي منه، قمنا بالدوران حتى يتمكن مصورنا من الحصول على صورة نظرًا لأن الشمس كانت خافتة، كان علينا استخدام الأضواء الكاشفة لتمكيننا من التقاط صورة جيدة.

"8:00 مساءً - نتجه نحو الأسفل كما لو كنا نسافر على أرض مستوية، والبوصلة الآن لا تعمل على الإطلاق، وقد أظهر مقياس الارتفاع انخفاضًا ثابتًا، وتشير الأجهزة إلى أن سرعتنا الأرضية قد تباطأت إلى حوالي 50 ميلًا في الساعة. لماذا نسافر؟ بطيء جدا؟

"9:00 مساءً - احسب أننا قطعنا مسافة 100 ميل على الأقل من قمة الحفرة، ونفد نصف الوقود، وسقط خزان غاز فارغ آخر. (تحتوي كل علب بنزين إضافية على 100 جالون، مصنوعة من الألومنيوم 1/8" سميكة.) سقط أفقيًا نحو الجدار كما لو كان يُسحب نحو الأرض؛ القراءات مجنونة هنا، ولا يوجد ما يكفي من الوقود للسفر إلى أعماق الأرض. (لقد أطلق الجرس إشارة إلى نفاد إمدادات الوقود في الخزانات الرئيسية.) سنعود ونستكشف بشكل صحيح في الرحلة الاستكشافية المستقبلية. وقودنا سيعيدنا إذا بدأنا الآن، الراديو معطل، لا يوجد اتصال. (كان الطاقم في حيرة من أمرهم لأنه على الرغم من عدم انعدام الوزن، إلا أنهم كانوا قادرين على المشي على الجانبين وعلى سطح الطائرة، والبقاء متعامدين.) كانت هناك أربع ساعات متزامنة على متن الطائرة بالإضافة إلى ساعات الطاقم تحافظ على الوقت، ولكن تم عرض جميع الساعات والساعات لاحقًا. قد اكتسبت سبع ساعات.

"10:00 مساءً - نحن الآن نتحرك للأعلى بسرعة أكبر من السرعة التي هبطنا بها، وكأننا نسافر على أرض مستوية، لا يوجد تفسير لذلك، بدأ الجو يصبح أكثر برودة في الخارج مع تحركنا نحو السطح.

11:00 مساءً. - نحن الآن نقترب من القمة حيث بدأ الهبوط الحاد، وقد أصدرنا أوامر بالتحليق بزاوية قائمة من مسارنا لتحديد قطر العمود، وبدأ البرد يشتد

104 خارج مرة أخرى.

"12:00 منتصف الليل - سافرنا لمدة ساعة تقريبًا وعدنا إلى نقطة البداية تقريبًا، ويعتقد الملاح أن قطر الحفرة يزيد عن 100 ميل. نحن الآن نصعد ونكتسب السرعة بشكل مطرد مع وجود الرياح في مؤخرتنا، ودرجة الحرارة في الخارج. يصبح أكثر برودة، وتزداد السرعة تلقائيًا."

ملاحظة: قدم بيرد لاحقًا تقريرًا خاصًا عن كيفية تغير سرعته دون مساعدة الطيار من 300 ميل في الساعة على السطح إلى حوالي 50 ميلًا في الساعة عند نزول الحفرة أو العمود. وأخبر أيضًا كيف ارتفعت درجة الحرارة من -60 درجة فهرنهايت على السطح إلى أكثر من 60 درجة فهرنهايت عند نقطة العودة أثناء نزوله. (أفادوا أيضًا أنهم رأوا بخارًا يخرج من أكثر من ثقب واحد في الصخور واكتشفوا تكوينات سحابية داخل العمود الذي يبلغ طوله 125 ميلًا. كما سجلت أجهزتهم أيضًا تيارًا ثابتًا من الهواء المندفع من أعماق العمود والذي شعر أنه يفسر انخفاض سرعتهم في سجل الأدميرال أن الشعور داخل العمود الكبير إلى الداخل كان غريبًا كما لو كان المرء على كوكب مختلف.)

"1:00 صباحًا - نحن الآن خارج العمود ونصعد على المنحدر، اطلب من كاميرا الفيلم التقاط لقطات لجميع الصخور والبحث عن علامات الحياة أو الغطاء النباتي أثناء صعودنا، ويتشكل الجليد الأرضي ويصبح أكثر سمكًا مع تقدمنا أعلى.

"2:00 صباحًا - نحن الآن على قمة الوادي وسنطير عبره لتسجيل المسافة. بالكاد نستطيع رؤية شروق الشمس في الشمال. في هذا الوقت من العام تظل الشمس ساهرة معظم الوقت. حوالي أربع ساعات من الليل "3:00 صباحًا - وصلنا إلى

القمـة، وأخـيرًا، حسـب الملاح أن قطرهـا حـوالي 500 ميـل في الجـزء العلـوي من القمـع. نحن نتجـه الآن إلى القاعـدة الرئيسية والناقلة."

أثناء تواجدهم في حنجرة القمع (أو كما أطلق عليها بيرد، دوامة المسمار) رأى الطاقم على مسافة تشكيلًا لما لا يقـل عن خمسة أجسام طائرة مجهولة تتقارب من عمق الداخل. تم تتبع هذه الرؤية أيضًـا على الرادار الملاحي الخـاص بهم. عنـدما وصل تشكيل الجسم الغريب إلى طائرة بيرد غير المسلحة، تمركزت المركبـة على طـرفي جنـاح الطـائرة الأمريكيـة. واصل مصور بيرد تصوير ماكيناته الصامتة التي كشفت عن swaztikas الألمانية المحددة بوضوح على قممها وقيعانها.

في الواقع، لم تقم الطائرات الألمانية المجنحة الدائرية بأي مناورات حربية ولم تقم بإجراء اتصال لاسلكي مع بـيرد في تلك الرحلة الاستكشافية المحددة. جريء، ولكـن ليس أحمـق، صـدرت تعليمـات لطيـار بـيرد بعـدم اتخاذ أي إجـراء مـراوغ، ونصح المصور بمواصلة التصوير باستخدام الكاميرات الثابتة والآلات الأوتوماتيكية. في وقت لاحـق، تم إرسـال أكـثر من 300 صورة داخلية إلى مؤسسـة العلـوم الوطنيـة والأرشـيف الوطـني، والـتي ستشـمل الأدلة التي أعادهـا الأدمـيرال بـيرد وطاقمه.

"1:00 ظهرًا - عدنا الآن إلى حاملة الطائرات بعد أن هبطنـا دون أي مشـكلة. وبعـد راحـة جيـدة، سنسـافر إلى نيوزيلنـدا غدًا للعودة فورًا إلى الولايات المتحدة." وبحسب الساعات الموجودة على متن طائرة فالكون، فإن الرحلة استغرقت 31 ساعة لكن توقيت حاملة الطائرات أظهر

105

كان فالكون غائبًا لمدة 23 ساعة. ولدى وصوله إلى الطائرة، أرسل بيرد تقريرًا مشفرًا إلى واشنطن؛ ثم استراح الأدميرال وطاقمه لمدة ثلاثة أيام كاملة على الحاملة. وإلى جانب التقرير المشفر، نقلت طائرة استطلاع سريعة وثائق خاصة وأفلامًا إلى واشنطن عبر سيدني وكرايستشيرش وبنما. عند وصول بيرد لاحقًا إلى الولايات المتحدة، كان الأدميرال

اصطحب على الفور إلى اجتماع سري للغاية في البنتاغون مع رؤساء مختلف الخدمات المسلحة.

تمت قراءة مقتطفات من سجله وعرض مئات الأقدام من لقطات الفيلم وشرحها للضباط العسكريين.

(اليوم، تم إخفاء سفينة فالكون المصممة خصيصًا في رايت باترسون فيلد، دايتون، أوهايو. وعندما تنشر البحرية حقائق هذه الرحلة الاستكشافية، سيتم عرض طائرة بيرد في معهد سميثسونيان).

كان دفتر سجل الصقر، الذي كتبه الملاح ووقعه بيرد، مخزنًا سابقًا في خزنة في غرفة واحدة في الأرشيف الوطني، وكان يستخدم فقط لحفظ هذه الوثيقة التاريخية. ولا يمكن رؤيته دون أمر رئاسي. وقد فحصها أصحاب البلاغ لفترة وجيزة في عام 1976 لمدة ساعة واحدة بينما كان اثنان من أفراد الأمن يقفون إلى جانبهما. تم السماح بإجراء فحص ثانٍ في عام 1977 بمساعدة السيناتور لوتون تشيليز من فلوريدا. وفي عام 1978، تم نقل السجل إلى خزائن تاريخية تحت الأرض في مقابر كنسينغتون التابعة للقوات الجوية الأمريكية.

بعد عرض فيلم رحلة بيرد في القطب الجنوبي، عُقد اجتماع لرؤساء الأركان المشتركة برئاسة الرئيس هاري إس

ترومان. تم تسجيل نتائج هذا الاجتماع التاريخي من خلال التصويت على ضرورة وضع خطط فورية لبيرد للعودة إلى الحفرة التي لا نهاية لها في الطرف الجنوبي من العالم، والتوغل في الداخل، وتحديد موقع القاعدة الألمانية بطائراتها ذات الأجنحة المستديرة. تم تحديد تاريخ العودة في 16 فبراير 1947. وسيركب السرب الأمريكي مرة أخرى ضد الألمان على متن طائرات تقليدية ذات أجنحة ثابتة تعمل بالمروحة. أما بيرد فلم يتم إخباره بعد بمشروع جناح جيفرسون الدائري.

وهكذا استمر التستر على الأنشطة الأمريكية في القطب الجنوبي لمنع الجمهور من معرفة النوايا الحقيقية للولايات المتحدة وحلفائها في فترة ما بعد الحرب.

106 الفصل الحادي عشر

بيرد يطارد النازيين المفقودين

في 16 فبراير 1947، قاد الأدميرال ريتشارد بيرد سربه المكون من ثمانية قاذفات فالكون مدفوعة بالمروحيات إلى القطب الجنوبي لاختبار المقاومة الألمانية. تم تشغيل كل طائرة بأربعة محركات من طراز Pratt & Whitney وتم ضبطها بدقة لرحلة التحمل إلى باطن الأرض المجهول. كانت الطائرات مسلحة بالكامل، لكن أوامر الرئيس ترومان كانت تنص على ألا يطلق بيرد النار على أي مركبة ألمانية يقابلها في الأرض المجوفة.

عندما كرر السرب نمط الرحلة الذي تم تنفيذه في العام السابق، قام بيرد وطاقمه بمسح التضاريس. هذه المرة فقط، إلى جانب طاقمه، كان هناك ما مجموعه 60 أمريكيًا من قدامى المحاربين المذهولين ينزلون في خط جنوبي مستقيم نحو الجزء

الداخلي من كوكب كان من المفترض أن يكون ذو قلب صلب منصهر. وقد لاحظوا بعناية أن فتحة القمع المزدوج أو "المسمار" كما أسماه بيرد، لها فتحة طولها 500 ميل في قاع وادي القطب الجنوبي والتي تناقص قطرها إلى 125 ميلًا. من خلال هذه الفتحة، يطيرون مسافة 800 ميل نحو المداخل، قبل أن يظهروا مرة أخرى في فتحة تشبه الدوامة داخل الأرض.

تدريجيًا، اتسع قاع الحفرة إلى الداخل كما حدث في الجانب العلوي حتى وجد سرب الصقور أنفسهم يدخلون إلى عالم مجوف داخل عالم. ورأى الطاقم فوق الطائرات ما بدا أنه سماء وغيوم. أدناه كان البحر والأرض كما هو موضح أعلاه. لقد كانوا الآن داخل الأرض المجوفة التي وصفها بيرد في عام 1929 بأنها "تلك القارة المسحورة في السماء - أرض الغموض الأبدي". (فبينما يوجد على السطح الخارجي للكوكب خط رؤية مباشر على السطح المحدب يبلغ سبعة أميال، فإن الرؤية البصرية المستقيمة على السطح الداخلي للأرض تكون إلى ما لا نهاية باستثناء شوائب الهواء).

ومن الغريب أن البوصلات الموجودة على متن الطائرة عادت إلى وضعها الطبيعي عند دخولها إلى باطن الأرض. لقد كانوا الآن يهبطون أكثر داخل كرة الأرض، ويطيرون في جو مماثل لذلك الموجود على السطح الخارجي للكوكب. تشبثت البحار والكتل الأرضية بالجدران الداخلية وامتلأ الفراغ بينهما بالغيوم والضوء الذي شوهد فيه سراب البحر والتضاريس أدناه. وبينما كان أبناء الأرض الخارجيون يسرعون بسرعة 259 ميلاً في الساعة، أثار كل مشهد رأوه محفزات جديدة للفضول. لم يكونوا يطيرون إلى كتلة منصهرة، وكان مصدر الحرارة والطاقة الضوئية الوحيد يأتي من كرة نار ضبابية صغيرة، وهي شمس داخلية تبدو وكأنها معلقة أمامهم في وسط باطن الكرة الأرضية.

وكانت كتل اليابسة بالأسفل عبارة عن نتوءات داخل وشاح الأرض الذي يبلغ سمكه 800 إلى 1200 ميل. لاحظ

المسافرون اختلافًا رئيسيًا واحدًا من خارج كوكبهم. بدا أن الجزء الداخلي يتمتع بمساحة أرض أكبر، لأنه مع استمرارهم جنوبًا، اتسعت رؤاهم في هذا العالم المقعر الجديد المحيط بهم. لم تكن هناك اتجاهات سماوية، ولا نجم قطبي أو كوكب الزهرة يمكن أن نحسب عليه حسابًا ميتًا. كان كل منهم يأمل أن يجد سربهم طريقه للخروج.

107

في هذا العالم الخيالي الذي لا يصدق، ذهب الأدميرال ريتشارد إي بيرد، بقيادة ثمانية من طائرات فالكون البحرية و60 طيارًا، لمطاردة الألمان.

لقد اقتحمت أمة عدوانية من على سطح الأرض الداخل بحثًا عن عرق آري آخر خاضت معه حربين عالميتين في القرن الحالي. هل كان "العدو" هنا في هذا المخبأ؟ وهل سيقاتل؟

لقد أخذ بيرد سربه إلى أبعد مما غامر به هو نفسه في العام السابق. لقد كان يسجل الآن مسافة تزيد عن 2400 ميل جوي من القاعدة.

لا يزال ملاح بيرد، الكابتن بن ميلر، من الذراع الجوية للبحرية، لا يزال يطير شمالًا على ارتفاع 10000 قدم تقريبًا، ورصد ما يبدو أنه مطار. (قبل ساعات فقط من انضمام الكابتن ميلر إلى طاقم بيرد. لقد سلم مؤقتًا إلى الرجل الثاني في القيادة قيادة حاملته التي غادرت منها الرحلة عندما أصيب ملاح بيرد الأصلي بالمرض في اللحظة الأخيرة.) كل أعين الأمريكي أطل السرب وأكد الرؤية. وكشف الفحص المدقيق عن العديد من الطائرات ذات الأجنحة الثابتة المصطفة في

صفوف، والتقطت العدسات عالية الطاقة علامات هويتها. وكان الصليب المعقوف، شعار ألمانيا النازية، واضحا للعيان.

طار السرب الأمريكي. لقد وصلوا إلى نقطة 2700 ميل داخل الأرض قبل أن يصدر بيرد الأمر بالعودة. تلاشت الكاميرات الموجودة على متن طائرة بيرد أثناء إعداد وصف مصور لرحلته.

وبعد ساعة عادت الطائرات على نفس اتجاه البوصلة. وفي الأسفل، رأوا صفوفًا من المباني أثناء رحلتهم شمالًا وطائرات لا نهاية لها في اتجاه معين. الآن اختفت هذه. (أظهرت الصور التي طورتها وزارة الدفاع الوطنية في وقت لاحق أن المطار قد تم تمويهه بسرعة). وفجأة، لاحظ طيارو فالكون أن لديهم رفقة غير مدعوة. فوقهم وخلف ذيولهم، كانت هناك خمس طائرات ذات أجنحة مستديرة غير مميزة، والتي اختار الألمان أخيرًا كشفها.

لقد جاء بيرد إلى هذا العالم الألماني الجديد وهو غير مستعد لاتخاذ قرارات بشأن إدارة المواجهة الجوية. لقد كان في المقام الأول مستكشفًا. قامت هيئة الأركان المشتركة بتقييم قدراته وفي اللحظة الأخيرة، أُمر بيرد بعدم إطلاق النار على أي ألماني إذا واجههم أثناء الطيران. وهذه التعليمات موجودة اليوم وكانت صريحة. بالإضافة إلى ذلك، لم يقم بيرد بتقييم مدى ضعف أسرابه في الإستراتيجية الجوية الحالية التي تسيطر عليها الطائرات الخمس ذات الأجنحة المستديرة. والأسوأ من ذلك أنه اعتبر الطائرات ذات الأجنحة المستديرة التي يقودها الألمان عدوًا طبيعيًا له ولا يمكن التوصل إلى حل وسط معه. ومع ذلك، لم يكن بيرد أميرالًا قتاليًا، وفجأة اضطر إلى اتخاذ قرار بشأن قبول القتال الجوي أو رفضه. هل فشل في ذلك الوقت في إدراك أن "عدوه"، كما يُسمى، قد تخلى عن المروحة أو حتى الطائرة النفاثة التي تعود إلى الحرب العالمية الثانية؟ من المؤكد أن بيرد كان يدرك من تجربته في العام السابق أن الألمان الآن يدركون ذلك

طار السماء بطائرات ذات تصميم متطور جعلت طائرته التقليدية من طراز فالكون قديمة الطراز تمامًا.

108

ولكن، من ناحية أخرى، مع إعطاء الأدميرال بيرد فائدة الشك، هل كان ينوي عمدا مواجهة الألمان وجعلهم يظهرون أيديهم؟ لا أحد يعرف ما هو الدافع غير المنطقي الذي دفعه إلى اتخاذ قراراته في اللحظة الأخيرة، لكنها لم تكن نتيجة لأي حكمة عسكرية حكيمة على الفور أو رغبة في البقاء. الشيء الوحيد الذي يمكن قوله نيابة عن بيرد هو أن الطائرات ذات الأجنحة المستديرة كانت بمثابة ألغاز تسببت في حالة من الذعر في ذهنه.

كان بيرد قد أصدر بالفعل أوامر لجنوده بالاستعداد لإطلاق النار (وذكره مساعده بأنه يجب إلغاء الأمر). ولذلك، كانت جميع طائراته في حالة استعداد قتالي. ربما بقيت عشر ثوان يمكن للأدميرال أن يغير رأيه فيها.

ثم تلقى بيرد رسالة غير متوقعة على طول موجته من خارج طائرته. "الأدميرال بيرد، هذا هو الجنرال كورت فون لودفيج، قائد السفن الطائرة التي تراها أعلاه. قوتنا النارية تغطي سربكم."

وتابع نفس القائد الألماني الذي تمت مقابلته لإثبات هذه الواقعة: "لقد انتهت الحرب العالمية الثانية. اتركونا وشأننا وارجعوا إلى قاعدتكم. ومع ذلك، إذا كنتم ترغبون في الهبوط في محطتنا بسلام، فسوف نستقبلكم أيها الأمريكيون بسلام من أجلكم". أنتم لستم أعداءنا. طائراتنا وأسلحتنا متفوقة على أسلحتكم. |. ننصحكم بعدم إطلاق النار علينا على الأراضي التي تسيطر عليها ألمانيا الجديدة وأنكم هنا تحت معاناتنا".

استمع القائد بيرد لكنه لم يرد. عندما انتهى الألماني من حديثه، أصدر بيرد أمره بكلمتين: "افتح النار!" لم يكن لدى طائرته الوقت الكافي للامتثال قبل أن يبدو أن السماء تنفجر.

تحطمت تلك الصقور التي ضربتها أشعة الليزر الخاصة بالأطباق وتصاعدت أو هبطت أنفها إلى الأرض حيث قُتل طاقمها عند الاصطدام.

ومن ما بدا وكأنه مواقع مخفية للمدافع المضادة للطائرات على الأرض بالأسفل، انبعثت أشعة حمراء متكسرة رفيعة للغاية. قال شاهد أمريكي في إحدى الطائرات التي ضربت بهذا السلاح الشعاعي: "بدا أن الشعاع خذلنا تدريجيًا وكان طيارنا عاجزًا عن الحفاظ على السيطرة؛ كان علينا أن نتخلى عن مكاننا. وأولئك الذين استطاعوا ذلك، تم إنقاذهم".

شاهد الأدميرال بيرد طائرته الداعمة بالكامل وهي تهبط من السماء في مكان قريب. وفجأة، وصل صوت القائد الألماني إلى طول موجته مرة أخرى. "أيها القائد بيرد، أنت أحمق. لقد ضحيت برجالك. لقد تم تحذيرك. الآن اترك هذه الأرض ولا تعود أبدًا. غادر على الفور." اهتز بيرد وسرعان ما أصيب بالصدمة. تولى ميلر زمام القيادة وأرسل الطائرة نحو الفتحة التي أدت إلى الجانب العلوي من العالم. نفذ بيرد أوامره بالعثور على الألمان. لقد دخل عرين الأسد الصغير، لكنه لم يكن دانيال.

المشهد الذي أعقب تحطم الطائرات الأمريكية على الأرض لم يكن يذكرنا بزمن الحرب 109

الهبوط في أراضي العدو المعادية. تمت مقابلة الناجين الأمريكيين الذين التقطهم الألمان في عام 1977 للتحقق من الرواية الألمانية لما حدث.

قام الألمان على الفور بمحاولة إنقاذ شاملة لإنقاذ الطيارين الأمريكيين. بعض الطائرات الأمريكية المحطمة لم تكن معاقة بشدة. ومن بين هؤلاء زحف الركاب بسرعة وأيديهم فوق رؤوسهم. وقد استقبلهم الألمان ونزعوا سلاحهم على الفور وطلبوا منهم إسقاط أيديهم، قائلين إنهم في منطقة صديقة.

وسارعت الطواقم الألمانية إلى الطائرات الأمريكية المدمرة بالكامل وأطفأت الحرائق وانتشلت الجثث في محاولة لإنقاذ الأرواح. أخيرًا تم تجميع ستة وعشرين أمريكيًا حيًا في ذلك اليوم من قبل الألمان بينما هرعت سيارات الإسعاف مع الأطباء إلى مكان الحادث. قدم المسعفون الإسعافات الأولية لأفراد الطاقم الأمريكي الناجين بينما توجهت سيارات الإسعاف إلى المستشفيات القريبة في نيو برلين. وفي المستشفى، يقوم المتخصصون الألمان بتركيب الأطراف بعناية

مخيط الجروح وجعل الأمريكيين مرتاحين قدر الإمكان. وفي بعض الأحيان كان الألمان يخاطبون الأمريكيين باللغة الإنجليزية، وكان بعضهم يخبرونهم بهدوء كيف حصلوا على شهاداتهم في المؤسسات الألمانية والأمريكية.

تم نقل أفراد الطاقم الذين لم يصابوا بجروح خطيرة إلى المدينة. وهناك لافتة على مشارف المدينة مكتوب عليها "برلين الجديدة". تم بعد ذلك إعطاء "السجناء" جولة بالسيارات في المدينة الناشئة، والتي بدأها الألمان سرًا في أوائل عام 1940. وتم عرض أمثلة على المباني التي صممها ألبرت سبير بأمر من أدولف هتلر على الزوار. أذهل الأمريكيون من الود الحذر الذي أبداه الألمان، حيث حصلوا على وجبة طعام وأقيموا في فندق مريح.

لكن لم يكن كل الغزاة الأميركيين محظوظين إلى هذا الحد. وبينما كانت طائرة بيرد مسرعة عائدة إلى قاعدته الجوية، قام عمال دفن الموتى الألمان بتحنيط الشباب الأمريكيين الذين قتلوا في غارة نيو برلين وتلبيس ملابسهم. وباستخدام بطاقات الهوية، تم التعرف على الضحايا، واستعادة الميزات عند الضرورة، ومن ثم تصحيحها في بدلات الطيران الخاصة بهم. وتم وضع الرفات في توابيت بلاستيكية محكمة الغلق.

جاء القائد الألماني والتقى ببعض الضباط الأمريكيين الناجين. وقدم نفسه ووصفهم بـ "الحمقى الأبطال". كان اليوم التالي هو 17 فبراير 1947. وقد التقطت شاحنات الجيش الألماني المفتوحة جثث الشباب الأمريكيين المختلفة. تجمعت المركبات وحمل الموكب ببطء الطيارين الأمريكيين القتلى عبر الشوارع الواسعة للمدينة الجديدة. على رأس القافلة، عزفت فرقة عسكرية ألمانية مسيرة جنازة مندهلسون. وخلف الموكب سار الطيارون الألمان أنفسهم بخطوات بطيئة بشرف. تم مرافقة الناجين الأمريكيين في السيارات في المؤخرة.

وبينما كان موكب الجنازة يتجه نحو المطار، أطلقت المدافع في الهواء، وتم تنكيس جميع الأعلام الألمانية على المباني الحكومية بينما كان الأمريكيون الأموات والأحياء يستعدون لرحلتهم إلى الوطن. بالنسبة للأميركيين والألمان، كان ذلك بمثابة النهاية غير الرسمية للقتال في الحرب العالمية الثانية.

وفي مطار برلين الجديد كانت هناك خمس صحون تنتظر. تم وضع القتلى الأمريكيين في توابيت بلاستيكية غير قابلة للكسر على متن مركبة أخرى. تم نقل حقائب المشي الـ 24 على متن طائرتين ألمانيتين أخريين

110 حرفة. أخيرًا، صعد القائد كيرت فون لودفيج وطاقمه على متن السفينة الرائدة.

ارتفع سرب من خمسة أجسام طائرة مجهولة ألمانية بصمت واتجه جنوبًا إلى الحفرة الموجودة في نهاية العالم لإبداء احترام مؤسف لـ 60 أمريكيًا حيًا وميتًا.

خرجت الصحون من قمع القطب الجنوبي، واتخذت مسارًا شماليًا من القارة القطبية الجنوبية باتجاه أستراليا. على بعد حوالي 1800 ميل جنوب غرب سيدني، أستراليا، تحلق حاملة طائرات أمريكية بناءً على طلب لاسلكي من القائد الألماني. بينما كان قائد الأسطول الأدميرال كروزن يستمع، تم توصيل القائد المسطح بن ميلر، الذي عاد الآن للسيطرة على سفينته، إلى راديو الطائرة الألمانية ذات الجناح الدائري. ثم تحدث أحد أصدقاء القائد ميلر من المركبة الألمانية.

ناشد الناجي الأمريكي الضابط القائد السماح للألمان بالهبوط على أحد طرفي سطح طيران الناقل لتسليم الناجين الأمريكيين. جلس الجسم الطائر الألماني بينما كان القائد كيرت فون لودفيج يحوم في الأعلى في وضع المراقبة. تراجع الأمريكيون. لم يتم رسم أي بنادق. لم يتم إعطاء أي أوامر. ولم يتم اتخاذ أي مواقع قتالية.

وخرج الأمريكيون السائرون ثم انتقلوا إلى الطائرات الألمانية الأخرى ذات الأجنحة المستديرة لنقل الجرحى. تم وضعها أو مساعدتها على سطح السفينة.

بدأ البحارة الأمريكيون في الوقوف منتبهين ووقف العديد من الضباط في التحية الصامتة. لم يتم التحدث بأي كلمة أمريكية. ولم يُسمع أي صوت ألماني. عندما تمت إزالة النقالة الأخيرة، رفع الجسم الغريب الألماني بصمت وانضم إلى

قائدهم عاليا، ثم اختفوا فجأة.

تحت التخدير في حجرة المرضى بالحاملة، غاب الأدميرال بيرد عن الفصل الأخير من الدراما المأساوية التي بدأها.

ومن أسفل سطح السفينة الناقلة، تم رفع طائرة إسعاف. وفي غضون 20 دقيقة، كانت الطائرة أيضًا محمولة جواً، متجهة إلى هونولولو، هاواي، حيث تم تنبيه بيرل هاربور لاستقبال الجرحى.

في نفس الليلة، وعلى بعد أكثر من 10000 ميل من الحاملة، ظهرت خمس طائرات ذات أجنحة مستديرة في الساعة 8:00 مساءً فوق أرلينغتون، فيرجينيا. توقفوا في الجو وحلقوا فوق قبر الجندي المجهول في الحرب العالمية الأولى.

كسرت طائرة ألمانية تشكيلها وهبطت في منطقة مفتوحة بالقرب من القبر. انفتح باب الطائرة وأخرجت الأشكال المظلمة جثث الطيارين الأمريكيين الثلاثين الذين لقوا حتفهم قبل يومين.

هناك روح، يُعتقد أنها روح الجندي المجهول، والتي ظهرت كثيرًا في الماضي عندما يرقد جسد تحت قاعة الكابيتول المستديرة. لقد شاهده الكثيرون عند وفاة كينيدي. هو - هي

111

ظهرت عندما كان جثمان الرئيس أيزنهاور يرقد في الولاية، وظهرت أيضًا عند وفاة الرئيس هوفر وجونسون وغيرهما من

الأمريكيين البارزين. في ليلة 12 فبراير، عندما وضع الألمان جثث الطيارين القتلى أمام قبر الجندي المجهول، لاستكمال مهمتهم، تراجعوا وقاموا بمسح المشهد المظلم للحظة قبل دخول مناطيدهم. وبينما كانوا يشاهدون، ظهر فجأة مرة أخرى ظهور الجندي الميت من قوات المشاة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى. أعطت تحية سريعة ثم اختفت. الألمان أنفسهم أقسموا أن هذا الظهور قد حدث.

ما هي الترتيبات التي تم إجراؤها مع أقرب الأقارب غير معروفة. ومع ذلك، تم دفن 30 رجلاً من جميع الرتب بمرتبة الشرف العسكرية الكاملة في المقبرة. (اليوم في مبنى مجاور توجد لوحة برونزية مكتوب عليها أسماء الأبطال الشباب - وكيف ماتوا في وسط الأرض. سيتم إنشاء اللوحة في عام 2000 م)

من مقبرة أرلينغتون، توقفت ثلاثة من الصحون الألمانية فوق مبنى الكابيتول وحلقت اثنتان فوق البيت الأبيض حيث يعيش آل ترومان. وفي الوقت نفسه، قام الخمسة جميعًا بإلقاء أضواء بحث قوية على المباني الموجودة بالأسفل. تم تنبيه الجيش في واشنطن. ثم تحدث القائد الألماني عبر إذاعة القوات الجوية. قال: "إن عرض قوتنا هذا هو تحذير. إذا أردنا ذلك، يمكننا تدمير كل من البيت الأبيض والكابيتول بأشعة قاتلة وفي غضون خمس دقائق سيكون كلا المكانين التاريخيين مجرد رماد. لا ترسلوا المزيد من الحملات العسكرية المسلحة أدناه إلا إذا أمريكا" حذر الألماني من أنه يريد حربًا واسعة النطاق.

"إذا كنتم تسعون إلى الحرب، فسوف نقاتلكم، أما بالنسبة لألمانيا الجديدة، فنحن نفضل السلام وصداقة أمريكا". وانتهى الصوت بالقول "العدو الحقيقي لشعبينا هو روسيا". طوال الليل كانت الصحون الألمانية تحوم فوق واشنطن. ولم يشكوا في أن الولايات المتحدة اختارت عدم إظهار أي من قوتها العسكرية من خلال ترسانة أكثر من 500 طائرة ذات أجنحة

مستديرة مجهزة بالليزر ومخبأة في جميع أنحاء الأرض. غادرت المركبة الألمانية غربًا في الساعة 9:00 صباحًا من اليوم التالي بسرعة كبيرة.

وفي عام 1948، قام الروس، الذين تصرفوا بشكل مستقل عن الأمريكيين أو الدول الأخرى، والذين شاهدوا غزوة بيرد في القطب الجنوبي عام 1947 من قاعدة في القطب الجنوبي، بإرسال جناح كامل التسليح من الطائرات التقليدية.

الطائرات المقاتلة إلى باطن الأرض في الشمال. أخبر الروس عن استقبال الأمريكيين للألمان في القطب الجنوبي عام 1947، ولكنهم غير متأكدين من النتيجة، فاختاروا اختراق مدخل القطب الشمالي من قواعدهم. تم تسجيل الطائرات الروسية بواسطة الكمبيوتر من قبل الأمريكيين الذين كانوا يمرون بوينت بارو في ألاسكا متجهين شرقًا. وقد أبقت القواعد الكندية في ثلاثة مواقع شمالية على رصد الطائرات الروسية. وأفادت القاعدة الأمريكية بوجود 102 طائرة، أبلغت نقاط التفتيش الكندية عن 97 طائرة.

وكان أول لقاء جوي للروس مع حراس مدخل القطب الشمالي - أحفاد الفايكنج الذين يطلق عليهم الألمان "العرق القديم". واجهت الطائرات الروسية في البداية تحديًا من قبل "العرق القديم" ولكن سُمح لها بالمضي قدمًا عندما زعمت أنها كانت في مهمة إلى ألمانيا الجديدة في نصف الكرة الجنوبي. استمر الجناح الروسي، الذي كان لا يزال سليمًا، في تجاوز مدار الضوء الذي صنعه الإنسان عند خط الاستواء في باطن الأرض وانطلق مسرعًا نحو نصف الكرة الجنوبي حيث كانت تنتظر الآن سبعة أجسام غريبة في عرين الأسود الألماني.

112

لم تفلت أي طائرة معادية روسية من الغضب الألماني. هلكت مائة طائرة وأطقمها. تم حرق الجثث الروسية التي تم انتشالها. وفي غضون أربع ساعات ونصف، كانت الأجسام الطائرة المجهولة الألمانية فوق موسكو، ونثرت بوقاحة رماد الموتى الروس فوق مبنى الكابيتول. وكما في حادثة واشنطن، اقتحم الألمان الموجات الجوية العسكرية وسخروا من الروس قائلين: "ها هي بقايا طياريكم الشجعان الذين أرسلتموهم لتدميرنا!"

بدا الإنذار الأحمر في موسكو. وصعدت مقاتلات ميغ الروسية إلى السماء لتلقين الغزاة الألمان درسا. واحدة تلو الأخرى، تخلصت الآلات الألمانية بسهولة من جميع الصواريخ الاعتراضية الروسية.

في تحدٍ، حلق القائد الألماني في طائرته ذات الجناح الدائري السليمة بشكل إمبراطوري فوق.

ثم عبر الترددات العسكرية التي كانت تتخللها قبل لحظات أحاديث روسية عن قتال جوي، جاء صوت ألماني أخير: "في المرة القادمة سوف نبيدكم".

طار الألمان سليمين. وكانوا يسخرون من الروس بشأن موسكو سنة بعد سنة بعد ذلك النصر التذكاري.

في ذلك اليوم، عندما هبط قائد السرب فون لودفيج في نيو برلين، ربت على طائرته وعلق قائلاً: "سأسميها "Old Ironsides" تكريمًا لمعركة اليوم."

الفصل الثاني عشر

الولايات المتحدة الأمريكية تغزو العالم الداخلي سلمياً

في أعماق مئات الأقدام أسفل مرج كنسينغتون بولاية ميريلاند، يتم تخزين سجلات رحلة الأدميرال ريتشارد بيردس المأساوية عام 1947 إلى العالم الداخلي. في قبو آخر مجاور لسجلات بيرد، توجد بعض الإنجازات الأمريكية التاريخية الأخرى ذات الأهمية الأكبر، الواردة في 14 كتابًا سريًا تسرد سجلات تطوير الطائرات الأمريكية ذات الأجنحة المستديرة وإنجازات رحلاتها الافتتاحية من عام 1936 إلى عام 1960.

تحكي هذه الكتب عن الرجال الذين شقوا مسارات جديدة في أجواء العالم العلوي والداخلي. وحتى اليوم، يجب أن تظل أسماء هؤلاء الطيارين المتواضعين من أمثال ليندبرج طي الكتمان، بسبب المعرفة التي يمتلكونها إذا كانت معروفة لأولئك الذين هم خصوم أمريكا السياسيون في عام 1980.

في عام 1978، أتيحت للمؤلفين فرصة مراجعة السجلات والأوراق وإصدار بعض الأحكام الصحيحة حول تاريخ التقدم الجوي الأمريكي في الأربعينيات. لفهم المستمر

التفاعل بين المساعي الألمانية والأمريكية في محاولة غزو الفضاء عبر نسخ مزدوجة من الطائرة ذات الجناح المدائري،

كان من الضروري أولاً رؤية سجل رحلة بيرد الأخيرة إلى العالم الداخلي ومواجهته غير المصرح بها مع قوة متفوقة من الألمان الجدد.

تستمر حلقة بيرد بعد رحلته إلى العالم الداخلي عام 1947. عند إطلاق سراحه من حجرة المرضى بالحاملة حيث كان محتجزاً وهو في حالة صدمة، تم نقله جواً إلى واشنطن وظهر على الفور ليشرح سبب إطلاقه النار على الألمان وعصيانه للأوامر. وكانت تعليماته الأخيرة هي التسلح ولكن عدم إطلاق النار في العالم الداخلي تحت أي ظرف من الظروف. ومن ثم، عند مثوله أمام هيئة الأركان المشتركة بعد عودته، تم تخفيض رتبته بسبب عصيان أمر مكتوب. ولكن لأغراض تجنب الدعاية وخرق الأمن، صوتت اللجنة على عدم محاكمته عسكريًا، على الرغم من استدعاء محكمة تحقيق لاحقًا لاتخاذ قرار بشأن الإجراء التأديبي. وعلى أية حال، فقد زعموا أن بيرد قد استولى على سرب من الطائرات المصممة خصيصًا، مع أطقم مختصة، وضحى من خلال غروره المتعمد بحياة أكثر من 30 طيارًا شابًا. لو لم ينقذ الألمان الجرحى الأمريكيين الناجين وأعادوهم سريعًا إلى حاملة الطائرات السطحية (كما هو مسجل في محضر اللجنة)، لكان مزاج اللجنة بالتأكيد هو الحكم على بيرد. لكن غطاء الأمن القومي كان لا يزال في غزوة القطب الجنوبي. هناك أيضًا إشارة في المحضر إلى أن صورة بيرد التي خلقتها استكشافاته السابقة قد تعتبر أكثر أهمية لمؤرخي المستقبل من إخفاقه في الأرض الداخلية. ومع ذلك فإن كل من له علاقة بالبعثة اعتبرها مأساة، باستثناء بيرد. احتوى معرض تم تقديمه أمام محكمة التحقيق في عام 1947 على خمس صفحات مطبوعة كتبها بيرد، تحكي عن "الاستغلال الناجح". وقد قرأته محكمة التحقيق بعدم تصديق متجمد. تروي السيرة الذاتية المختصرة للملاح والتي تتكون من صفحة واحدة الحقيقة الحقيقية، جنبًا إلى جنب مع الشهود على متن طائرة القائد والناجين الذين أعادهم الألمان.

نتائج محكمة التحقيق التي تم إحالتها إلى هيئة الأركان المشتركة تحمل اسم بيرد 114

"غير كفء عقليا". علاوة على ذلك، أوصوا بعدم السماح له بالمشاركة مرة أخرى في برنامج اختراق الأرض الداخلية، دون مزيد من المراجعة، بسبب إصراره على التفاخر علناً بالحلقات.

وفقًا لمذكرات إحاطة بيرد عن رحلته عام 1947، نصحت استخبارات القوات الجوية البحرية بعدم الثقة به فيما يتعلق بالطائرات ذات الأجنحة المستديرة المصنوعة في أمريكا لأنه بذلك قد يضطر إلى إخبار الألمان بها إذا تم إسقاطها. .

تم إغلاق فصل بيرد الخاص بالقارة القطبية الجنوبية بشكل مأساوي. في الكتّاب التالي للقوات الجوية الأمريكية الذي تم فتحه في أعماق الأرض في المقابر، تم وضع السجلات الأصلية لمحاولة الولايات المتحدة لتصحيح إخفاق بيرد.

اختارت هيئة الأركان المشتركة إسقاط ما كان بمثابة نهج مخادع تجاه التهديد الألماني الجديد الموجود داخل الأرض. الاختراق التالي للأرض الداخلية سيكون بطائرات ذات أجنحة مستديرة تحمل قادة أكفاء وأطقم مدربة. ستكون السفن الجديدة عبارة عن سفينة أنيقة بطول 60 قدمًا تم إعادة تصميمها في العام الأخير من الحرب. بلغت السرعة القصوى لهذه الطرازات الأحدث أكثر من 7000 ميل في الساعة وكانت مليئة بمعدات إلكترونية متطورة للتحكم والملاحة. كما تم تضمين كاميرات التصوير الفوتوغرافي الدقيقة وبعيدة المدى في المركبة أيضًا.

تلك السفينة الأولى، الرقم المرجعي للقوات الجوية 16، غادرت في أبريل. السفينة المختارة لتلك الرحلة يمكنها أن تسابق الشمس، وتغلب الريح، وتطارد النجوم. أشار إليها أحد أفراد الطاقم المكون من 12 رجلاً على أنها حبيبة الزمان والمكان. لقد كانت ملائمة جدًا لدرجة أن الكاميرات يمكنها تصوير قوس 360 درجة يحيط بنمط طيرانها أثناء تحركها عبر

العالم الداخلي. كانت نقطة انطلاقها هي لوس ألاموس، نيو مكسيكو، وكان تقديم الإحاطة في الساعة الثالثة صباحًا. إذا سارت الأمور وفقًا لخطة الرحلة، في الساعة السادسة صباحًا ستدخل العالم الداخلي عند فتحة القطب الجنوبي التي يبلغ عرضها 125 ميلًا.

كان الغرض من الرحلة هو الاستطلاع الفوتوغرافي عالي المستوى. لم تحمل السفينة أي أسلحة على الإطلاق. في المؤتمر الصحفي، كانت التعليمات بالطيران عبر فتحات القطب الجنوبي

قمع صخري بسرعة 5000 ميل في الساعة، يتقدم في مساره شمالًا ويخرج إلى العالم العلوي مرة أخرى عبر عنق القطب الشمالي للمحيط المتجمد الشمالي. أثناء تحليق المركبة الأمريكية عبر العالم الداخلي، ستغادر ثلاث طائرات استطلاع صغيرة للتصوير الفوتوغرافي يبلغ طولها 16 قدمًا، وتقوم باستطلاع مواقع حضرية وعسكرية محددة. طارت هذه الكشافة الصغيرة، الملقبة بالبراغيث، بسرعات تزيد عن 7000 ميل في الساعة، وعادت بسلام إلى السفينة الأم التي يبلغ طولها 60 قدمًا قبل مغادرة المجال الجوي للأرض الداخلية. بمجرد خروج السفينة الأمريكية من الأرض الداخلية، كان من المقرر أن تهبط في كولومبيا البريطانية، حيث سيتم استخلاص المعلومات.

كانت الرحلة الجوية ناجحة بشكل لا يصدق، وكانت سريعة جدًا وغير معقدة بالنسبة للطاقم لدرجة أنهم وصفوها بأنها هادئة تقريبًا. لكن الحملة لم تكن مهمة بالنسبة للاستراتيجيين العسكريين الأمريكيين عندما قاموا بفحص الصور. مما لا شك فيه أن الصور أعطت الولايات المتحدة أول صورة بانورامية جوية حقيقية للعالم الداخلي بأكمله. عندما تم تقييم الصور تقرر ذلك

115 لإرسال رحلة ثانية بمجرد اكتمال الخرائط وإعداد خطط الرحلة.

في أوائل يونيو، أقلعت الطائرة ذات الجناح الدائري الثاني (الرقم المرجعي للقوات الجوية 18) من كولومبيا البريطانية متجهة إلى مدخل القطب الشمالي.

كان قائد الطائرة الرائد ر.ديفيز. لقد طُلب منه المضي قدمًا على طول المسار الجوي المحدد فوق بحر بوفورت إلى نقطة ثابتة فوق جزر الملكة إليزابيث الكندية. عند هذا الإحداثي، كان عليه أن يطير حسب تقديره على ارتفاع 3000 قدم فقط. كانت تعليمات الطيران بسيطة حتى خط العرض 85. في تلك الخريطة المرجعية، تم تحذير الملاح لإبقاء المياه السطحية على مرمى البصر في جميع الأوقات وتحديد قراءات ثابتة للارتفاع بواسطة الرادار. لقد كان من المعروف بالفعل للقوات الجوية الكندية والأمريكية أن هناك خطراً حقيقيًا يتمثل في الطيران حرفيًا بعيدًا عن الأفق في تلك المنطقة المقعرة من المحيط المتجمد الشمالي حيث تتدفق المياه بشكل خادع إلى حلق الكوكب. كان الارتفاع الأرضي مهمًا أيضًا في تلك المنطقة حيث أصبحت البوصلات والأدوات غير منتظمة. كان جوناثان كالدويل، في رحلة تدريبية سابقة في عام 1943، قد تعثر في هذا الفراغ الشمالي أثناء بحثه عن طريق إلى أوروبا عبر الجزء العلوي من العالم. سجل كالدويل والمقابلة اللاحقة مع كالدويل التي أجراها ديفيز قد أعدت الطاقم لأي ارتباك أو ذعر أو ارتباك قد يحدث للأشخاص غير المغامرين في المغامرة بالدخول إلى الأرض من أعلى العالم. بالطبع، تمت الرحلة إلى باطن الأرض قبل وقت طويل من عصر الأقمار الصناعية. لكن ناسا اليوم تصنف القطب الشمالي الجغرافي على أنه وهمي - المنطقة المحايدة أو المركز الميت للأرض. في هذه النقطة المركزية للفتحة التي يبلغ عرضها 1400 ميل يوجد موقع القطب الشمالي الوهمي أو نقطة النهاية لخطوط العرض الشمالية. لا توجد منطقة بحرية أو برية بين خطي عرض 90 و85 درجة؛ إنها فجوة كبيرة. يقع خط عرض خمسة وثمانين درجة تقريبًا على حافة الفتحة المؤدية إلى الجزء الداخلي المجوف من الأرض. (يبدأ القطب

الشمالي المغناطيسي الحقيقي عند 861% من خط الطول الشرقي فوق شبه جزيرة TAYMYR في سيبيريا.)

ولكن في عام 1947 لم يكن هناك مخطط ملاحي حول كيفية الوصول إلى قمة العالم عند حافة الحفرة الواسعة التي تـؤدي إلى الداخل. مع كل معداته المتطورة، كان على الطيار الذي يحلق في حلق المحيط أن يفعل ذلك في لغة الطيار "من مقعد سرواله".

في الساعة 6 صباحًا ضربت الطائرة ذات الجناح الدائري رقم 16 التابعة للقوات الجوية AMUS حلق المحيط بسرعة 500 ميل في الساعة. تم تصحيح السرعة إلى 750 ميلاً في الساعة كما نصحت في الإحاطة الصباحية المبكرة.

وعندما هبطت الطائرة في هاوية المحيط، تسارعت إلى سرعة لا تصدق تبلغ 5000 ميل في الساعة. تم تشغيل جميع الكاميرات عندما بدأت المركبة في الهبوط العميق الذي يبلغ طوله 1200 ميل والذي سيخرجها من الطرف الآخر إلى عالم آخر. لا تزال الطائرة تحلق على ارتفاع 3000 قدم، وقد وصلت من السطح العلوي للكوكب إلى المداخل فوق مستوطنات متفرقة للإسكيمو، وهي أكثر تقدمًا بكثير من أقاربهم في الطبقة العليا من الأرض. كان الطاقم الأمريكي قد لاحظ بالفعل والتقط صورًا لجزره المذهلة داخل حلق المحيط المليء بالبخار

يبدو أنها تدعم الحياة الحيوانية، وبالتحديد الديناصورات، التي انقرضت على السطح منذ ما يقدر بمليون سنة.

الآن، في أراضي الإسكيمو، لاحظوا قطعان الفقمات قبالة البؤر الاستيطانية الصخرية. وبعد اتباع المسار الجنوبي الشرقي، سرعان ما واجهوا كتلة أرضية أخرى وحضارة مختلفة.

116 بعد ذلك بوقت قصير عرفوا يقيناً تاريخياً المنطقة التي كانوا يطيرون فوقها.

التقط رادار السفينة الشبح. ثم أكدت المشاهدات البصرية وجود غرباء قادمين لمقابلتهم. سيكون هذا أول اختبار للرائد ديفيز للإرادة والدبلوماسية. عرف الرائد أن الهدف من الرحلة الاستكشافية كان في المقام الأول استكشافيًا، للحصول على أكبر قدر ممكن من الأدلة الفوتوغرافية ذات المستوى المنخفض، وأن السبب الثاني للرحلة إلى باطن الأرض هو تحديد ما إذا كان أي من الأشخاص الذين تمت مواجهتهم كانوا محاربين. كان الهدف الأساسي الآخر هو الحصول على جميع المعلومات الممكنة حول مؤسسات الألمان الجدد.

كانت سفن التحقيق عبارة عن طائرات ذات أجنحة مستديرة مشابهة للطائرة الأمريكية ولكنها أصغر حجمًا. وفجأة، كان هؤلاء الثمانية إلى العشرة من الأشباح المجهولين على متن السفينة المتطفلة من العالم العلوي. ضغط الرائد ديفيز على الزر. في الجزء السفلي من طائرة القوات الجوية الأمريكية، كتبت أحرف خضراء كبيرة كلمة واحدة: السلام. تومض الكلمة بشكل متقطع لجذب الانتباه إلى المستويات المرتفعة بالأسفل. وصلت الطائرات المهاجمة. ثم انطلق صوت باللغة الإنجليزية الممتازة عبر جهاز الاتصال الداخلي الأمريكي. "تحديد وتحديد الغرض من التسلل الجوي فوق فايكنغلاند!"

أجاب الرائد ديفيز: "إن اقتحامنا لأراضيكم ليس متعمدًا أو شبيهًا بالحرب. نحن غير مسلحين. نوايانا سلمية. هذه مركبة أمريكية وقد جئنا إلى هذه الأرض فقط لمراقبة ما يفعله الألمان الجدد و إذا كانوا حربيين." يبدو أن الرد أرضى قائد الفايكنج. فأجاب: "أنت تقول إنك أتيت بسلام. اذهب بسلام. لكن اترك مجالنا الجوي على الفور! إذا كنت ترغب في زيارتنا مرة أخرى رسميًا، فاتصل بوسيطنا السطحي، الحكومة الأيسلندية، وسيتم إحالة الطلب إلى السلطات المختصة". طار

الرائد ديفيز بعيدًا واتخذ اتجاهه العشوائي التالي على كرة من الضوء معلقة في وسط الداخل، وبينما كانوا يسرعون جنوبًا، التقطت الكاميرات مدنًا وبلدات لم تكن تختلف عن تلك الموجودة على السطح الماشية والخيول وقطعان الأغنام التي يرعاها الرعاة، رأوا كل شيء، في المناطق الحضرية والريفية، حتى أنهم لاحظوا السفن الشراعية ولاحظوا الرياح التجارية المستمرة من الشمال إلى الجنوب.

لا يزال لدى المركبة 2000 ميل من الطاقة الاحتياطية التي لم يستخدمها. نظرًا لأنهم غير مسلحين، فإنهم إذا تعرضوا للهجوم فسوف يعتمدون على هذه السرعة الاحتياطية لتطوير تكتيكات المراوغة أو مغادرة مكان المواجهة. وكان الطاقم يأمل إذا صادفوا سفينة معادية ألا تطلق النار أولاً ثم تطرح الأسئلة لاحقاً - أي بعد فوات الأوان.

وفي غضون ساعتين، على مسار متعرج، وصلت السفينة إلى أرض قاحلة جديدة. لقد قيل لهم عندما وصلوا إلى مثل هذه المنطقة أن يتوقعوا مقابلة طائرات ألمانية جديدة ذات أجنحة مستديرة. ثبت أن الإحاطة السابقة للرحلة كانت صحيحة. نظروا إلى الأسفل ورأوا جنودًا يحفرون على الأرض بطريقة لا لبس فيها. كانت العديد من الثكنات ومعسكرات البناء قريبة بالإضافة إلى أدلة مرئية على وضع خط سكة حديد جديد.

كانت الصورة شبه هادئة عندما بدأت القذائف المضادة للطائرات تنفجر من الأسفل. أطلق الطيار النار على ارتفاع يصل إلى 60 ألف قدم وقال: "أراهن أن تلك القذائف "صنعت في ألمانيا" قد ختمت عليها". لكن ال

117

لم يستمر القصف لفترة طويلة. في الجزء السفلي من السفينة الأمريكية، تومض الحروف الخضراء الكبيرة "السلام" وتنطفئ مرة أخرى. توقفت المدفعية المضادة للطائرات. كان الجنود الألمان الذين يرتدون الخوذات يحدقون إلى أعلى في السفينة التي كانت تتحدث بلغة يفهمونها. مواصلة البحث العشوائي، و

ثم حلقت السفينة الأمريكية فوق مستوطنة كبيرة بها مطار قائم. اقتحم طول الموجة الأمريكية صوتًا باللغة الألمانية يطلب تحديد الهوية وخطة الرحلة. عرف الرائد ديفيز أنه قد تم الوصول إلى نقطة حرجة ثانية في استطلاعه للعالم الداخلي. سلم ضابط الرحلة الميكروفون لملازم يتحدث الألمانية، وأجاب البرج على النحو التالي: "نحن مركبة سطحية ضائعة أصلها الولايات المتحدة الأمريكية. لا يمكننا أن نفسر كيف وصلنا إلى هنا بعد أن تعطلت بوصلاتنا. الأجهزة الآن تعمل بشكل جيد، لكن الملاح لا يستطيع تحديد المعالم. هل يمكنك إعطاء الاتجاهات؟"

لم تحلق أي طائرة ألمانية ذات أجنحة مستديرة في الهواء. استمرت الكاميرات الموجودة على متن المركبة الأمريكية في التحرك بعيدًا عن المدينة وضواحيها بالأسفل. (أظهرت دراسة لاحقة أن المدينة هي برلين الجديدة).

توقف مشغل البرج الألماني مؤقتًا، كما لو كان يتشاور. ثم أجاب موضحا بشكل واضح كيفية الخروج إلى السطح. شكرت المركبة الأمريكية، التي كانت لا تزال تتحدث باللغة الألمانية، البرج وغادرت المكان على بوصلة شمالية حسب التوجيهات. بعد التحليق فوق المدينة على ارتفاع 3000 قدم، بدأت المركبة الأمريكية مسارها الشمالي ثم عادت بعد ذلك نحو خط الاستواء في الداخل حيث كانت كرة صغيرة من الضوء بمثابة علامة.

بعد ساعة انخفضت السرعة عندما وصلوا إلى الشمس الداخلية. ولم يكن الضوء شديدا ولم يؤذي العين المجردة. عندما

اقتربوا من الجرم السماوي الضخم الذي يبلغ قطره 600 ميل، لاحظوا أنه يشبه فانوسًا صينيًا عملاقًا، يدور حول محيطه ممشى ذو قضبان. كانت الأبواب الضخمة التي تؤدي إلى الداخل واضحة للعيان حيث كان من الواضح أن مصدر الضوء المنتشر يقع. ولم يكشف الفحص الجوي الأقرب عن كيفية تعليق الجرم السماوي الاصطناعي في الهواء. لاحظ الطاقم أن جانبًا واحدًا من الشمس التي صنعها الإنسان كان مغطى بدرع، والذي، عند دورانه ببطء، يوفر ضوء النهار والظلام للعالم الداخلي - كما فعلت الشمس أعلاه.

وبينما كانت المركبة الأمريكية تدرس وتصور الأعجوبة العلمية، كانت هناك مواجهة ثالثة. من الأعلى، نزل سرب آخر من الطائرات ذات الأجنحة المستديرة الأتورية مجهولة الهوية على السفينة الأمريكية الوحيدة، والتي كانت خارج الحدود تمامًا في منطقة الشمس الداخلية. تم إضاءة علامة السلام باللون الأخضر مرة أخرى واستدارت السفينة للقادمين الجدد لرؤية العلامة. وجاء التحدي فجأة. "تحديد التواجد بالقرب من الشمس وشرحه." استجاب القائد الأمريكي بسرعة. ثم طلب قائد السفينة الأتورية من المركبة السطحية المغادرة وقام سرب الشرطة التابع له بمرافقة السفينة الدخيلة في اتجاه الشمال نحو المدخل في أعلى العالم.

في رحلتهم الخيالية عبر العالم الداخلي، صورت كاميرات السفينة أيضًا شلالًا يقزم شلالات نياجرا. في مكان قريب كانت هناك محطة للطاقة الكهرومائية. وفي مكان آخر من القارة حيث عاش الأتوريون، شوهد نبع ماء حار هائل يقذف ملايين الجالونات من البخار والماء الساخن في الهواء ويشكل بحيرة عملاقة. وشوهدت شبكة من الأنابيب تؤدي إلى مدن على بعد أميال عديدة من الخزان. لقد اعتاد الطاقم الآن على البيئات المختلفة والمتغيرة. لقد توصلوا إلى استنتاج مفاده أن العالم الداخلي لم يكن مكتظًا بالسكان

العالم العلوي، لكن اللوحة البدائية التالية كانت غير متوقعة. ففي أرض مهجورة لا آثار فيها للحضارة، رصدت الكاميرات فترة زمنية تعود إلى التاريخ القديم. في هذه المنطقة رأوا في الواقع قبيلة بدائية تقاتل عدوًا بالرماح والأقواس والسهام. لا جديد تحت الشمس، حتى شمس من صنع الإنسان.

عادت الطائرة الأمريكية ذات الجناح الدائري وطاقمها المكون من ستة أفراد، دون عوائق أو أضرار، إلى المجال الجوي للمحيط المتجمد الشمالي. في أعلى الحلق نحو العالم الخارجي، اتخذوا موقفًا عندما استقرت البوصلات، واتجهت الطائرة ذات الجناح الدائري إلى المحطة الجوية السرية في كولومبيا البريطانية. وسينتظر المسؤولون المتلهفون لمعرفة ما إذا كان طاقم مهمة السلام قد نجح في إظهار قوة الأمة بشرف. ولو فعلوا ذلك لسقط عار العام الذي قبله.

لقد ظهرت كلمة عالمية جديدة "السلام" إلى جميع الأمم في المناطق الداخلية، سواء كان السكان يتحدثون الألمانية أو الإسكندنافية أو لغة العالم القديمة. ولكن حتى في ذلك الوقت، عند إعادة تقييم نتيجة الرحلة إلى الداخل، عرف القادة الأمريكيون أن هناك دولًا على السطح كانت ستصعد للقتال لو تم انتهاك أراضيها حتى عن غير قصد.

عند الهبوط، لاحظ طاقم الطائرة أنهم أمضوا ما يقرب من 24 ساعة في المهمة. تم الترحيب بهم بهدوء في المنزل. وأوضح القائد بإيجاز أن المهمة كانت ناجحة. التهم الطاقم وجبة الإفطار وسقطوا على أسرتهم.

تمت إزالة الفيلم المكشوف من السفينة ونقله إلى معمل المعالجة. عشرون ساعة من الصور ستكون النتيجة البصرية لمهارة

المصور. لاحقًا، عندما تم تحرير الفيلم، ودراسة بيانات الأرصاد الجوية، جنبًا إلى جنب مع السجل الموجود على شريط الملاح، وحوار المواجهة الإذاعية، سيتم تزويد الولايات المتحدة بفهمها الرسمي الأول للعالم داخل عالمنا الذي ظل مخفيًا لآلاف السنين. .

بعد أن تم تطوير الأفلام، أظهرت الصور الجو الداخلي للسحب والمطر وحتى عاصفة رعدية ضخمة حيث تومض صواعق البرق بنفس الطريقة المخيفة التي كانت ستحدث على السطح. استغرق استخلاص المعلومات عدة أيام وتم استدعاء خبراء من جميع أنحاء الولايات المتحدة وكندا للمناقشة.

وفي تلخيص نجاح الرحلة إلى الأرض المجوفة، كان إجماع الآراء هو أن (1) الأجناس الموجودة في باطن الأرض لم تكن معادية أو مولعة بالحرب، و(2) أصبح الألمان الجدد الآن على دراية بجولة أمريكا. وربما "لم يعيدوا بناء قوتهم الجوية بشكل كبير بما يكفي لمواجهة أي عدوان متجدد ضد عدوهم القديم. ولعل الأهم من ذلك هو أنه لوحظ أن الألمان الجدد، الذين كانوا في الواقع ألمان العالم العلوي في بيئة جديدة، لم يظهروا أي عداء". للزائر الأمريكي الأعزل الذي عرفوه بالتأكيد، ربما كان يوم جديد قد بزغ.

والسؤال التالي الذي يتعين على الولايات المتحدة أن تعالجه بنفسها لن يكون عسكرياً، بل سياسياً. 119

متى وكيف سيكون من الممكن فتح علاقة ثنائية مع أي من دول العالم الداخلي أو جميعها؟

سوف تمر ثلاثون سنة قبل أن يتم حل هذه المشكلة. 120 الفصل الثالث عشر

كارثة بيرد الجوية في الأرض المجوفة تحدد وضع ما بعد الحرب لدول الحرب العالمية الثانية

تطورت اليقظة العسكرية المتجددة لحلفاء الحرب العالمية الثانية بعد هروب بيرد من ألمانيا الجديدة عام 1947، وهبوطه اللاحق على حاملة الطائرات الأمريكية جنوب أستراليا.

وكان على متن الطائرة ضباط عسكريون أمريكيون من جميع الخدمات بالإضافة إلى البريطانيين والكنديين والأستراليين، بالإضافة إلى أعضاء من القوات المسلحة الأخرى. بعد الإحاطة التي قدمها مستشاروه العسكريون، كان الرئيس ترومان منزعجًا بدرجة كافية لإقناع الحلفاء الرئيسيين في الحرب العالمية الثانية باتخاذ التزام حاسم تجاه النتيجة المستقبلية لكوكب الأرض.

بعد ثلاثة وعشرين يومًا من استجواب بيرد، كان يخت الرئيس راسيًا في خليج بيسكين، فلوريدا. هنا، وفي سرية تامة، اجتمعت الدول الرائدة في العالم ورؤساء أركانها لوضع استراتيجية حول كيفية الرد على عدو لم يُهزم بعد، والذي قد يقوم بتجديد قوته الجوية من أجل الحصول على هجوم تكتيكي. ميزة على جميع أنحاء العالم في تفوق الطائرات والأسلحة. اعتقد جميع الحاضرين أن الطموحات العسكرية الألمانية مستمرة، وأن البريطانيين،

فرنسي؛ وتوقع الأميركيون علناً وجود أزمة قد تضطر فيها الديمقراطية إلى خوض معركة أخرى مع دكتاتورية هتلر.

تم تقديم عرض بيرد للقلعة الألمانية الجديدة التي يتم بناؤها داخل الأرض للضيوف العسكريين المذهولين. وتبع ذلك

مقترحات ومقترحات مضادة تم بموجبها الاتفاق على أن الاستعدادات للدفاع عن العالم الخارجي يجب أن تبدأ في قارة أنتاركتيكا، داخل وخارج الشاطئ، وأن ألاسكا وشمال كندا، يجب أن تستمرا في خط عبر جرينلاند إلى روسيا. يتم الدفاع عنه على الفور. ولهذلك فإن الأوضاع الدفاعية التي تشكلت خلال تلك الفترة كانت مرتبطة في المقام الأول بالمناطق القطبية.

وتماشياً مع هذه وجهات النظر الوطنية المختلفة، تقرر الحفاظ على سرية اكتشافات القارة القطبية الجنوبية للانفتاح على باطن الأرض والوجود الألماني داخل الأرض. لن تسمح الكائنات الأرضية الخارجية الودية التي تركب السماء أبدًا بالمواجهة ضد ألمانيا الجديدة باستخدام الطائرات ذات الأجنحة المستديرة المطورة حديثًا وأسلحتها. كان هناك أيضًا سؤال حول ماذا سيكون رد فعل الكائنات الأرضية الخارجية إذا خاضت دول الأرض العليا الحرب في الأرض المجوفة أو العكس. وهكذا، أصبحت الاستجابة الأرضية العلوية في المناطق القطبية تقليدية وتقرر نشر الطائرات ذات الأجنحة المستديرة سرًا للمراقبة فقط.

ومن الآن فصاعدا، اتفقت جميع الدول على ضرورة زيادة الوجود العسكري المتحالف الجديد في المناطق القطبية، وأن يكون متخفيا تحت أسماء مختلفة. كانت هناك عملية كندية لشجرة الصنوبر وخط الندى في نصف الكرة الشمالي. وأجريت تمرينات الوثب العالي والسنة الجيوفيزيائية بتدريبات لوجستية وتكتيكية متنوعة في نصف الكرة الجنوبي. ستكون قاعدة جرينلاند الأمريكية في ثول بمثابة

121

محطة الجليد العلمية، ومحطة جزيرة بافن الكندية أيضًا تسخر من الحقيقة. لن تتم الإشارة إلى أن محطات الإنذار المبكر كانت موجودة على بعد دقائق طيران قصيرة من مدخل القطب الشمالي إلى الداخل. لا يمكن لأحد أن يعترف بأن خليج ماكموردو في القطب الجنوبي كان المقر الرئيسي لأي ترسيخ متوقع.

ونتيجة لقرارات ما بعد الحرب هذه، يمتد اليوم عبر أمريكا الشمالية خط دفاعات القطب الشمالي من مضيق بيرنج إلى جرينلاند. كان لدى روسيا نظام إنذار مبكر خاص بها فوق خط العرض السبعين. لقد بدأت دفاعات العالم في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين واستمرت في تحسينها وصيانتها منذ ذلك الوقت.

توجد محطات مأهولة في نصف الكرة الجنوبي منذ عام 1959، وتشغلها تلك الدول الموقعة والتي، بموجب المعاهدة، تحرس شبه القارة. ألمانيا الغربية ليست طرفًا في نظام الدفاع الشمالي ولا تساهم بالرجال أو المواد أو الأموال. كما أن الألمان الجدد ليسوا من الدول الحارسة للقارة القطبية الجنوبية، على الرغم من حقيقة أن الألمان في أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات من القرن الماضي ربما استكشفوا ورسموا خرائط للقارة القطبية الجنوبية على نطاق أوسع من أي دولة أخرى.

لقد التزمت العديد من الدول بالحفاظ على الطبيعة الحقيقية لأنشطتها القطبية. لكن ما كان من السهل إخفاؤه عن الجمهور في عام 1936 لم يكن كذلك في عام 1946 عندما طلبت كندا وأمريكا والحكومات الأجنبية بطاريات من الصحفيين والمستشارين لقمع حقيقة وجود عصر جوي جديد، حتى أولئك الصحفيين الذين تمكنوا من الجدال. الرحلات إلى المحطات القطبية. ومع استمرار القمع، استخدمت بعض وكالات العلاقات العامة الحكومية العسكرية أساليب التلفيق والخداع المكتوبة لإخفاء سر العصور.

في عام 1947، كانت الحكومة تميل إلى الاعتقاد بأن الشعب الأمريكي كان سيطالب بحرب فورية مع الألمان، وأرادت الحكومة تجنب ذلك. ولكن بعد فوات الأوان، نعلم الآن أن الألمان وحلفائهم سيمّوا الحرب الشاملة. أما بالنسبة لما يسمى بالأطباق الطائرة، فإن أغلب الحكومات لا تزال تعتقد أن حجب الحقيقة عن ما يسمى بالأطباق الطائرة من شأنه أن يمنع الهستيريا الجماعية. إنهم يدفعون للمتحدثين العلميين للسخرية من وجود الطائرة ذات الجناح المدائري. ولكن هناك رغم ذلك بعض المسؤولين، وخاصة في الولايات المتحدة، يعتقدون أن الكشف التدريجي عن الحقائق سيكون أمراً مؤاتياً.

في الوقت الذي تم فيه تكميم أفواه بيرد رسمياً، أدرك حلفاء الحرب العالمية الثانية أن الاكتشاف الجغرافي الكامل لمدخل إلى عالم داخلي في القطبين أصبح أكثر تعقيدًا بسبب الوجود الألماني في تلك الأرض الجديدة. لأنه إذا تم الكشف علنا عن وجود العالم الداخلي، فإن التعقيدات العسكرية للوجود الألماني سوف تنكشف بالضرورة، والعكس صحيح. ولم يكن أحد من المسؤولين في الولايات المتحدة أو بريطانيا أو فرنسا أو روسيا يهتم بالتفكير في آلة الحرب الألمانية الجديدة التي تعيد بناء "الرايخ الرابع" الذي وعد مؤسسه بأنه سيستمر ألف عام.

ومهما كانت القوة التي أبقت الخصوم القطبيين تحت السيطرة، فإن سماء الأرض، وخاصة البولنديين الـ 122، كانت مليئة لسنوات بالسفن الفضائية التي تستكشف السماء المتجمدة في كل طرف من أطراف الكوكب.

كانت نتائج عملية الوثب العالي ورحلة بيرد إلى الداخل مأساوية لبيرد وعائلته. لقد تم بالفعل قطع بثه في فالبارايسو، تشيلي، بينما كان يدلي بملاحظات عاطفية حول الاكتشافات المهمة الناجمة عن استكشافه القطبي. حدث إحراج مماثل لاحقًا

عبر راديو NBC في نيويورك. تم بعد ذلك طرح الإنكار الذي ترعاه الحكومة لوجود عالم داخلي، وأخبر الرئيس ترومان الأدميرال بيرد أنه من الآن فصاعدًا سيتم فرض الرقابة على أي شيء يقوله لوسائل الإعلام. ومع ذلك، لن يتم إسكات بيرد. وقال للسلطات إنه يعتزم تأليف كتاب عن تجاربه في البولنديين بغض النظر عن أمر حظر النشر الذي أصدرته الحكومة.

في أحد أيام شهر أكتوبر عام 1954، ذهب الأدميرال بيرد إلى العزلة. أمضى السنوات الثلاث التالية في مصحة خاصة بالقرب من تاريتاون، نيويورك، حيث لم يتواصل من خلالها مع من في الخارج باستثناء بعض الأقارب.

بعد أن خدره الأمر السري بالصمت، وقع المغامر الجوي، عند مغادرة المصحة، على اتفاق بعدم ذكر تجاربه في الأرض المجوفة مرة أخرى. هذا المستكشف الأمريكي، أول من قضى فصل الشتاء بمفرده في القطب الجنوبي، وأول من عبر القطب الجنوبي جوا، وأول من طار إلى باطن الأرض من القطب الشمالي، ظل صامتا حتى وفاته عام 1957 عن عمر يناهز 56 عاما.

كمغامر، كان يتمتع بالجرأة والشجاعة التي جعلته يعادل السير والتر رالي أو فرانسيس دريك. لكن نفس الانتهازية التي قادته إلى حدود جديدة، جنباً إلى جنب مع غروره العام الذي لا يشبع، كانت هي نفس السمات التي جعلته أخيراً غير مقبول في نظر حكومته عندما طُلب منه السرية الجماعية.

من السهل على المؤلف تحديد اللوم أو صياغة الاستنتاجات. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير من الظروف المساهمة غير المعروفة لفهم أحداث عامي 1946 و1947 ومحاولات قمع اكتشافات العالم الداخلي بشكل كامل. أما بالنسبة للأدميرال

ريتشارد بيرد، فربما كانت نقطة ضعفه الإنسانية البارزة هي أن الإحباط دفعه إلى الموت بسبب كسر في القلب لأنه لم يُسمح له أو لأي شخص آخر بتقييم مساهمته في بلاده والبشرية بشكل عام.

123 مواقف ما بعد الحرب للدول الكبرى

ولكن على الرغم من أن مواجهة بيرد في العالم الداخلي عام 1947 مع الألمان أدت على الفور إلى تصلب الموقف المدفاعي القطبي لحلفاء الحرب العالمية الثانية، إلا أن الأحداث السياسية في عامي 1945 و1946 خففت أيضًا من المواقف ومزقت التحالف في زمن الحرب حتى قبل إسكات المدافع.

ظل الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت أكثر تعنتًا وعدائية تجاه الألمان من تشرشل أو ديغول اللذين عانت بلادهما من ويلات الحرب الشديدة. لم يتم تجاوز عداء روزفلت الألماني إلا من خلال عداء ستالين. في عام 1945، دعا روزفلت إلى إبادة المدن الألمانية الكبرى على يد القاذفات البريطانية والأمريكية خلال الأسابيع الأخيرة من الحرب. لكن تشرشل، الذي وافق على ذلك، تعمد تأجيل فرض عقوبات على المخطط

لأنه لم يستطع أن ينسى الوفيات التي لا مبرر لها لأكثر من 36000 من سكان لندن خلال الهجوم الخاطف للقنابل الألمانية، فضلاً عن تدمير المعالم التاريخية الإنجليزية ذات الأهمية الضخمة. لم تكن الصداقة الحميمة المبكرة بين روزفلت وتشرشل قد ازدهرت بالكامل وتحولت إلى صداقة دائمة، حيث لاحظ تشرشل تزايد هوس الاقتصاد والعداء غير الضروري من جانب الرئيس الأمريكي.

مع اقتراب الحرب العالمية الثانية من نهايتها، كانت الحاجة الأكثر إلحاحا هي تقرير مصير ألمانيا المهزومة. ومن هنا جاءت محادثات السلام في الدار البيضاء وطهران والقاهرة ويالطا وبوتسدام ودونبارتون أوكس خلال السنوات الأخيرة من الحرب.

كان مؤتمر يالطا الذي بدأ في فبراير 1945 ذا أهمية خاصة لقصة تطور الطائرة ذات الجناح المدائري، وكذلك لمستقبل أوروبا ودول العالم. وقد كشف ذلك المؤتمر عن أحداث مخيفة كادت أن تؤدي إلى تولي الحلفاء الغربيين المسؤولية. - الخاسرون في الحرب العالمية الثانية والإمبراطورية السوفيتية أصبحت بطلة العالم بلا منازع.

كان مهندسو صيغة الكارثة هم جوزيف ستالين، رئيس الوزراء الشرير الماكر لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وفرانكلين ديلانو روزفلت من الولايات المتحدة الأمريكية، الذي اتهمه تشرشل بالجنون أثناء وجوده في يالطا، وهو ما أكدته لاحقًا شهادة ثلاثة أطباء أمريكيين أمام جلسة استماع للجنة الكونجرس. . لذلك، تم هنا رسم قصة يالطا بإيجاز لإظهار كيف أن لقاء روزفلت مع ستالين في ذلك المؤتمر لم يؤثر فقط على الوضع المدفاعي للحلفاء الناطقين باللغة الإنجليزية وحفر حدود أوروبا المحتلة بعد عام 1946، بل أخفى أيضًا حقيقة الطائرة ذات الجناح المدائري. التنمية تحت غطاء أكثر صرامة.

تم ترتيب رحيل روزفلت إلى يالطا بسرية مذعورة تتجاوز بكثير الاحتياطات اللازمة لسلامته. وتحت الاسم الرمزي أرجونوت، لم يتم إخبار حتى نائب الرئيس ترومان بالوجهة الرئاسية. وتم تفكيك القطار الخاص الذي كان يحمل 125 من كبار الشخصيات وأكثر من 300 مستشار في وجهته في نيوبورت نيوز، فيرجينيا، عندما تم تمويه القطار الرئاسي بعد توقفه عن التدريب، وتم تحويل عطاءات قاطرته لمنع الهوية. بالإضافة إلى ذلك، تمت إعادة طلاء القطار وتغيير الأرقام

التسلسلية قبل إعادة توجيه السيارات إلى وجهات مختلفة. لسنوات عديدة، أشار الكتّاب إليه على أنه القطار الغامض الذي اختفى في الهواء، بل وربطوا اختفائه بمثلث برمودا.

124

من القطار الغامض، استقل فريق يالطا بقيادة روزفلت الطراد كوينسي تحت قيادة النقيب إليوت إم سين، وغادر أحد أكبر المرافقين في التاريخ البحري الميناء بطائرات علوية ومطاردات فرعية وسفن سطحية. من مالطا، غادر الفريق الأمريكي، المتجه إلى روسيا، على بعد 1250 ميلاً، ضمن أسطول جوي يضم أكثر من 200 طائرة أمريكية، بما في ذلك ستة عشر طائرة من طراز Switft P38 Lightenings والتي من شأنها أن تحلق فوق طائرة الرئيس، التي يقودها العقيد. راي دبليو أيرلندا. وفي الطائرات المجاورة تحت المظلة المقاتلة سيكون هناك شخصيات بارزة مثل وزير الخارجية ستيتينيوس، والمساعد الأول لوزير الخارجية دين أتشيسون، والأدميرال كينغ والأدميرال ليهي، ورئيس الأركان جورج سي مارشال، والمستشارين الخاصين للرئيس السيد هاري هوبكنز، والعدل. جيمي بيرنز، والسيد أ.ف. هاريمان، والسيد ألجر هيس. وحضرت أيضًا ابنة الرئيس روزفلت آنا، زوجة المقدم بوتيجر، بالإضافة إلى السكرتير الصحفي ستيف إيرلي الذي طُلب منه ترك مراسليه الثلاثة في الدار البيضاء.

باستثناء التغطية الصحفية (لم يكن هناك أي نشرات حتى وصول روزفلت إلى منزله في بورتسموث بعد المؤتمر) كان يالطا هو المؤتمر الأكثر تنظيمًا بعناية من بين العديد من المؤتمرات التي عقدت في الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الأولى. وكمضيفين، قدمت المخابرات الروسية لروزفلت كل عبادة الأبطال. من هذه المناسبة يكاد يتجاهل البريطاني تشرشل. رحب نائب رئيس الوزراء مولوتوف بالحاضرة الأمريكية عندما هبط على الأراضي الروسية في الساعة 12:10 يوم 3

فبراير 1945 حيث اصطف حرس الشرف في درجة حرارة باردة تبلغ 40 درجة تحت الصفر. قام الروس بتحويل سيارة جيب لمناسبة المدقائق القليلة حتى يتمكن الرئيس روزفلت من تفقد القوات على أنغام فرقة نحاسية تعزف النجوم والمشارب. وفي وقت لاحق، في سيارة باكارد الأمريكية، قاد الضيف الروسي مسافة 80 ميلاً إلى يالطا حيث الشرف

كان الحراس الذين يصطفون على الطريق يحيون الرئيس الأمريكي كل 50 قدمًا. تم إيواء كبار الشخصيات في أكبر مسكن في المنطقة، غرفة قصر ليفيديا، الذي بناه آخر قيصر روسي عام 1911.

عندما افتتح المؤتمر، واصل ستالين تملقه من خلال المطالبة بتعيين روزفلت المريض رئيسًا بصفته المضيف. وسرعان ما كان الاثنان يتصلان ببعضهما البعض بجو وفرانكلين. لقد شعر الوفد البريطاني، وخاصة تشرشل وأنتوني إيدن، بالفزع من الألفة غير المقيدة بين الزعيمين الأمريكي والروس. بدأ كبار الأمريكيين أيضًا في الجفل، ولكن لم يكن معروفًا لجميع المندوبين المفتوحين تقريبًا، أن ستالين وروزفلت كانا أكثر تواصلاً مع بعضهما البعض أثناء التحدث عبر الهواتف في أجنحتهما الخاصة.

في البداية، طلب الروس في عهد ستالين علناً منحهم السيطرة على معظم أوروبا بما في ذلك فرنسا وشمال إيطاليا والبلقان واليونان وكريت وسوريا وفلسطين وثلثي فنلندا ودول البلطيق وأيسلندا وجزء من جرينلاند و حتى عودة ألاسكا. ثم خطط الروس للاستيلاء على إسبانيا بالقوة. وفي الشرق الأقصى، طلب ستالين بورت آرثر، وكل منشوريا، ومنغوليا الخارجية. كما اقترح غزو روسيا للصين لإزالة ماو تي سونغ، الذي كان مستقلاً إلى درجة أنه فضل نسخته الخاصة من الشيوعية بدلاً من أن يصبح دمية في أيدي السوفييت.

كان الفريق البريطاني حذرًا منذ فترة طويلة من الأهداف السوفييتية وتجاهلهم الوقح للحلفاء الغربيين، وضغط من أجل تقسيم أوروبا كما هو الحال اليوم. (بعد يالطا، هددت الجيوش البريطانية بقيادة مونتغمري بالتعاون مع الألمان والتوجه إلى موسكو إذا استولى الروس على قدم واحدة من الأراضي الواقعة غرب نهر إلبه). ووافق أيزنهاور وغيره من القادة الأمريكيين بما في ذلك باتون، لكن روزفلت استخدم حق النقض ضد الخطة. . خلال مؤتمر يالطا، أوضح تشرشل وجهة نظره باستمرار

125

يجب أن تظل بولندا خالية من القوات الروسية المحتلة، وألا يتم تقطيع أوصال ألمانيا، وإلا فإنها ستنهض مرة أخرى. لكنه ظل مصرا على أن فرنسا، على الرغم من هزيمتها وعدم انتصارها في الحرب، يجب أن تبقى سليمة وغير محتلّة.

خلال المؤتمر، ازدهر الارتباط بين روزفلت وستالين يوميًا، واستحم الرئيس الأمريكي في تراكم الأنا الذي أغدقه عليه ستالين ومساعدوه. لقد خمنت المخابرات الروسية منذ فترة طويلة ما كان يريده روزفلت أكثر من غيره. ولم يكن الأمر يتعلق في الأساس بتقسيم الأراضي الأوروبية، بل كان بدلاً من ذلك ترشيحه المعلن لمنصب رئيس الأمم المتحدة الناشئة حديثاً، والتي كان المنتصرون في الحرب العالمية الثانية قد صاغوا أسسها خلال سنوات الحرب. كان ستالين يدرك أيضًا أن رئاسة النظام العالمي الجديد كان أعظم حلم لروزفلت، حيث احتل كل لحظة من تفكيره الحر. لذلك، أدرك ستالين أن روزفلت لن يسمح لأي شيء بالوقوف في طريقه ليصبح رئيسًا للجرم الكوكبي الجديد. وكما كان ستالين يراقب يوميًا روزفلت الضعيف والفاشلت، فلا بد أنه كان يعلم أن روزفلت قد تخلى عن كل حذره القديم من أجل الحصول على الدعم لرئاسة هيئة الأمم القادمة - ولا بد أنه كان أيضًا يعتقد بذكاء أنه لا يوجد شيء يمكن أن يستدعيه.

يخسر بترشيح روزفلت الذي بدت فترة حياته قصيرة. إن مرض شلل الأطفال الذي أصاب روزفلت بالشلل طوال حياته السياسية المزدحمة، قد تركه رجلاً ضعيفًا. لذا، مع مرور الوقت إلى جانب ستالين، لم يستطع أن يخسر بترشيح روزفلت لرئاسة الأمم المتحدة مقابل الحصول على معظم أوروبا بالإضافة إلى تنازلات أخرى.

استمر مؤتمر يالطا خمسة أسابيع، وبحلول الأسبوع الثالث، اشتبه البريطانيون في وجود غرض مشؤوم تحت ذريعة ستالين لمصادقة روزفلت، فاستغلوا خط الهاتف المؤدي إلى جناح روزفلت الخاص في قصر ليفيديا. اندهش تشرشل على الفور عندما اكتشف أن ستالين وروزفلت قد توصلا إلى اتفاقهما السري لتقسيم أوروبا بغض النظر عن جلسات المفاوضات المفتوحة وأيضًا كيف نظر المتآمران إلى عالم الأمم الجديد كما تصورا دستورًا منقحًا. ومع استمرار المؤتمر، وصلت أصداء المكيدة السرية التي كان يجريها ستالين خلسة مع روزفلت إلى مسامع القائم بأعمال رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، هاري إس ترومان، في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

تم تنبيه نائب الرئيس ترومان المرتبك عمدًا من قبل اثنين من كبار أعضاء الكونجرس ومصدر آخر غير معروف آنذاك إلى أن الرئيس روزفلت كان يقوض قضية الحلفاء في يالطا وأنه يجب القيام بشيء ما - بسرعة. في تلك المرحلة تم استدعاء ويليام دونوفان، الذي اختاره الرئيس روزفلت لرئاسة OSS (سلف وكالة المخابرات المركزية)، من قبل القائم بأعمال الرئيس ترومان. كانت رسالة ترومان إلى دونوفان واضحة. "قابلني في مقبرة أرلينغتون اليوم الساعة الواحدة ظهرًا!"

في الاجتماع، أعرب ترومان عن قلقه لرئيس المخابرات، وطلب إطلاعه على آخر المستجدات في أحداث يالطا. أخبر دونوفان، في البداية، القائم بأعمال الرئيس أنه بناءً على أوامر روزفلت، لم يتم نقل فريق استخباراته إلى المؤتمر، ولكن مع ذلك، كان هناك رجل من OSS متخفياً في زي قس بحري. وقال دونوفان إن الاسم الرمزي للعميل هو الأب جون،

وهو قس كاثوليكي مخلص. ثم أخبر دونوفان ترومان أن تقارير الأب جون هي التي نبهته وأصدقائه الآخرين في واشنطن.

126

اتفق دونوفان وترومان في ذلك الاجتماع على إضافة المزيد إلى تقارير الأب جون واكتشاف ما كان يحدث بالفعل في يالطا. ثم سأل القائم بأعمال الرئيس الجنرال دونوفان عما هو مطلوب لبدء مكافحة التجسس على تعاملات روزفلت/ستالين، وأجاب دونوفان: خمسة آلاف دولار بين يدي اليوم وطائرة سريعة إلى لندن. ذهب ترومان إلى حسابه الشخصي وسحب مبلغ 5000 دولار اللازم الذي سيحتاجه دونوفان لتمويل الرحلة إلى يالطا بدون قسائم حكومية، وفي قاعدة أندروز الجوية، كانت إحدى الطائرات الخمس الأمريكية الجديدة تقف في انتظار رئيس OSS. وفي لندن، طُلب من رئيس عمليات دونوفان الأوروبية أن يقف على أهبة الاستعداد. ذهب تحت الاسم الرمزي للواء تشارلز لوسون، خريج جامعة برينستون.

وبعد ثمانية وأربعين ساعة، طار العميل السري لمكتب الخدمات الاستراتيجية الجنرال لوسون فوق "الحدبة" إلى موسكو عبر لينينغراد. هناك في السفارة الأمريكية، أكد أحد عملاء OSS المعروفين أن شيئًا خاطئًا كان يحدث في يالطا بين روزفلت وستالين. الحصول على المصعد إلى يالطا على متن طائرة إرسال روسية، على الرغم من أن الروس كانوا يتصلون به من قبل روزفلت. لإخفاء هويته عن الأمريكيين الذين قد يتعرفون عليه، تم سكن الجنرال لوسون مع بريطاني. بعد ثلاث ساعات من وصوله إلى المقر الرئيسي في يالطا، قام عميل OSS الأمريكي بالتنصت على هاتف روزفلت أثناء دخوله إلى قصر لافيديا. ما قاله لأول مرة أكد الشائعات: كان ستالين ومولوتوف وروزفلت يجرون محادثة باللغة الإنجليزية مع مولوتوف يترجمون مقاطع صعبة لستالين. تحدث الروس بأمل عن عالم جديد مع روزفلت الزعيم العالمي لهيئة الأمم

المتحدة المقرر عقد اجتماعها الافتتاحي في سان فرانسيسكو في وقت ما من عام 1947. وأظهر روزفلت ابتهاجه بهذا التكريم حتى عبر الهاتف. ومع ذلك، كان هناك صيد صغير، وهو ما أراده الروس في المقابل. كان روزفلت يعرف كل شيء عن رد الجميل، لكن حتى الجنرال لوسون ذهل عندما سمع مولوتوف يطلب من روزفلت أن يغلق جميع أبوابه من الداخل في تلك الليلة ويرسل جميع الأفراد، وخاصة رجال الأمن. في الساعة 12 منتصف الليل، كان ستالين ومولوتوف يزوران روزفلت وابنته سيس وحدهما في الشقة لمناقشة اتفاقية تعاقدية. وقالوا إنهم سيمرون عبر ممر سري ينتهي عند جدار شقة الضيوف التي يسكنها الرئيس الأمريكي وابنته.

في ذلك المساء، تم زرع الحشرات في شقة روزفلت. انتظر الجنرال لوسون بترقب مع اقتراب الساعة 12 منتصف الليل. بالضبط في الساعة التي كان من المقرر أن يصل فيها ستالين ومولوتوف. واستمعت سيس، ابنة الرئيس، إلى طرق على اللوحة المخفية، ويبدو أنها نظرت إلى الحائط، وسمعها العميل وهي تقول: "تعالوا أيها السادة، الرئيس في انتظاركم!"

تلا ذلك بعض الأحاديث الصغيرة التي ظهرت على الشريط، ثم سخر ستالين من روزفلت عندما امتدح كيف ترأس اجتماعات يالطا بخبرة كبيرة وأنه كان أفضل خيار على وجه الأرض لرئاسة جمعية الأمم المتحدة المقبلة. طلب ستالين معروفًا واحدًا فقط في المقابل، وتحدث بصراحة باللغة الإنجليزية:

"في مقابل دعمنا المؤكد لرغبتكم في رئاسة هيئة الأمم العالمية في سنوات ما بعد الحرب، نريد خطط طائرتكم ذات الجناح الدائري."

لقد قدم الروس عرضهم. ما دفع الألمان ثمنه مليون دولار عام 1936 عندما 127

اشترى ستالين خطط كالدويل الخام، ولم يعد يريد الآن نصف العالم فحسب، بل يريد أيضًا خطط الطائرة ذات الجناح الدائري.

كان هناك صمت عندما توقف روزفلت، وهو لا يزال يعكس الإطراء الروسي السابق لدفعه إلى النجومية كرئيس للعالم. وأخيراً تحدث الرئيس الأمريكي المريض. "لا أرى أي سبب يمنع روسيا من مشاركة سر الطائرة ذات الجناح الدائري. وبما أن روسيا ستكون حليفتنا في عالم جديد مكون من دولة واحدة في إطار هيئة الأمم المتحدة التي سأرأسها، فيجب على الجميع أن يتقاسموا فوائد الطائرة العظيمة. الطائرة ذات الجناح الدائري ومحركها."

ثم سحب ستالين من جيبه اتفاقًا باللغة الإنجليزية، والذي مقابل سر الجناح الدائري (الذي كان من المقرر أن يسلمه روزفلت أولاً)، سيستخدمون النفوذ الروسي لجعله رئيسًا لنظام الأمم العالمي المتحد الجديد. سيكون نائب رئيس الهيئة الجديدة هو جوزيف ستالين والأمين العام هو إيه في مولوتوف. ووقعت الأطراف الثلاثة وشهدت سيس توقيع والدها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي اليوم التالي التقى روزفلت مبتسماً بتشرشل وقال في وداع: "أعتقد أن الوقت قد حان للنظر في إعطاء الروس خطط الطائرة الأمريكية ذات الجناح الدائري". نظر تشرشل إلى صديقه السابق وأجاب. "صدقني! | أعلم جيدًا أنك قد خدعت من خلال تملق ذلك اللصوص ستالين." وبالنظر مباشرة إلى روزفلت، أنهى تشرشل المحادثة بإضافة، "وأنت يا سيدي، قد جننت!"

وفي غضون أربعة أيام، سيعود الجنرال تشارلز لوسون أمام ترومان، حيث سيستمع هو وأعضاء رئيسيون في مجلس الشيوخ والكونغرس إلى القصة المسجلة حول كيفية موافقة روزفلت على منح روسيا دون موافقة الكونجرس أو مشورة الجيش الأمريكي، أي جزء من أوروبا. كان الروس يرغبون، كما كان سر العصور، في الطائرة ذات الجناح الدائري.

ولم يعلم الأعضاء أن إستيس بلاتو، الزائر من كوكب آخر (الزهرة) الذي زار روزفلت عام 1943، ذكّره بأن طموحاته الشخصية قد تضعه يومًا ما في نفس فئة هتلر وستالين.

انتهت يالطا. عاد الأمريكيون إلى وطنهم. وشرع الرئيس روزفلت في الحفاظ على نصيبه من الصفقة الروسية الرهيبة. تم تسليم خطط أحدث طائرة ذات جناح دائري إلى المكتب البيضاوي ووضعها على مكتبه.

في صباح أحد أيام أواخر مارس 1945، وصل السفير السوفييتي أندريه غروميكو إلى البيت الأبيض للقاء الرئيس روزفلت. عندما غادر الروسي، كان يحمل حزمة غير مميزة تحتوي بداخلها على مخططات الطائرة ذات الجناح الدائري التي أمضى جوناثون إي. كالدويل وآلاف آخرين من أمريكا وكندا وبريطانيا حياتهم المهنية في إتقانها.

وبعد أقل من عشرة أيام، طلب غروميكو مقابلة ثانية مع رئيس الولايات المتحدة. أخبره الروسي عند إعادة خطط الطائرة ذات الجناح الدائري إلى روزفلت أن المهندسين الروس قد فعلوا ذلك

128

أثبت خطأً أن المطبوعات الزرقاء مزيفة ولا علاقة لها بالتصميم الحقيقي والقوة التحفيزية للطائرة التشغيلية.

وكان الدبلوماسي الروسي على حق. في الليلة التي كانت فيها الخطط مغلقة في مكتب روزفلت، دخل رجل مجهول من OSS بمساعدة أفراد الخدمة السرية وقام بتبادل المخططات الأصلية بأخرى مزيفة.

في نفس اليوم الذي أعاد فيه غروميكو الخطط التي تم التلاعب بها، استدعى روزفلت نائب الرئيس ترومان وأوضح له أن "خطط الطائرة ذات الجناح الدائري التي طلبها قد تم استبدالها". وبدون توضيح ازدواجيته، طلب الرئيس من ترومان الحصول على الخطط المناسبة في أسرع وقت ممكن والعثور على من استبدلها أو رسم خططًا زائفة.

وافق نائب الرئيس ترومان على الأمر، ولكن لجزء من المهمة حث الرئيس روزفلت أولاً على أخذ عطلة هادئة في منتجعه المفضل، وورم سبرينغز، جورجيا. وعد ترومان بأن الخطط ستكون جاهزة عند العودة، وفي الوقت الحالي كان يعتقد أن غياب روزفلت سيحل المشكلة المباشرة المتمثلة في منع سر الجناح الدائري من الوقوع في أيدي العدو. اعتقد روزفلت أن اقتراح ترومان هو وسيلة مثالية لاستعادة يالطا واستعد للمغادرة على الفور.

في 5 أبريل، توفي روزفلت في وورم سبرينغز، وكان ونستون تشرشل من إنجلترا من أوائل من سمعوا بوفاته وتنفسوا الصعداء. وكان كبار ضباط القوات الجوية الأمريكية سعداء أيضًا، كما كان عدد لا يحصى من الآخرين على علم بغدر روزفلت. قام الرئيس ترومان على الفور بختم أوراق يالطا الخاصة بسلفه المتوفى والتي تضمنت هدية الجناح الدائري لروسيا.

وبينما كان جثمان الرئيس الراحل يرقد في النعش المغلق الذي يحرسه أربعة من رجال الخدمة السرية، طلبت إليانور روزفلت فتحه حتى تتمكن من رؤية زوجها للمرة الأخيرة. تم رفع الغطاء ونظرت لبضع دقائق إلى الرجل الذي جعلت رؤيته من بناء الطائرة ذات الجناح المدائري على أساس دولي ودي أمراً ممكناً، والذي قاد أمريكا إلى الحرب العالمية الثانية، ولكن طموحه في الأيام الأخيرة من حياته قاده المرض إلى محاولة التخلي عن أعظم اختراع على هذا الكوكب، الطائرة ذات الجناح الدائري. ولو لم يتم إيقافه من قبل مكتب الخدمات الاستراتيجية الذي كانت مهمته حماية أسرار الأمة، لكانت البرامج العسكرية والعلمية التي طورها الفريق الأنجلو/كندي/أمريكي قد تمت سرقتها من قبل السوفييت، الذين كان هدفهم الحقيقي هو السيطرة على العالم. .

هاري ترومان، الذي تعلم قراءة نقاط ضعف الشخصية الإنسانية خلال أيامه مع آلة بندرجاست السياسية في كانساس سيتي، نظر بازدراء إلى الروسي الممتلئ الذي يرتدي حذاءًا يصل إلى الركبة، وسروالًا فضفاضًا حتى الركبة، وقميصًا كاكيًا: "سأدعوك مارشال ستالين وأنت خاطبني بصفتي السيد الرئيس!".

وبسبب الخط الأمريكي المتشدد الجديد في عهد ترومان، أبقى الأمريكيون والبريطانيون معظم أوروبا خالية من السيطرة السوفيتية المحتلة.

ونتيجة للخوف العسكري الذي ولّده اتفاق ستالين/روزفلت، فقد تم التستر المحكم على الأمر.

ساد جهاز الجناح المدائري في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا. حتى أعضاء الكونجرس المنتخبين في الولايات المتحدة الأمريكية وأعضاء البرلمان في كندا وبريطانيا، أو المعينين في مجلس الشيوخ الأمريكي أو مجلسي

الشيوخ والنواب الكندي والبريطاني، تم حفظهم من الأسرار العميقة للطائرة ذات الجناح الدائري، سواء كانت عسكرية أو علمية أو تكنولوجية. طبيعة. ومع إغلاق صفوف الأمن، أصبح مناقشة هذه الظاهرة أو الكتابة عنها علنًا بمثابة جريمة يعاقب عليها القانون في كندا وبريطانيا، بينما تم استخدام إجراءات رقابية عقابية وسرية أخرى في الولايات المتحدة.

وهكذا فإن جهاز الجناح الدائري، الذي استقر في الأصل في أمان العالمين العسكري والعلمي كعملية تكنولوجية مخفية، أصبح تدريجيًا موقعًا محصنًا للقوة العقلية. وكثيراً ما كان القسم الأمني ذو الجناح المدائري يحط من قدر من يستفسر عن الظاهرة، وأصبح هؤلاء البشر الذين غامروا بكشف الحقيقة أعداء داخل الدولة يجب تدميرهم إذا لزم الأمر. باختصار، من خلال تكوينه السري، كان على حراس مجمع الطائرات ذات الأجنحة المستديرة التحايل على قوانين الدولة من أجل البقاء والاستمرار، وقد ساعد قانون حرية المعلومات في النهاية على تصحيح أخطاء التغطية من خلال الطائرة ذات الأجنحة المستديرة. مؤسسة.

(للتحضير لهذا الفصل، خرج جنرال وكالة المخابرات المركزية تشارلز لوسون (اسم مستعار) البالغ من العمر 78 عامًا من التقاعد لمساعدة الباحث واستكمال الكتاب. عندما سجلت استخبارات OSS

تمت قراءتها في الأرشيف الوطني (بما في ذلك اتفاقية ستالين/روزفلت بشأن الطائرة ذات الجناح المدائري)، وكان من الواضح سبب إغلاق صفوف الأمن الأنجلوأمريكي بشكل أكثر إحكامًا بعد عام 1945. ويعتبر الجنرال لوسون من قبل الرئيس ريغان ومديري وكالة المخابرات المركزية الحاليين وغير المتفوقين. كأعظم شخصية أسطورية حية في الحرب العالمية (H

130 الجزء الثاني

الفصل الرابع عشر

رجال من أتلانتس

إن عام 1980 (عام نشر هذا الكتاب) سيكون المرة الأولى التي يعلم فيها أهل العالم المعروف أنهم ليسوا وحدهم على هذا الكوكب. يعيش أكثر من نصف مليار من أقاربنا نحن سكان السطح المفقودين بسلام داخل مركز الأرض. علاوة على ذلك، فإن هؤلاء الأشخاص المتقدمين للغاية يشغلون مساحة أكبر من مساحة السطح الخارجي.

لقد ازدهرت حضاراتهم قبل آلاف السنين من إعطاء موسى لبني إسرائيل مجموعة شرائعهم الأولى. وكان سكانها يقودون السيارات ويطيرون في "الطائرات" عندما وضعت اليونان القديمة أسس الحضارة الغربية، واجتاحت تجارتهم المحيطات الداخلية عندما كان البحر الأبيض المتوسط مجرد بحيرة رومانية.

ومع ذلك، ظل هؤلاء السكان الجولون في الأرض المجوفة متخفيين وخاليين من الحرب لمدة 30 ألف عام. في أي فترة تم استعمار هذا العالم الداخلي لأول مرة، لكن وجود أكبر مجموعة مختبئة في باطن الأرض يعود إلى 15000 عام - أي قبل 3000 عام من غرق قارتهم العليا أتلانتس. ويزعمون أن الكارثة هي الطوفان المعروف عندنا بطوفان نوح أو ملحمة جلجامش.

لكن أقدم عرق في العالم الداخلي هو من أصل جرماني قديم، ويتتبع بداياته إلى القطب الجنوبي المتجمد في العالم أعلاه عندما كانت شبه القارة تلك ذات يوم جنة استوائية مأهولة بثروات وجمال لا مثيل له. وكان نزوحهم إلى الأرض الداخلية قبل 30 ألف سنة.

وبغض النظر عن الرقابة الحكومية الدولية، فإن الآلاف من سكان السطح في العديد من البلدان يعرفون شيئًا عن الأرض الداخلية بسبب استعمارها المغامر الأخير من قبل الألمان المعاصرين. لكن هناك أدلة إضافية لا يمكن دحضها على أن أعراق أسلاف اللابيين والإسكيمو والصينيين والإسكندنافيين والألمان واليونانيين وغيرهم من المجموعات العرقية الكبيرة لا تزال تعيش داخل الأرض.

أولاً، حتى لا يتساءل القارئ المتشكك عما إذا كانت هذه بداية فصل عن الأساطير، فسوف يتبين أن التجارة المستمرة عبر المحيطات تتم في الوقت الحاضر (دون علم) بين دول معينة في الأعلى و(عن علم) من قبل نظرائهم في الأسفل. علاوة على ذلك، تشير السجلات الحكومية المختلفة إلى أن أكثر من 100 من سكان الأرض الداخلية يعملون أو يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية

العديد في كندا وعدة مئات في أوروبا. عندما يصلون إلى السطح عبر الطرق البحرية في القطب الشمالي، يسافرون بتأشيرات آيسلندية، لكنهم يصلون أيضًا إلى الأعلى عبر ثلاثة شرايين رئيسية على الأقل لنفق القطار، يقع أحدها في غرب الولايات المتحدة. هؤلاء "المبشرون" المحترفون والتكنولوجيون من الداخل الذين هبطوا في أماكن مثل الولايات المتحدة أو كندا أو ألمانيا أو إنجلترا لسنوات عديدة يأتون فقط كأصدقاء دون دوافع سياسية أو دينية و

يمكن مقارنة الرقم 131 بشكل أفضل بمتطوعي فيلق السلام الأمريكي في البلدان المتخلفة.

عندما طار الأدميرال بيرد إلى باطن الأرض عام 1927 عبر المدخل الشمالي، أعاد إلى العالم الخارجي أولى الصور الحقيقية للأشخاص والمدن المفقودة التي

يشير هذا الفصل إلى أن الرحلتين الجويتين للطائرات الأمريكية ذات الأجنحة المستديرة عام 1947 مع خرائطها وصورها، تؤكد بوضوح سجل بيرد المبكر. (في عام 1965، قامت ناسا بعمل خريطة كاملة ومفصلة للعالم الداخلي).

ولكن لكي نفهم حقائق الأرض المجوفة وأسباب فقدان مصداقيتها، ينبغي للقارئ أن يدرك أن حجاب السرية الحكومية الدولية قد أبقاها طي الكتمان لمدة 50 عامًا. وبدلاً من الحقيقة، تم قبول فرضية نواة الأرض المنصهرة الناريّة باعتبارها الحالة الجيولوجية الحالية داخل باطن الأرض. لا تزال العديد من الأوراق والكتب العلمية تشرح هذه النظرية وتقوم المدارس الابتدائية بتدريسها. لكن مثل هذا التفسير، رغم أنه ربما يفسر البدايات التكوينية للأرض، إلا أنه عفا عليه الزمن. واليوم يسخر العلماء ذوو السمعة الطيبة سرًا من القصة المعطاة التي سمحت لها مؤسسة مرموقة مثل المؤسسة العلمية الوطنية بالاستمرار.

لا تزال العديد من السجلات القديمة ذات الأصل الإسكندنافي والإسكيمو تحكي عن الأشخاص الذين حملتهم تيارات المحيط إلى باطن الأرض ثم عادوا بعد سنوات ليخبروا عن ذلك. ولكن كانت هناك ثلاثة مشاريع طورتها ألمانيا في القرن العشرين والتي كشفت حقيقة باطن الأرض بتمييز أكبر من الأساطير التي لا أساس لها. بدأت تلك المساعي الألمانية للتحقق من وجود الأرض المجوفة، وابتكار طرق لاختراقها لاستعمارها، لجميع الأغراض العملية في عام 1913.

تمت رعاية ورقة بحثية عن هذه الرحلة البحرية العلمية غير العادية من قبل كلية علوم غير مسماة في جامعة جورج تاون في عام 1977، وألقى المحاضرة مواطن ألماني غربي. فاجأت المحاضرة المسؤولين، وبعد ذلك صدرت تعليمات لجميع من سمعوا الحديث بعدم التحدث عنه. والسرد التالي، باستثناء الأمريكيين الأوائل المذكورين فيما بعد، هو جزء من تلك المحاضرة.

ربما يعرف الألمان النظريات المبكرة لجون كليفز سيمز، من مشاة الولايات المتحدة، بأن الأرض كانت في الواقع مجوفة ومفتوحة عند القطبين. أمريكي آخر، سايروس تيد، تمسّك أيضًا بهذه النظرية، على الرغم من السخرية منها علنًا. تمت كتابة الأرض المجوفة في كتاب نشره جيمس ماكبرايد عام 1816، وفي عام 1838 غادرت بعثة أمريكية بالفعل إلى القطب الجنوبي بعد أن جعل معجبو سيمز في الكونجرس ذلك ممكنًا. ألهمت رحلة سيمز، التي لا نعرف عنها سوى القليل، جول فيرن لكتابة رحلته إلى مركز الأرض.

في مارس 1913، غادرت الطراد الإمبراطوري الألماني MOLTKE مدينة كايل بألمانيا في مهمة سرية للغاية للعثور على ممر شمالي فوق قمة العالم. مثل محاولات الدول الأخرى، كان الألمان يبحثون عن طريق القطب الشمالي عبر ممر شمالي غربي عبر مضيق بيرينغ إلى المحيط الهادئ. جعلت غيوم الحرب من الضروري إبقاء المهمة سرية.

وكانت السفينة تحت قيادة الكابتن فون جاغو، المتوفى الآن. وكان على متن الطائرة أيضًا الملازم فون تيربيتز، حفيد القيصر وحفيد الملكة فيكتوريا. كان ابن الكابتن فون

جاغو الذي تمت مقابلته في سبتمبر 1977 حول مهمته. كان معه في المقابلة الملازم فون تيربيتز (يبلغ من العمر الآن 81 عامًا)، والذي كان في وقت ما أميرالًا كبيرًا لأسطول بحر الشمال الألماني، وكذلك والده وجده.

انطلقت سفينة MOLTKE بقيادة الكابتن فون جاغو أولاً نحو أيسلندا، ثم تجاوزت الطرف الجنوبي لجرينلاند والشمال الغربي على طول الساحل الغربي لغرينلاند إلى جزيرة بافين في كندا. كان ذلك في أواخر شهر مايو عندما رست السفينة قبالة الطرف الشمالي لجزيرة بافن بالقرب من خط عرض 70 درجة وخط طول 60 درجة في انتظار تفكك الجليد.

في غضون أسبوعين ظهرت قناة شمالية صالحة للملاحة بدلاً من الطريق الغربي المعروف في منطقة لانكستر ساوند (يشار إليها باسم الممر الشمالي الغربي وتم تسجيلها لأول مرة في 1903-1904 بواسطة رولد أموندسن). التوى الجليد وتكسر، مما سمح بمرور نهر مولتك لفتح المياه شمالًا.

كان هذا هو الوضع الأول الذي لا يمكن تفسيره. كانت المياه المفتوحة في الشمال أكثر اتساعًا مما توقعه الألمان. وبينما كانوا يتحركون شمالًا في مسار صالح للملاحة على ما يبدو، امتدت المياه المفتوحة بقدر ما يمكن أن تراه العين. وبحلول نهاية شهر مايو، كان الطاقم لا يزال يبحر بحذر في المياه الدافئة. تم التعرف على طيور الروبيان والطيور الزرقاء، وعلى الجزر التي مروا بها كانت هناك حيوانات الرنة والدببة السوداء القادمة من الشمال. لا تزال السفينة الألمانية تناور ببطء نحو الشمال، وتسبر العمق بعناية. كان ضوء النهار مستمرا.

ثم أصبح القبطان في حيرة من أمره. بدت الشمس وكأنها منخفضة في السماء بدلاً من أن تكون فوقها، وكان موقعها أقل كلما أبحروا أبعد. بحلول نهاية يونيو، يبدو أن الشمس قد غربت أو اختفت، وكانت السفينة الحربية تبحر في الظلام. كانت البوصلة غير منتظمة ولم يكن من الممكن تمييز الشمال الحقيقي. أصبح الهواء ضبابيا، واشتدت الرياح. تدريجيا ارتفع الظلام وأشرق ضوء جديد من الاتجاه الأمامي بشكل خافت. وأثناء إبحارهم، لم يتغير الوهج الصادر عن موضع الشمس الجديدة أبدًا. كانت السماء الآن رمادية إلى سوداء. وظن الملاح أنهم أبحروا إلى ما وراء القطب الشمالي وكانوا يتجهون جنوبًا بطريقة ما مرة أخرى في مسار غير معروف.

ثم مروا بإسكيمو في قارب كاياك، يتحدث لهجة جرينلاند الدنماركية. قال إنه جاء من مكان يُدعى فينلاند يقع على بعد حوالي 500 ميل جنوبًا حيث قضى الشتاء.

لمسافة 300 ميل، واصل الكابتن فون جاغو توجيه المسار الجنوبي. يُعرض اليوم مخطط مستمر وسجل متعمق لتلك الرحلة في الأرشيف الفيدرالي الألماني في بون جنبًا إلى جنب مع سجل السفينة.

أخيرًا وصلت السفينة إلى جزيرة صخرية يسكنها الإسكيمو الذين انطلقوا لمقابلتهم. وكان بعض هؤلاء يتحدثون أيضًا اللغة الدنماركية، وقد سافروا من وإلى جرينلاند في عدة مناسبات. قال أحد المجموعة إنه لاب من روسيا. وفي اليوم التالي كانت المفاجأة. يقول سجل Tne German أنهم رأوا على الجزيرة ما اعتقدوا أنه نوع من الديناصورات المنقرضة. كان البعد الذي دخلوه غير واقعي للغاية بحيث لا يمكن فهمه.

133

دعا الكابتن إلى اجتماع الضباط. لقد ضاعوا تمامًا وصدرت الأوامر بعكس المسار. بعد أربعة عشر يومًا، سافروا بأقصى سرعة، وظهرت الشمس الحقيقية مرة أخرى، ووجدوا أنفسهم مرة أخرى في نفس الاتجاه الذي رسوا فيه في أواخر مايو قبالة جزيرة بافين.

عندها اتخذ الكابتن فون جاغو قرارًا باستكشاف المياه الشمالية على نطاق أوسع.

من خلال رسم قوس، تم تحديد اتجاهات السفينة بحيث أبحر الطراد الألماني بالفعل حول حافة الحفرة المؤدية إلى الداخل. على المحيط الخارجي للمحيط، اصطدموا بحزم سميكة من الجليد والبرد القارس مرة أخرى. وأخيرًا، حسبوا (بشكل خاطئ) من خلال التحقق من حركات البوصلة أن القطب الشمالي بعيد المنال قد يكون داخل حفرة المدونات المؤدية إلى الأرض. وقد تم خداع المستكشفين قبلهم أيضا.

في 10 يوليو، تم تحديد مسار لألمانيا وفي 1 أغسطس 1913، وصلت السفينة الألمانية وطاقمها إلى المنزل.

تم تقديم تقرير كامل إلى القيادة البحرية الإمبراطورية الألمانية، لكن لم يتم نشر محتوياته. في عام 1922، كتب أحد ضباط السفينة، الملازم فون تيربيتز، عن التجربة تحت عنوان "مذكرات الأدميرال الكبير تيربيتز". ومن خلال القراءة المتلهفة لوصف هذا الضابط البحري عن البحر الداخلي الشمالي، أصبح أدولف هتلر مقتنعًا بصلاحية المدخل الشمالي للأرض المجوفة.

أثناء حرق كتاب هتلر في عام 1936، كانت إحدى الكتب الألمانية المحظورة الأكثر طلبًا هي قصة الرحلة الملحمية التي كتبها فون تيربيتز على متن الطراد القتالي مولتكه إلى البحر الداخلي، في قمة العالم. صادر عملاء هتلر كل ما أمكنهم من الكتب لإحراقها علنًا، لكن فون تيربيتز أزال نسخته من مكتبته الخاصة وأخفاها في مكان آخر.

في عام 1924، نفضت البحرية الإمبراطورية الألمانية الغبار عن السجلات القديمة لبعثة عام 1913 إلى الحلق الشمالي من العالم. ولم تخترق البعثة الممر المائي لمسافة تزيد عن 400 ميل تقريبًا، لكنها أثبتت وجود فتحة. لذا، وفقًا لمنطق المهندسين الألمان، إذا كانت هناك فتحة تؤدي في النهاية إلى باطن الأرض، فإن رحلة أخرى من هذا القبيل ستتحقق من المكان الذي انتهى فيه هذا المدخل الشمالي وبداية الجزء الداخلي من العالم.

المعلومات متناثرة بالفعل حول رحلة كاسحة الجليد الألمانية التي تم استخدامها في الرحلة الاستكشافية. ما هو معروف يأتي بالكامل من مصادر استخبارات البحرية الأمريكية في الفترة من 1924 إلى 1925. في عام 1924، اتبعت السفن البحرية الأمريكية كاسحة الجليد الألمانية باتجاه حقول الجليد شمال شرق جرينلاند عندما اخترقت السفينة الألمانية الممر عبر الجليد واختفت. تقول سجلات البحرية الأمريكية أن كاسحة الجليد الألمانية عادت بعد عام (1925)، وتوقفت لمدة عشرة أيام في عاصمة أيسلندا قبل الإبحار إلى ميناء موطنها هامبورغ، ألمانيا. وكشفت سجلات المخابرات الأمريكية أن السفينة وطاقمها أمضوا الجزء الأكبر من العام في باطن الأرض، وكانت وجهتهم النهائية غير معروفة. يشاع أن الألمان قد قاموا بزيارة بحرية ألمانية ثالثة في عام 1932، لكن لا يمكن تأكيد هذا التقرير.

134

كما حاول الروس اختراق العالم الداخلي عام 1956. فأرسلوا سفينة حربية، بحسب مصادر استخباراتية كندية، لكن الرحلة الروسية أوقفت بواسطة شعاع تحذيري متعمد من قوة الليزر، وسمح لها بالخروج إلى السطح مع أضرار سطحية وأضرار سطحية. تذكير نهائي للقبطان وطاقم الطائرة بعدم العودة أبدًا. في العام التالي، في عز الشتاء، أرسل الروس قوة عمل قوامها 16 ألف رجل من مركبات نقل القوات والمدفعية الثقيلة والدبابات النظامية والسيارات المدرعة فوق حقول الجليد الصلبة والجزر عبر الحلق القطبي إلى الداخل. خرج الغزاة من كمّلة أرضية في أقصى الشمال من الداخل حيث واجهوا الفايكنج القدامى. قصف الفايكنج فرقة العمل بالليزر، مما أدى إلى إيقاف جميع المعدات الآلية الروسية، بحيث أصبح الجيش عاجزًا عن التحرك. عبر الراديو أمروا الغزاة بالدوران والعودة إلى السطح. حذر الصوت باللغة الروسية: "إذا عدت، فستكون رحلة في اتجاه واحد". تراجع الروس. لم يتم استدعاء جيش احتياطي قوامه 30 ألف رجل ينتظر في سيبيريا للاستيلاء على العالم الداخلي بالقوة.

في عام 1939 والسنوات التي تلت ذلك، واصل الألمان استكشافهم للأرض الداخلية، وفي خريف عام 1943 أرسلت ألمانيا رحلة استكشافية جوية إلى الأرض المجوفة عن طريق منطقة القطب الجنوبي. كانت الحملة سلمية، وكان هدفها الاستفسار عما إذا كانت أراضي الأرض الداخلية متاحة للاستعمار من قبل الألمان في العالم العلوي. جلب الألمان العلويون الهدايا واستقبلهم أبناء العمومة الجرمانيين الساكسونيين الذين هاجروا إلى الأسفل في القرن السابع عشر. في نفس الاستكشاف، واجه الألمان العلويون من الرايخ الثالث ما يمكن اعتباره العرق الأكثر تفوقًا في العالم في التنمية - بودلاندرز، وهم فرع ألماني آخر بدأ مهد حياته في القطب الجنوبي ولكنهم هاجروا قبل أقل من 30 ألف عام عبر الأنفاق من ما هي الآن إيران. (يزعم علماء اللغة أن إيران [بلاد فارس] تحتفظ بتشابه مع رموز الكتابة الجرمانية القديمة والكلمة المنطوقة.)

وكما يعلم القارئ بالفعل، تمت دعوة الألمان الزائرين من العالم العلوي إلى العاصمة بودلاند، المسماة بود، حيث كانوا ضيوفًا في البرلمان واستمتع بهم الملك. وأوضح المسؤولون للألمان العلويين أن مضيفيهم كانوا أسلافًا للجنس المميز الأول الذي هاجر إلى الجانب الداخلي من قشرة الكوكب. شمل الوافدون العرقيون الداخليون في وقت لاحق الفايكنج والأتوريين (أو الأطلنطيين) والإسكيمو. ادعى سكان بودلاند أن اليابانيين ليس لديهم أي أقارب أسلاف داخل الأرض، ولكنهم في الواقع ينحدرون من قارة مو الغارقة، والتي تقول بعض السجلات إنها سبقت غرق أتلانتس بما يصل إلى 250 ألف عام. قال مؤرخو بودلاندر أدناه أن أربع حضارات قد تطورت بالفعل وتلاشت في الجزء العلوي من الأرض، والحاضر هو الخامس.

وفي عام 1943، أُخبر الزائرون الألمان أيضًا، وأكدت ناسا في عام 1979، أن هناك ثلاث قارات كبيرة بالأسفل في العالم الداخلي وقارتين أصغر. (انظر الخريطة في الملحق.) هناك سبعة

محيطات مسماة، وأكبرها المحيط الشمالي. الاسم الذي يتم تطبيقه غالبًا على الجزء الداخلي بالكامل هو New Atlantis.

كما اكتشفت البعثة الألمانية عام 1943 أن أكبر قارة داخلية هي قارة أغارتا، وتغطي مساحة قارية أكبر بثلاث مرات من مساحة أمريكا الشمالية، ويسكنها بشكل رئيسي شعب متميز يسمى الأتوريون. هذه المجموعة هم أحفاد القارة الغارقة

135

سكان أتلانتس الذين هاجر أسلافهم إلى الداخل في الفترة من 15000 إلى 11500 قبل الميلاد قبل الغرق النهائي

لموطنهم الأصلي عندما هلك عدة ملايين من أسلافهم. يزعم الأتوريون أنهم مرتبطون أيضًا بالعديد من الأجناس البيضاء السطحية، وأن عرقهم الأم مجتمعًا قد تم إحضاره من كوكب الزهرة قبل 33000 عام، لكن تلك المغامرة لم تكن أول محاولة فينوسية لإعادة استعمار الأرض. ويزعمون أيضًا أن كوكب الزهرة كان في الأصل مستعمرة أرضية.

لكن المعلومات عن العالم الداخلي التي تم الحصول عليها بشكل صارم من مصادر ألمانية بدت غير حقيقية للمؤلف، لذلك تم البحث عن مزيد من الأدلة المؤيدة. في عام 1977، تم الحصول على بعض المعلومات المذهلة من وزارة الخارجية الأمريكية. كشف مصدر بالإدارة عن مكان وجود رجل يُدعى هامان من نيو أتلانتس تم نقله إلى الحياة الأمريكية الرئيسية، وتزوج من فتاة أمريكية وقام بتربية أسرة في ماساتشوستس. إذا كان البروفيسور سيتحدث دون المساس بإقامته الأمريكية، فسيكون لدينا سبق صحفي ينافس جميع التعاونيات. لذلك، تم إعداد هذه المادة الخاصة برجال أتلانتس بشكل أساسي من مقابلات مع جهة الاتصال الأطلنطية هذه. ثم، وبشكل غير متوقع، في عام 1979، تم إجراء اتصال آخر مع رجل آخر من العالم الداخلي يتمتع بذكاء استثنائي، وهو باحث بارز في الفلسفة والتاريخ القديم، ويعيش حاليًا مع زوجته تأشيرة دخول مدتها خمس سنوات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يقوم بتدريس التاريخ في جامعة جورج. جامعة واشنطن ويقضي وقت فراغه في تقديم المشورة للطلاب وغير الطلاب حول المشاكل الأسرية والاجتماعية.

اسمه الإنجليزي هو HG Jerrmuss (مكتوب بشكل صحيح Jerruummouss) وهو يأتي من قارة أخرى في العالم الداخلي، بودلاند، ويبلغ عدد سكانها حوالي 36 مليون نسمة. يمكن العثور على مقابلات مع هذين الرجلين حول الحياة في العالم الداخلي في الملحق أ، لكن الجزء المتبقي من هذا الفصل سيخبرنا بإيجاز عن المأساة التي تسببت في غرق أتلانتس في العالم العلوي ونزوح الناجين من أتلانتس إلى العالم العلوي. داخل الأرض.

وبالتالي، فإن ما يلي هو القصة المختصرة لكيفية اختفاء أتلانتس وأراضي العالم العلوي الأخرى تحت المحيط كما هو موضح في سجلات عرقهم ودراستها في الكتب المدرسية التاريخية المستخدمة في مدارس وجامعات أتلاراس في باطن الأرض كما يقول الأستاذ همام:

بدأت أتلانتس الأصلية كمستعمرة على كوكب الزهرة منذ 33000 سنة في الوديان والهضاب الخصبة لقارة تقع في وسط المحيط الأطلسي. (كان كوكب الزهرة نفسه في الأصل مستعمرة فضائية على الأرض فر منها السكان في وقت غير معروف بسبب كارثة أرضية ذات طبيعة كوكبية). قبل الدمار الذي حدث قبل 11500 عام في حرب ذرية، امتدت أتلانتس من محيط إفريقيا إلى ما هو الآن. الآن جزر الكاريبي. لقد كانت ذات يوم أرضًا ذات ثروة كبيرة وقد طورت مجتمعًا وتكنولوجيا مساوية للدول الرائدة في الجزء العلوي من الأرض في القرن العشرين. سافرت سفنهم الفضائية في سماء الأرض وغامرت أيضًا بالدخول إلى الفضاء الخارجي حيث تم تطوير طرق التجارة إلى الكواكب الأخرى.

لكن الأطلنطيين كان لديهم عدو لدود. كان هذا شعبًا يُدعى الأثينيين يعيشون في المدن الكبرى الواقعة في وادي البحر الأبيض المتوسط ومنطقة بحر إيجه بشكل أساسي. أصبح التنافس التجاري المستمر منذ ثلاثمائة عام أمرًا لا يطاق تدريجيًا حيث استعدت كل دولة للحرب لتدمير الأخرى.

136

يتم إدراج السبب غير المباشر للحرب على أنه أسباب تجارية أو اقتصادية، وليس الحاجة إلى الاستحواذ على الأراضي.

وكانت الجائزة هي الهيمنة التجارية بين الكواكب النجمية في مجرة درب التبانة خارج نظامنا الشمسي، والتي أقيمت عليها مستعمرات الأطلنطيين والأثينيين. عديد

لقد تم بالفعل خوض حروب محلية صغيرة على الأرض وخارجها، تاركة وراءها مشاعر الكراهية التي تفاقمت ونمت.

تم تحديد التاريخ الذي يعود إلى ما يقرب من 1500 عام مضت عندما أمر الملك الأثيني بهجوم مفاجئ على المدن الكبرى في أتلانتس. بدأت كحرب برية خاضعة للسيطرة، وعلى هذا النحو هبطت الجيوش الأثينية على أتلانتس واكتسبت موطئ قدم قوي باستخدام أسلحة الأشعة المدمرة ضد جيوش وأهداف أتلانتس.

في اليوم الحادي والعشرين من الحرب، رد الأطلنطيون واخترقوا الدفاعات الجوية الأثينية، وألقوا قنابل ذرية على عاصمة الأثينيين. تم تدمير المدينة بالكامل، وعندها أمر الجيش الأثيني بشن هجوم ذري انتقامي على العاصمة أتلانتس.

وقعت حرب ذرية شاملة من قبل هذين العدوين. خلال الأيام التسعة التالية سادت حرب ذرية شاملة وغير مقيدة. (تحكي أساطير اليونان والدول الاسكندنافية والهند، بالإضافة إلى مراجع الكتاب المقدس، عن هذه الحرب في قصص مختلفة).

لقد لقي الملايين من الأطلنطيين والأثينيين حتفهم في المحرقة، وكان من المقرر أن يضيع عالمهم الصناعي والثقافي العظيم إلى الأبد، ولن يستعيد الأثينيون (اليونانيون) أبدًا مجدهم القديم، وسيتم محو الأطلنطيين من على سطح الكوكب. شقت بقايا الأطلنطيين طريقهم إلى مصر واختفت تحت الأرض في الكهوف والأنفاق الموجودة في جميع أنحاء أفريقيا.

كما تسلقت مجموعات ضائعة من الأثينيين المرتفعات العالية لما يعرف اليوم بإيطاليا وجبال تركيا ومناطق بحر قزوين، لتختلط مع الأجناس الأخرى. كما توجه الأطلنطيون أيضًا إلى البرازيل وأمريكا وأصبحوا رواد قبائل المايا والإنكا وبعض قبائل الهنود في أمريكا الشمالية.

لكن خلال الحرب الذرية التي دامت تسعة أيام، أصبحت العناصر مضطربة للغاية لدرجة أن الرياح والمياه تسببت في أضرار أكبر للأرض من القنابل. في البداية جاءت الحرارة الناجمة عن الانشطار الذري. ملأ الغبار المشع السماء العليا وحجب الشمس. ارتفعت الحرارة الذرية وانتشرت على شكل رياح إعصارية عملاقة، مما أدى إلى ذوبان الأنهار الجليدية الهائلة التي كانت تغطي ما كان يعرف آنذاك بالقطب الشمالي (سويسرا اليوم). تشكلت أنهار جديدة مثل نهر الرون، والراين، والسين، والدانوب، وبو، حيث جرفت القمم الجليدية القطبية الذائبة مياهها العذبة. أصبحت بريطانيا، التي كانت منضمة سابقًا إلى أوروبا، جزيرة بعد أن جرف الجسر البري المتصل بها، بينما اختفت الأراضي المنخفضة في بحر البلطيق وبحر الشمال تحت المياه المرتفعة. غطى الجليد الذائب أجزاء كبيرة من أوروبا، وفي النهاية ملأ حوضي بحر قزوين والبحر الأسود أيضًا. ومع تصاعد أمواج المد والرياح في المحيط الأطلسي، غمرت قارة أتلانتس وغرقت أيضًا تحت المياه.

بالنسبة للأثينيين، كانت النهاية متشابهة إلى حد كبير. وبينما كانت الأنهار الجديدة تصب المياه العذبة في وادي البحر الأبيض المتوسط، اخترقت موجات المد العملاقة من المياه المالحة (الناتجة عن تذبذب دوران الأرض) المنحدر الأرضي المرتفع عند عمود هرقل بين ما يعرف الآن بإسبانيا والمغرب. يرافقه انفجار سد الجسر البري الطبيعي في الطرف الغربي من

وادي البحر الأبيض المتوسط، هطلت أمطار غزيرة على من تبقى من السكان خلال الأيام التالية. في ذلك الوقت، كان البحر الأبيض المتوسط بأكمله عبارة عن وادي خصب حيث بدأت الإمبراطورية الأثينية. على مدى المائة عام التالية، غطت مياه المحيط الأطلسي بالكامل المساكن والآثار البشرية للإنسان في جميع أنحاء هذه الواحة المتوسطية. فقط قمم الجبال هي التي برزت مثل مالطا، وكريت، وصقلية، وكورسيكا، وسردينيا، وما إلى ذلك. وما تبقى من المدن الأثينية مثل أبولوياس، وأثينيساس، وأبالتو، وهيليناس، وسبارتيلويس، وسبارتياس غطته أعماق المياه الجديدة. لسنوات عديدة بعد ذلك، استمرت مياه المحيط الأطلسي في الانحدار فوق الهاوية الواقعة بين أعمدة هرقل حتى تعادل مستوى سطح البحر وكان وادي البحر الأبيض المتوسط هو الموطن الأصلي للجنس اليوناني في الأسطورة فقط.

استغرق الأمر وقتًا أطول حتى تغمر أجزاء من مرتفعات البحر الأبيض المتوسط بالكامل، بما يصل إلى 300 عام. الناجون من الأطلنطيين على الحافة الغربية والذين ذهبوا تحت الأرض إلى الملاجئ والقنابل

ظهرت الأنفاق أثناء الهجوم، ونظفت مدنهم واستعدت للحياة فيها مرة أخرى، لكن المياه ارتفعت سنويًا واضطر الأطلنطيون إلى تغطية مدنهم بقذائف بلاستيكية سمكها ثلاثة أقدام مصنوعة من مادة لم نطورها بعد. كما هو الحال في هيوستن أسترودوم، غطى الأطلنطيون مساكن مدينتهم بأكملها. غمرت المياه تلك المدن المرتفعة في نهاية المطاف، وهي اليوم في قاع المحيط، وبعضها متاخم لقارة الولايات المتحدة الأمريكية كما هي تلك المدينة غير المسماة التي يبلغ قطرها عشرة أميال وتقع قبالة سان خوان. توجد اتصالات بين المدن الثماني الكبرى المجاورة لجزر الهند الغربية عبر نظام الأنفاق. يتم الدخول إلى السطح من خلال أقفال هوائية تحت الماء تخرج منها مركباتهم الفضائية عبر المحيط إلى السطح.

يوجد اليوم ما مجموعه 28 مدينة تحت الماء في جميع أنحاء العالم. وأوضح هامان أن ما يعرف الآن بالبحر الأسود وبحر قزوين وخليج المكسيك بالإضافة إلى الوديان المأهولة القديمة الأخرى قد غمرها هذا الفيضان. وقال هامان إن العلماء الأمريكيين والحكومات الأخرى يعرفون ذلك.

وأضاف هامان أن أحدث تحركات القشرة الأرضية حدثت خلال الفيضان العالمي. تشكلت سلاسل جبلية جديدة وارتفعت السلاسل القديمة مثل جبال الهيمالايا بشكل كبير. ترسبت الرواسب في سهولنا الأمريكية وبقيت مقابر أحفورية في أماكن مختلفة. بعد انتهاء الطوفان الذي ورد في سفر التكوين (ونفس القصة مذكورة في الكتاب المقدس)، اختفت الأراضي القديمة مثل أتلانتس وتشكلت أراضي جديدة. في البداية اندفعت أمواج المد والجزر ذهابًا وإيابًا فوق معظم أنحاء العالم، ولكن في النهاية هربت المياه الأسيرة التي تركت في السهول المرتفعة وأغرقت الأراضي الساحلية عبر الجداول والأنهار التي تشكلت حديثًا مثل ميسيسيبي وأوهايو وميسوري وسانت في أمريكا الشمالية. لورانس. لا يزال الجيولوجيون غير متأكدين من السبب وراء دمار الأرض الأخير، لكنه في الواقع كان الطوفان التوراتي الناجم عن الحرب الذرية.

وفي كلمته الوداعية، قال هامان: "لكن | لقد صعدت من الأسفل وكشفت نفسي لكم ولحكومتكم بشكل خاص لتحذيركم يا شعوب العالم العلوي من الخطر المباشر المتمثل في حرب نووية جديدة تواجهونها جميعًا. والدليل هو في نبوة العهد القديم. كما كان في أيام نوح كذلك يكون في الأيام الأخيرة. إن حضارتكم في الولايات المتحدة الأمريكية اليوم تقف بلا حماية من مثل هذه الحرب، وعندما تأتي ستدمر الشعب وتغير طبيعة العالم.

الأرض بحيث تغمر المياه مدنك الساحلية الكبرى والمناطق المنخفضة التي قد تفوتها القنابل. لقد استغرقت حضارة الأرض العليا 11500 عام لتصل مرة أخرى إلى نفس النقطة التي ضحت بها تحت القنبلة الذرية منذ زمن طويل في وقت كانت فيه معظم هذه الأرض جنة عدن حقًا. إذا كنت تعتقد أن الأرض قد لعنت سابقًا بعد الحرب الذرية | المشار إليها، فصدقوا أن هذه الحرب القادمة ستكون أسوأ بكثير مع مخزونكم من آلاف القنابل النووية وأنظمة إطلاقها.

توقف هامان مرة أخرى. "اقرأ أفلاطون، وانفض الغبار عن أساطيرك القديمة وألق نظرة أخرى على نوح الأثيني وسفينته. إذا كنت تعتقد | صرخة الذئب، صدقني، | لا تفعل ذلك. إذا رفض قادة الأرض المجانين الاستماع، فإن نهاية هذا العالم هو مرة أخرى تقريبا علينا.

"كان الأمر يستحق دق ناقوس الخطر. | كان من الممكن أن يظهر في جزء من العالم حيث ربما لن تُسمع كلماتي وتُصمت شفتاي. عندها لن يسمع العالم مناشدتي أبدًا."

واختتم كلامه بملاحظة مليئة بالأمل: "إذا تمكنت من كبح جماح غرورك العسكري لمدة قرن من الزمان، فسوف تكتشف حدودًا جديدة للسفر والانتصارات الهندسية من خلال مركبتك الفضائية الجديدة التي لم تحلم بمثلها من قبل. وفي الوقت نفسه، فإن الولايات المتحدة الولايات المتحدة مرحب بها للقدوم إلى أغارتا وبودلاند رسميًا، وإجراء اتصالات مع العالم الداخلي بشأن هذا |.

(للاطلاع على بقية ملاحظات هامان عن الحياة في العالم الداخلي، انظر الملحق أ، الصفحة 373.)

139

الفصل الخامس عشر

"إن بريطانيا والولايات المتحدة تعملان معًا، وتعملان من أجل نفس القضية السامية. قال بسمارك ذات مرة إن الحقيقة الأسمى في القرن التاسع عشر هي أن بريطانيا والولايات المتحدة تتحدثان نفس اللغة. دعونا نتأكد من أن الحقيقة الأسمى المتمثلة في القرن العشرين هو أنهم يسيرون على نفس الطريق."

ونستون تشرشل، الكونجرس الأمريكي، 17 يناير 1952

في مايو 1945، كتب تشرشل أول رسالة سرية للغاية إلى رئيس الولايات المتحدة الجديد والمتواضع، هاري ترومان. وهكذا بدأت أهم سلسلة من الوثائق المكتوبة على متن الطائرة ذات الأجنحة المستديرة كعامل حاسم لحماية سماء الحلفاء في عالم حيث التفوق المستقبلي في الهواء سيكون هدف الأجيال القادمة. جاء في رسالة تشرشل الأولى ما يلي: "لقد انتهت الحرب. ومن خلال جهودنا المشتركة، تعلمنا (بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية) العمل معًا. ولكن نظرًا لأن روسيا كشفت بالفعل عن نفسها على أنها خصمنا المستقبلي، فإننا نحث على الاستمرار، مع الأولوية القصوى لأبحاث الطائرات ذات الأجنحة الشاملة وتطويرها وانتشارها العسكري مع السرية اللازمة لضمان بقاء الديمقراطية.

وفي غضون شهر، رد الرئيس هاري ترومان على تشرشل برد حاسم. بدأت رسالته بما يلي: "عزيزي وينستون: مشاعرك تعبر عن أفكاري الخاصة. | أتفق تمامًا مع تقييمك السياسي لروسيا". في رد ترومان على تشرشل، كان من الواضح أنه بصفته رئيسًا لأمة من الشعب الحر، فقد عقد العزم أيضًا على مواجهة التحدي السوفييتي المتمثل في الهيمنة على العالم، باستخدام أحدث أسلحة السلام التي طورتها الولايات المتحدة.

كتب تشرشل رسالته التالية. "عزيزي هاري: | أقترح أن نجتمع معًا ونأتي إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث سنقوم بصياغة خطط لمواصلة برنامج الطائرات ذات الأجنحة المستديرة. يجب أن يظل وجودها في حد ذاته مغلقًا في صمت. ويجب ألا ننسى أبدًا أنه في حوزتنا اختراع كبيرة جدًا لدرجة أننا لا نستطيع بعد فهم الفوائد التي ستجلبها للعالم، لكن عسكريًا يجب ألا نسمح أبدًا للروس باكتشاف المعرفة حول كيفية بناء طائرة ذات أجنحة مستديرة (على الرغم من | الشك في قدراتهم) لأننا لا نريد أسلحة ثنائية. سباق للتطور |. إننا ندرك أن هناك الكثير من الأبحاث المستمرة ذات الطبيعة العلمية والتي ينبغي أن نبدأها أولاً باختيار أفضل الفيزيائيين من بين شعوبنا مجتمعة، وفي هذه الأثناء، أعتقد أنه من الحكمة ألا نتخلى عن يقظتنا العسكرية. لكن اعتبروا العالم كله مجال استطلاعنا الجديد."

إن بقاء العالم الحر على قيد الحياة واستعداده لمواجهة الهجمة الحتمية للشيوعية الروسية يرجع في جزء كبير منه إلى خطابات الالتزام التي كتبها تشرشل المحب للحرية والحكومة الصريحة.

ترومان، ولم يكن لأي منهما أي طموحات شخصية لحكم العالم. فقط المؤرخون المستقبليون سيكونون موضوعيين

140

يكفي للمغامرة إذا تم إضعاف عملية الديمقراطية بسبب السرية المطلقة التي استندت إليها قراراتهم.

أضاف السيد إستس بلاتو، وهو ممثل غير رسمي لكوكب الزهرة المضيف، أفكاره على الورق، وهي رسالة موجودة في ملف مع رسائل تشرشل وترومان في مقابر القوات الجوية الأمريكية في كنسينغتون بولاية ماريلاند. كتب السيد بلاتو في عام 1945: "تقترح حكومتي كوكب الزهرة والمجلس الشمسي في الوقت الحاضر أن تحتفظوا بقوة مكونة من 500 طائرة عسكرية ذات أجنحة مستديرة جاهزة للعمل لصد أي هجوم قد يحدث من أي مكان داخل أو خارج الكرة الأرضية الرقم 500 ليس رقمًا اعتباطيًا، ولكن تم حسابه من قبل علماء الزهرة، استنادًا إلى الكمية الآمنة الحالية من القوة المغناطيسية التي سيسحبها أسطول الأجنحة المستديرة من نظام شبكة الأرض خلال فترة الذروة لأي شخص.

"علاوة على ذلك، فإن وضع 500 طائرة ذات أجنحة مستديرة في أيدي الأشخاص الناطقين باللغة الإنجليزية لحمايتهم وحماية حلفائهم، سيكون أكثر من كافٍ للقيام بأي عمل عسكري مضاد قد يكون محتملاً".

بدأتها روسيا على الأرض أو في الجو." وتابع السيد بلاتو، في رسالته، أنه يمكن في نهاية المطاف تطوير أسطول عالمي للركاب والبضائع يتكون من 2000 طائرة ذات أجنحة مستديرة بحلول عام 2000 (الطائرات التجارية في الولايات المتحدة الآن (1978) عدد أقل من 600)، من خلال بدء نظام أرضي عالمي من المعززات المغناطيسية من شأنه أن يسمح بمجموع كامل من الطائرات ذات الأجنحة المستديرة بهامش آمن لسحب الطاقة من القوة الممغنطة للأرض والتي يتم تطويرها جزئيًا بواسطة الكوكب الذي يدور حول محوره. أعلنت الزهرة.

كتب بلاتو لاحقًا: "إ لست قلقًا بشأن الاستنفاد النهائي لموارد الأرض البتروكيماوية. إن الطائرات ذات الأجنحة المستديرة (وكذلك السفن والقطارات المستقبلية) التي تعمل بدون مشتقات بتروكيماوية ستكون في الخدمة لفترة طويلة بعد احتياطيات النفط ذهب." وقال بلاتو إن الأرض توفر جميع أشكال الكهرباء، بغض النظر عن كيفية استخلاص التيار. وأضاف: "إن استغلال هذه الطاقة الكهرومغناطيسية الهائلة بطرق مختلفة سيكون مصدر إلهام للأجيال القادمة من علماء الأرض".

في أشهر عام 1945 وما بعده، عُقدت اجتماعات بين الرئيس ترومان وتشرشل لتحديد أولويات الاستخدام العسكري للطائرة ذات الجناح الدائري في وقت السلم. ولضمان السرية بعد التطوير في زمن الحرب (تم التعامل معه تحت إشراف OSS الأمريكي حتى سبتمبر 1945)، ستبدأ العملية الجديدة تحت إشراف وكالة المخابرات المركزية المشكلة حديثًا في الولايات المتحدة وMI2 في كندا. المخابرات البريطانية، التي كان رئيسها معروفًا لثلاثة أشخاص حكوميين فقط، ستتولى أيضًا تنفيذ المشروع. ومن الضروري أن تلعب الاستخبارات الجوية المشتركة للدول الثلاث دوراً كبيراً في عملية التستر أيضاً.

قامت بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وكندا، بمعرفة أشخاص مختارين في فروعها التنفيذية، وبعض المشرعين والموظفين المدنيين، بإنشاء صناديق سرية في إطار ميزانيات أبحاث الدفاع الوطني والعلوم المخصصة لضمان الوصاية على العالم من خلال الاستمرار السنوي لـ برنامج الطائرة ذات الأجنحة المستديرة السري للغاية.

141

ومن ناحية أخرى، انسحبت روسيا إلى عالمها الانعزالي تحت حكم ستالين للتركيز على الصواريخ، وأصبحت الفجوة بين المصالح الروسية والغربية معروفة باسم الحرب الباردة المتمثلة في الأعمال العدائية غير المعلنة (والتي استمرت بلا هوادة في أوائل الثمانينيات).

لقد عمل كالدويل بلا توقف خلال الحرب في كل جوانب التطوير واختبار الطائرات ذات الأجنحة المستديرة التي تم إنتاجها في المجمع الغربي السري. ومع ذلك، في العديد من جوانب العملية، تم تجاوز عبقرية كالدويل من قبل العلماء والفيزيائيين ذوي القدرات الأكاديمية الأكبر. لكن كالدويل تشبث بمواقفه المسيطرة وتأخر البحث ذو الطبيعة الرياضية للغاية والذي كان من الصعب متابعته بسبب عناده. مثل العديد من العباقرة المبدعين، كان كالدويل مسيطراً وفي بعض الأحيان كان غريب الأطوار، وكانت هذه السمات غالبًا ما تنتج تدخلات مزعجة أرادت العقول العلمية المتجمعة في المجمع تجنبها. كانت المشكلة معروفة منذ فترة طويلة بأن البحث من شأنه أن يخدم القضية بشكل أفضل إذا أمكن إزالة مرافق الاختبار من القاعدة الأصلية إلى موقع آخر.

في عام 1945، أصبحت لوس ألاموس منشأة ما بعد الحرب لأبحاث الطائرات ذات الأجنحة المستديرة. وقد حدد العلماء المشاكل الأساسية التي لم يتم حلها. على سبيل المثال، كان لا بد من تحديد مدى سرعة هذه الظاهرة التي يمكن أن تطير أكثر من 7000 ميل في الساعة من خلال اختبارات السرعة. وكانوا يعلمون أيضًا أنه من السهل الطيران بمثل هذه الطائرة السريعة بعيدًا عن انحناء الأرض، مما يؤدي بسهولة إلى فقدان الإحساس بالاتجاه. كان لا بد من التغلب على العديد من المشكلات البحثية المنتشرة المتعلقة بمثل هذه الأشياء المجهولة من أجل صنع سفينة ذات جناح دائري.

بناءً على تعليمات من قائد القوات الجوية الأمريكية، الجنرال فاندنبرج، صدر الأمر بالانتقال إلى لوس ألاموس. تم

اختيار فريق من خمسة عقول علمية؛ كندي من جامعة مانيتوبا، وإنجليز من أكسفورد وثلاثة فيزيائيين أمريكيين. سيكون الاسم الرمزي الجديد لتطوير الطائرة ذات الجناح الدائري تسمية خاطئة - Project Milk Can.

سيكون المسؤول عن المشروع الجديد رجلاً يتمتع بقدرات مثبتة. كان اسمه العقيد تشاس. بي ويلكرسون. حصل على درجة الدكتوراه في الفيزياء وكان دكتوراً في الرياضيات. من بين أوراق اعتماده غير المنشورة قدرته كمحلل تشفير مع OSS خلال الحرب في كسر الكود الألماني، والذي ربما أدى إلى تقصير الأعمال العدائية لمدة ثلاث سنوات وتغيير خسائر الحلفاء البحرية من الهزيمة الوشيكة إلى النصر.

انتقل العقيد ويلكرسون وزملاؤه العلميون إلى لوس ألاموس لاستكمال المرحلة التالية من تطوير الطائرة ذات الأجنحة المستديرة. في وقت مبكر من مشروع لوس ألاموس، بدأ الفيزيائيون أول تحديد تفصيلي للسرعة، وذلك باستخدام القوى المغناطيسية الأرضية المطبقة على أداء المحرك الجديد. مُنحت مجموعة لوس ألاموس طائرة ذات جناح دائري يبلغ طولها 33 قدمًا لأغراض الاختبار، وبواسطة هذه العوامل تم حساب عوامل سرعة الطائرة من خلال التسابق بالطائرة على المسار المحدد بين الشمال والجنوب وتقسيم عامل الوقت من الساعات والدقائق وكسور الثواني إلى خطوط خطية. أميال سافرت. شكلت السرعات الناتجة واستجابات التسارع بين المركزين أساس دليل التدريب القياسي المستخدم في الطائرات ذات الأجنحة المستديرة اليوم.

142

وتأكد الباحثون من أن الطائرة ذات الجناح المدائري تحلق بشكل أسرع على المحور الشمالي الجنوبي منها بين الشرق

والغرب، كما لاحظوا أن الطائرات المغناطيسية تتسارع تلقائيا في رحلات متتالية حول العالم. على سبيل المثال، في عام 1946، تم إجراء رحلتين حول العالم في اتجاه الشرق خلال اثنتي عشرة ساعة، وكانت الرحلة الثانية هي الأسرع. لم يكن الهدف هو إنشاء سجلات للسرعة ولكن التحقق من الأداء. كما طار ويلكرسون بالطائرة عبر باطن الأرض وحولها خارجها ثلاث مرات دون توقف. وقد لوحظ أن الأرض تبعث طاقة مغناطيسية في الداخل أقل من تلك التي تبعثها على السطح، لأنه أثناء كل مرور عبر الداخل، تتباطأ الطائرة ذات الجناح الدائري بشكل ملموس، لأسباب غير معروفة بعد.

في نفس العام، أثناء تحديد السرعة الروتينية، واجه الكولونيل ويلكرسون وطاقمه مشكلة خطيرة. قبل أن يدركوا وجود خطأ ملاحي، لوحظ بشيء من القلق أنهم قد طاروا بعيدًا عن انحناء الأرض المحدب وكانوا على بعد حوالي 10000 ميل في فراغ الفضاء، وسافروا بسرعة لا تُحصى في ظل القوة المغناطيسية الأكبر بين الكواكب.

وفجأة ظهر وجه على شاشتهم المرئية وأعلن صوت: "أيها السادة! لقد ضلتم وضلتم عن مناطق كوكبكم". وتابع الصوت: "لقد حلقت بعيدًا عن انحناء الكوكب. | شهد مغادرتك. لقد حدث خطأ في حساباتك عندما قمت بحساب الملاحة المغناطيسية كما لو كنت مسافرًا على متن طائرة مسطحة. | سيضع الآن على شاشة الفيديو الخاصة بك الصيغة الملاحية إلى تسمح لك بتصحيح المسار والعودة بأمان إلى نقطة انطلاقك، ومع اعتيادك على السفر إلى الفضاء، ستصبح على دراية بهذه المشكلة، فالمنظور النجمي في الفضاء يربك البحارة الذين لا يعرفون سوى الرحلات في الغلاف الجوي للأرض.

ثم ظهر على الشاشة جدول لتصحيح انحراف الرحلة. عرف العقيد ويلكرسون أن هناك العديد من الحسابات التي يجب إجراؤها على الفور لتصحيح خطأهم الملاحي ومنع حدوثه في المستقبل. كان هناك بالطبع الاتجاه، وسرعة الآلة، ودوران الأرض، والسرعة المدارية للأرض، وتغيرات التأثير المغناطيسي من الغلاف الجوي للأرض إلى الفضاء

الخارجي، والاضطرابات المغناطيسية بين الكواكب، وما إلى ذلك. وعندما قامت السفينة الأمريكية بتعديل مسارها، فجأة الطاقم رأيت مركبة فضائية مختلفة قليلاً ولكنها أصغر حجمًا تطير بجوارهم. عرف العقيد ويلكرسون أن المتبرع الفضائي كان أحد ركاب تلك المركبة غير المعروفة. وبعد ذلك بوقت قصير عادت الطائرة الأمريكية ذات الجناح الدائري بسلام إلى لوس ألاموس.

من تجربة الانحراف عن المسار في الفضاء، طور الكولونيل ويلكرسون وعلماء الفيزياء التابعون له الجداول الملاحية ونظام الاتجاه المستخدم اليوم بين طياري الطائرات ذات الأجنحة المستديرة الناطقين باللغة الإنجليزية، عندما يُطلب منهم الطيران إما في الغلاف الجوي للأرض أو في الفضاء الخارجي.

وإلى جانب نظام التوجيه الملاحي الجديد، تم أيضًا إضافة عداد السرعة الذي يعوض التغيرات في التسارع بسبب تغير القوى المغناطيسية المنبعثة من سطح الأرض.

وفي عام 1945 تقرر إجراء تجارب على السرعات العمودية للصعود والهبوط. كانت المشكلة هي ترجمة القراءة الفورية لقمرة القيادة، والتقلبات العكسية للمغناطيسية المستحثة عند نقاط محددة من المحيط الكهرومغناطيسي المحيط بالملف المغناطيسي الإيجابي الموجود مركزيًا. هذا

143

تم رسم المعلومات ووضعها في مقياس الارتفاع المرئي الفوري لقمرة القيادة، والذي يتم استخدامه أيضًا اليوم.

تم بعد ذلك تناول مسألة تحديد قدرات الرفع للطائرة ذات الجناح الدائري. لقد نجحوا في رفع سيارة جيب ودبابة شيرمان وقاطرة بخارية كبيرة عن طريق التعليق. بمجرد ربطها بأربعة ممغنطة | مسامير مدمجة في الجزء السفلي من الطائرة ذات الجناح الدائري، لاحظ الفيزيائيون أن المحرك الصغير المضاد للمغناطيسية الذي يبلغ وزنه خمسة أرطال لم يواجه صعوبة أكبر في رفع القاطرة من سيارة الجيب. تم تحقيق انعدام الوزن في الجسم الذي يتم رفعه عن طريق التيار المباشر من المحرك الذي يمر عبر | رافعات الترباس من خلال السلسلة إلى الجسم الذي يتم رفعه. في التجارب المذكورة، أصبحت القاطرة، على سبيل المثال، جزءًا لا يتجزأ من المركبة، مما أدى إلى صد مغناطيسية الأرض.

تم بعد ذلك عرض قدرة الدفع والسحب للطائرة التجريبية ذات الجناح الدائري. تم دفع القاطرة وسحبها إلى أسفل جزء من المسار، وتم دفع دبابة شيرمان، مع توقف محركها، عبر الحقل دون جهد واضح. في وقت لاحق تم وضع مجموعة من المحاريث المتعددة خلف الجرار وحرثت قطعة أرض عذراء بسهولة. وقد حسب العلماء أن الطائرة ذات الجناح الدائري هي أقوى أداة أو آلة موجودة وأن استخداماتها في زمن السلم كانت متنوعة بقدر ما يمكن أن يتخيله المهندس. في الأيدي اليمنى، يمكن لتطبيقات مختلفة للمحرك المضاد للمغناطيسية أن تغير العالم، بحيث يصبح كل شيء في الطبيعة يتطلب التغيير أو التحسين في متناول الإنسان.

بينما كان علماء لوس ألاموس يفكرون في القوة الهائلة للطائرة ذات الجناح الدائري أثناء المناقشة في أحد أيام عام 1952، خطرت فكرة. سقط المحرك وسيارتان من قطار الشحن Union Pacific 62 عن قاع الطريق في الليلة السابقة في جدول الوادي على ارتفاع سبعين قدمًا تحت القضبان. وكان حطام السيارات ممتدًا على السرير المائي. وكان الموقع (لا يزال سريا) في منطقة صحراوية في الجنوب الغربي. في ذلك اليوم صدرت أوامر لأطقم التحطيم بإخلاء عملهم والعودة إلى

القاعدة على بعد عدة أميال. وتحت جنح الظلام تم نقل طاقم من لوس ألاموس إلى موقع القطار. وباستخدام سلاسل بحرية ثقيلة، تمكنت الطائرة ذات الجناح المدائري من رفع كل قطعة من السكك الحديدية إلى القضبان بسهولة. من المحتمل أن يكون هناك اليوم رجال سكك حديدية في تلك المنطقة ما زالوا يروون قصة القطار المحطم الذي أعيد بشكل غامض إلى القضبان في إحدى الليالي المظلمة في عام 1942.

لكن الاختبار الحاسم لم يأت بعد. لقد كان اختباراً، إذا نجح، سيكون له آثار واسعة النطاق في عالم السفر الحديث. فكر فريق لوس ألاموس في الفكرة لأول مرة عندما استخدموا الطائرة ذات الجناح الدائري في تجارب لدفع دبابة شيرمان. في ذلك الوقت تساءلوا عن مدى موثوقية أو مدى تقلب أداء المحرك الصغير المضاد للمغناطيسية وخفيف الوزن المثبت في السيارة بدلاً من المحرك الثقيل الذي يعمل بالمكبس. تم اختيار وتعديل سيارة إنجليزية. تم إخراج المحرك وعمود القيادة والتروس وما إلى ذلك. تم وضع المحرك الصغير المضاد للمغناطيسية بوزن خمسة أرطال أسفل الغطاء في وضع يسمح بتوجيه محوره في أي اتجاه للحركة للأمام أو للخلف. لم يكن المصعد مطلوبا. يستمد المولد الطاقة من العجلات الخلفية. تركت الفرامل سليمة. من المفترض أنه تم استخدام بنك البطاريات للتحكم في كمية الكهرباء اللازمة لتنشيط المغناطيس الكهربائي.

خلال صيف عام 1948، شاهد آلاف الأشخاص قافلة من سيارتين جيب في الأمام والخلف من سيارة إنجليزية صغيرة بينما كانت المجموعة تسافر عبر البلاد إلى نيويورك، ثم إلى واشنطن، وصولاً إلى

144

أوتاوا وأخيراً غرباً عبر مقاطعات البراري في كندا إلى الطرق المرهقة فوق جبال روكي إلى كولومبيا البريطانية. تم الاحتفاظ بسجل يومي لأداء السيارة وسرعتها. المشكلة الوحيدة

واجهت السيارة الخالية من الغاز الاستخدام المستمر للفرامل، والتي كان لا بد من استبدال أحذيتها بشكل دوري. تم التحكم حرفيًا في سرعة السيارة طوال الجولة عن طريق الكبح.

ولمنع المتفرجين الفضوليين من التجمهر فوق السيارة، كان لا بد من طباعة لافتة تقول "سيارة تجريبية" على كل جانب، مع إبقاء غطاء المحرك مغلقًا. ذات مرة، أثناء عبور مروج ساسكاتشوان، تعطلت سيارة الجيب الرئيسية. تحركت السيارة التجريبية الصغيرة للأمام، وربطت سلسلة حديدية بسيارة الجيب وسحبتها بسهولة إلى ريجينا لإصلاحها.

وصلت مجموعة متعبة ولكن راضية أخيرًا إلى مدخل النفق المؤدي إلى مجمع غرب المحيط الهادئ. فقط خط سكة حديد كهربائي واحد يمر عبر النفق الجبلي. عند تركيب القضبان، أخذت السيارة قوتها من الخط الساخن العلوي وذهبت عبر النفق. كان كالدويل متشككا عندما قيل له كيف قامت السيارة الصغيرة بقطر الجيب عدة أميال. قال كالدويل: "لست مندهشًا، ولكن دعونا نرى قوة السحب التي تظهرها عربة السكك الحديدية المسطحة المحملة بالآلات الثقيلة." في هذا التحدي، جلست السيارة التي يبلغ وزنها 3000 رطل على القضبان أمام الأطنان العديدة من السكك الحديدية. تحركت السيارة الصغيرة للأمام، وأصبحت السلسلة مشدودة. لو كانت لعبة شد الحبل، لكانت عربة السكة الحديدية قد انطلقت ببساطة وتبعت السيارة كما لو كانت كلبًا يمشي على الطريق صرخ كالدويل: "هذا يكفي! أنا مؤمن.'

بعد عدة أشهر من التجارب، كان تشارلز ويلكرسون مقتنعًا بأن مواقع خطوط القوة المغناطيسية الحقيقية بين الشمال

والجنوب لم يتم رسمها من قبل الإنسان الحديث. حقيقة أن مجالات القوة هذه كانت موجودة دون دقة معينة، كان جميع الناس يدركون بشكل غامض. من المؤكد أن ويلكرسون كان يعلم أن الخطوط الطولية وخطوط العرض المرسومة على الخرائط كانت فقط لوصف المواقع الملاحية وليس أكثر. لقد شعر أيضًا أن الأرض ليست مغطاة بمجال مغناطيسي مثل بطانية غير مرئية، بل أن القوة المغناطيسية تراكمت من قطب إلى قطب على طول تركيزات متوازية ثابتة ومحددة أو ربما نطاقات فاصلة. رأى العقيد ويلكرسون أنه إذا كان الأمر كذلك، وكان يعرف المسافة بين خطوط القوة المغناطيسية هذه، فيمكن بناء محرك مضاد للمغناطيسية أكثر قوة واستجابة في الطائرات ذات الأجنحة المستديرة مما يجعل السفر المستقبلي أمرًا شائعًا في أي اتجاه دون تعديل . لقد أدرك أن الأرض نفسها كانت عبارة عن مولد مغناطيسي عملاق يمكنه دفع الأجسام التي تم تسخيرها بشكل صحيح مثل الطائرة ذات الجناح الدائري في أي اتجاه بسرعات هائلة، حتى 30 ألف ميل في الساعة. لكن التقلبات المغناطيسية للمستويات يجب أولًا أن يتم ضبطها على نطاقات توليد الأرض.

وفي جامعة كورنيل عثر على مخطوطة قديمة تظهر رسومات على جدار غرفة سرية في هرم الجيزة. أشارت تلك الرسومات بقوة إلى ويلكرسون أن نظرية "خطوط القوة" الخاصة به كانت صحيحة. سافر إلى مصر، وذهب إلى جامعة القاهرة حيث عرض عليه المزيد من الأدلة على وجود مثل هذه الغرفة في الهرم الأكبر. رافق أستاذ ومصور ويلكرسون إلى الهرم الأكبر. ومن خلال ممر سري بالقرب من قمة العجائب القديمة، وصلوا إلى باب. عند فتح الباب وجدت المجموعة نفسها في مكان مغلق تمامًا

145

غرفة مستديرة يبلغ ارتفاعها حوالي سبعة أقدام. لقد كانت نسخة مثالية للكرة الأرضية، التي تركها القدماء لإظهارها

للأجيال القادمة. كان تشارلز بي ويلكرسون أول رجل معاصر ينجذب إلى تلك الغرفة المخفية ويستنتج معناها. وبينما كان ينظر إلى خريطة الأرض البارزة، رأى بوضوح الخطوط بين الشمال والجنوب تظهر على مسافات محددة بين بعضها البعض. وقف الثلاثة في رهبة دون أن يتحدثوا عندما رأوا الرسالة المصورة التي تم تسليمها منذ عدة آلاف من السنين. أدرك ويلكرسون حينها أن حضارته لم تكن أول حضارة متقدمة. كان هناك على الأقل جنس آخر من الأشخاص ذوي المعرفة موجودًا قبل فترة طويلة. لقد قرر شخص ما أو مجموعة أدركت أن عالمهم القديم آخذ في التدهور، أن يتركوا سجلاً لحقيقة لرجال المستقبل البعيد الذين قد يعيدون بناء العالم من سجلات الماضي القديم.

تم تصوير الجدران المحيطة بالغرفة بالتفصيل. أخذ ويلكرسون الصور إلى المنزل. وفي الأشهر التالية تمكن من حل أصعب لغز في حياته. وكان أعظم انتصار له. وعندما انتهى من رسمه، كان قد رسم نظامًا جديدًا للشبكة الأرضية يتكون من خطوط طولية حقيقية تمتد على مسافة 32 ميلًا بالضبط عند خط الاستواء وتتجه نحو حلق الأرض عند خط العرض 85. المستجدة

من داخل وشاح الأرض إلى الداخل، اجتمع كل زوج من الخطوط الطولية المغناطيسية من السطح لتشكل خطًا مغناطيسياً واحدًا فقط يمر عبر الداخل إلى القطب الجنوبي. وفي وقت لاحق، اكتشف أن اتجاهات تيارات المحيط تتأثر أيضًا بنفس خطوط القوة المغناطيسية.

إن تحديد الخطوط المغناطيسية الحقيقية قد أجاب على مجموعة من الأسئلة المحيرة التي أزعجت طياري الطائرات ذات الأجنحة المستديرة لسنوات. حدد ويلكرسون النطاقات أو الطرق السريعة المولدة مغناطيسياً للأرض حيث تكون أقوى، وأين اختفت، وأين عادت للظهور مرة أخرى. كان ضخامة اكتشافه الدقيق واضحًا في عدد من التطبيقات

الكهرومغناطيسية، ولكن بشكل خاص عندما ينطبق على رحلات الطائرات ذات الأجنحة المستديرة في المستقبل. عندما تم الانتهاء من اختبارات الموضوع في موقع لوس ألاموس، تقرر أن استبدال المحركات المضادة للمغناطيسية الموجودة كان له أهمية قصوى في الأسطول الأنجلو أمريكي ذو الأجنحة المستديرة. عندما تم الانتهاء من تحويل المحرك، أصبح بإمكان أسطول الطائرات ذات الأجنحة المستديرة الطيران في أي اتجاه سواء بشكل مستقيم أو غير مباشر، وموجهًا إلى نمط الطيران الذي يقوم بالتصحيح الذاتي. كان الجنرال ويليام دونوفان، رئيس OSS، بعيد النظر عندما أوصى في عام 1945 رئيس القوات الجوية للجيش الأمريكي، بأنه "كان يرسل أعظم عقل رياضي للمساعدة في تحسين الطائرة ذات الجناح الدائري لاستخدامها في المستقبل".

قال السيد بلاتو، أحد سكان كوكب الزهرة الذي ساعد سكان الأرض أكثر من أي كائن أرضي آخر، في أوائل الأربعينيات: "يجب أن نسمح لك بإتقان الطائرة ذات الجناح الدائري بنفسك. لقد أرشدناك نحو البدايات الصحيحة. بينكم عقول ذكية الذي سيظهر من وقت لآخر ليوضح لك كيفية حل مشاكل السفر في الفضاء في المستقبل." كان العقيد تشارلز بي ويلكرسون، الذي تمت ترقيته لاحقًا إلى رتبة فريق في الجيش الأمريكي وحصل أيضًا على لقب فارس، واحدًا من هؤلاء الأشخاص الذين جاءوا في الوقت المناسب.

في عام 1978، كان هناك اثني عشر مركزًا في أمريكا الشمالية، اثنان منها في كندا، تجري أبحاثًا على الطائرة ذات الجناح الدائري والجوانب الأخرى لنظام الدفع السكاني المضاد للمغناطيسية. لقد أضافت الجهود الأصلية التي بذلها الباحثون في مشروع Milk Can بشكل كبير إلى التحسين التشغيلي والتوجيه لطائرات كالدويل ذات الأجنحة المستديرة التي اجتاحت السماء بشكل مهيب في الأيام الأخيرة من الحرب العالمية.

هـ. يمكن للأسطول الجديد من الطائرات ذات الأجنحة المستديرة الأنجلو-أمريكية أن يقذف نفسه بشكل أسرع من أي وسيلة نقل أخرى مماثلة أو مختلفة على وجه الأرض. لكن علماء الأرض كانوا يعلمون أنهم ما زالوا غير متطورين مثل مركبة الفضاء الخارجية القادمة من كوكب الزهرة الشقيق.

تقاعد السير تشارلز ويلكرسون من برنامج أبحاث الطائرات ذات الأجنحة المستديرة في عام 1962. وفي وقت ما في المستقبل، سيُسمح لكتّاب السيرة الذاتية والمؤرخين بتقييم المساهمات التي قدمها هو وزملاؤه في لوس ألاموس.

لم يتبق الآن سوى مشكلة رئيسية واحدة يتعين التغلب عليها. يمكن للطائرات ذات الأجنحة المستديرة أن تطير بشكل أسرع وتخلق احتكاكًا أكبر مما يمكن أن تتحمله جلودها الخارجية المصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ والألمنيوم الجاف بأمان. علاوة على ذلك، فإن مواجهة جزيئات الغبار والنيازك المرصوفة بالحصى في الفضاء والتي تسافر بسرعة ربما 200 ألف ميل في الساعة، سيكون أمرًا كارثيًا لأنها تقصف الجلد الخارجي للسفينة. لم تكن هناك مواد موجودة على الأرض منيعة بما يكفي لتحمل الجزيئات الفضائية. (أثناء الأعاصير، يُسجل أنه تم دفع القش إلى أعمدة الهاتف.) قد تنقل جلود الألمنيوم الصلبة المصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ مركبة أرضية إلى كوكب آخر، ولكن أثناء الرحلة قد تصبح منقورة للغاية بحيث تجعل رحلة العودة إلى الوطن مستحيلة. .

لقد ظل سكان الفضاء الخارجي يراقبون الأنجلوأميركيين لمدة تقرب من ثلاثين عاماً، وفي عام 1975 قرروا على ما يبدو أن صيغة التحسن التكنولوجي الأخير المتبقي ينبغي أن تعطى للولايات المتحدة وأقاربها الناطقين باللغة الإنجليزية.

وهكذا، في وقت متأخر من مساء يوم 18 فبراير 1975، هبط كائن أرضي خارجي مجهول الهوية في واشنطن وبعد ذلك بوقت قصير ظهر أمام الرئيس جيرالد فورد. وبعد تحيته، كانت كلماته الأولى هي: "نحن نرى أنه لا ينبغي أن يكون هناك مزيد من التأخير". في تقديم المساعدة المباشرة إلى الولايات المتحدة

الولايات المتحدة الأمريكية لاستكمال برنامجها للفضاء الخارجي. عندما تم تجريد الكائن من الشكل المادي ترك قرصًا على مكتب الرئيس. يُطلق على القرص اسم الكتاب الناطق، وهو يوضح صيغة صنع المعدن النادر والخفيف وغير القابل للكسر واللازم لتغطية السطح الخارجي للطائرة ذات الجناح الدائري.

وفي غضون 32 يومًا بعد تسليم القرص، نجحت أمريكا في إنتاج الدفعة الأولى من المعدن الجديد. عمل خمسة من كبار الكيميائيين وعلماء المعادن على تقطير وإطلاق التدفق في حقل رايت باترسون. وبعد التأكد من النجاح، تم استدعاء شركة Stanley Tool and Die Works في نيو بريتون، كونيتيكت، لاستكمال تطوير المادة إلى مكونات هيكلية. تقوم إحدى شركات الصلب بإخراج الصفائح قبل إرسالها إلى المصنعين. المعدن الجديد غير موصل للكهرباء ضد البرق والليزر. إنه يقاوم الحرارة والبرودة وبمجرد تشكيله لا يمكن برده أو تشكيله أو حفره بعد عام واحد. المعدن لا يتراكم عليه حرارة الاحتكاك ويحمي من الإشعاع.

سيتمكن رواد الفضاء الآن من السفر بعيدًا إلى الفضاء والعودة دون بذلات حماية مرهقة. وقد أدى استخدام هذا المعدن إلى تحديث صناعة الفضاء الأمريكية لدرجة أنه يتم الآن إعادة تصميم جميع مكونات السفر إلى الفضاء تقريبًا، بدءًا من الجلد الخارجي للسفينة وحتى ملابس رواد الفضاء.

147

في 30 تشرين الأول (أكتوبر) 1976، ظهر في واشنطن ومدن أخرى في أمريكا الشمالية، سرب يحوم من أحدث طرازات الطائرات ذات الأجنحة المستديرة، والتي نقشت على الجانب السفلي منها شارة القوات الجوية للولايات المتحدة.

كان ظهور هذه الآلات العجيبة بمثابة تحية صامتة لآلاف العمال في أمريكا الشمالية، الذين، دون أن يعرفوا الإيمان الذي وضعه لهم قادة دولهم وقادة جرم سماوي آخر (الزهرة)، قاموا بإنتاج مركبة فضائية من شأنها أن تأخذ من الآن فصاعدا مكانها بين المركبات الدائمة الشباب التي تتنقل بالفعل بين كواكب الكون.

في مكان ما على الساحل الغربي لأمريكا الشمالية، كان هناك رجل يُدعى جوناثان إي. كالدويل، المعروف أيضًا باسم الرائد كروفورد، والذي طور الطائرة الأمريكية ذات الجناح الدائري في عام 1936، سعيدًا بالتأكيد، بغض النظر عن حقيقة أنه يجب أن يعيش ويموت متخفياً.

148

الفصل السادس عشر يبدأ الألمان حياتهم في الأرض المجوفة، دولة جديدة ذات سيادة تتطور

لقد مكنهم الاستعمار المتسارع للعالم الداخلي من خلال مغادرة الألمان للحرب العالمية الثانية من بناء مستوطناتهم الأولية في أقل من جيل على الأقل في وقت أقرب من المعتاد. كان هناك سبب رئيسي واحد يُعزى إلى السرعة وقدرات حمل الحمولة للطائرات ذات الأجنحة المستديرة الجديدة.

بالنسبة للوافدين الحائرين، كان الأمر يائسًا في الأربعينيات وما زال صعبًا في الخمسينيات. لقد تسبب الحصول على موطئ قدم في الأسفل في انفصال الأسرة والمصاعب والشعور بالوحدة وبالطبع التقشف. عانى كل من الرجال والنساء من بعض الجوانب السلبية للهروب من واقع العالم العلوي.

في الأشهر الأخيرة من الحرب العالمية، اصطحب كورت فون شوسنيك، وهو بطل حرب سويسري ناطق باللغة الألمانية، عدة مئات من الألمان المختارين بعناية إلى موعد في أمريكا الجنوبية لتسليمهم النهائي إلى مخبأ ألمانيا الجديدة. كل ليلة من مقر الجبهة الغربية لفون رونشتيدت بالقرب من أولم، في جبال الألب البافارية، كان يصل ضباط ومدنيون مختارون خصيصًا للهجرة في طائرة مستديرة الجناح يقودها فون شوسنيك. وبحلول نهاية الحرب، كان هذا الرجل نفسه قد نقل عدة آلاف من الألمان الرئيسيين عبر نقاط انطلاقهم في أمريكا الجنوبية إلى منازلهم الجديدة داخل الأرض. بعد الأعمال العدائية، واصل كورت فون شوسنيك في طائرته ذات الجناح الدائري نقل الألمان الرئيسيين من

سويسرا التي شقوا طريقهم إليها، بشكل قانوني وغير قانوني. (في غارة ما بعد الحرب على معسكر لأسرى الحرب السوفييت في بولندا المحتلة في 26 أكتوبر 1946، قامت ثلاث طائرات ألمانية ذات أجنحة مستديرة بقيادة فان شوسنيك بقتل الحراس الروس بالليزر وأنقذت أكثر من 100 سجين ألماني رئيسي.)

عدد قليل من الألمان الذين تم أخذهم من الشاليه البافاري قبل استسلام ألمانيا كانوا على النحو التالي: فيليكس فون راتنويل، مساعد المعسكر لفون رونشتيدت؛ وفرانز فون هيغل، مساعد وزير الخارجية؛ البارون جون دي لاندسبيرت (اللواء)، سليل شارلمان؛ تشارلز ورزاك، ضابط اتصال في قوات الأمن الخاصة في مقر فون رونشتيدت وعضو في الحزب النازي؛ إريك بلوبيرج، من أصل سويدي، مهندس فني مدني في مصنع ألماني للأجنحة المستديرة (سابقًا مع أعمال زيبلين).

في 10 ديسمبر 1944، تم تنبيه قوات الحراسة المحيطة بمقر فون رونشتيدت، على بعد 140 ميلًا شمال شرق زيوريخ، سويسرا، في عمق ألمانيا. كان قد تم للتو إحضار عقيد أمريكي عبر نقاط تفتيش الشاليهات معصوب العينين وتحت الحراسة.

كانت مهمته هي العثور على فون رونشتيدت، قائد الجيوش الألمانية الغربية، وكذلك قائد جميع الجيوش الألمانية منذ إخلاء هتلر الحقيقي في أكتوبر من نفس العام.

الأمريكي البالغ من العمر 26 عامًا، والذي عرف بالاسم الرمزي للمخابرات هالفورد ويليامز، كان معروفًا منذ 149 عامًا.

من قبل الألمان فقط تحت لقبه "الثعلب". كان العقيد ويليامز قد وصل للتو من لندن بإنجلترا بالطائرة، وعربة السكك الحديدية المختومة، وسيارة الجيب، وأخيراً سيرًا على الأقدام، لمسافة الميل الأخير إلى الحصن الألماني الخاضع لحراسة مشددة. اعتذر الضابط الأمريكي، الذي اصطحبه إلى حضور فون رونشتيدت، عن ملابسه المثيرة للإعجاب بسبب ما وصفه بظروف السفر "غير المواتية". من حزام الشاب الأمريكي يتدلى سيف ذهبي. بعد التحية المناسبة للضابط الكبير،

أزال من بطانة معطفه رسالة من الجنرال جورج س. باتون إلى فون رونشتيدت، وهي رسالة وافق عليها جميع قادة الحلفاء باستثناء الرئيس.

روزفلت. ذكرت الرسالة أن الألمان يجب أن يتوقعوا تغييرًا فوريًا في نوايا الحلفاء الغربيين خلال الأسابيع القادمة من الحرب، وأنه يجب على فون رونستيدت أن يرتب للقاء باتون في أقرب وقت ممكن في بيي، سويسرا مع ضباط أركانه الأكثر قدرة لمناقشة التغيير الشامل للحلفاء. استراتيجية مواتية لمبادرات السلام الألمانية الأخيرة. قرأ فون رونشتيدت الرسالة، وأزال نظارته الأحادية، وشكر العقيد الأمريكي الشاب، وقدم له الإفطار والحمام والسرير حتى الساعة الرابعة مساءً من نفس اليوم، عندما يصبح رد القائد الألماني جاهزًا للحلفاء. ثم قام الجنرال بطرد الحارس ومساعده وقام وأغلق باب المكتب لاستجواب الساعي.

"كن مرتاحًا أيها العقيد،" بدأ الضابط الألماني بأدب. ثم قام بدراسة اليانك بعناية شديدة. عاد الجنرال إلى مكتبه، وأزال نظارته الأحادية وتحدث أخيرًا مباشرة إلى المبعوث.

"أنت بالتأكيد لست إنجليزيًا. هذا هو الامتياز الأول الذي حظيت به بلقائك يا كولونيل هالفورد ويليامز." بقي الألماني على اسم العقيد. "هالفورد ويليامز هو اسمك الرمزي، | افترض." نقر الجنرال الألماني بهدوء على مكتبه كما لو كان يفكر في قطع أحجية الصور المقطوعة. ثم نظر إلى الأعلى وقال: "نحن الألمان جميعًا نسميك "الثعلب الأمريكي" لأن مهام الإنقاذ التي تقوم بها أسطورية داخل الأراضي التي يحتلها هتلر من النرويج إلى حدود روسيا. يقولون إنك لا تُقهَر - ولا يمكن أن تُقتل. وهذا أيضًا أمر موثوق به". ذكرت أنه تم إسقاطك أو ظهورك فجأة داخل ألمانيا عشرات المرات، ربما 40 مرة أو نحو ذلك خلال العامين الماضيين فقط.

أضاءت عيون الألماني بالإعجاب وهو يتفحص خصر العقيد الأمريكي الذي يقف أمامه. "كل القصص تقول نفس الشيء. أن الثعلب يحمل دائمًا سيفًا ذهبيًا لتوجيه فرقته المكونة من خمسة أو ستة رجال. تخيل، مثل هذا الرمز السخيف للسلطة في العصور الوسطى! بالطبع لا تحتاج إلى سيفك في مهمة مثل هذا حيث تكون الدبلوماسية فقط ضرورية، أليس كذلك أيها العقيد؟ لم تكن نبرة الجنرال ساخرة بل متسائلة.

وظل العقيد الأمريكي صامتا. ثم استمر الاستجواب. "هل تسمعني أيها العقيد؟" "نعم يا سيدي!" أجاب الرجل الأصغر سنا. قال الجنرال: "مكافأة هتلر مقابل تسليم الثعلب، ويفضل أن يكون حيا، هي أكثر من 100 ألف دولار من الذهب. ربما | فليمزقوا هذا الكتّاب فيأخذوا الأجر ".

ابتسم العقيد فوكس بصوت ضعيف. وتابع فون رونستيدت: "أعرف في أعماقي أنك الثعلب. ولم يكن أيزنهاور ليرسل أحداً سوى أشجعه وأكثرهم ثقة لهذه المهمة - لأنه كان عليه أن يكون متأكداً من أن الرسالة وصلت إلي. ولكن حتى السماح لنفسك بأن تكون معصوب العينين". تحت الحراسة |

150

أعتقد أن مصيرك هو الموت - بعد - بالرغم من ذلك | يجب أن تفكر في السبب | لا ينبغي أن يسلمك إلى قوات الأمن الخاصة الحقيرة التي تعرف بالفعل بوجودك. أرجو الرد أيها العقيد."

وكأنما لم يتأثر بالتحليلات الثاقبة، أجاب العميل الأمريكي: "حتى لو كان الشخص الذي تسميه الثعلب، فلا داعي للقلق. فمن بين الحلفاء، أيها الجنرال، اسمك أيضًا هو

أسطوري. لقد تم تصنيفك كرجل شرف - عدو يجب احترامه. حتى لو أمر الفوهرر بذلك، فلن تحتفظ بساعي حسن النية كأداة ابتزاز قابلة للتفاوض".

أومأ الجنرال برأسه بشكل غير محسوس تقريبًا. ""ماي | تقترح عليك الآن أن تذهب مباشرة إلى غرفة الإفطار. ولكن إذا كنت تقدر أرواحك التسعة | فاقترح عليك ألا تغادر الطابق الرئيسي لهذا المبنى. ولا تغامر بالدخول إلى الأرض أو زيارة الشلال!"

وبينما كان الكولونيل الأمريكي يجلس في صالة طعام الضباط يتناول وجبة إفطار من اللفائف البافارية والمربى والنقانق والشاي، لم يشك أبدًا في أنه خلف بصره، في فسحة أسفل الشلال المتدفق، كان هناك جالس على ثلاثة حوامل ثلاثية القوائم بطول 30 قدمًا مركبة تشبه الصحن المجنح، وهي واحدة من خمس طائرات تم الانتهاء منها للتو، والتي ستحمل بقايا النخبة الألمانية من الحرب العالمية الثانية إلى أرض جديدة في عالم آخر.

أثناء وجبة ويليامز، كان عدد من ضباط الجيش والقوات الجوية الألمانية يدخلون ويخرجون من الغرفة، وهو أمر غير معتاد في مقر الأركان، كما اعتقد. لكن أحد الوجوه لاحظه بعناية وكان عليه أن يراه مرتين مرة أخرى. كان هذا أحد معبودي القوات الجوية في فيرماخت الذي أسقط 33 طائرة للحلفاء، كورت فون شوسنيك. لقد كان من أفضل اللاعبين الذين احترمهم الإنجليز، حتى تشرشل، لجرأته وقدرته القتالية. كان هناك زائر آخر مفضل لدى هتلر، طويل القامة، ثاقب

العينين أوتو سكورزيني، الذي طالب بالخروج الجماعي عن طريق وسائل النقل ذات الأجنحة المستديرة لنفسه وللنازيين الرئيسيين. سمع ويليامز لاحقًا أن Von Runstedt قد رفضه بشكل قاطع.

ومع حلول الظلام في وقت لاحق من ذلك اليوم، تم اصطحاب العقيد الأمريكي معصوب العينين إلى سويسرا.

بعد ثمانية أيام، كانت حانة وولفغانغ في بيرن، سويسرا، مسرحًا لاجتماع غريب، حيث شهد الكولونيل الأمريكي ويليامز نفسه فون رونستيدت الذي كان يرتدي ملابس أنيقة وهو يقتحم الحانة مع اثنين من الموظفين بما في ذلك الطيار الجوي الذي رأى وجهه في الحانة. فوضى فون رونشتيدت. بعد دقائق انفتح باب البار مرة أخرى ودخل الجنرال جورج س. باتون مرتديًا خوذة وفستانًا ميدانيًا مجعدًا وحذاءً عاليًا. قاد باتون مجموعته إلى الطاولة حيث وقف الألمان، وتبادلوا التحيات الرسمية، وجلست المجموعة وطلبت المشروبات. طلب فون رونشتيدت سكوتشًا، وطلب باتون بوربون.

وضعوا كؤوسهم بعد نخب سريع من قبل أحد ضباط الأركان الأمريكيين، نهض الجنرال باتون، وأمر بجولة أخرى، وبينما كان لا يزال على قدميه، ابتلع كأس البوربون في ابتلاع واحد. نظر مباشرة إلى فون رونشتيدت وصرخ، "الجحيم، أيها الجنرال! ما الذي نقاتل من أجله عندما يكون أسوأ وغد في العالم هو ذلك ستالين المنهك!" تحدد هذه الملاحظات الافتتاحية نغمة الاجتماع، الذي لا يزال باقي الاجتماع سريًا.

151

لكن الخطط العسكرية المتفق عليها في ذلك اللقاء السري بين قادة الحلفاء والضباط الألمان كان لا بد من تعليقها - إلى

الأبد.

بعد أسبوعين، أخبر فون رونستيدت المحبط، عند عودته إلى مقره، ضباطه الحاضرين أن الخطة التي اقترحها باتون في برن قد تم رفضها من قبل الرئيس روزفلت حتى على اعتراضات تشرشل وأيزنهاور. وقال فون رونشتيدت إنه لم يعد هناك أمل في إنهاء الحرب إلا باستسلام الجيوش الألمانية. وأضاف: "لم يتبق الكثير من الوقت قبل النهاية". "سنصمد لفترة كافية فقط لجمع كل من هم في قائمة الموظفين لنقلهم إلى الأرض الجديدة. قريبًا سيكون كل رجل بمفرده. مهما فعلت، قم بالترتيب لتوفير ملاذ آمن لعائلاتك بينما لا يزال هناك وقت. ومن المأمول أن ينضموا إليك يومًا ما في منزلك الجديد."

ثم التفت القائد إلى كورت فون شوسنيك، الذي أصبح فيما بعد جنرالًا، وقدمه وقال: "هذا الضابط الشاب الشجاع في سلاح الجو هو المسؤول الكامل عن الطريقة الجديدة للإخلاء على متن طائرة تسمى "الطائرة ذات الجناح الدائري". لقد تم طلب العديد من الرحلات الجوية في الأيام المقبلة لنقل ألمان خاصين إلى الأرض الجديدة، ولهذا السبب يوجد بعضكم هنا".

ثم أخبر فون شوسنيك المجموعة أن المزيد من كبار الألمان سيصلون يوميًا إلى المقر الرئيسي والقرية المجاورة للإخلاء. ستنقل الطائرة ذات الجناح الدائري ما لا يقل عن 20 جثة معبأة في مثل خشب الحبل، وسيحمل كل رجل الحد الأدنى من المتعلقات الشخصية فقط. قال فون شوسنيك إنه سيقوم خلال الشهر المقبل برحلتين على الأقل يوميًا مع حمولة كاملة من كبار الشخصيات إلى الأرجنتين، وهي منطقة الانطلاق للأرض الجديدة. وبالانتقال إلى Von Runstedt قال حتى يسمع الجميع، "واجبي في النهاية هو أخذ الجنرال المحترم Von Runstedt إلى الأسفل عندما لا يكون من الممكن الحفاظ على الدفاع هنا."

بشكل غير متوقع، أجاب فون رونشتيدت، "شكرًا لك - لا! | يفضل البقاء في الخلف والحلول ضيفًا على الإنجليز في سجونهم. من الأفضل أن تفعل ذلك بدلاً من خدمة ذلك العريف البافاري وأتباعه النازيين، وتدريب جيشه النازي على الموعود". الأرض للحرب القادمة."

في الأسابيع التالية، أخذ كورت فون شوسنيك الآلاف من الألمان المختارين بعناية، بما في ذلك بلا شك نازيين بارزين متنكرين، خارج البلاد.

ولكن بغض النظر عن هؤلاء الألمان الذين تم إدراجهم في قائمة الهجرة إلى العالم الداخلي للرايخ الجديد، فإن القرار بشأن من سيُسمح له بالإقامة في الأسفل كان يقع حصريًا في أيدي سكان بودلاند الذين قاموا بفحص الألمان القادمين عند مدخل النفق في البرازيل. وأيضًا عند نقطة انطلاق غير معلنة للعالم الداخلي في مكان ما في الأرجنتين. تم رفض عدة ملايين من الألمان من ألمانيا النازية على مدى ثلاثين عامًا من قبل Bods باعتبارهم غير مناسبين للحصول على الجنسية في العالم الداخلي لألمانيا الجديدة. كان العديد ممن تم رفض دخولهم من النازيين الذين لم يتمكنوا من العودة إلى ألمانيا الشرقية في ظل الشيوعية السوفيتية أو خوفًا من السجن في جمهورية ألمانيا الغربية الفيدرالية بسبب جرائم الحرب، ولجأوا بشكل أساسي إلى البرازيل حيث استمر الجهاز الألماني في زمن الحرب في الازدهار دون رادع.

152

في هذه الأثناء، كان شقيق كورت، إريك فون شوسنيك، ينشر طائرة أخرى ذات أجنحة مستديرة لإزالة الوثائق الخاصة

والخطط والإمدادات الطبية والأشياء الثمينة والأساسيات المطلوبة أدناه من ألمانيا. على الرغم من أن الكثير من الأخشاب اللازمة للعالم الألماني الجديد كانت تمر عبر النفق أو تُغلق في البرازيل، إلا أن بعض العناصر المطلوبة تم نقلها سريعًا عبر القطب الجنوبي المفتوح إلى الأرض الجديدة. كانت الطائرات ذات الأجنحة المستديرة بسيطة في البناء، وتحتوي على عدد قليل من الأجزاء المتحركة وتتطلب القليل من الصيانة. تم تحديد عامل الوزن الحامل من خلال الحجم فقط.

وفي إحدى العمليات، قام إريك فون شوسنيك برحلات متكررة من داخل القطب الجنوبي للأرض إلى السطح في القطب الجنوبي حيث التقطت الطائرة ذات الجناح الدائري أطنانًا من الجليد، وعلقتها تحته، وأودعتها في خزان مياه عذبة لصالح البشرية. سكان المستوطنة الجديدة. كان هذا هو التنوع في الطائرة ذات الأجنحة المستديرة الجديدة التي ساعدت الزهريات الألمان في بنائها. إذا نظرنا إلى الماضي، فإن الألمان الذين أجريت معهم مقابلات في عام 1978 يعترفون بأن القوة الهائلة والاستخدام المتعدد لعدد محدود من طائراتهم ذات الأجنحة المستديرة، بالإضافة إلى النقل الجوي المحدود من أجنحة بودلاند المستديرة، لم تجعل من الممكن ولادة أمتهم الجديدة فحسب، بل سرّعت تطورها من خلال اربعون عاما.

تدرك إدارة الهجرة الأمريكية الآن أن الألمان نقلوا العديد من المُعالين بعد الحرب إلى عالمهم الجديد عن طريق تأشيرات الإقامة المؤقتة في الولايات المتحدة الأمريكية، أو جزر الكاريبي، أو البرازيل. بغض النظر عن الاتجاه، استمر مد الرجال والنساء الألمان في اتخاذ طرق ما بعد الحرب إلى الأرض الجديدة. احتفظ الألمان داخل ألمانيا بالسر ولم تحدث أي إرساليات أو تسريبات خطيرة. مع توسع المستوطنات أدناه، تم طلب مساعدة فنية إضافية في الوطن، واتبع هؤلاء المستعمرون، مثل المرتزقة الألمان عام 1572، نفس المسار. ولكن بحلول عام 1948، عبروا الوشاح إلى

الداخل في 24 ساعة بطيئة بدلاً من الأجيال الثلاثة التي أخذها أسلافهم وأقاربهم من الجنود الألمان.

لم تعد رحلة الصمت أو المصعد أو القطار، كما كان يطلق عليها، مملة أو صعبة. وبحلول عام 1953، كانت قد نقلت ما يصل إلى مليوني ألماني إلى الأسفل ورفعت مئات الآلاف إلى السطح الخارجي.

في عام 1958، أصيب كورت فون شوسنيك بنوبة قلبية بسبب عبء العمل الذي تم أداؤه في الأعوام من 1944 إلى 1948 في خدمات الطائرات ذات الأجنحة المستديرة في ألمانيا الجديدة. هذا الرجل الذي حصل على أعلى الأوسمة الألمانية، والذي ظهر اسمه في قائمة تشرشل كعدو لا ينبغي له العار، توفي في مقتبل العمر عن عمر يناهز 38 عامًا - ولم يتمكن من رؤية ألمانيا الجديدة أدناه تزدهر بالكامل بالتفاح والكمثرى. والعنب الذي حمل بذوره هو وآخرون لزراعتها.

في نفس العام، اصطحب إريك، الذي عاش أيضًا في نيو برلين، عائلة كورت، بما في ذلك الابن الأصغر، ديفيد، إلى منزله واستعد لدعمهم بما يتماشى مع الاتفاق الذي أبرمه هو وشقيقه معًا قبل سنوات.

بدأت جميع السجلات الرسمية لبرلين الجديدة في عام 1945، وهو الوقت الذي تم فيه صب الطابق السفلي من المبنى

153

بدأ البناء برأس مال عشرة فدان. اليوم يقع المجمع الحكومي بأكمله في هذا المبنى المضاد للقنابل الذرية والذي يبلغ سمك جدرانه ستة أقدام. تشمل الوزارات داخل هذا البيت الحكومي رئيس مكتب الدولة (هتلر الثاني)، ومكتب الخزانة،

ووزير الدفاع للقوات الجوية والبحرية والجيش، وإدارة السجون، ووزارة النقل، وما إلى ذلك.

يقع مقر الولاية في المركز المركزي أو البيضاوي لمدينة نيو برلين. الشوارع هي المتحدث الذي يشع من مقر الدولة والطرق هي دوائر لا تنتهي أبدًا وتقع على فترات في المدينة. الأرض مسطحة ولا تقطعها الأنهار.

يبلغ عدد سكان ألمانيا الجديدة اليوم 18 مليون نسمة، منهم حوالي ثمانية ملايين ولدوا في الأسفل. يعيش مليون ونصف المليون شخص في برلين الجديدة. هناك 40 مليونًا من نسل الألمان القدامى من حملة 1572، مما يجعل ما يقرب من 60 مليونًا من الألمان الذين وصلوا متأخرين إلى داخل الأرض المجوفة، بالإضافة بالطبع إلى وصول بود المبكر قبل 30 ألف عام قبل أن يصل عددهم إلى 36 مليونًا فقط في عام 1980. مدينة برلين الجديدة الآن يوجد بها كليات ومستشفيات حكومية، ويخدم المدينة بأكملها نظام السكة المفردة مع كون السيارات والحافلات الألمانية الصنع هي وسائل النقل الأخرى. على الرغم من أن المساكن الأولى كانت خشبية ومسبقة الصنع أنشأها سكان بودلاند، إلا أن الكثير من المباني السكنية الجديدة التي يتم تشييدها الآن مصنوعة من الأسمنت والطوب والجوانب البلاستيكية والأسقف، حيث لا يزال هناك نقص في الخشب في القارة القاحلة التي تحتلها ألمانيا أدناه.

الكنيسة الرئيسية هي اللوثرية على الرغم من وجود عدة طوائف أخرى. تأسست الكنيسة الكاثوليكية الإصلاحية بعد عام 1945 عندما قام هتلر | وأمر أن لا يكون فيها أصنام إلا صورة المسيح على الصليب. تم إنزال الوزراء والكهنة الأوائل من فوق. قد تكون طقوس الزواج اليوم إما علمانية أو مدنية ولكن يجوز لأي عضو في البرلمان أن يؤدي الحفل أيضًا.

كما هو مذكور أعلاه، في عام 1945، أُعلن هتلر رئيسًا للدولة (يعمل كرئيس للوزراء ورئيس) على الرايخستاد الألماني

الذي يتكون من مجلس النواب والمجلس الأعلى.

يشكل ثلاثة مرشحين قائمة لكل مكتب داخل نظام الحزب ويجب أن يكون المرشحون للمناصب قد خدموا فترة واحدة على الأقل مدتها أربع سنوات وأن يكونوا خريجين إما كلية أو مدرسة تجارية.

مؤهلات المرشحين لمجلس الشيوخ هي كما يلي: عضوية الكنيسة، وعضوية الحزب، وأن لا يقل عمره عن 30 عامًا، وأن يكون محترفًا أو عاملاً، ويفضل أن يكون من المحاربين القدامى وثلاث فترات على الأقل في مجلس النواب.

يتم انتخاب مجلس النواب عن طريق التصويت الشعبي، ويجب أن يخدم الأعضاء ثلاث فترات أو ست سنوات، حيث يكونون مؤهلين للترشح لمجلس الشيوخ.

تفرض الدولة نسبة 10% على التوالي من إجمالي دخل الشخص كضرائب ولم تؤمم أي صناعة. ولا يجوز للكنائس أن تمتلك ممتلكات غير الأرض وصرح العبادة. ولا يُسمح للكنائس بتراكم الثروة السائلة. وهي منفصلة تماما عن الدولة.

154

النظام المدرسي مدته 12 سنة كما هو مذكور أعلاه. لا يسمح بالتسرب. تحدد اختبارات الكفاءة والتفضيلات الوظيفية خلال السنوات الأربع الماضية مهنة الطلاب. بعد التخرج، يجب على كل ذكر أن يخدم أربع سنوات في فرع واحد من جيش الدفاع الألماني الجديد. يمكن للطالب تحديد تفضيلاته للجيش أو القوات الجوية أو القوات البحرية. يتم إرسال

أولئك الذين يتمتعون بصفات قيادية إلى مدارس تدريب الضباط. عند إكمال أربع سنوات من الخدمة العسكرية، يتم إرسال الشاب الألماني، الذي قد يكون عمره الآن حوالي 22 عامًا، إلى إحدى الجامعات إما أقل أو أعلى. تعتبر الدبلومات من المدارس التجارية مهمة مثل الشهادات الجامعية في حياة ألمانيا الجديدة.

تم إرسال ابن هتلر، أدولف، وهو في الثانية عشرة من عمره إلى سويسرا لإكمال تعليمه الأكاديمي حيث التحق بالمدرسة الخاصة، سانت ألبانز، في الشمال الشرقي تحت اسم أدولف فولفغانغ، وهو لقب نمساوي شائع. وأثناء وجوده هناك كان يخضع لحراسة مشددة وكان لديه أيضًا هاتف بجانب سريره لتمكينه من التحدث إلى والديه يوميًا. تخرج في عام 1956. على الرغم من أن أدولف أصدر مرسومًا بأن يتولى ابنه دور الفوهرر بعد تقاعد ابنه القديم، إلا أنه قال إن القيادة المستقبلية للأمة الجديدة يجب أن يتم الحكم عليها بناءً على القدرة فقط.

اختار ديفيد، ابن الجنرال الحربي كورت فون شوسنيك، الالتحاق بالقوات الجوية بعد تدريبه العسكري الإلزامي لمدة أربع سنوات كطالب ضابط وهو الوقت الذي تأهل فيه أيضًا للخدمة الجوية.

كان التدريب على الطيران المطلوب من ديفيد فان شوسنيك هو أن يطير أولاً بالطائرات التقليدية ويتخرج إلى الطائرة ذات الجناح الدائري. الطيارون الألمان مسلحون ببنادق شعاعية فردية محمولة باليد.

رفض الألمان مناقشة أسلحة السفينة باستثناء القول بأن أشعة الليزر الصامتة ومدافع الأشعة الأخرى تُستخدم بدلاً من قوة النيران التقليدية. قام الألمان أيضًا بتطوير درع ليزر على مدافع الأشعة الأرضية الخاصة بهم وتم تحسين إجراءات الليزر المضادة الأخرى على الطائرات المحمولة جواً.

استلم ديفيد شوسنيك جناحيه بعد تخرجه من برنامج الطيران التابع للقوات الجوية الألمانية الجديدة في 18 أبريل 1972. وقد تم تثبيتهما عليه من قبل المارشال الجوي دي سي كيتشنر.

في 20 أبريل، دعا عمه إريك فون شوسنيك ووالدته ديفيد جانبًا. بدأ العم قائلاً: "لقد اكتسبت جناحيك. والآن حان الوقت للحديث عن مسيرتك المهنية." وهكذا بدأت المحادثات حول المكان الذي سيدرس فيه ابن إريك فون شوسنيك والمهنة التي سيتبعها. تم حث الشاب شوسنيك على الالتحاق بجامعة في ألمانيا أو سويسرا وهناك لدراسة مهنة القانون التي اختارها. لكن الشاب أجاب بأنه يرغب في الالتحاق بجامعة أمريكية ويفضل جامعة هارفارد.

وبسبب الاعتراضات القوية، أقنع ديفيد عمه ووالدته بإرساله إلى جامعة هارفارد. لقد صعد إلى السطح عبر السكك الحديدية وسافر إلى بون للقاء أقاربه، وبعد ذلك، بعد الإجازة، ذهب إلى نيويورك. في سبتمبر 1972، التحق ديفيد شوسنيك بجامعة هارفارد باعتباره ألمانيًا غربيًا

مواطن تحت اسم ديفيد شميدت، يعطي عنوانًا سويسريًا، منزل عمه يوهانوس زيوريخ.

155

وفقًا لمصدر في وزارة الخارجية، تخصص في القانون الدولي ودرس قانون الأعمال العام، وتخرج عام 1976 في احتفالات حضرها عمه يوهانوس وأقارب أمريكيون آخرون بما في ذلك زوجة عمه المتوفى إلمر، في يونيو.

عندما عاد إلى نيو برلين أدناه، استعرض ديفيد شوسنيك تجربته الجامعية الأمريكية مع عمه إريك. من بين أمور أخرى، ناقشوا العنصر العرقي الألماني في سكان الولايات المتحدة.

ذكّر ديفيد شوسنيك عرابه قائلاً: "ليس لدى الألمان مشكلة في أن يصبحوا أمريكيين أو كنديين أو بريطانيين. في الواقع، 50 بالمائة من الأسهم في أمريكا الشمالية الناطقة باللغة الإنجليزية ربما تكون من أصل ألماني أو تحتوي على بعض الألمانية، وبالطبع تعلمنا أن الإنجليز من أصل جرماني |.

أنهى ديفيد المحادثة بالقول: "في يوم من الأيام، عندما تتم تسوية المسألة الروسية، | أريد أن أعيش وأمارس القانون في فلوريدا. ولكن في الوقت الحاضر، يا عمي، | أريد العودة إلى خدمة الطيران." (في وقت المقابلة الأخيرة مع فون شوسنيكس في عام 1977، كان لا يزال هناك 30 ألف جندي ألماني محتجزين لدى الروس في معسكرات الاعتقال في سيبيريا، وهو ما يمكن أن يفسر الكثير من الكراهية الألمانية للسوفييت).

ومع عودة ديفيد شوسنيك إلى الحياة الألمانية الجديدة أدناه، استمرت البلاد في التطور بشكل يشبه إلى حد كبير تلك الموجودة أعلاه في ألمانيا الغربية.

كان لدى نيو برلين صحيفتان يوميتان تحكيان ما حدث في العالم العلوي، ولكن في أحد أيام شهر نوفمبر من عام 1974، ظهرت عناوين رئيسية كبيرة لقصة مختلفة. اللافتات التي تم نشرها في 12 نوفمبر 1974 في صحيفة "نيو برلين ديلي نيوز" (توزيعها 450.000 نسخة)، المحرر ماكس شبيجل (نيويورك تايمز سابقًا والذي ترك تلك الصحيفة في عام 1941)، تقرأ

كما يلي:

"لقد مات الفوهرر." يروي العنوان الفرعي المعاد صياغته كيف توفي هتلر، مؤسس الاشتراكية القومية، في أرض أجنبية، وفشل في الوصول إلى ألمانيا حيث أراد أن ينهي أيامه. عناوين البانر.

احترامًا لوفاة الفوهرر السابق، تم تنكيس جميع الأعلام في الثلاثين يومًا التالية بأمر من الحكومة الألمانية. تم تنكيس أعلام حكومة ألمانيا الغربية في يوم الجنازة ولمدة عشرة أيام في إسبانيا. في ألمانيا الجديدة كان يوم حداد رسمي. كان ابن هتلر ووريثه، أدولف هتلر يو، في السلطة لمدة ثلاثة أشهر عندما توفي والده في سرقسطة بإسبانيا. ومع اقتراب هتلر من الموت في 25 أكتوبر، نقلت طائرة ألمانية ذات جناح دائري الشاب أدولف هتلر وغيره من أقاربه وأصدقائه المقربين إلى سرير الفوهرر.

في غياب أدولف هتلر الابن، حكم الابن المتبنى كرئيس للدولة. الاسم الحالي للابن الذي تبناه هتلر وإيفا براون هو الدكتور هانز تيرستر، نائب رئيس الرايخ الجديد. عندما هتلر

156

أثناء مرور موكب السيارات عبر ستراسبورغ في عام 1944 في طريقه إلى فرنسا وإسبانيا للإخلاء النهائي إلى المنتجع الألماني الجديد، ألقى هانز الشاب، الذي كان آنذاك معجبًا بهتلر يبلغ من العمر 12 عامًا، باقة من الزهور في سيارة الفوهرر. وعندما تم القبض على الصبي من قبل الحراس الشخصيين، أنقذه هتلر وسأله عن اسمه. أخبر الصبي هتلر أن

والدته وأبيه قُتلا في غارة جوية. نظر إلى هتلر وورد أنه قال: "أنت والدي العظيم الآن يا سيدي". متأثرًا بتصريحاته، أخذ هتلر الصبي على متن موكبه وتبناه في النهاية بشكل قانوني. أجرى المؤلفون مقابلة مع ابن هتلر في مكان معين في نصف الكرة الغربي في عام 1977.

كان هتلر قد ألقى خطاب الوداع في 7 أغسطس 1974 من مقر إقامته (بدأه معجبوه المتحمسون في نيو برلين عام 1943). بعد كلمات الفراق، سلم زمام ألمانيا الجديدة لابنه أدولف الثاني واستقل طائرة ألمانية ذات جناح دائري والتي حددت مسارها إلى إسبانيا، برفقة سرب من ثلاث طائرات مصاحبة. في القلعة القديمة لا الجعفرية، سرقسطة، في الساعة الخامسة صباحًا في صباح يوم 25 أكتوبر 1974 البارد والممطر، توفي أدولف هتلر، مؤسس الرايخ الثالث الألماني عن عمر يناهز 85 عامًا. لقد عاش بعد كل أعدائه المعلنين، روزفلت وستالين وتشرشل. . وكانت آخر كلماته عمليًا: "كنا سننتصر في الحرب لولا هؤلاء الأمريكيين الملعونين! اليوم هم يقودون العالم العلوي، ولكن | لا أكن لهم أي كراهية على الإطلاق، باستثناء ذلك الخائن روزفلت. لكن وأنا على فراش الموت | تنبأ بأن الأمريكيين سيتعين عليهم الآن الاهتمام بالروس قبل أن يعتني بهم الروس وبقية العالم".

توفي الفوهرر الراحل مع أقاربه وأصدقائه المقربين بجانبه بما في ذلك صديقه الجنراليسيمو فرانكو. وحضر الجنازة معظم أعضاء حكومة برلين الغربية بما في ذلك الرئيس هيلموت شميدت. وكان حاضرا أيضا سفير ألمانيا الغربية لدى إسبانيا. البروفيسور الدكتور فرانسيسكو خافيير كوندي؛ ورئيس أساقفة كولونيا الكاردينال جوزيف هوفنر، الذي أجرى الطقوس الأخيرة للكنيسة الكاثوليكية؛ وبناءً على طلب فرانكو، أخبر الكاردينال مارسيلو غونزاليس، الذي غنى القداس بمساعدة مونسينيو، وهو كاردينال كاثوليكي بارز في الفاتيكان، مؤلفي الرد FMerian التالي على البابا. "اطردوني وسأضطهد وأقتل جميع الكاثوليك والمسيحيين الآخرين المسيئين داخل ألمانيا، وسأدمر الفاتيكان نفسه". في ذلك الوقت، ومع تصاعد

الطموحات النازية، لم يتم تنفيذ الأمر البابوي بحرمان هتلر كنسيًا في مواجهة مثل هذا التهديد القاسي.

تم وضع مدينة سرقسطة تحت الأحكام العرفية من قبل الجنرال فرانكو خلال الأسبوع الذي توفي فيه هتلر.

تم تأسيس تضامن الاشتراكية القومية في الرايخ الجديد خلال سنوات هتلر التي بدأت في عام 1945. وفي عام 1974، من خلال تصويت مجلسي النواب والشيوخ في البرلمان على موافقة توقيع رئيس الدولة الجديد، أدولف هتلر الثاني، البرلمان أعادوا التزام أنفسهم و18 مليون ألماني جديد كانوا يعيشون في الأرض الجوفاء باستمرار الاشتراكية القومية كدولة ذات سيادة، ولم تعد تحت أعين حكومة بودلاندر الساهرة، لأن معاهدة الثلاثين عامًا كانت على وشك الانتهاء.

كانت هناك أيضًا ست ممالك أخرى تضم 40 مليون ألماني قديم تحكمها أنظمة ملكية إلى جانب الألمان الجدد في قارة قريبة في نصف الكرة الجنوبي. مجاور ومتصل بالجديد

157

كانت الأراضي الألمانية عبر الطرق والسكك الحديدية هي بودلاند القديمة التي قام المشرفون عليها بتوجيه البدايات الألمانية الجديدة عبر جميع جوانب المجتمع من القيادة العسكرية المحدودة إلى التعليم والنقل وبناء رأس المال للمصانع والصناعات المنقولة. في نصف الكرة الشمالي في قارة الفايكنجلاند، سكنت مجموعة من الإسكندنافيين الذين ينحدرون أيضًا من القبائل الجرمانية. حدث تدفق الفايكنج إلى العالم الداخلي قبل 2000 عام، حيث وصلت المجموعة الأخيرة في الفترة من 900 إلى 1000 ميلادي. مثل التدفق الألماني الجديد في القرن العشرين، أبحرت الموجة الأخيرة من مركبات

الفايكنج البحرية القديمة إلى العالم الداخلي كغزاة غزاة وكان عليهم أن يغزووا العالم الداخلي. تم ترويضهم ليصبحوا شعبًا رعويًا من خلال الوافدين الإسكندنافيين والبودلاندر الأوائل.

على السطح الخارجي لكوكب الأرض، ظلت ألمانيا الغربية والشرقية منقسمة سياسيًا بسبب أيديولوجيات غزو متنوعة، لكن مع ذلك، احتل الألمان من نفس البدايات العرقية جزءًا كبيرًا من أوروبا بما في ذلك الألنزاس، واللورين، وسار، التي أصبحت الآن جزءًا من فرنسا، والعديد من المناطق الألمانية الأخرى في الشرق. أوروبا.

ولكن على الساحة السياسية، كانت ألمانيا الموحدة لا تزال وهمية كما كانت في القرن الثاني عشر عندما امتدت 367 دوقية ودوقية وممالك جرمانية، وما إلى ذلك، من هولندا إلى إيطاليا وروسيا. لم يتمكن القيصر ولا هتلر من دمج الجيوب الألمانية المنفصلة في أوروبا، ولكن كان هناك تيار خفي من المشاعر الألمانية الداعية إلى الوحدة لا يزال صعوديًا في أوروبا الغربية وبشكل صريح.

أصبحت السياسة الخارجية والأيديولوجية الألمانية عدوانية منذ عام 1945، وخاصة في الألمان البرازيليين الذين انتقلوا إلى أمريكا الجنوبية. كما استمر العالم العلوي والألمان الجدد في الداخل في اعتناق الاعتقاد بأن روسيا كانت الدولة الهجومية التي يجب كسر قوتها قبل أن تتمكن الإمبراطورية الألمانية من استعادة أوروبا.

قال متحدث باسم بود واسع المعرفة بتأشيرة دخول للولايات المتحدة لمدة خمس سنوات هذا عن صراع محتمل آخر في العالم العلوي. "نحن (الأعضاء) نفهم المنطق الألماني لكراهيتهم لروسيا". صرح هذا الرجل المتعلم الذي يتحدث سبع لغات أن "الشيوعية السوفييتية هي قوة شريرة - لكنها ستدمر نفسها في النهاية من الداخل دون تدخل خارجي.

إن ذكائنا أدناه وأنبيائنا يؤكدون أن التمرد الداخلي داخل روسيا سينتصر بحلول عام 2000. لذلك، فإن حل المشكلة السوفييتية سوف يتم حله بنفسه دون أن يبدأ الألمان المنشقون حربًا أخرى يمكن أن تصبح محرقة منتشرة.

وعندما سُئل عما سيفعله آل بودلاند في حالة نشوب مثل هذه الحرب العالمية العليا، أجاب المتحدث باسم بود: "لن نتدخل. إذا استمر هؤلاء الألمان من العالم العلوي في أمريكا الجنوبية في تدمير أنفسهم، فإننا (أهل بودلاند) لن نشارك". " لكن هذا الباحث الجرماني قال إنه كان على ثقة بأنه إذا اندلعت مثل هذه الحرب، فسيتم إعادة تثقيف جيرانهم الألمان الجدد بما يكفي للبقاء على الحياد.

إن اصطفاف المتنافسين الثلاثة على التفوق في أي صراع عالمي قادم يمثل حالياً مفارقة في الأيديولوجيات. هناك النظام السوفييتي الصاخب في آسيا، بإنكاره لله ورفضه لروح الإنسان، والذي يحاول من خلاله رفع نفسه إلى مستويات روحية أعلى من الوعي. في مواجهة المادية الديالكتيكية السوفييتية، توجد الحركة النازية الحديثة، القوية، ولكن

158

إن القوة الغارقة في كل المجتمعات الألمانية - وهي الإيديولوجية التي أسسها هتلر ونواة قوات الأمن الخاصة التابعة له في العشرينيات على أساس التفوق العنصري - قد تصبح صحيحة. وفي مواجهة هذين النظامين اللذين قتلا ملايين لا تحصى من أعدائهما من أجل البقاء في السلطة، تقف أمريكا العملاقة ذات المنشأ المسيحي. وفي حين لا تزال أمريكا تحافظ على حرياتها الشخصية سليمة نسبيا، فقد سمحت لقوتها الأخلاقية أن تتآكل في الحكومة والشركات والمؤسسات، بحيث

أصبحت مسألة فضيلتها الوطنية الآن موضع نقاش علني. وفي السنوات التالية، يتساءل المرء ما إذا كانت أمريكا التي تقود الآن العالم الحر العلوي سوف تجد صعوبة في ترسيخ فلسفاتها الاقتصادية والسياسية والروحية في الوقت الكافي لتجهيز نفسها ضد خصميها الشر والجنون. داخل القطاع الأمريكي سوف يتطلب الأمر وجود زعيم وطني بمكانة جدعون لينهض ويوقظ الأمة لتجديد الإيمان الذي سلمه الآباء المؤسسون.

في عام 1978، استدعت ألمانيا الجديدة إريك فون شوسنيك بصفته السكرتير الثاني لسفارتها الأمريكية في جمهورية ألمانيا الغربية الفيدرالية. اتُهم فون شوسنيك بالخيانة لأنه كشف معلومات استخباراتية نازية ألمانية جديدة تتعلق باحتمالات تجدد الحرب السطحية. ولم ينكر الألماني الشجاع هذه الاتهامات، مشيراً إلى أن هدفه من التحدث إلينا هو منع الحرب. تمت محاكمته وحكم عليه بالإعدام. توسطت الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى لصالحه. يقضي اليوم عقوبة السجن مدى الحياة دون الإفراج المشروط في أحد السجون الألمانية الجديدة.

وبحلول أوائل سبعينيات القرن العشرين، بدأ الغضب الألماني/الأميركي/البريطاني بشأن الخلافات في الحرب العالمية الثانية يهدأ. أصبح الشاب ديفيد شوسنيك جزءًا من هذا التحسين.

وهكذا، في عام 1977، حدثت أول مغامرة نجولية للصداقة بين العالمين بين ألمانيا الجديدة وبعض الدول السطحية في ظل ظروف غير سياسية. ربما كانت هذه بداية حقبة جديدة من التفاهم بين ألمانيا الجديدة وبعض دول السطح العلوي. بدأ البرنامج المخطط له بعناية يوم الأحد 31 يوليو 1977 عندما اشتركت نيو برلين في باطن الأرض وكيب كينيدي بالولايات المتحدة الأمريكية في الخارج في حدث مذهل. بدأ مبعوثون مجنحون من برلين الجديدة داخل الأرض المجوفة الماراثون على السطح.

في ذلك الصباح، تلقى الكابتن ديفيد شوسنيك رسالة خاصة إلى الرئيس الأمريكي جيمي كارتر من رئيس الدولة الألمانية الجديدة. استقل الكابتن شوسنيك واثنين آخرين من أفراد طاقم الجناح الدائري طائرة ألمانية غير عسكرية ذات جناح دائري وأقلعوا. كان أفراد الطاقم هم الملازم الثاني كارل لودندورف، حفيد الكونت فون لودندورف، المفتش العام للجيش الإمبراطوري الألماني في الحرب العالمية الأولى. لقد أسقط الحفيد كارل البادئة فون. كان فيليكس بي أرموندشتاين، الملازم الأول، هو عضو الطاقم الآخر.

كان من الممكن القيام بالرحلة إلى كينيدي في أقل من ساعتين، لكن الطاقم حصل على إذن من القوات الجوية الألمانية الجديدة (فيرماخت) لأخذ وقتهم وتحديد موعد وصولهم فوق كيب كينيدي بعد 12 ساعة بالضبط من ظهر يوم الأحد. كانت التعليمات هي تنفيذ أنشطة معينة والتوقف مسبقًا ولكن مرة واحدة فوق المجال الجوي الأمريكي للطيران مباشرة إلى نقطة وصولهم المتوقعة.

159

عندما بدأت المركبة الألمانية ذات الأجنحة المستديرة في الهبوط فوق كيب على ارتفاع 1000 قدم، خاطب الكابتن شوسنيك البرج وانتظر استجابة التعرف. في هذه المرحلة، ظهرت المركبة للمشاهدين المنتظرين على الأرض على أنها كرة مضيئة من النار عندما سقطت فجأة على ارتفاع أقل من 28 قدمًا فوق الطرف الشرقي لمدرج كينيدي البعيد. لقد شهد الأمريكيون هذه الكرة من الضوء وهي تتجه نحوهم عندما انطفأ الضوء في مكان محدد خصيصًا على المدرج، ومن داخل التوهج ظهر الخطوط العريضة لطبق طائر. سقطت الأرجل الثلاثة على الأسمنت، وفجأة وقف الشيء بمفرده مثل حشرة

مستديرة.

انفتح باب في الجزء السفلي من المركبة وسقط على الأرض، وشكل درجًا نزل عليه أفراد الطاقم لإجراء الشكليات. كان زيهم أسود اللون، والسراويل مبطنة بفتحات جانبية فضية اللون، ومثبتة في أحذية سوداء عالية. أظهرت القبعات من النوع الألماني شارة جوية لسلاح الجو في ألمانيا الجديدة.

تم تقديم الكابتن ديفيد شوسنيك، الضابط المسؤول عن المركبة الألمانية، إلى ممثلي القوات الجوية الأمريكية بما في ذلك الجنرال ديفيد جونز، رئيس أركان القوات الجوية الأمريكية آنذاك، والجنرال هارولد براون، رئيس هيئة الأركان المشتركة، والمستشار الأمني زبيغنيو بريجنسكي. تم التقاط صورة رسمية للطائرة الألمانية وركابها من قبل مصور في القوات الجوية الأمريكية لمساعد المؤلف، ولكن تمت مصادرة الصورة (وكذلك الملاحظات) من قبل القوات الجوية الأمريكية ولم يتم إعادتها أبدًا.

كان ينتظر في الطابور لاستقبال القائد الشاب وطاقمه السكرتير الثاني المعين حديثًا (20 أبريل 1977) للسفارة الألمانية في واشنطن، وهو قائد الحرب العالمية القديم جيه جيه، عراب داود، إريك فون شوسنيك. بعد الإجراءات الشكلية، بناءً على طلب الجنرال جونز، سُئل شوسنيك عما يود هو وطاقمه أن يفعلوه أكثر. في انسجام تام تقريبًا، تحدث الشباب الألمان من الأرض الداخلية قائلين: "اركب دراجة نارية أمريكية". بينما اجتمع 100 أمريكي مختار في الحظيرة وقاموا بفحص الآلة الألمانية من الداخل والخارج بحرية، عزفت فرقة القوات الجوية الأمريكية الموسيقى الألمانية. في هذه الأثناء، أغلقت الشرطة طريق المحيط المؤدي إلى ملبورن بينما رأى أولئك الفضوليون الذين حظوا بشرف التواجد بالقرب منهم ثلاثة شبان ومرافقة من الشرطة يستمتعون بقوة هارلي ديفيدسونز في نسائم المحيط الأطلسي. (قبل مغادرة المركبة، تم

وضع دراجة مماثلة على متنها).

تم إخبار مشاهدي الجزء الداخلي من السفينة الألمانية بكيفية عمل أدوات التحكم. بالإضافة إلى نظام الملاحة المحوسب، تم أيضًا استخدام أزرار لمس حساسة لضغط القدمين والركبتين للتحكم في نظام التوجيه الكهربائي. قام زر القدم اليسرى بإدارة السفينة عكس اتجاه عقارب الساعة. زر القدم اليمنى يديره في اتجاه عقارب الساعة. كان زر القدم المركزي للصعود والنزول. كان الضغط على الركبة اليسرى على الزر الكهرومغناطيسي للخلف وكان الضغط على الركبة اليمنى للأمام. مفاتيح الأصابع تكرر مناورات القدمين. تم استخدام أزرار القدم والركبة في حالة القتال، بحيث تكون الأيدي حرة في تشغيل أسلحة الليزر الإلكترونية.

كان من المقرر أن يتضمن خط سير الرحلة الألمانية التوقف في أوتاوا، لكن الطلب الألماني قوبل بالرفض من قبل رئيس الوزراء بيير ترودو وفقًا للسلطات الكندية بينما

وحلقت طائرات ألمانية فوق العاصمة الكندية. 160

وفي 17 يوليو، وصلت نفس المركبة الألمانية إلى محطة عسكرية تابعة لسلاح الجو الملكي جنوب غرب لندن، إنجلترا. على الرغم من أنها لم تكن محطة مقررة، فقد تم إعداد حفل استقبال رسمي على عجل من قبل البريطانيين، حيث تم نقل ديفيد وطاقمه إلى قصر باكنغهام في سيارة ليموزين ملكية حيث ألغت الملكة إليزابيث ارتباطاتها السابقة لاستقبال الزوار بلطف.

إن الشباب الألمان الجدد الذين ولدوا في باطن الأرض والذين نشأت جذورهم الأبوية من وطنهم الأم أعلاه، ظهروا علنًا ليتم قبولهم بحماس من قبل الأمريكيين والبريطانيين.

ومن لندن، تم نقل المركبة الألمانية جواً إلى روما حيث قام الإيطاليون بتكريمهم. أثناء وجوده في روما، سأل قداسة البابا بولس السادس عما إذا كان بإمكان السفينة الألمانية زيارة الفاتيكان. "بالتأكيد،" قال ديفيد، وفي تلك الليلة، جلس الكابتن شوسنيك بحذر شديد على مركبته في حديقة الفاتيكان. وبعد لقاء مع البابا ومحادثة ودية مع أمانة الفاتيكان، غادرت المركبة الألمانية في وقت متأخر من اليوم التالي إلى بيرن، سويسرا قامت الشرطة السويسرية بحراسة المركبة بينما ذهب ديفيد وطاقمه إلى المدينة لزيارة أقاربه ومسقط رأس والده.

وكما تم الترحيب بالأبطال الأميركيين في موكب شريطي في الجادة الخامسة في نيويورك، عاد السفراء الألمان الشباب عموماً إلى برلين الجديدة. لقد أقاموا علاقة صداقة جديدة ولكن هشة مع أعداء السطح القدامى. ولعل مثل هذا الجيل الجديد فقط هو الذي كان يستطيع تحقيق هذا النجاح.

161 الفصل السابع عشر دخول الكائنات الفضائية إلى المجتمعات العالمية ومقابلات مع كائنات فضائية رائدة

ويقدر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، الذي تم تصنيف اسمه ومنصبه، أنه في عام 1980 كان هناك أكثر من 50 ألف كائن أرضي خارجي من أصول بين النجوم وبين المجرات يعيشون على كوكب الأرض. يوجد داخل حدود الولايات المتحدة ما لا يقل عن 5000 أجنبي مسجل لا يعرفهم الجمهور.

يصل حوالي 200 أجنبي جديد إلى الولايات المتحدة سنويًا ويتم منحهم تصاريح أو تأشيرات للبقاء لمدة تصل إلى عشر سنوات، قابلة للتجديد. إن وصول الكائنات من الكواكب الأخرى إلى أمريكا لا يتم ترتيبه مسبقًا من قبل هذه الحكومة ولا يتم قبولهم على أساس الحصص. عندما تقترب سفينة فضائية تحمل مثل هؤلاء الوافدين غير المعلنين من الغلاف الجوي للأرض، تلتقط شبكة الشرطة بين الكواكب عادة إشارات نية الهبوط. في هذه الحالة، يتم إخطار محطات مراقبة الأرض وعادة ما يكون هناك وفد استقبال حكومي لمقابلة المركبة الفضائية. (لا تلتزم المركبة الفضائية المعادية بقواعد التعرف على الكواكب، وبالتالي لا تعطي أي إشارة).

عند حدوث هبوط ودي، سواء على قاعدة عسكرية أو في مجال تجاري، يتم إخطار وزارة الخارجية على الفور. بعد ذلك، وبعد إجراء مقابلة مقبولة مع ممثلي وزارة الخارجية، يتم منح الفضائيين ملابس وأحذية نموذجية للأرض. خزانة ملابسهم، والتي تكون دائمًا بدلة فضاء وأحذية، (كلاهما خفيف الوزن للغاية) عادة ما تكون معبأة ومخزنة في خزانة المطار. عادة ما يكون الأجانب الودودون يتحدثون الإنجليزية. (يتم تدريس اللغات الأرضية الرئيسية في مدرسة لغات بين الكواكب على كوكب الزهرة، والحضور إلزامي للمهاجرين.) ويُنصحون بأنه في حالة ارتكاب جنحة مدنية أو مخالفة مرورية، يجب عليهم الاتصال فورًا بوزارة الخارجية أو مطالبة ضباط الاعتقال بالقيام بذلك. .

ويشكل مهاجرو الفضاء الخارجي حوالي 40% من الإناث، حيث يكون الوافدون من الذكور والإناث منفردين بالإضافة إلى وحدات عائلية مع أو بدون أطفال.

المهمة الأولى بتوجيه من وزارة الخارجية هي نقل الأجانب بطائرة ذات جناح دائري إلى منطقة واشنطن ومن ثم إلى مستشفى والتر ريد حيث يتم عزلهم. يقوم فريق طبي يضم طبيباً من خارج الأرض على دراية بالأمراض بين الكواكب

وأنواع الأشخاص، بإجراء فحوصات فيزيائية دقيقة للغاية باستخدام البيانات الطبية المسجلة المثقوبة بالشفرة على بطاقة مقاس 3 × 5 بوصة، والتي تظهر أيضًا بصمة إبهام الكائن الفضائي.

من غير المعروف بأي سلطة أو لأي سبب يغادر الفضائيون كوكبهم للإقامة الأرضية. ولكن بشكل عام، يتم إدراج سبب قدومهم إلى هذا الكوكب على أنه "| لقد أتوا إلى الأرض للمساعدة" (وهي تشير إلى فئة تجارية أو مهنية خاصة.) يتم الكشف أحيانًا عن أن الكائنات الفضائية القادمة لديها أربع رئات وربما قلبان، بالإضافة إلى الشذوذات الأخرى. القدرة الخارقة للطبيعة التي يمتلكها بعض الفضائيين هي القدرة على تغيير شكلهم أو مظهرهم حسب الرغبة لتشبه عنصر الأرض

162

صفة مميزة. يتم إجراء هذا التغيير عادةً بعد اتصالهم بأبناء الأرض بعد وقت قصير من النزول من الطائرة. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم عادةً إظهار قوة خارقة كما في حالة فتاة فضائية مسجلة قامت ببساطة برفع سيارة عن رجلين في حادث بواشنطن العاصمة، بينما كانت مجموعة من المارة يراقبون بلا حول ولا قوة. لدى بعض الكائنات الفضائية أربع عيون، وجلد ملون بشكل غريب، وآذان ذات شكل غير عادي، وملاحق أخرى ذات شكل غريب. يتم تغيير كل هذه لتتوافق مع مظاهر الأرض. ولكن ما هو واضح هو أن عقولهم ومشاعرهم متطابقة مع أبناء الأرض، بغض النظر عن بنية الجسم.

دائمًا ما تكون المؤهلات التعليمية والوظيفية للأجانب القادمين غير عادية وفقًا لمعايير الأرض. عادةً ما ينتهي الأمر بالوافدين الجدد إلى مهنة ويكونون متميزين في الفيزياء والبحث الطبي وما إلى ذلك. وقد ساعدت مثل هذه الحالات

الصناعات الأرضية على تطوير المواد البلاستيكية وصناعات الصلب الكيميائية (الفولاذ المقسى) والوقود وغيرها من الإنجازات العلمية.

لفترة بعد وصولهم، تمت ملاحظتهم وهم يتناولون غذائهم عن طريق مجموعة متنوعة من الحبوب الملونة والماء، ويفضل الماء المقطر. ومع ذلك، سيتمكنون قريبًا من تناول كميات صغيرة من الأطعمة التي تعتبر نموذجية في قوائم الطعام في البلد المضيف. بمجرد اجتيازهم للحجر الصحي الجسدي وانتهاء الحجر الصحي، يصبح الفضائي قادرًا على الخروج بشكل غير ملحوظ والاختفاء في المجتمع. (الحجر الصحي 90 يومًا).

ومع ذلك، يجب عليهم كل عام الإبلاغ عن مكان وجودهم إلى وزارة الخارجية، التي تقوم بلا شك بإخطار إدارة الهجرة.

كما تقبل الأمم المتحدة الأجانب الوافدين حديثًا وترسلهم إلى البلدان المضيفة الراغبة في قبولهم. في حالة حديثة، قبلت روسيا ستة وافدين جدد إلى الأرض، ولكن بدلاً من نقلهم إلى فئات الوظائف المطلوبة، وضع السوفييت الفضائيين في عزلة تحت المراقبة لمدة 24 ساعة. في وقت لاحق، اختفى الفضائيون ببساطة، وظهروا مرة أخرى في الأمم المتحدة في نيويورك لإعادة إرسالهم إلى بلد آخر.

لا يجوز لجميع الأجانب البقاء، حتى بين عشية وضحاها. وصلت مركبة مكونة من رجال بستة أرجل ذوي بشرة خضراء وعيون وشعر وأسنان، ولم يتمكنوا من تغيير مظهرهم، إلى محطة جوية عسكرية غربية للولايات المتحدة في يوليو 1977 من كوكب صنفته وكالة ناسا باسم إيتي. أطلق الرجال الودودون على أنفسهم اسم باهس، وقالوا إنهم كانوا في رحلة

استكشافية لمدة سبع سنوات أرضية، لزيارة كواكب مختلفة في درب التبانة. وتمكن قبطان سفينة إيـتي من الإعلان عن وصولها لأول مرة إلى روسيا ولكن تم إطلاق النار عليها. قرروا تجربة هبوط آخر على الأرض وبالصدفة اختـاروا المطـار الغربي للولايات المتحدة. عند النزول، تبعوا سيارة الجيب عبر المدرج بسـرعة 45 ميلاً في السـاعة، وكانوا يسـافرون مثـل المئويات. يمكنهم الضحك والمزاح والابتسام، ويشيرون إلى موقع كوكبهم على خريطة بين النجوم. قالوا إن كوكبهم كان أكثر تقدمًا اجتماعيًا وتقنيًا من الأرض. لقد طُلب منهم المغادرة وفعلوا ذلك على الفور.

تقول المصادر التي لا تريد الكشف عن هويتها أن هناك كائنات فضائية تم دمجها بالفعل في المجتمعات السياسية والعلميـة الروسية، ولكن على عكس نظرائهم الأمريكيين أو الكنديين أو الفرنسيين، لم يكن أي منهم موجودًا.

الأجانب الموجودون داخل روسيا معروفون لدى الهجرة أو الشرطة السوفيتية. يمكن أن يطلق عليهم اسم النـائمين ولن يكشفوا عن هوياتهم الحقيقية إلا في حالة نشوب حرب دولية. وقال مصدر لا يرقى إليه الشك

163

كان على علم بوجود حانة بين النجوم في باريس يزعم رجال الدرك الفرنسيون أن الأجانب المسجلين يرتادونها.

يعيش ثمانية عشر كائنًا فضـائيًا معروفًا في منطقـة خليج تامبا في فلوريدا، وربمـا ضعف هـذا العـدد يجعـل منطقـة لـوس أنجلوس موطنهم المؤقت. في المجمل، تم إجراء ثلاث مقابلات مع أجانب مسجلين من كوكب الزهرة في فلوريدا.

إن الغزو الأرضي الصديق لهذه الكائنات الأرضية الخارجية، بشكل رئيسي من كوكب الزهرة وبلوتو والمريخ ولكن أيضًا من نظامنا الشمسي بأكمله، له هدف. من المفترض أن تكون أهدافهم هي الاندماج في التيار الرئيسي للأرض وإبلاغ سفيرهم الشمسي عن الأنشطة حتى يمكن توجيه كوكب الأرض بعيدًا عن مسار التدمير الذاتي الذي ينحرف عنه حاليًا. وإذا كان هناك سبب أكثر شرا، فلم يكشفه أحد من ذوي السلطة للمؤلفين.

يعد تنسيق وتحديد اتجاه الكائنات الأرضية الإضافية على هذا الكوكب أحد الكائنات الفضائية. وهو الممثل الرئيسي للهيئة الإدارية لهذا النظام الشمسي على الأرض. فإلى جانب كونه على اتصال دائم بجميع الحكومات، فإن حضوره معروف لدى الأمم المتحدة. بصفته رئيسًا لشبكة المعلومات العالمية، فهو على اتصال يومي مع شبكة الشرطة بين الكواكب ومجلس الطاقة الشمسية على كوكب الزهرة.

اسم هذا الشخص غير البشري الدافئ والودي هو السيد إستس بلاتو. لقد كان صديقًا ومقربًا للرؤساء والملوك ورجال الدولة لعدة قرون، لكن السيد بلاتو لم يجلس فقط ليقوم برسم فنان لنفسه (لا يمكن تصويره)؛ كما وافق أيضًا على إجراء مقابلة معه كما يفعل أي أحد مشاهير الأرض.

في البداية، يقول هذا "الشبح الوهمي" من كوكب الزهرة، كما يشار إليه في جميع أنحاء واشنطن، إنه ولد في عام 228 بعد سنوات قليلة فقط من توقيع معاهدة ماجنا كارتا الإنجليزية. لقد بدأ في تشكيل مصير أمريكا منذ عهد جورج واشنطن وتم تعيينه بشكل دائم في مبنى الكابيتول الأمريكي منذ عام 1943 حيث يختفي منه لعدة أشهر في كل مرة، ربما ليعود إلى كوكب موطنه في إجازة. وعلى الرغم من أن جسده يقيم في مكتب معين، إلا أنه في معظم المناسبات عندما يراه، حتى من قبل الرؤساء، يكون بمثابة إسقاط ثلاثي الأبعاد لذاته الحقيقية.

يُزعم أن الكوكب الذي يعيش فيه السيد بلاتو هو كوكب الزهرة، لكنه يقول إن الأرض كانت الموطن الأصلي لأسلافه الذين فروا قبل وقوع كارثة عالمية. ومع ذلك، فإن هذا السفير المتطفل الذي وصل لأول مرة دون أوراق اعتماد صرح بأنه الممثل الرسمي لكوكبه الذي يعيش فيه أربعة مليارات شخص داخل الكوكب وعلى سطحه متحدين تحت حكومة واحدة. منذ اكتشاف الأرض للطاقة النووية وتطبيقاتها في زمن السلم، فضلا عن إبطال قوة الجاذبية من خلال شكل مفهوم عالميا من الطاقة الكهرومغناطيسية، يقول السيد بلاتو إنه في العقدين المقبلين ستكون علوم وتكنولوجيا الأرض مذهلة خدمة التقدم البشري. ولكن في الوقت الذي توشك فيه الأرض على تحقيق هدفها المتمثل في إقامة حضارة طوباوية، فإنها قد تتراجع لآلاف السنين مرة أخرى بسبب محرقة نووية أخرى، كما توقع السفير. ووصف السيد بلاتو الأرض بأنها من الكواكب الرائدة في العلم والتعلم لما لها من إنجازات حديثة وهي كثيرة

164 كوكبًا أصغر مع حضارات أكثر بدائية.

إن مسألة كيفية منع الأرض من تدمير نفسها هي الموضوع المفضل لسفير كوكب الزهرة. وأثناء جلوسه في مكتبه في مبنى مرتفع يطل على نهر بوتوماك، حدق السيد بلاتو في النهر لعدة لحظات، ثم استدار.

تغيرت عيناه الشاحبتان الزرقاوان من تعبير يشبه النشوة إلى نظرة ثاقبة لا تعكس بطريقة أو بأخرى أي غطرسة. أعطاه الوجه البيضاوي ذو الجبهة العالية والأذنان الطويلتان مظهراً فلسفياً مميزًا. لا يزال شعره أسود ولا تظهر عليه أي تجاعيد. لقد كان هذا كائنًا تحدث مع جميع القادة المتوفين المسؤولين عن إشراك دولهم في الحرب العالمية، بالإضافة إلى جميع الرؤساء الأمريكيين، بما في ذلك جورج واشنطن وأبراهام لينكولن، ولكن باستثناء الرئيسين كوليدج وهاردينغ اللذين

رفضا الاستماع إليه.

تم تعيين السيد بلاتو لأول مرة سفيرًا رسميًا إلى الأرض من قبل ملك كوكب الزهرة الحالي بناءً على موافقة برلمان ذلك الكوكب (لكن اعتماده لم تتم الموافقة عليه بعد من قبل الكونجرس الأمريكي). وصل رسميًا في عام 1943 خلال الفترة الأخيرة للرئيس روزفلت بعد زيارة أولية لنفس الرئيس في عام 1936. وقد تم تدريب عائلة بلاتيوس منذ فترة طويلة وشاركت في واجبات الأرض، وكان الأخ الأكبر للسيد بلاتو مستشارًا لنابليون عندما حثه على ذلك. له عدم خوض معركة واترلو. وتذكر السيد بلاتو أن والده كان على الأرض في زمن المسيح، وكان يعرفه.

يدعي هذا الكائن الذي جاء من كوكب الزهرة أنه باستثناء الصفات الروحية العليا لدى شريحة من شعبهم، فإن أهل الزهرة متطابقون مع أبناء الأرض البيض الذين دمروا حضارتهم بشكل متعمد منذ 11500 عام في حرب ذرية، مما أدى إلى غرق الأراضي في أتلانتس و أثينا. (يقدم هامان، من أغارتا العالم الداخلي، هذا الادعاء أيضًا.) يقول السيد بلاتو أن كوكب الأرض هو الكوكب الوحيد من بين اثني عشر (وليس تسعة) كواكب في هذا النظام الشمسي لا ينتمي إلى اتحادنا الشمسي للمجالات المأهولة. (أخبر السفير الولايات المتحدة مؤخرًا عن كوكب آخر مأهول يقع في هذا النظام الشمسي وغير معروف لعلماء فلك الأرض. اسمه أناروس. وهو تقريبًا بنفس حجم الأرض أو كوكب الزهرة وتم اكتشافه وفقًا للتوجيهات التي قدمها كوكب الزهرة عبر الإلكتروني). الكاميرا التلسكوبية في مرصد واشنطن العاصمة تبعد حوالي 125.000.000 ميل عن الأرض.) ومن المقرر أن تصبح الأرض عضوًا كاملاً في اتحاد الكواكب في هذا النظام الشمسي عندما تتحد تحت عالم واحد، وعندها فقط. هل يمكن لممثل الأرض أن يجلس في مجالس حكومة الكواكب، ومقرها في كوكب الزهرة، كوكب العاصمة في النظام الشمسي.

لا يرتبط أهل الزهرة بشكل علني بكل حكومة على وجه الأرض. لكن السيد بلاتو يعتبر نفسه الممثل الأول من كوكب الزهرة إلى الأرض والذي يجب أن يجيب أمام ملكه وبرلمانه والإمبراطور الأعلى لاتحاد الطاقة الشمسية فيما يتعلق بالتقدم الذي تحرزه الأرض نحو نظام عالمي موحد. تعد تقاريره إلى قاعدته الرئيسية ومراقبته لأحداث الأرض أمرًا بالغ الأهمية في هذا الوقت بسبب الهاوية النووية التي تقف عليها دول العالم. كوكب الزهرة وغيرهم من عملاء الطاقة الشمسية، الذين يعيشون متخفيين في تلك البلدان التي يقدمون تقارير منها باستمرار، يتتبعون تفاقم الحرب ونواياها في الدول الكبرى، ويرسلون المعلومات بالرمز إلى مقرهم في واشنطن.

165

بلاتو، الذي ينقل المعلومات الاستخبارية المجمعة باستمرار إلى Interplanetary Police Net وإلى المقر الرئيسي للطاقة الشمسية في كوكب الزهرة للعمل. ورفض السيد بلاتو ذكر الإجراء الذي سيتم اتخاذه، إن وجد، في حالة حدوث انفجار نووي على الأرض.

لقد اختار السفير أمريكا مقرًا له في الماضي والحاضر لأنه يقول إن أمريكا، المكونة من تجمع حر من الأعراق المتنوعة، تحمل الأمل الأكبر لقيادة هذا الكوكب إلى السلام الدائم والازدهار الشامل. لكن مخاوف السيد بلاتو الدائمة هي: (1) أن الأرض متخلفة في الأخوة العالمية، ويرجع ذلك أساسًا إلى العوائق التي تمثلها روسيا، و (2) أن صانعي الأسلحة يمنعون الوحدة الدولية من خلال إبقاء الدول المختلفة في معسكرات مسلحة حقيقية. ووفقاً لبلاتيو، فإن سباق التسلح العالمي يتم تصميمه من خلال جهود القوى الدولية التي لا تدين بالولاء لأي دولة. تؤثر هياكل السلطة الخفية هذه على جميع الحكومات وجيوشها، بما في ذلك حكومات روسيا السوفيتية والولايات المتحدة الأمريكية.

ويعتقد السيد بلاتو أنه إذا سمح بإجراء استفتاء عالمي على جميع الناس، فإن ذلك سيؤدي إلى حظر الحرب في وقت واحد وجميع أدوات الحرب وأسلحتها. آخر حرب على كوكب الزهرة دارت قبل 3000 سنة،

أعلن. قبل هذه الحرب، كان كوكب الزهرة حضارة متطورة للغاية، حيث تعود عظمة الكوكب إلى آلاف السنين. قبل اندلاع الحرب، اندلعت المرارة الدولية وتحولت إلى أعمال عنف بين بعض الدول الستة عشر الأعضاء في الاتحاد الشمسي. كانت إحدى الدول هي الأكثر إثارة للجدل وحرضت على أول إجراء عقابي. اندلعت مواجهة نووية غير ضرورية. كان الدمار هائلا. دمرت الأرض. لقد سويت المدن الكبرى بالأرض وهلك الملايين والملايين.

لكن الرجال بعيدي النظر كانوا قد حفظوا وحموا في الكهوف العميقة تحت الأرض والأنفاق والأهرامات مكتبات ضخمة من التعلم والصيغ الكيميائية والتصميمات الصناعية. عندما اجتمع الناجون في هدنة، كان أول شيء تم فعله هو نبذ الحرب إلى الأبد. أصبحت مدينة جديدة في أرض جديدة عاصمة دولة واحدة بدلاً من الأعضاء المتحاربين الستة عشر السابقين. مثل طائر العنقاء، الذي نهض من رماد الماضي، ولدت الزهرة من جديد. وقال السيد بلاتو إن دول الأرض اليوم هي حيث كان كوكب الزهرة قبل تلك الحرب العالمية للتدمير الذاتي. واختتم المؤرخ الزهري بالقول: "بينما تفهم البشرية مبادئ السلام، فمن المثير للسخرية أن وثنية أمم الأرض الذاتية لن تسمح لهم بممارسة التعايش السلمي".

كوكب الزهرة خالي تمامًا من الأمراض التي تقتل سكان الأرض، بما في ذلك الشيخوخة التي أشار إليها بلاتو على أنها مرض الشيخوخة القابل للشفاء. من خلال قياسات الأرض، يعتبر أولئك الذين يعيشون على كوكب الزهرة صغارًا بعمر

100 عام، وما زالوا في ريعان شبابهم حتى عمر 300 عام. من ثلاث إلى ستمائة سنة، يعتبر أهل الزهرة في منتصف العمر ويتم تبجيلهم كمواطنين كبار السن من ألف إلى ألفي سنة. الموت على كوكب الزهرة هو إرادة ذاتية.

وتذكيرًا بأن مجسات كوكب الزهرة الأرضية تظهر درجات حرارة خارجية تزيد عن 900 درجة فهرنهايت تحت سحب كثيفة من حامض الكبريتيك التي تمطر على السطح، حيث تبلغ الضغوط 100 مرة ضغط الأرض، اقترح بلاتو أن تقوم الأمم المتحدة بتعيين وفد يتم نقله إلى كوكب الزهرة للتعرف على الحقائق. وستغادر المركبة الزهرية التي تقل الوفد من أي مكان

166

حددته الأمم المتحدة أمام عدد من الشهود. وقال السيد بلاتو إن العديد من أبناء الأرض البارزين قد أمضوا بالفعل بعض الوقت على كوكبه، بما في ذلك رجل كنيسة كاثوليكي معروف كان هناك "ضيفًا" لتلك الحكومة لمدة ثلاثة أشهر.

يوصف كوكب الزهرة بأنه مطابق جيولوجيًا تقريبًا للأرض في محتوى الغلاف الجوي بما في ذلك الجزء الداخلي. درجات الحرارة الثابتة هناك 60 إلى 70 درجة فهرنهايت. حتى الحياة النباتية متشابهة. أشجارهم مثل صنوبر الأرض، والبلوط، والسرو، والماهوجني، وما إلى ذلك. لكن جميع المحاصيل تنمو بسرعة أكبر هناك بسبب بيئة الهواء النظيفة.

تكوين الأسرة الزهرية هو نفس تكوين الأرض مع الزواج المقدس. يقول بلاتو (وهو أب لثلاثة أبناء) إن الأم على كوكب الزهرة (حيث يتم تطبيق تحديد النسل) تتحمل نفس المسؤوليات الكبيرة التي تتحملها أم الأرض في تربية

الطفل بالطريقة التي ينبغي أن ينمو بها.

إن القوانين الأخلاقية لجميع الكواكب هي نفس القوانين الموجودة على الأرض، وهي توضح الاعتراف الواعي بالأفعال الصحيحة والخاطئة في الالتزامات الجنائية والاجتماعية والمدنية، على غرار الوصايا العشر التي نزلت من الله عبر موسى.

وقال الزائر إنه في عالم الأرض ثلاثي الأبعاد، من الصعب أن تتطور الصفات الروحية في إنسان الأرض الحديث حيث يبدو أن كل القيم مرتبطة بتلك الحياة المحدودة ثلاثية الأبعاد التي أخضع فيها سكان الأرض القيم الروحية. يجب على أبناء الأرض أن يدركوا أن هناك قانونًا أبديًا للسبب والنتيجة له علاقة معروفة بالكارما أو كما قال المسيح: "أنتم تحصدون ما تزرعون". هذا القانون ليس فرديًا فحسب، بل هو عائلي ووطني وكوكبي. هذه الحقيقة تتعلق أيضًا بأفكار المرء. وأوضح الأجنبي:

"إن الفرق بين المعايير السلوكية الواعية والطبيعة الروحية اللاواعية لأبناء الأرض المتحضرين لا يمكن تمييزه عن طريق التعليم الحديث الذي يتم تدريسه في المدارس و

الجامعات. الأفعال الصحيحة والخاطئة التي يقوم بها الشخص، بغض النظر عما يتم تعليمه، هي مسؤولة أمام قوة أعلى، وقد جعلها الله الأعلى."

في المقابلة الأولى مع السيد بلاتو، سُئل بصراحة كيف يتوقع كوكب الزهرة أن يساعد الأرض من خلال جهوده كسفير. أجاب بإيجاز: "الأولوية الأولى هي منع استخدام الصواريخ النووية. وبعد ذلك، أن تتطور دول الأرض إلى

حكومة عالمية واحدة حيث الحرب محظورة. وأخيرا، سيتبع ذلك أن الكواكب الأخرى في هذا النظام الشمسي تراقب أيضا العالم". والنتيجة هي مشاركة التكنولوجيا والعلوم مع الأرض حتى تتمكن من أخذ مكانها بين الكواكب المأهولة الأخرى."

فيما يلي بعض الأسئلة والأجوبة المباشرة المتعلقة بأفكار بلاتو السياسية والدينية والفلسفية:

سؤال: سيد بلاتو، تشير السجلات السرية للبيت الأبيض إلى أن إقامتك الدائمة في أمريكا بدأت في الأول من فبراير عام 1943 أو نحو ذلك عندما قمت بزيارة الرئيس روزفلت. في تلك المناسبة التي وضعتها

167

خطط لحكومة عالمية واحدة على غرار الأمم المتحدة الحالية. ما الذي اقترحته بالضبط على الرئيس روزفلت فيما يتعلق بكيفية حكم هذا الكوكب سلمياً من قبل حاكم واحد بتوجيه من المجلس الشمسي؟

الجواب : متى | عندما تحدثت مع الرئيس روزفلت في ذلك المساء من عام 1943، ذكرته بأن | وقد زاره أيضًا عام 1936 لطلب صداقة أمريكا. | لقد قمنا بزيارته بالفعل في عام 1936 لأننا كنا نرى الحرب العالمية الثانية تقترب.

| وأوضح أن شعبنا كان يزور الأرض لعدة قرون، كما التقى بمعظم أسلاف روزفلت في مناصبهم. كما تم توضيح ذلك | تمثل الحكومة بين الكواكب في هذا الكون المأهول، والذي كانت الأرض هي الوحيدة غير العضو فيه. ولذلك كان

الغرض من زيارتي عام 1943 هو دعوة الأرض للانضمام إلى اتحاد الكواكب الشمسي، وفقًا لتعليماتي الصريحة من الوطن.

في البداية كان من غير المفهوم أن يقبل الرئيس روزفلت الحقيقة | يمكن أن تتحقق حسب الرغبة وأيضًا أن الكواكب الأخرى في هذا النظام الشمسي كانت مأهولة بشكل عام فقط في مناطقها الداخلية - حيث تمثل الأرض والزهرة اثنين من الاستثناءات، أي سكان السطح وكذلك الأشخاص الداخليين. وبعد مناقشة تركزت حول مشاكل الأرض، تم إخبار رئيسكم أن الكواكب الأخرى في الكون كانت تراقب ظهور الأرض من المجتمعات البدائية لعدة قرون. لكن احتمال نشوب حرب نووية قد غير المراقبة الخارجية إلى مصدر قلق مباشر يتضمن ضم كوكب الأرض إلى الاتحاد بين الكواكب. لكن | حذر السيد روزفلت من أننا في نهاية المطاف نرغب في المشاركة الكاملة لجميع حكومات العالم تحت رئيس واحد مختار إذا كانت الأرض ستأخذ مكانها بين حكومات الكواكب التي | مشار إليه. وأنا أعلم جيدًا طموح السيد روزفلت لرئاسة مثل هذه الحكومة العالمية، | وأكد له أن مثل هذا الزعيم العالمي لن يكون مقبولا إلا إذا تم إخضاع جميع الطموحات الشخصية الأنانية للسلطة.

تم التوضيح لروزفلت أنه قد تم تقييم جميع قادة العالم المحتملين للدول الكبرى وأنه تم اعتباره قيصرًا ناشئًا. | لم يعط أي كلمات طيبة لستالين، و | وذكر أن سحابة معلقة فوق هتلر وألمانيا في الوقت الحاضر. قيل للرئيس إن الكواكب الأخرى تدرك أن أمريكا قادت العالم في الرخاء والإنتاج الصناعي، وأن قيادتها واحترامها بين جميع الدول سيظلان بلا منازع لسنوات عديدة قادمة.

وبعد أن اكتسب الرئيس الثقة، طلب مني أن أحدد خطتي لتشكيل حكومة عالمية موحدة تحت قيادة واحدة. | أخبره

أنه كان على دراية بالخطة إلى حد ما بالفعل، بعد أن تعلم الكثير عن شكلها من الرئيس السابق وودرو ويلسون، الذي رفض الزعماء التشريعيون اقتراحه بإنشاء عصبة الأمم. وكان روزفلت قد التقط بذرة فكرة الأمم المتحدة أثناء عبوره المحيط الأطلسي مع ويلسون في أعقاب مؤتمر باريس للسلام عام 1918. وبصراحة،

تغيرت شخصيته السياسية بعد هذا العبور، وأصبح متحمسًا مخلصًا لحكومة عالمية واحدة ومدافعًا عن النظام الدولي بين الأمم.

ومن الواضح تمامًا أن روزفلت لم ينس حلم وودرو ويلسون بعالم واحد، وكان عمره 168 عامًا.

لقد عقدنا العزم على حل السلام المستقبلي للبشرية، واستخدام هذا المفهوم كحجر زاوية في أي اتفاق، قبل إلزام قوات الولايات المتحدة بالحرب العالمية الثانية.

كان روزفلت قد صاغ بالفعل فكرة رائدة لفكرة العصبة وأصبحت معروفة للعامة في أغسطس 1941، بعد اجتماعه في أعالي البحار مع تشرشل قبالة نيوفاوندلاند. كانت الوثيقة تسمى ميثاق الأطلسي، وتحدثت فقراتها الثمانية بشكل أساسي عن الأمل في عالم أفضل بعد الحرب، خال من الحروب. كان الميثاق هو فكرة روزفلت، وكان رئيس الوزراء تشرشل، الذي كانت بلاده في حالة حرب بالفعل، ويشعر بالغضب من هزيمة النازيين وحلفائهم، قد وقع الوثيقة في مواجهة ورقة روزفلت في الحفرة، "إقراض ليس" أو "إقراض ليس" المساعدات الأمريكية لبريطانيا المحتاجة والمكافحه، التي تقاتل وحدها.

ومن الجدير بالذكر أن روزفلت نجح في إقناع تشرشل بجميع البنود دون أي احتجاج باستثناء تلك البنود التي اختارت استعادة الحقوق السيادية لجميع البلدان التي اعتبرها تشرشل ستعيد العالم إلى وضعه السابق المتمثل في الدول المتنازعة.

وتابع بلاتو: "| يمكن أن يستشعر السجل المستقبلي للأمم المتحدة في فترة ما بعد الحرب، و| يذكّر روزفلت بأن المفهوم سيفشل ما لم تتنازل الدول الأعضاء في نظام عالمي موحد عن سياداتها الفردية بالكامل لرئيس مثل هذا النظام |. ذكر أن الكواكب الأعضاء الأخرى قد وضعت بالفعل كل دولة من دولها ذات السيادة تحت حاكم واحد.

ثم أصبح هذا جوهر الفكرة التي | موجهة إلى روزفلت. حاكم واحد للعالم أجمع، حيث يصوت هذا الحاكم بالوكالة في كل خلافات القومية والقانون والدين واللامحدود. فهل تكون مثل هذه اليوتوبيا ممكنة؟ تلك كانت الفكرة | غادر مع الرئيس روزفلت."

قبل أن يُطرح على السيد بلاتو سؤال حول حكومة عالمية واحدة، كان المؤلفون قد بحثوا في سجلات البيت الأبيض وتحققوا من النتائج، وحددوا مراجع مختلفة حول حلم الرئيس روزفلت في أن يصبح زعيمًا لهيئة جماعية جديدة للأمم بعد الحرب العالمية. ح

عندما كانت الزهرة على وشك مغادرة البيت الأبيض في ذلك المساء من عام 1943، تم وصف تصرفات الرئيس على النحو التالي:

دفع الرئيس روزفلت كرسيه إلى الباب للسماح للزائر بالمغادرة بطريقة تقليدية، لكن الغريب ببساطة تم تجريده من

تجسيده أثناء وجوده في الغرفة. رئيس الولايات المتحدة، الذي لن يعود كما كان مرة أخرى، أصبح وحيدا مرة أخرى. وظل سجل تلك التجربة المؤلمة غير معروف تقريبا من قبل عامة الناس.

وأخيراً عاد الرئيس إلى مكتبه. ولم يكن متأكدًا تمامًا من حقيقة التجربة التي كان جزءًا منها ومن واقع المحادثة، فقد سارع إلى تدوين ملاحظات الزائر: "... منذ العصور القديمة قبل وجودها، كان من المقدر للولايات المتحدة أن تصبح كان على هذه الأمة التي لم تولد بعد أن تحصل على أرض جديدة بعيدًا عن الصراعات القومية والعنصرية في أوروبا

169

تم دفعها جانبًا وإفساح المجال للسماح لأمريكا بأن تصبح حقيقة. نفس السياق في

الذي أشار إليه الرئيس روزفلت بالمحادثة. بدأت الملاحظات: "كل السياسات المتباينة،

ستصبح ثقافات وأديان الأرض "عالمًا واحدًا".

سيتم حشد كل الجيوش من الوجود، وطرد جنودها، وتحطيم دروعهم وصهرها، كما في قصيدة تينيسون "عندما يضرب الرجال سيوفهم في محراث". ومن شأن قوة شرطة دولية صغيرة أن تعمل كهيئة قضائية في حالة النزاعات الوطنية، وسيتم اتخاذ إجراءات الشرطة المباشرة عندما يقوم المؤيدون للنزاع باتخاذ إجراءات عقابية ثنائية فيما بينهم.

سيتم تحويل الأموال من صناديق الحرب إلى التعليم، والتحسينات الرأسمالية المختلفة (التي تمت تسمية بعضها)، والأبحاث الطبية، وما إلى ذلك. وسيتم القضاء على البطالة من خلال مشاريع العمل الجديدة والاختراعات الجديدة (تحدث عن الاستخدامات السلمية للذرة). القبول في الكلية سيكون على أساس الجدارة فقط. ستوجههم الاختبارات المخصصة للطلاب من غير الكليات إلى المجالات التي سيتم فيها الاستفادة من مهاراتهم الخاصة بشكل كامل.

لمست خطة بلاتو جميع جوانب المجتمع. كان من المقرر إزالة جنوح الأحداث من الوجود، مما جعل المدارس والسجون الإصلاحية عفا عليها الزمن. على افتراض أن الطبيعة البشرية لا تزال تميل إلى الإجرام، فقد تم اقتراح مدارس خاصة حيث سيتم تصحيح "الانحرافات الاجتماعية" الموجودة لدى المجرمين في أقل من نصف عام كحد أقصى. وفي حالة العمل الجنائي المباشر، يتم إرسال الجاني إلى مستشفى إصلاحية حيث سيتم استئصال الانحراف الناشئ قبل إعادته إلى المجتمع. سيتم إرسال المرضى غير القابلين للشفاء من قبل السلطات إلى مناطق معزولة حيث سيعيشون حياة طبيعية بعيدًا عن المجتمع.

كان هذا الملخص لذكريات روزفلت هو نواة المدينة الفاضلة للأرض التي نقلها رجل الفضاء. لم تقترح المدينة الفاضلة المقترحة علاجًا أو تغييرًا لقلوب الرجال، ولكنها أشارت إلى الاستخدام المنضبط للتعليم والقوة.

في تلك الليلة من الزيارة الرئاسية عام 1943، مكث بلاتو حوالي ساعة وخمس وأربعين دقيقة. في تلك الفترة القصيرة من الزمن، ظهر من بعد غير معروف في المكان والزمان، وكشف عن فهم عميق للدافع الداخلي وشخصية أبناء الأرض فرانكلين ديلانو روزفلت، كإنسان وأيضًا كقائد. لقد سبر الزائر الخزان العميق لنفسية روزفلت، وهو الأمر الذي ربما لم يتمكن روزفلت، الرجل، من فهمه بنفسه.

نظر روزفلت من النافذة قبل أن يعود إلى مكتبه لتدوين الملاحظات، وكان سعيدًا بانتهاء المحنة الغامضة وأن كل شيء في الطبيعة بدا مرة أخرى حقيقيًا كما كان يعرفه.

ومع ذلك، فإن هذا الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، سيعود الزائر مرارًا وتكرارًا. 170

ولكن في الزيارات الفضائية التي تلت ذلك، سيتذكر الرئيس روزفلت بيانًا واضحًا عن نواياه. "ستزداد أعدادنا في بلدكم. لا تنزعجوا. هذا ليس تهديداً مشؤوماً. وإذا تم استقبالنا بشكل جيد، فإن وجودنا المستقبلي قد يكون نعمة يمكن للولايات المتحدة والعالم أجمع أن يتقاسماها".

ويعترف السيد بلاتو بأن الأمم المتحدة الحالية، التي يُتوقع أن ينبثق منها زعيم عالمي في المستقبل، في هذا العقد، لا تعمل من أجل خير البشرية ولا باعتبارها أداة للسلام. السبب الذي قدمته الزهرية هو مكر العديد من الدول الممثلة في الأمم المتحدة الذين يصوتون على القضايا وفقًا لاعتبارات كتلة القوة الخاصة بهم وليس لصالح العالم بشكل عام. وأضاف أن الأمم المتحدة الحالية في اصطفافها السياسي هي وسيلة لانعدام الثقة بين الدول الممثلة وليس قاعدة للثقة المتبادلة.

الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون، الذي تعلم فكرة عصبة الأمم على يد بلاتو، وصفته الزهرية بأنه "رجل الدولة العالمي الذي وصل قبل عصره". خلال اجتماعهم، أخبر بلاتو الرئيس ويلسون أن الأمر سيستغرق حربًا أخرى (الحرب العالمية الثانية) حتى يدرك سكان الأرض أنه يجب محاولة السلام مرة أخرى على أساس دولي - لكن حربًا ثالثة

سوف تندلع الحرب العالمية قبل أن يتم حظر الحرب نفسها وتأسيس نظام عالمي موحد. وعندما سُئل السيد بلاتو، رفض التعليق بدقة على يقين حدوث حرب عالمية أخرى في هذا القرن أو الفاصل الزمني بعد ذلك الذي يبشر ببداية كوكب مسالم، متحد تحت حكومة عالمية واحدة. وسئل السيد بلاتو عما إذا كانت تصريحاته في هذه المرحلة نبوءة أم افتراضا. فأجاب: "أنا انظر إلى المستقبل في الأفق ولكن أنا لا أستطيع تغييره، إنه مقدر له أن يكون. الحرب القادمة ستكون بين قوى الخير والشر أو بين الله وضد الله. سوف ينتصر الخير والسلام الدائم". سيأتي إلى هذا الكوكب عندما تتوقف الحرب، سيحل رمز المسيح الحاكم في النهاية محل الكراهية في قلوب البشر وسيسود السلام إلى الأبد من أنقاض الحرب القادمة ستشكل بقايا البشرية نواة عالم جديد."

سؤال: سيد بلاتو، هل لنا أن نسألك ما هو الدور الذي سيلعبه الدين الذي يُمارس حاليًا على الأرض في هذا العصر الجديد الذي جاء علينا؟ لقد قلت في وقت سابق إن تشكيل حكومة عالمية سيكون الحل الأمثل لمنع الدول من الحرب، وإننا يجب أن نستخدم مواردنا البشرية والطبيعية للأغراض السلمية. كيف يمكن للدين المنظم أن يساعد في تحقيق هذا الحلم المثالي؟

الجواب: أنا لم نشارك بشكل مباشر في الزيارات الدينية التي يقوم بها كائنونا الأرضيون لقادة كنيستكم، والتي تتم الزيارات منذ عام 1944. لكن أنا إنني أدرك جيدًا أننا نزور قادة الكنيسة بشكل منتظم حاملين رسالة واحدة - السلام. لقد كنا نبشر بالسلام لكبار رجال الدين على الأرض، ونعتقد أن الكنيسة والدولة يجب أن تعملا بشكل أوثق لتحقيق هذه الغاية.

في العام الأخير من حكم البابا بولس السادس، كتب رسالة عامة تنص على أن الناس يجب أن يتوقعوا عودة المسيح إلى الأرض كرب منتصر ليقيم السلام الدائم. لم تلق مثل هذه الرسالة قبولًا جيدًا من قبل العديد من الكرادلة الكاثوليك. كما

أعلن آخر بابا مسيحي، يوحنا بولس الأول، أن عودة المسيح متوقعة.

171

قبل يوحنا بولس | عندما أصبح البابا، طرح المؤلفون عدة أسئلة حول معتقداته الروحية فأجاب عنها. وقال إن الكنيسة الكاثوليكية يجب أن تولد من جديد عقائديًا وأن الحق المعلن في الأيام الأخيرة قد يصبح عاملاً متناقضًا بين الكاثوليك، بل قد يؤدي إلى انقسام الكنيسة بسبب أخطائها العقائدية التاريخية.

البابا يوحنا بولس | يعتقد أن جميع المسيحيين يجب أن يتذكروا أن الأساسيات الرسولية ما زالت دون تغيير - ميلاد المسيح من عذراء، وكفارته عن البشرية المنفصلة عن الله، والهزيمة على الموت وقيامته الجسدية - إلى جانب عودته الموعودة إلى الأرض كرب وحاكم.

كما اعترف البابا الراحل بأن محبة المسيح وتعاليمه لا معنى لها في هذا المجتمع المتسامح إذا استمر تجاهل المعايير الأخلاقية والمعنوية.

كانت مقابلتنا الأخيرة مع السيد إستس بلاتو، سفير كوكب الزهرة، مكثفة، ولكن تم نشر هذا التقرير الموجز فقط هنا.

جرت إحدى المحادثات وجهًا لوجه يوم الأحد الموافق 19 مارس 1977، في نزل صغير لقضاء العطلات يقع في غابات ولاية فرجينيا الغربية على بعد حوالي 60 ميلًا من وينشستر. (أجريت محادثات هاتفية أخرى في أواخر ديسمبر 1978).

ولم يسبق لأي صحفي أن أجرى مقابلة مع السيد بلاتو. ويخضع مكتبه لحراسة على مدار الساعة من قبل وكالتين حكوميتين بما في ذلك المخابرات الجوية. وهذه الوصاية المفروضة تمنع السفير من التحرك بحرية. ولذلك، في كثير من الأحيان، عندما يتعين عليه أن يكون في مكان آخر حيث لا يريد أن يراقبه حراس الأرض، فإنه يترك جسده عن طريق الإسقاط (وهو ما يقول إنه يستطيع تعليم الآخرين القيام به) ويزور هؤلاء المديرين الذين يريد سرًا أن يراقبهم. الثقة أو تسليم رسالة.

لا تضع مصادر المخابرات الأمريكية أي دوافع خفية لتجسيدات بلاتو المتكررة وغير المعلنة أمام الرؤساء وكبار المسؤولين الحكوميين وحتى اللجان الدائمة. لكن

يقولون أن انقطاعاته النجمية تكون أحيانًا متطفلة. أمر تشرشل بلاتو بالخروج من مكتبه وعندما لم يغادر، هاجمه تشرشل، لكنه لم يقابل سوى الهواء. ثم طلب تشرشل من إدجيرتون سايكس، الوسيط النفسي الإنجليزي الشهير، أن يقوم بطرد الأرواح الشريرة، فزوده سايكس بالوسائل. في المرة التالية التي زار فيها بلاتو تشرشل دون دعوة، رفع رئيس الوزراء، بناءً على نصيحة سايكس، صليبًا درويديًا مزدوجًا تقول الأسطورة إنه جاء في الأصل من كوكب الزهرة. كان الصليب من الذهب الخالص باستثناء العارضة السفلية والأقصر التي كانت من الفضة. وبينما كان تشرشل يحمل الصليب أمام عرض السيد بلاتو، قال الرجل الإنجليزي: "ابتعد عني أيها الدخيل!" احترامًا للقطعة الأثرية المقدسة، أخذ الزهري إجازته دون مزيد من المحادثة. كما واجه الملك هاكوس الثالث ملك بودلاند هضبة في الإسقاط النجمي عندما ظهرت الزهرة في قصر بودلاند الملكي. الملك هاكوس، وهو نفسه ماهر في الإسقاط النجمي الذي نادرًا ما يستخدمه، طلب من بلاتو ألا يعود أبدًا إلا باللحم والدم، مستخدمًا الأشكال التقليدية للتحقيق للحصول على جمهور معه. ثم ذهب الملك هاكوس إلى ذلك البعد الأثيري الذي مارسه بلاتو ورافق الزائر إلى سفينته الفضائية حيث بقي جسده.

ومن الناحية التاريخية، وفقا للسيد بلاتو، فقد لاحظ تطور عالمنا، بشكل مستمر وبعمق أكبر، ربما من أي كائن حي آخر على قيد الحياة اليوم. منذ زمن المسيح، وخاصة منذ العصور الوسطى حتى الوقت الحاضر، يعرف الأحداث العظيمة ذات الأهمية السياسية والدينية التي حدثت على الأرض. ربما يكون هذا الكتاب بمثابة مقدمة للاكتشافات اللاحقة فيما يتعلق بالتأثير الذي مارسته الكائنات بين النجوم على قادة العالم منذ بدء زمن الأرض البشرية وأيضًا إلهام الآخرين للتقدم وإلقاء المزيد من الضوء على الأغراض الأرضية الخارجية تجاه أبناء الأرض.

ومع انتهاء المقابلة الأخيرة مع السيد بلاتو، سألناه عما إذا كان يرغب في إلقاء كلمة وداع للبشرية. أجاب: "نعم". "| يمكن أن يصوغ ملاحظاتي حول كلمة واحدة. هذه الكلمة هي استمع!"

"اسمعوا يا دول الأرض! اتحدوا بسلام قبل أن تؤدي الحرب النووية المفاجئة إلى فوات الأوان للاستماع!" لا يمكن استكشاف عبقرية هذا الغريب من أصل غير أرضي في هذا الفصل التمهيدي عن إقامته المتضمنة على هذا الكوكب. - عندما لا تنقسم حكومة أمريكا والمصادر داخل الأمم المتحدة حول الإعلان عن وجوده أو إعلان وجوده. يمكن لخليفته الإعلان عن معلومات كاملة عن سبب مراقبة أهل الزهرة لشؤون هذا الكوكب. عندها قد يفهم هذا العالم كيف تحاول الحضارات المدارية الأخرى في نظامنا الشمسي تشكيل مصيرنا هنا وربما في الآخرة للخير أو الشر. 173

الفصل الثامن عشر يوم لا يُنسى على كوكب الأرض

تم تسليم الرسالة العاجلة والسرية التالية في أكتوبر 1977 من قبل الملحق الجوي الروسي في واشنطن عبر القنوات الدبلوماسية إلى القائد العام للقوات الجوية الأمريكية.

موضوع:

قاعدة الغريبة

مكان:

سيبيريا فوق الدائرة القطبية الشمالية التاريخ:

23 أكتوبر 1977

تمت إعادة صياغة السرد على النحو التالي ولكن تم تغييره إلى سياق ضمير الغائب مع حذف الأسماء والأماكن الفعلية.

تم تأكيد الوعي السوفييتي الرسمي بوجود قاعدة سرية خارج كوكب الأرض لأول مرة في أكتوبر 1977، عندما ظهر أحد الإسكيمو في موقع عسكري.

كان الإسكيمو السيبيري الوحيد يراقب الأضواء الصفراء لعدة ليالٍ وهي تحوم بالقرب من منحدر صخري مرتفع على بعد

عدة أميال من معسكره. الأضواء لم تكن تنتمي إلى هناك، وقد أزعجته. وأخيرا انطلق سيرا على الأقدام للتحقيق في الفضول.

لقد مر شهر تقريبًا عندما قرر الإسكيمو إخبار السلطات بما رآه. توجه إلى موقع استيطاني روسي شمال الدائرة القطبية الشمالية وأبلغ القائد بأضواء جوية غير عادية انبثقت من جانب منحدر صخري بالقرب من معسكره واختفت فيه. كما أنه أبلغ عن أمر أخافه وأخاف أصدقاءه أكثر من الطائرات الصامتة. لقد كان المظهر غير المسبوق لمخلوقات ضخمة ذات فراء رمادي يبلغ ارتفاعها ثمانية أقدام، تسير على قدمين وتترك آثار أقدام ضخمة بثلاثة أصابع في الثلج.

وتوقع القائد الروسي المتأهب وجود نشاط خارج الأرض في المنطقة وطلب المساعدة. بناءً على تقييم البؤرة الاستيطانية لتقرير الإسكيمو، تم نقل 3500 جندي من القطب الشمالي بسرعة إلى المنطقة عن طريق السكك الحديدية والمظلات والمركبات المجنزرة. وفي غضون أسبوع، تم إنشاء محطة ميدانية، وحاصرت قوات القطب الشمالي المجهزة بالمدفعية والأسلحة الآلية المنحدر الصخري الذي حدده الإسكيمو. ثم أشار الكشاف الإسكيمو الذي رافق القوات إلى منطقة معينة بجانب المنحدر الصخري. وركزت المدفعية على المنطقة المستهدفة وبدأت بالقصف. سقط ما كان يُعتقد أنه منحدر تل من الصخور والطين إلى الداخل ليكشف عن فتحة مربعة مساحتها 40 قدمًا تؤدي إلى داخل أسود.

تحركت القوات عند الإشارة وأسقطت المدفعية طلقة أخرى داخل الكهف المكشوف.

وفجأة أضاء الداخل ووسط نيران الأسلحة الصغيرة والقذائف، خرجت ثلاث زوارق تشبه الإسكالوب من

فتح وذهب مباشرة إلى الأعلى. هرعت القوات إلى الكهف وتدفقت إلى الداخل. كان الجوف فارغًا باستثناء طاولة العمل والأدوات الخاصة، وكانت الأدلة المهمة الأخرى على الاحتلال الفضائي الأخير قليلة. ومع ذلك، التقطت عدادات جيجر مؤشرات قوية على النشاط الإشعاعي.

عندما انطلقت سفن الفضاء الغريبة بعيدًا، أظهروا ازدراءهم الفراق لأبناء الأرض الذين طردوهم من كهفهم. ما وصفه العلم الروسي بأنه شعاع أسود، تم تسليطه على القوات البرية والمباني المؤقتة. في لحظة من الزمن، قُتل ما يصل إلى 1000 جندي مدربين بشكل رائع ودُمرت مراكزهم المؤقتة. استدعى القائد الروسي قاعدته لقوات الإغاثة.

ومع اختفاء السفن الفضائية، أغلقت القوات الروسية الأخرى شبكة محيط أكبر يحيط بالكهف. بدأت القوات المتقدمة في الإبلاغ عن وحوش ضخمة ذات فروي ذات عيون خضراء تطاردهم من الظل. أمسك مخلوق مزمجر أحد جنود الخطوط الأمامية وألقى به 20 قدمًا. استعاد الجندي سلاحه الذي لا يزال في يديه، وأطلق الرصاص على المخلوق، وتقدم ليقتل. وبينما ارتدت الرصاصات من جلد المخلوق، اندفع جندي آخر، يحمل سكينًا في يده، إلى اليتي ذي الأصابع الثلاثة. وضع الجندي النصل في جانب المخلوق وانفصل وهو يصرخ مخلفا أثرا من الدماء أدى إلى كهف قريب. وتتبعت القوات الآهات إلى الداخل، لكن لم يتم العثور على الجثة مطلقًا.

باستخدام شبكات الحيوانات، أسرت قوات القطب الشمالي 20 من اليتيين الأحياء. تم نقلهم إلى معسكر اعتقال سابق في المنفى ووضع كل منهم في حواجز بشرية منفصلة. كان طول أحد اليتي أكثر من تسعة أقدام. ولكن في تلك الليلة

حدث ما لم يكن متوقعا. أفاد الحراس أنه في لحظة كانت المخلوقات آمنة في الأقفاص وفي اللحظة التالية اختفت جميعها. وما بقي كان رائحة كبريتية. في صباح اليوم التالي تم إطلاق النار على الحراس المسؤولين عن مراقبة الحاجز.

ولكن قبل انتهاء معركة اليوم الأول، أرسل الروس تحذيرًا دوليًا. من موسكو عبر الخط الساخن إلى واشنطن تم إرسال رسالة ذات أولوية: "تشكيل ثلاثة أجسام غريبة معادية على المسار الجنوبي الشرقي متجهة إلى محيط ألاسكا. يتبع النص الكامل."

ومع تلقي الإشارة الروسية، بدأت محطات الرادار الأمريكية والكندية في تعقب السفن الفضائية. في نهاية المطاف، شوهدت الشبح تتحرك عبر الولايات المتحدة بالقرب من محمية الغابات الوطنية المحيطة ببروكسفيل وأوكالا، فلوريدا، حيث فقدوا.

في غضون 48 ساعة من الهجوم الروسي على السفينة الفضائية المجهولة، سلم الملحق الجوي الروسي وصفًا شاملاً للحادثة إلى ضابط اتصال في وزارة الخارجية لتسليمه إلى وزير الخارجية سايروس فانس. وفي نهاية المطاف، وصل الحساب الروسي إلى القائد العام للقوات الجوية الأمريكية.

في هذه الأثناء، اتخذ البحث عن السفن الفضائية منعطفًا غير متوقع حيث أصبحت منطقة أوكالا في فلوريدا تستضيف بعض الزوار الغريبين.

أوكالا بولاية فلوريدا هي مدينة يبلغ عدد سكانها حوالي 35000 نسمة وتقع بالقرب من الطريق 1-75 على حافة الغابة

الوطنية. يتم ملاحظة الغرباء عمومًا ولم يكن هناك استثناء عند وجود سيارة شيفروليه قديمة

175

مع لوحة ترخيص مقاطعة ماريون تم سحبها إلى محطة وقود في أواخر أكتوبر للتزود بالوقود. وكان في السيارة أربعة ركاب. نزل السائق ودفع ثمن البنزين نقدا. وأثناء قيام المرافق بتغيير النقود، لاحظ أن السائق، دون مساعدة النظارات الشمسية، كان يحدق بشدة في ضوء الشمس المباشر لعدة ثوان، ثم قال: "أليست تلك الشمس جميلة؟" قام المصاحب بقياس حجم الغريب النحيف. يبلغ طوله حوالي ستة أقدام؛ شعر طويل أصفر. عيون زرقاء باردة. ملامح مدببة وأظافر حادة، يصل كل منها إلى نقطة تشبه المخلب إلى حد ما. ثم شاهد المضيف الغريب وهو يذهب إلى خزان الغاز في السيارة ويصب السائل من زجاجة صغيرة. كانت رائحة السائل مختلفة عن رائحة المضافات البتروكيماوية التي كان المرافق على دراية بها. وأشار أيضًا إلى أن الرجال خاطبوا بعضهم البعض بأصوات سريعة تشبه الزمجرة.

عندما انتقلت سيارة شيفروليه القديمة، اتصل المضيف هاتفياً بالمأمور المحلي الذي سجل الملاحظة التالية: "يصر المخبر على أنه كان لديه مجموعة من الفاعلين المضحكين، والمتفرجين المضحكين، والمتحدثين المضحكين هنا."

بناءً على مكالمات هاتفية مماثلة أخرى خلال الأسبوع التالي، اتصل عمدة أوكالا بقاعدة ماكديل الجوية في تامبا والتي تم إرسال ثلاثة مراقبين مدربين منها لمراقبة المنطقة. حول أوكالا، منطقة بروكسفيل، تم الإبلاغ عن زيادة مفاجئة في سلالة مختلفة من نشاط اليتي - ليست المخلوقات ذات الأصابع الخمسة المألوفة في المنطقة، ولكن المخلوقات ذات الثلاثة أصابع. حدد موقع عمدة المدينة المخلوقات شمال غرب بروكسفيل. إذا تكررت الحادثة الروسية هنا في فلوريدا، فإن اليتي

ذو الأصابع الثلاثة سيكون بمثابة أدلة على مكان وجود سفن الفضاء الفضائية.

بعد تقديم تقرير الوضع، أصبحت منطقة بروكسفيل النقطة المحورية المباشرة لسلسلة من مناورات الجيش في الغابة الوطنية. كان القائد الميداني المسؤول عن العملية هو اللواء البحري بيتر ك. ميلر.

إن الاستجابة التكتيكية لجميع حالات الطوارئ الوطنية الأمريكية تقع ضمن اختصاص قيادة الاستعداد، التي دعت إلى بدء مناورات الجيش فورًا بناءً على أوامر الرئيس. مرة أخرى، كان حادثًا محليًا أدى إلى صدور أمر بإجراء تفتيش أكثر تكثيفًا. الحادث الذي أعقب ذلك كان مأساويًا تقريبًا.

كان فريق استطلاع من الجنود في منطقة بروكسفيل يتبع طريقًا فرعيًا يؤدي إلى منطقة مليئة بالأشجار. سمعوا فجأة صراخ فتاة أمامهم، ثم صهيل حصان خائف. قاموا بتسريع سيارة الجيب الخاصة بهم، وظهروا في منطقة خالية حيث رأوا فتاة صغيرة على ظهور الخيل يتم إسقاطها من قبل ثلاثة مخلوقات ذات لون بني رمادي يبلغ طولها ثمانية أقدام، وتطلق زمجرة شرسة أثناء إمساكها بالحصان الراكد والفارس الأسير.

توقف الجيب وأطلق الجنود النار على الكائنات. سقط الثلاثة. وسرعان ما ركض الرجال نحو الفتاة التي انتقلت من حالة الهستيريا إلى الصدمة. قاموا بتهدئة الحصان الخائف واستدعوا المسعفين وسيارة إسعاف.

وفي مركز غينيسبيل الطبي القريب، عولجت الفتاة المجهولة من محنتها الكابوسية وتم إطلاق سراحها بعد عدة أيام. كان الحصان يتعافى لفترة أطول. تم إرساله أيضًا إلى غينزفيل من أجله

176 الملاحظة.

أصبحت القوات الجوية الأمريكية الآن تدرك جيدًا أن ظهور "الوحوش" في منطقة BrooksvUle كان متزامنًا مع وجود محتمل بنسبة 90٪ للأجسام الطائرة المجهولة. تم نقل مقر قيادة الاستعداد إلى الغابة الوطنية وشرع الجنود في اختراق هادئ لتمشيط الكهوف الواسعة التي تشتهر بها المنطقة.

إلى جانب إطلاق النار على المخلوقات الثلاثة التي هاجمت الحصان وراكبته، جاء الجنود (المسلحون بذخيرة خاصة وقتلوا المزيد من اليتي دفاعًا عن النفس، واستولوا على اثنين.

من تقارير الدوريات القادمة إلى المقر الميداني لقيادة الاستعداد، خلص إلى أنهم الآن على وشك الكشف عن مخبأ الكائن الفضائي في ذلك الجزء من الغابة. وتم الحفاظ على الاتصال المستمر مع قيادة الجاهزية، التي بدورها أطلعت هيئة الأركان المشتركة على الأمر.

وقامت دوريات الجيش بالتحقيق في منطقة الكهف. وفي الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر، عثروا على موقع أشارت الأجهزة إلى أنه عبارة عن كهف داخلي به قراءات إشعاعية على السطح. كان الجنود مموهين تمامًا، وكانوا متأكدين من أنه مخبأ للأجانب.

وقد تم تجهيز قيادة الاستعداد لمثل هذه الحالة. في ليلة 23 نوفمبر 1977، هبطت سفينة فضائية من Interplanetary

Police Net في قاعدة ماكديل الجوية وتركت راكبًا - من سكان الزهرة. طلبت واشنطن إرسال خبير يمكن أن تساعد خبرته في تحديد المركبة الفضائية الغريبة التي ربما تعمل من قاعدة مخفية تقع في الغابة الوطنية على بعد 23 ميلاً شمال غرب بروكسفيل.

كان خبير اللغة الزهرية جاهزًا عندما هبطت أيضًا مركبة فضائية أخرى تم تحديدها فقط على أنها من أمريكا الشمالية في نفس الليلة في ماكديل. كانت هناك توقعات مفرطة بين مختلف سلاسل القيادة في ماكديل وفي محمية الغابات الوطنية بينما كان الرجال العسكريون ينتظرون تطورًا متفجرًا محتملاً.

وفي بلدة أوكالا القريبة كان الزوار الأجانب يتوافدون بتوتر. في فندق هوليداي إن، كان خبير لغة فينوسية ينتظر. لقد كان من سفارة بلاتو غير الرسمية في واشنطن وقد تم إحضاره إلى هنا لأنه أتقن لغة Nagirth، في حالة القبض على كائن فضائي من Nagirth. وفي فندق آخر في أوكالا، انتظر اثنان من الملحقين الجويين السوفييت من السفارة الروسية مع سيارة جيب وسائق أمريكيين على أهبة الاستعداد.

وفي قاعدة أندروز الجوية في ماريلاند، وقفت المركبة الفضائية الخاصة التي تعمل بالطاقة المغناطيسية التابعة لشركة بلاتو على أهبة الاستعداد لنقل قائدهم إلى منطقة أوكالا. تم الاستيلاء على مهبط جوي خاص بالقرب من بروكسفيل بسبب ذلك وأي احتمال آخر.

وفي ليلة 23 نوفمبر أو في صباح يوم 24، تم إخبار الرئيس كارتر بـ 177

توقع مكالمة إذا تم إجراء اتصال أجنبي.

انفجر فجر 24 نوفمبر 1977 تدريجيًا فوق موقع الغابة الوطنية حيث تم تحديد مخبأ الكائن الفضائي بواسطة قيادة الاستعداد. نظر الجنود الأمريكيون الذين كانوا متحصنين بهدوء حول المنطقة إلى الأعلى عند أول ضوء لرؤية زائر جديد في السماء. لقد كانت مركبة تشبه الصحن تحوم بصمت ولا تتحرك على ارتفاع 3000 قدم فوق المدخل المفترض للكهف. انقشع الضباب وأشرقت الشمس. بدأت الطيور في التحرك.

كان التبادل اللاسلكي لقيادة الاستعداد (التي تستقطب أفراد الطوارئ من الخدمات المشتركة) ومطار ماكديل والبنتاغون ووزير الدفاع يعمل بشكل مشترك خلال الـ 72 ساعة الماضية. كان قلقًا بشكل خاص هو رؤساء الأركان المشتركة الذين سعت إداراتهم لعدة أيام لتحديد مصدر المركبة الفضائية المتداخلة التي فرت من سيبيريا إلى قواعد أخرى معدة لهم في فلوريدا.

لقد أثبتت روايات شهود العيان الأرضية والمشاهدات الجوية الآن أصل الكائنات الفضائية في مخبأ الغابة. باختصار، أشارت الأدلة الجماعية إلى أنهم كانوا من كوكب ناجيرث. وصفت وكالة ناسا واثنين من مسؤولي المرصد ناجيرث بأنه "كوكب متجول" والذي كان تحت المراقبة المكثفة من قبل العديد من علماء الفلك في العالم خلال منتصف السبعينيات.

استمرت بعثات أبولو القمرية المتعاقبة في ستينيات القرن العشرين في مراقبة ناجيرث عندما كان على الجانب البعيد من الشمس. تم استخدام نوع جديد من الصور الليزرية من القمر لتحديد بنية الكوكب ومحتواه. أظهرت أجهزة التتبع في

موقع مراقبة القمر الذي أنشأته كندا والولايات المتحدة في 1974-1975 بوضوح المدار المتوقع لناجيرث. بناءً على هذه الأدلة العلمية، بدأت الولايات المتحدة وكندا، بمساعدة ومشورة كوكب الزهرة المباشرة، في تسخير أدمغتهما العلمية وتقنياتهما لمواجهة التحدي عندما يأتي.

ويبلغ حجم الكوكب ضعفين ونصف حجم الأرض؛ فهو يدور حول محوره كل 26 يومًا؛ وهو مجوف ولكن جاذبيته النوعية، على الرغم من حجمه الأكبر، أضعف بمقدار 2.5 مرة على الأقل من جاذبية كوكب الأرض.

لفهم طبيعة المجال المغناطيسي الطبيعي لكوكبنا من حيث صلته بناجيرث، تم الاتصال بالدكتور إتش بابكوك، المدير المتقاعد لمرصدي جبل ويلسون وجبل بالومار، للحصول على شرح للخصائص المغناطيسية للأرض.

وبطبيعة الحال، فإن المجال المغناطيسي القوي للأرض هو الذي يبقي الكوكب في مدار ثابت. يقول الدكتور بابكوك "إن أقوى نقطة في مجال القوة المغناطيسية للأرض تقع عند خط الاستواء، حول انتفاخ الكوكب، حيث تمتد القوة المغناطيسية لمسافة تصل إلى 114 ميلاً. وفي القطبين تبلغ قوة السحب 14 ميلاً فقط. الجنوب المغناطيسي الحقيقي للأرض القطب مشحون بشكل إيجابي ومنه يخرج خط مغناطيسي قوي إلى الشمس، ويعود إلى الأرض عبر القطب الشمالي الحقيقي المشحون بشحنة سالبة. وهذا المبدأ مطابق للطريقة التي تنتج بها بطاريات السيارات وما شابهها تيارًا كهربائيًا.

يشير الوصف أعلاه إلى الأرض في ظل الظروف النجمية العادية التي أدت إلى ظهورنا

178 مواسم ثابتة نسبيًا من الربيع والصيف والخريف والشتاء لدهور لا تعد ولا تحصى. لأنه بدون الشمس لن يكون هناك فصول ولا حياة. ستكون الأرض ببساطة جبلًا جليديًا عملاقًا. علاوة على ذلك، فإن الغلاف الجوي للأرض هو الذي يكمل الدورة عن طريق تحويل أشعة الشمس المغناطيسية إلى حرارة.

ثم جاء ناجيرث إلى مدار الأرض منذ حوالي 20 عامًا للمرة الثامنة المسجلة خلال المليون سنة الماضية. بدأ الكوكب العشوائي على الفور بالتدخل في مجال قوة الأرض والشمس. انكسر الخط المغناطيسي الذي يمتد بين الأرض والشمس في بعض الأحيان بسبب تدخل ناجيرث بتداخل يمكن التنبؤ به.

وبالتالي فإن قوة السحب السلبية الضعيفة لـ Nagirth الضخمة قد جذبتها إلى مجال القوة المغناطيسية القوية للأرض الأصغر، وبالتالي ربط Nagirth نفسه بسحب الأرض القوية. ويشير العلماء إلى هذه الحالة على أنها "الغطس في مدار الأرض"، والانتقال من التداخل العاكس إلى اختراق أعمق، (حوالي 3 أيام في كل 30) مما يسبب في تلك الأوقات الحرجة كسوفًا جزئيًا للشمس، واضطرابات أخرى.

وفقًا لفيزيائي مجهول في مركز جودارد، فإن أجهزتهم التي ترسم تدفق الموجات الكهربائية الطبيعية عبر الخطوط المغناطيسية الشمالية والجنوبية للأرض منذ وصول ناجيرث تشير إلى استنزاف هائل للطاقة كما لو كانت الطاقة تُستنزف من الأرض بأكملها. تمامًا كما تأخذ محطة الطاقة التيار الكهربائي من الأرض عبر توربينات المحطة، يبدو أن ناجيرث يستمد الطاقة باستمرار من مجال قوة الشمس/الأرض. لقد لوحظ أنه يتم استنزاف الطاقة الثقيلة الإضافية من الأرض أثناء عاصفة ثلجية شديدة أو إعصار، ويتم إنشاء هذه الاضطرابات الجوية إما عن قصد من قبل سكان ناجيرث أو عن غير قصد بمجرد وجودها.

بغض النظر عن التفسير، أصبح الصيف على مدى السنوات العديدة الماضية أكثر سخونة تدريجيًا والشتاء أكثر برودة بشكل متزايد، وبحلول منتصف السبعينيات كان العالم العلمي يعرف على وجه اليقين ما ستكون نتيجة غزو نجيرث. في أمريكا، حدثت أول التغيرات السلبية الواضحة في الشتاء في بوفالو، نيويورك خلال عام 1977، وكذلك في سينسيناتي، أوهايو. ومن المتوقع أن تتأثر مناطق أخرى بالمثل. في جميع أنحاء القارة بحلول منتصف السبعينيات (كما هو الحال في شمال أوروبا)، تغيرت أيضًا أنماط الطقس غير الموسمية بشكل ملحوظ من خلال هطول أمطار غير طبيعية وفيضانات لاحقة بالإضافة إلى الأعاصير والزوابع. كانت الفصول في مناخات العالم المعتدل الشمالي بأكملها تشهد تغيرًا.

يقول عالم العلوم أن ناجرث قد عطل طقس الأرض سبع مرات بالفعل خلال المليون سنة الماضية. وكان آخر ظهور لهذا الكوكب المتجول فوق أوروبا عام 1456، في مدار جانبي قصير، وأطلق عليه اسم "مذنب هالي" ووُصف بأن له ذيلًا يبلغ طوله 60 ميلًا. تم حرمان "المذنب" من قبل البابا كاليكستوس الثالث ووفقًا للتاريخ الروماني اختفى بالصدفة، تاركًا وراءه شعبًا مرعوبًا.

لكن في هذا القرن أصبح خطر ناجيرث أكثر خطورة في حصاره لمجال قوة الشمس/الأرض. تمتلك كندا، الدولة الشقيقة لأمريكا، مسبارًا فضائيًا يدور حولها يسمى COSP يراقب ناجيرث. تعمل أكاديمية العلوم اليابانية والروسية في عام 1980 بشكل وثيق مع الولايات المتحدة الأمريكية جودارد

179 مركز ونظيره الكندي يشاهدون ناجيرث 24 ساعة يوميا ويتبادلون المعلومات كل ساعة.

وهكذا، بينما يخلق المهووسون بالسلطة صراعًا دينيًا وسياسيًا في جميع أنحاء العالم، أصبحت المشكلة الحقيقية في الثمانينيات القادمة هي انحراف كوكب غريب مأهول يُدعى ناجيرث (يُسمى أيضًا ناجاريث).

كيف يمكننا تسخير قوتنا العقلية العلمية لمنع عملاق متثاقل لكوكب ضعيف من تدمير جزء كبير من الأرض بمجرد وجود ظله أو كسوف الشمس؟ في المقام الأول، تمتلك الولايات المتحدة عينًا تلسكوبية في السماء تسمى OSO، (المرصد الشمسي المداري)، تنقل الرسائل الإلكترونية إلى مركز جودارد. بالإضافة إلى ذلك، هناك أقمار صناعية أخرى ذات وظائف خاصة لمراقبة ناجيرث، وأهمها سكاي لاب، الذي تم وضعه في المدار عام 1965. (لقد ابتكره الراحل روبرت جودارد بعد مناقشة مع جوناثان إي. كالدويل في عام 1958). قبة سماوية ومركز بيانات مأهول كندي/أمريكي مشترك يقع على القمر منذ عام 1974 ويدرس ناجيرث عن كثب.

لكن ما يثير الاهتمام الأكبر في هذا الكتاب هو العين التلسكوبية، وهي عبارة عن مرآة تلسكوبية إلكترونية مقاس 40 بوصة معلقة من بالون فضائي مزدوج الكيس على بعد 15 ميلًا في طبقة الستراتوسفير. ونظرًا لموقعه فوق السحب الأرضية والشوائب الجوية، يتمتع هذا التلسكوب مقاس 40 بوصة بقوة التلسكوب الموجود في جبل بالومار الذي يبلغ قطره 200 بوصة. ويسافر التلسكوب المعلق الذي يبلغ طوله 24 قدمًا بشكل مستمر مع الشمس، ويدور حول الأرض كل 24 ساعة. يتم تشغيل النطاق المعقد عن طريق جهاز التحكم عن بعد من مركز جودارد حيث تتم مراقبة شاشات العرض بشكل مستمر. يتم أيضًا إرسال آلاف الإشارات اللاسلكية إلى ثماني محطات استقبال تم إنشاؤها حول العالم، مع مناقشة هذه القراءات المحوسبة وإرسالها إلى مركز جودارد لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

التلسكوبات الكبيرة في كاليفورنيا، بما في ذلك تلسكوب هيل 200 بوصة في جبل بالومار والمرآة 100 بوصة أعلى جبل

ويلسون، (كلاهما تم بناؤه تحت إشراف الدكتور جورج إليري هيل،

عالم الفيزياء الفلكية الذي رسم خريطة درب التبانة لأول مرة في العشرينيات) يعمل أيضًا جنبًا إلى جنب مع جودارد. كان ذلك من خلال تلسكوب هيل في جبل بالومار تحت قيادة الدكتور بابكوك، حيث تم قضاء ست ساعات كل يوم في دراسة ناجيرث عندما يقترب من الأرض، وكانت هذه الفهرسة للدخيل هي أول من جلب هذه الظاهرة إلى اهتمام العالم. يمتلك Mount Palomar مسبارًا فضائيًا كهربائيًا خاصًا به والذي يلتقط صور الأشعة السينية لـ Nagirth وينقل الصور النهائية إلى تلسكوب Hale وإلى أجهزة كمبيوتر البيانات.

اكتشف تلسكوب جبل بالومار الحياة على الكوكب الأزرق ناجيرث، كما فعلت مشاهدات التلسكوب الروسي. في حين أن الأرض التي تُرى من الفضاء الخارجي تكون زرقاء شاحبة مع مزيج من الألوان الوردية، فإن ناجيرث هو أزرق داكن دون تغيير في اللون، مما يجعل كثافة اللون من الصعب رؤيته جيدًا إلا عن طريق تلسكوب هيل 200 بوصة في جبل بالومار الذي ينتج نتائج قريبة بشكل مذهل. رفع الصور واختلافات طفيفة في الألوان حتى داخل اللون الأزرق الداكن.

تم إرجاع صاروخ مأهول تم إطلاقه من كيب كينيدي إلى الخلف إما بواسطة قوة من صنع الإنسان أو قوة طبيعية عندما اقترب من الكوكب الأزرق، مما جعل علماء الفلك يعتقدون أن الحضارة الموجودة في ناجيرث أو فيها تراقب الأرض عن كثب من خلال الطرق التلسكوبية وكذلك بواسطة المجسات المأهولة. تقارير غير مؤكدة تقول الأرض

حلقت 180 مركبة فضائية (أمريكية) حول ناجيرث وتحققت من نشاطها في مراقبة الأرض.

لإثبات أن ناجيرث تسكنها كائنات ذكية للغاية، شوهدت سفينة فضائية غريبة يبلغ قطرها 90 قدمًا وهي تحوم فوق جبل بالومار في عام 1976. وقد أرسلت رسالة تخاطرية تقول: "لا نقصد أي ضرر". كان المنظار الكبير يراقب السفينة، بل ولاحظ وجهًا وشكلًا يطلان من فتحة الميناء، عندما أقلعت فجأة بسرعة لا تحصى. وبعد أيام قليلة، يعتقد علماء الفلك في جبل بالومار أنهم رأوا نفس السفينة في ضواحي ناجيرث. (تلك الصورة التي التقطها تلسكوب هيل مدرجة في الملحق.)

مع تسبب الكوكب الأزرق الغريب في التدخل المناخي، يقول العلماء في برينستون وهارفارد ومراكز أخرى مرتبطة بالبحث بشكل غير رسمي أنه ما لم تمنع الأرض المزيد من التدخل وتطرد ناجيرث من المجال المغناطيسي للأرض، فإن عصرًا جليديًا كاملاً آخر يدوم من 20 إلى 100 عام سيكون على وشك الحدوث. مخزن لنصف الكرة الشمالي، والذي يمتد في أمريكا الشمالية وصولاً إلى خط العرض 35 تقريبًا حيث يلتقي خط الولاية الشمالية لولاية نورث كارولينا بفيرجينيا. وفي الوقت نفسه، سيصبح الشتاء قاسياً على نحو متزايد، مع تساقط كميات أكبر من الثلوج في تلك المناطق فوق خط الجليد المستقبلي. وقد تجمدت مياه القطب الشمالي بالفعل طوال فصول الصيف الأربعة الماضية، والتي أصبحت خالية من الجليد في شهري يوليو وأغسطس منذ تسجيل البيانات لأول مرة. حدثت تغيرات شديدة في درجات الحرارة في شمال غرب المحيط الهادئ، وهو المكان الذي تتكاثر فيه بعض أنماط الطقس الرئيسية في أمريكا الشمالية. وترتبط هذه التغيرات بالكتل الهوائية الباردة في القطب الشمالي والتي تدفع التيار النفاث المتجه من الشرق إلى الغرب جنوبًا، مما يسمح للهواء البارد بدفعه جنوبًا إلى المناطق المعتدلة حتى الآن. وفي الوقت نفسه، يتم نقل هواء المحيط الهادئ بواسطة التيار النفاث إلى مناطق البحيرة الكبرى، حاملاً معه هطول الأمطار الغزيرة من نقطتين حارتين في المحيط الهادئ. يتسبب تعديل مياه البحيرات الكبرى في هطول الأمطار في فصل الشتاء على شكل ثلوج في المجتمعات المجاورة،

وخاصة الجنوبية. وستستمر الوديان ومستجمعات المياه كل عام في نقل هذا الهواء المتجمد نحو الجنوب. بعد تراكم ثلوج الشتاء غير المسبوقة، سيحدث ذوبان ثلوج كثيفة في الربيع وستتغير أيضًا أنماط الطقس في الصيف. تحت الحزام الثلجي الحالي، سوف يسود نمط الطقس الممطر لعدة سنوات.

تاريخيًا، دخل ناجيرث بالفعل إلى مدار كوكب الزهرة في هذا القرن مما تسبب في الكثير من القلق لمواطني ذلك الكوكب. نجحت التقنيات التي طورها أهل الزهرة بمساعدة بلوتو في خلق قوة مغناطيسية عكسية دفعت الكوكب الأزرق خارج الجاذبية المدارية لكوكب الزهرة. ناجرث، بسبب انخفاض مركز جاذبيته، كان يتجول حول مجرة درب التبانة لدهور لا حصر لها من الزمن غير قادر على الارتباط بأي كوكبة معينة والبقاء هناك بشكل دائم، كما فعل قمر الأرض في العصور الماضية.

وتقوم الآن "لجنة التخطيط المستقبلي" الحكومية الخاصة بوضع خطط لحماية المدن الأكثر تضرراً وحتى تغطيتها بالقباب البلاستيكية. كما سيتم تغطية خطوط السكك الحديدية. وقد وضع الروس بالفعل خططًا لتغطية لينينغراد وموسكو. على الرغم من أن أنماط الطقس الشمالية ستصبح أكثر حدة، إلا أن هناك جهدًا علميًا هائلاً جارٍ بالفعل لعكس اتجاه التجميد الجديد، وقد طورت الأبحاث الأمريكية تقنية بمساعدة مستشارين من كوكب الزهرة وبلوتو لمنع ناجيرث من الاقتراب. كما فعلت السلطات الزهرية واثقة من النجاح.

181

يتم الآن استخدام ثلاث طرق لتحريك كوكب ناجيرث من تعريض المدار الشمسي للأرض لمزيد من الخطر، والتي

أثبتت فعاليتها عندما تعرض كوكب الزهرة لغزو ناجيرث. تقع هذه المشاريع في المناطق القطبية للأرض، وهناك مشروع مماثل يعمل على القمر، وستتضمن الطريقة الثالثة إرسال 12 مفاعلًا مداريًا مضادًا للجاذبية نحو الشمس بالقرب من ناجيرث لمنعه من إحداث كسوف بين الأرض والشمس. أربعة من هذه المفاعلات المدارية المضادة للجاذبية موجودة بالفعل في الفضاء. وظيفة الطرق الثلاث، سواء المفاعلات المدارية الفضائية أو المحطات الثابتة على القمر والأرض، هي إنشاء قوى مغناطيسية عكسية قوية في مناطق محددة لصد نجيرث، مع الأخذ في الاعتبار أن دوران الأرض ومدارها يجب أن يظلا غير متأثرين.

وتقوم شركة جنرال إلكتريك إنترناشيونال (قسم الفيزياء الجغرافية في كاليفورنيا) ببناء المحطات بمساعدة علماء جامعة ستانفورد.

وتعمل جامعتا هارفارد وبرينستون وجامعة كارلتون الكندية مع محطة مكافحة الجاذبية في جزيرة بافين وموقع آخر يقع على طرف جنوب الأرجنتين.

مع استمرار العمل في بناء المنشآت الجديدة لصد ناجيرث، تتم مراقبة المناطق الجليدية الموجودة في القطب الشمالي وأخذ عينات منها وصولاً إلى صخور القاع بواسطة الدكتور جورج سي مارتن وقسم الأرصاد الجوية التابع له. ويتم إسقاط العزل الجليدي (السخام الصناعي) في مناطق واسعة من الشمال لتأخير تراكم المزيد من الجليد.

رسميًا، لا أحد في. الموقف "المسؤول" سوف يعترف (أو لكي يكون صريحًا، لا يُسمح له بالاعتراف) بوجود ناجيرث أو أنه يشكل تهديدًا لمناخ المنطقة المعتدلة للأرض. مثل هذا المعلق هو ريتشارد إي. هالجرين، مدير خدمات الأرصاد

الجوية الوطنية، الذي سُئل في عدد 2 ديسمبر 1979 من قسم إدراج Family Weekly في صحيفة سانت بطرسبرغ تايمز السؤال "ما هو سبب البرد القارس الأخيرين لدينا؟" الشتاء؟" وكان رد هالجرين كما ظهر في تلك الصحيفة هو: "إن فصلي شتاء باردين متتاليين ليسا مؤشرين على أننا على عتبة عصر جليدي حديث - فقط أن الطقس متغير. ثم أضاف مدير خدمة الأرصاد الجوية الوطنية، " ويحدث العصر الجليدي نتيجة للتبريد التدريجي على مدى آلاف السنين."

كلام مزدوج دون ذكر السبب الحقيقي - نجيرث.

ولكن هل هناك حقيقة البقاء التي ينبغي للناس العاديين أن يخبروا بها؟ وفي أي وقت أو فترة يجب أن يتم الإعلان عن تغير كوكبي غير متوقع بسببه يتم تسخير كل علوم وتكنولوجيا الإنسان الحديث لمنعه؟ هذا ما قاله الدكتور بابكوك عن مخاوف الطقس المستقبلية في العالم. "إنها مسألة وقت فقط قبل أن يعرف الجميع المشاكل وكيف نحاول الحفاظ على الوضع الراهن لمناخنا الحالي دون تغيير نسبيًا. لكن أسرار الكون كبيرة جدًا لدرجة أن ما يحدث للأرض يجب أن يكون جزءًا من خطة الله الرئيسية من أجل عالم أفضل لا يزال الخالق الأسمى هو المسيطر، حتى لو بدا أن حادثًا كوكبيًا قد وقع."

182

كم عدد السكان الذين يعيشون في ناجيرث غير معروف. نحن لا نعرف سوى القليل عنهم إلا أنهم كائنات يائسة ظل كوكبهم (بسبب قوة جاذبيته الضعيفة) تحت رحمة النظام الشمسي الواحد تلو الآخر ربما لملايين السنين. لذلك قد يكون شعبها ماكرًا أثناء محاولتهم تحديد موقعهم في مخابئ متناثرة في جميع أنحاء الأرض. حتى الآن لا أحد متأكد من ما

يحاولون القيام به على الأرض، على سبيل المثال، ما إذا كان الناجيرثيون العشوائيون يحاولون إنشاء مستعمرات متقدمة على الأرض، بموافقة كوكبهم أو بدونها، أو ما إذا كانت البؤر الاستيطانية الكهفية المكتشفة بالفعل تهدف إلى أن تكون جيوب تجسس في حالة نشوب حرب قادمة.

عند فجر يوم 24 نوفمبر 1977، وقفت قوات الطوارئ العسكرية المشتركة للولايات المتحدة الأمريكية على الأرض وفي الجو لظهور الكائنات الفضائية المتحصنة من كوكب معادٍ. أشرقت الشمس أعلى وكانت الساعة العاشرة صباحًا عندما بدأ المشهد أسفل المركبة الأمريكية يتغير أيضًا. اختفى جزء من الفرشاة والعشب على جانب التل. وفي مكانه كان هناك كتلة مربعة متثائبة فارغة. ومن الهاوية أخذ نور ساطع مكان الظلمة. لم يحرك أي جندي بري.

وفجأة، طفو جسم أفقيًا من الكهف، ومغطى بكرة صفراء زاهية، وانطلق بزاوية قائمة. ولم يستغرق الأمر سوى ثوانٍ حتى توقف الجسم فجأة عند مستوى 3000 قدم.

وأثناء بقاءه في الهواء، تحركت بثرة غير مرئية تشبه البلاستيك على أحد جانبي حافته الأمامية ببطء وقامت بمسح أول جسم يحوم بصمت على بعد حوالي 400 قدم. كان الجسم الأول يجلس بلا منازع مثل الضفدع.

ربما قامت السفينة الفضائية من ناجيرث لمدة دقيقة بمسح أول لقاء لها مع مركبة تشبه الصحن من كوكب الأرض المضيف غير المرحب بها. وبينما كانوا يجلسون بلا حراك، انتظرت عشرات من دول الأرض النتيجة بخوف. في هذه اللحظة كان مصير هذا الكوكب يكمن في الكلمات التي طاردت الجيش منذ عام 1936. "إذا هبطت قوة غريبة معادية

في أي وقت، عازمة على غزو الأرض وإخضاع شعبها - فكيف يمكننا حماية أنفسنا؟"! 40 عامًا فقط. لقد مُنحت العبقرية الأنجلو/أمريكية الابتكارية وجيشها قبل حلول يوم الحساب.

في السفينة الفضائية، قامت نفس الكائنات التي سارت في شوارع أوكالا النائمة بحساب المركبة المحمولة جواً القريبة. يبدو أن السفينتين تحدقان في بعضهما البعض مثل حشرتين عملاقتين.

لن يتمكنوا من رؤيته من الأرض. لكن نفس الشعاع الأسود الذي طمس الجنود الروس ومعداتهم قبل ثلاثة أسابيع كان من المقرر أن يدخل حيز الاستخدام مرة أخرى. ولو كان من الممكن رؤيته، لكان بمثابة وميض رفيع مثل قلم رصاص حيث وجد الشعاع بصماته على المركبة الأمريكية. فجأة انطلق الشعاع. كان هناك توقف. ثم انطلقت موجة دمار أخرى - قوة يمكن أن تحدث ثقبًا في سفينة حربية أو دبابة. أخيرًا، أطلقت السفينة الفضائية وميضًا آخر من ضوء الليزر. بدا أن المركبة الأمريكية تميل بشكل طفيف جدًا، حيث ضربها مليون فولت من الطاقة والحرارة المركزة.

183

ثم، ومن دون سابق إنذار، ومن مكان لا يمكن تمييزه على السفينة الأمريكية، بصق شعاع أحمر بصمت مثل لسان الأفعى. تمايلت السفينة الفضائية وبدأت في القفز والتعثر ببطء. وبينما كان يتجه نحو الأسفل، تحرك الجسم الأمريكي بجانب المركبة الفضائية كما لو كان يريد القتل، لكنه كان لا يزال في حالة دفاع عن النفس.

عارضت شعاع حامل المركبة الفضائية عالياً وأبطأت هبوطها على الأرض. وشاهدت القوات البرية المنبهة تحرك الأسير

والأسير نحو مطار قريب. عندما غادرت المركبتان مكان الحادث، انطلقت مركبتان فضائيتان أخريان من الكهف. وبدون التوقف لمسح الكارثة الجوية، اختفوا إلى الجنوب الشرقي. أبلغت محطة تتبع بورتوريكو بعد بضع دقائق عن رحلتهم نحو قارة أفريقيا.

وحتى قبل أن يتم نقل المركبة الفضائية جوًا إلى منطقة الهبوط القريبة، تم إخطار الرئيس كارتر. ويقال إن كلماته الأولى كانت: "الحمد لله! من الآن فصاعدا نعلم أن لدينا فرصة متساوية لحماية أنفسنا من أي غزو عدو للولايات المتحدة سواء من الأرض أو خارجها".

سقطت المركبة الفضائية على المطار محدثة دويًا سمعه السكان على بعد أميال. وقام عمدة المدينة ونوابهم بتطويق كافة الطرق المؤدية إلى منطقة المواجهة. وبينما كانت المركبة الفضائية، لا تزال سليمة، ترتطم بالأرض في 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، خرج صبي من قاعدة ماكديل الجوية في

تامبا واتجهت شمالا. في طريق العودة إلى القاعدة، اعتقد المتفرجون أن الأداة الغريبة المغطاة بالقماش المشمع والتي شوهدت وهي تلتصق فوق الصبي المنخفض ربما كانت عبارة عن قارب شراعي لضابط رفيع المستوى، تم سحبه جنوبًا على نفقة دافعي الضرائب.

وفي ماكديل، تم تفكيك الآلة في نفس الليلة. وكان بداخلها ثلاث جثث متفحمة.

في صباح اليوم التالي، عبر العالم إلى روسيا وألمانيا وإنجلترا وكندا وفرنسا وإيطاليا، بالإضافة إلى العديد من البلدان

الأفريقية، خرجت رسالة من أمريكا مفادها أن سفينة معادية من خارج الأرض من كوكب آخر قد تمت مواجهتها وتدميرها فوق الأراضي الأمريكية. بحلول منتصف الصباح، كانت القوات الجوية الأمريكية تقوم بإعداد معلومات مفصلة عن المركبة الفضائية، وانتشر الخبر بين دول الأرض.

في أعماق مركز الأرض، تلقت ألمانيا الجديدة الأخبار كما فعلت الأجناس القديمة الأخرى في الداخل. وفي سماء الأرض وعلى الأرض، قامت طواقم متعددة الجنسيات تابعة لمئات المركبات الفضائية المغناطيسية بالهتاف الصامت باسم مواجهة أوكالا.

في هيليتوغ، عاصمة كوكب الزهرة الشقيق للأرض، على بعد أكثر من أربعين مليون ميل، غادر رجل دولة رفيع المستوى شخصياً لبناء مبنى جديد في قلب المدينة. عند دخوله، قرأ فوق المدخل الاسم باللغتين الإنجليزية والزهرية، "سفارة الأمم المتحدة كوكب الأرض". وعلى السطح رفع علمان، علم الأمم المتحدة على الأرض وعلم الولايات المتحدة الأمريكية. وداخل المبنى يعمل 20 شخصًا الأمريكيون تم إدخال رجل الدولة الزهري إلى مكتب السفير المقيم على الأرض.

كانت كلماته الأولى، "سيدي السفير، لقد أرسلنا رئيس دولتنا ليخبرنا بالأخبار"

وامض في جميع أنحاء الإمبراطورية الشمسية. لقد دمرت بلدك، نيابة عن عالمها، غازيًا من كوكب غريب."

ووقف الأمريكي المجهول وشكر حامل الخبر. 185 الفصل التاسع عشر

من هم الغرباء في سماء الدنيا؟ من أين يأتون جميعا؟ ما هو هدفهم من التجسس على الأرض؟ وأخيرا، هل هم عدائيون؟

الحقيقة هي أنه كان هناك أكثر من 7000 مشاهدة لمركبات غريبة من أصل غير معروف تم اعتراضها وتخطيطها بواسطة منشآت رادار الأرض في عام 1978. بصراحة، مثل القوات الجوية الأمريكية، يجب على المؤلفين الذين راجعوا العديد من المشاهدات أن يعترفوا بكل تواضع أنهم أيضًا ليسوا أكثر حكمة فيما يتعلق الغرض من المراقبة الأجنبية. ولكن ربما قد يقدم بعض قراء هذا الكتاب معرفتهم في حل المشكلة. فالقوات الجوية الأميركية، فضلاً عن نظيراتها الروسية والألمانية والفرنسية، منفتحة على الاقتراحات.

لفهم سبب المواجهات المباشرة بين المركبات الفضائية الغريبة القادمة من المجرات البعيدة، يجب توضيح أن مجلس الأمن الأمريكي ونظرائه الكندي والبريطاني لديهم السياسة التالية: "واجه المركبة الغريبة. حاول التواصل. اصنع شكل الرادار". تحديد الهوية والتقاط صور عالية السرعة ولا تقم بأي عمل عدائي إلا إذا تم إطلاق النار عليك." الأمر السوفييتي لقواعده هو "إطلاق النار على المخالفين الأجانب فوق المجال الجوي الروسي". أما ما هو الصحيح فهو ليس من اهتماماتنا، ولكن ما يثير الاهتمام المباشر هو الطريقة التي يرد بها دفاع أمريكا الشمالية على المتسللين.

على الرغم من وجود العديد من المشاهدات غير المعروفة، فإن القوات الجوية الأمريكية تتصرف عادة عندما يتم تنبيهها بواسطة أنظمة الرادار أو عندما تكون التقارير العامة متسقة، أو إذا أظهرت المركبة الفضائية علامات على خلق الخوف

أو الذعر في المنطقة التي تتجول فيها أو تدرس الأرض. يتم إصدار أمر الاعتراض من واشنطن ويتضمن بشكل عام طائرة أو اثنتين من الطائرات الأمريكية ذات الأجنحة المستديرة والتي تحاول أولاً إجراء اتصال مع السفينة الفضائية. بالطبع، هناك خطة رئيسية للعمل الشامل إذا أصبحت السفينة الفضائية معادية، ولكن هذه الخطة الرئيسية لأسباب واضحة غير معروفة للعامة.

ولكن في مواجهة سفن غريبة محددة وذكاء الكائنات أو المخلوقات أو كل ما يطير بها، تم رفع السرية عن العديد من المشاهدات الأخيرة وستتم مناقشة الطريقة التي تستخدمها القوات الجوية الأمريكية لتمييز أصل وطبيعة المركبة لفترة وجيزة للتعرف على القارئ مع محاولة NORAD لفهم لغز الكائنات التي تقوم بمسح الأرض من الخارج.

قبل وصف المواجهات مع الكائنات الفضائية، من المهم الإشارة إلى أن أيًا من المواجهات لم تكن من مركبات متمركزة في هذا النظام الشمسي، الذي يبلغ عرضه أربعة مليارات ميل فقط. إن تشابهاتنا بين الكواكب تعلن دائمًا عن وجودها وتطلب الإذن من خلال إشارة مرتبة مسبقًا قبل الصعود إلى سماء الأرض. علاوة على ذلك، استبعدت المخابرات الجوية الأمريكية احتمال أن تكون المركبات الفضائية من مكان آخر على سطح الأرض، أو داخلها، أو من 26 مدينة جوفية معروفة منتشرة على قاع بحار العالم. لذلك، يمكن الافتراض أن الوجود الفضائي يأتي من أنظمة نجمية تبعد عنا ما بين أربع إلى خمس سنوات ضوئية، مثل بريما سنتوري، الذي يبعد عنا 4.3 سنة ضوئية. هم

186

يمكن أن تنشأ أيضًا من أنظمة نجمية مزدوجة مثل ألفا أو كابيلا - أو حتى بولارس، نجم الشمال المكون من ثلاث

شموس. ولكن في الوقت الحاضر أصلهم هو مجرد تخمين.

السبب وراء الكشف عن هذه الوجودات الغريبة، التي تصل إلى المركبات الفضائية التي قد تكون أكثر تطوراً من تلك الموجودة في نظام النجوم الخاص بالأرض، هو القول بصوت عالٍ أننا يجب أن نبدأ في إدراك أن الأرض المأهولة ليست وحدها في الكون. إنها مجرد بقعة صغيرة من بين مجموعة مكونة من اثنتي عشرة حبة رمل محاطة بنظام يتكون من 100 مليار شمس أو نحو ذلك يسمى درب التبانة. يقول علماء الفلك أن المجموعة الشمسية للأرض تقع بالقرب من موقع الساعة الثانية عشرة في مجرة درب التبانة الممتدة، أي حوالي الثلث من الحافة الخارجية. (قطرها 300،000 سنة ضوئية). جميع النجوم التي يستطيع سكان الأرض مسحها بالعين المجردة تقع بالقرب من الساعة الثانية عشرة. ويقدر علماء الفلك أنه قد يكون هناك مليار نظام آخر مماثل خارج مجرتنا درب التبانة. السؤال القديم أصبح الآن من المألوف مرة أخرى! كم عدد هذه العوالم المأهولة؟ ومن أين يأتي الفضائيون الذين من المحتمل أنهم تركوا كوكبهم الأصلي منذ سنوات لمراقبة كائنات مثلنا تسكن في هذه المنطقة النائية من النجوم.

في مواقع معزولة عبر بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وألمانيا الغربية وروسيا والأرجنتين، تحاول العقول العلمية العظيمة جاهدة فك اللغز الجديد حول المكان الذي ينشأ فيه الغرباء وكيفية حثهم على إعلان أنفسهم. ولكن بصرف النظر عن الأسئلة العلمية الإضافية التي يتم طرحها، هناك أسئلة متنوعة ذات أهمية أكبر للشخص العادي. هل يتمتع الغرباء بقدرة نفسية متأصلة أو مكتسبة لاستكشاف عقولنا؟ هل يدركون مخاوفنا وصراعاتنا؟ هل يعتقدون أننا مختلفون عقليا عنهم؟ كيف ينظرون إلينا على مقياس عقولهم؟ أم أننا جلبناهم إلى هنا بفضل تاريخنا الحربي الذي يجدنا الآن على شفا النسيان النووي؟

مهما كانت الأسباب فإن غرباء السماء يعلمون غريزيا أننا مختلفون عنهم. وإلا، لماذا يحدق منتهكو سمائنا في مداخننا، ويشاهدون جماهيرنا المزدحمة، ولا شك أنهم يراقبون القمامة التي لا نهاية لها على شاشات تلفزيوننا، والتي ربما يحكمون عليها بأنها نسخة طبق الأصل من أسلوب حياتنا الحقيقي. وهل من الممكن أيضًا أن يكونوا متناغمين مع الانحطاط الأخلاقي الذي لا تصوره أفلامنا وأدبنا العام فحسب، بل ترسله أفكارنا العميقة إلى الأثير؟ يمكن أن يكون للكائنات أيضًا هدف أعلى مما هو ظاهر، مرتبط بأحداث قادمة غير معروفة ذات طبيعة عالمية. كل من يعرف حقائق مراقبة الفضاء الخارجي يشعرون بالحيرة، لكنهم متفقون على شيء واحد: الوافدون يراقبون بعناية هذا النظام الشمسي بأكمله. ولكن هناك من هم في

المسؤولون والعسكريون الذين يعتقدون أن الوقت قد حان لمشاركة حقيقة الوجود المجهول مع الجمهور. لم يتم تسجيل أي تهديدات أو تهديدات من السفن الفضائية بخلاف تلك التي وصفناها. إليكم إذن بعض الوافدين الأجانب النموذجيين إلى سمائنا والذي قدمه سرًا مصدر عسكري أمريكي.

تمت الإشارة إلى رؤية أفراد البحرية في 8 أكتوبر 1978 فوق كي ويست بولاية فلوريدا على أنها أكبر بيضة تمت رؤيتها على الإطلاق. قُدر طوله بـ 300 قدم وقطره 150 قدمًا في أوسع جزء منه. تم الاتصال في النهاية بالكائنات الفضائية الموجودة في المركبة، لكنهم لم يصدروا قرقرة، بل تحدثوا بأصوات صفير. مثل غيرها من الأشياء المجهولة، طارت مركبة البيض على ارتفاع يصل إلى 2000 قدم، ولم تكن مبالية بفضول الإنسان. تمت معظم عمليات المراقبة الخاصة بها فوق جزر البحر الكاريبي حيث كانت سفنها الاستطلاعية الأصغر غالبًا ما تشارك في مراقبة الصيادين، وخاصة الجمبري. من بين ما يقرب من 30 بيضة استكشافية صغيرة تم إطلاقها، يبدو أن كل واحدة منها يتم تشغيلها بواسطة كائن فردي. شاهد أحد هؤلاء الركاب

قيل إن ساحة أحد سكان كي ويست لها أيدٍ طويلة ونحيلة متدلية ورأس على شكل بيضة بلا شعر وله عينان وأذنان، بالإضافة إلى الأنف والفم. تم تأكيد هذه الميزات لاحقًا من قبل خبير لغة فينوسي سُمح له بالهبوط على السفينة الأم جنوب كوبا وإجراء مقابلة مع كبير الضباط. أفاد كوكب الزهرة أن الغرباء يتواصلون لفظيًا بمقاييس صفارة مختلفة. تم رفض القيام بجولة في سفينتهم، لكن الكائنات أوضحت (1) أن تشريحهم كان مختلفًا عن ذلك الموجود في هذا النظام الشمسي، (2) أنهم كانوا غير مسلحين، (3) كانوا منخرطين في رسم خرائط الكون و (4) لقد كانوا من مجرة بعيدة في درب التبانة على بعد أكثر من أربع سنوات وفقًا لتوقيت الأرض وليس سرعة الضوء. ومع ذلك، لم يكشفوا عن السرعة المثلى للسفر. شوهدت مركبة البيض على أربعة كواكب أخرى في النظام الشمسي، حيث، كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية، لم يتم اتخاذ أي إجراء عقابي من قبل الكوكب الذي يتم مراقبته ورسم خرائطه.

8 يناير 1979. شوهد جسم على شكل سيجار طوله 100 قدم في 25 قدم، ولونه فضي مزرق، وهو يتحرك ببطء فوق أتلانتا ويراقب المدينة. مشاهدات نفس السفينة فوق ماكون، جورجيا أطلق عليها فيما بعد اسم "أشباح في السماء" من قبل إحدى صحف ماكون. جرت محاولة بواسطة طائرة أمريكية ذات جناح دائري لإجراء اتصال لاسلكي فوق أتلانتا. لم يتم سماع أي ردود، لكن المركبة الأرضية طلبت من السفينة الفضائية إخلاء المجال الجوي فوق أتلانتا والموافقة على الطلب من خلال التذبذب أثناء مغادرتها. فعلت السفينة الغريبة بالضبط ما أمرت به وغادرت. تكثر مشاهدات سفن السيجار في جميع أنحاء العالم سواء في غابات البرازيل أو مدن متفرقة في آسيا. ويتم رؤيتهم أيضًا على كواكب أخرى ضمن هذا النظام الشمسي. تظهر هذه السفن لامبالاة مهذبة تجاه طائراتنا ذات الأجنحة المستديرة التي تسافر بين الكواكب،

لكنها لا تظهر أي نوايا عدائية عند الاقتراب منها. يبدو أن لديهم نظام دفع طاقة إضافي إلى جانب النظام المضاد للمغناطيسية، لأنه شوهدوا وهم ينبعثون غازات العادم من نهاية الجذع. هناك قلق عالمي وبعض ما بين الكواكب بشأن جرأة المركبات العديدة ذات الشكل السيجار. ويقوم مجلس الطاقة الشمسية الموجود على كوكب الزهرة بتقييم التقارير.

12 فبراير 1979. تمت دراسة مركبة فضية اللون على شكل قلم رصاص يقدر طولها بـ 1000 قدم وعرضها 100 قدم من قبل العديد من الشهود الذين كانوا يسافرون بسرعة عالية في المحيط الأطلسي ويحومون فوق برمودا. وقد لوحظت أقلام الرصاص الكشفية المصغرة وهي تخرج من الطرف المسطح للمركبة. كانت أدوات التحكم في قمرة القيادة موجودة في الأنف الحاد للقلم الرصاص. تم اعتراض المركبة بواسطة طائرة ذات جناح دائري لكن المركبة الأرضية لم تتمكن من الاتصال بالسفينة الأم أو الكشافة.

نمت قائمة المشاهدات غير المعروفة في عام 1978 بمعدل مذهل. من بين 7000 شخص شاهدهم الشهود في فترة 365 يومًا، كانت الصور الظلية والأحجام الموصوفة متنوعة، ولكنها عادةً ما تكون كبيرة الحجم، مما يشير إلى أنهم كانوا مأهولين بكثافة. وبالإضافة إلى الأشكال المذكورة فقد تم ملاحظة وفهرسة ما يلي: أوتاد بطول ثمانمائة قدم، أشكال قنينة، أنابيب طائرة، كرات قدم بطول ملعب كرة القدم، كروية واسطوانية. بالكاد تم الإبلاغ عن شكل ما باستثناء المربع. وحتى المربع كان جزءًا من كل الشكل فيما يعرف سلاح الجو أنها مدن طائرة، حيث أقلعت اثنتان منها بشكل متعامد عند رؤيتها في مناطق نائية من العالم

بما في ذلك منطقة صحراوية جنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي مدينة أكبر يبلغ ارتفاعها عدة أميال وتتحرك بسرعة كبيرة، تم تتبعها بالرادار فوق خط الندى الشمالي في كندا.

لدى القوات الجوية الأمريكية صور ممتازة لبعض هؤلاء المتسللين. على سبيل المثال، في 3 سبتمبر 188

في عام 1978، قام سرب مقاتل يصل إلى ماكديل من قاعدة إيجلين الجوية في فلوريدا، بتصوير جسم كروي ضخم، يبلغ عرضه 90 قدمًا، والذي انضم إلى الطائرات الأرضية على بعد حوالي 300 ميل غرب تامبا فوق خليج المكسيك. وشوهدت وجوه على نوافذ المركبة الفضائية تشير إلى وجود هيئة كبيرة من المراقبين. تلقى أحد مشغلي الراديو الأمريكيين ما قال إنها رسالة تخاطرية تقول "نحن هنا في سلام - لا نقصد أي ضرر".

فوق مينيابوليس في 25 يوليو 1978، تلقت وحدة تحكم لاسلكية أخرى رسالة توارد خواطر عندما أثار تشكيل أضواء غريبة قلق العديد من المشاهدين. وكانت الرسالة التي بثت في ذهنه هي: "نحن ودودون. مظهرنا يختلف تمامًا عن مظهرك لدرجة أنك ستخاف أيها الناس إذا رأيتنا".

أثناء تجميع دليل المشاهدات، أصدر فريق القوات الجوية الأمريكية الذي تم إرساله إلى مناطق الموقع سلسلة من الأسئلة المتعلقة بالحجم والشكل والموقع والارتفاع والمناورات وما إلى ذلك والتي يُطلب من الشهود الإجابة عليها. ثم تقوم مجموعة استخبارات في المقر الرئيسي بتقييم البيانات المختلفة. تشكل أوجه التشابه في اللون والحجم والسرعة وما إلى ذلك للكائن الذي يتم تصنيفه أساس التقارير النهائية كما هو موضح في الحالات المذكورة مسبقًا. في بعض الأحيان يكون هناك القليل من المعلومات المفيدة، كما هو الحال في مشاهدات 4 فبراير 1979 فوق مينيابوليس. ومن على بعد 100 قدم ظهر الجسم كضوء نقي بدون شكل أو حجم مرئي. لكن الرادار أظهر أن لها شكلاً محددًا. عندما اقتربت طائرة مستديرة الجناح من الضوء، ذهب الضوء بشكل مستقيم إلى الأعلى وكانت سرعة إقلاعها سريعة جدًا لدرجة أنه لم يكن من الممكن

تسجيلها.

ظهر أيضًا شكل ضوء شديد يستبعد شكل نواته فوق لوس أنجلوس في 29 يناير 1979. ولم يكن من الممكن تمييز الجسم عن طريق البصر البشري أو المنظار، ولكن الحواف الخشنة للضوء كانت تدور باستمرار. تم وصفها بأنها مشابهة بصريًا للعجلة الدوارة، والتي عندما تدور العجلة بشكل أسرع، تصبح أسلاكها غير مرئية. بدأت وكالة ناسا بتقييم صور القوات الجوية وأنماط الرادار.

حيرة أمم الأرض من المشاهد الغريبة. وكذلك الكواكب الأخرى. لا توجد إجابات رسمية ولكن هناك بعض التفسيرات المحتملة. على سبيل المثال، ما لم يكن هناك شكل من أشكال الطاقة غير معروف حتى الآن لعلم الأرض، فمن المحتمل أن تستخدم جميع المركبات بين الكواكب شكلاً من أشكال الطاقة المضادة للمغناطيسية لنقلها عبر الكون إلى وجهاتها حتى إلى أنظمة النجوم البعيدة. ستستخدم مثل هذه المركبة الناشئة في كوكبة سيريوس شمسها (شمسها) لقذفها أو صدها في الفضاء، وعندما تتجاوز علامة منتصف الطريق نحو نظامنا الشمسي، ستستخدم مركبة سيريوس القوى المغناطيسية لشمسنا لرسمها تجاه هذا النظام. إذا كانت المركبة الفضائية مستمرة في طريقها إلى وجهة أخرى أو أكثر بعدًا بعد مراقبة الأرض، فإنها ستستخدم الأرض كمحطة طريق مغناطيسية لتوفير السرعة المطلوبة عبر نظامنا الشمسي. سيتعين عليها أن تدور نصف دائرة حول الأرض، أو إذا هبطت بالقرب من الأرض الصلبة، فسوف تحتاج إلى دورة ونصف حول كوكبنا لصد نفسها نحو المريخ أو الزهرة أو بلوتو أو زحل (أيهما كان في اقتران مناسب). باستخدام تلك الكواكب كما فعلت مع الأرض لتحقيق زخم إضافي.

ولكن على الرغم من أن الغرباء هم بلا شك مسافرون عبر الفضاء يستخدمون هذه الطريقة للوصول إلى هنا، فمن غير

المرجح أن يكونوا قد أتوا عن طريق الصدفة. والمشاهد كثيرة جداً. أنماط مراقبة الكائنات الفضائية متشابهة جدًا بحيث لا تشير إلى فضول عشوائي. أن معظم الساكنين مختلفون جدًا عن الأرض ويمكن رؤيتهم

189

فيما بيننا، تتفق وكالات استخبارات القوات الجوية الرئيسية في العالم. لكن نواياهم الحقيقية تظل غامضة، باستثناء مجال واحد من الاتفاق. إنهم يدرسون بعناية سكان الأرض وحضاراتهم ولكن بطريقة غير معادية على الإطلاق. ربما لا يوجد تفسير حالي لماذا الغرباء

من أبعاد مجهولة في سمائنا. قد يأتي الوحي لاحقًا. قد تكون حقيقة وجودهم وحجم الكون نفسه وهمية للغاية بحيث لا يمكننا فهمها بالكامل من الناحية العلمية.

في نهاية المطاف، قد ندرك أن جزءًا من الارتباط بين الزمان والمكان هو رابط روحي - وأن مجموعة من الكائنات من عوالم أخرى تحت توجيه خيري بشكل عام تحدد كيف ستسد كل الأرض الجامحة الفجوة إلى ألفية جديدة.

190

الفصل العشرون

قال الرئيس روزفلت لحكومته في عام 1936: "أصدقائي، تزورنا كائنات من كواكب أخرى مأهولة في نظامنا الشمسي. إنهم يسبقوننا بألف عام في السيطرة على الجو والفضاء الخارجي. ليس لدينا 1000 سنة للحاق بالركب! ربما ليس لدينا سوى جيل واحد، أو ربما جيلين".

قبل أربعين عاما، في يوم إلقاء كلماتهم، كانت كلمات الرئيس مشؤومة. لقد أصدر الرئيس تحديًا لمخططي مصير الأمة. لكن سعيها بدا حماقة. لم يكن بوسعهم إلا أن يلهثوا أمام شبح حالة طوارئ وطنية أو حتى عالمية، ناهيك عن محاولة فهم ألغاز الفضاء. لقد كادوا يخشون التكهن بما إذا كانت القوة الأكاديمية والصناعية لأمريكا قادرة على توفير ضمانة طوال حياتهم للحياة كما عرفوها في عام 1936. ولم يجرؤوا على التفلسف حول التغيرات الروحية أو الإيديولوجية التي قد يجلبها نظام جديد للعلاقة مع الكواكب الأخرى.

لسنوات عديدة، كانت حكومة الولايات المتحدة على علم بوجود كائنات أخرى مشابهة للبشر في نظامنا الشمسي، ولكننا نعلم الآن أيضًا أنها لم تكن تنوي أبدًا شن غزو لأمريكا على هذا النحو الذي تصوره روزفلت بشكل مخيف. لقد وصل الفضائيون بسلام، وجاءوا للمساعدة.

والآن، مع حلول العقد الجديد، دق ناقوس الخطر مرة أخرى. هذه المرة نمت إلى أبعاد عالمية. تحاول دول الأرض على عجل كشف أسباب موجة جديدة من الزوار غير المدعوين، هذه المرة من الجانب البعيد لأورانوس ونبتون، الموجودين في مكان ما خارج حدود الكون حتى أن تكنولوجيا الفضاء لدينا لا تستطيع فك شفرتها. هناك سؤال يبعث على الأمل

في أذهان كل من يعرف: هل سيظل هذا الحشد الجديد من ماسحات الأرض الغريبة مسالمًا أيضًا؟ وفي الوقت نفسه، إلى أين نذهب من هذه النقطة في تاريخ البشرية الحديث؟ الجواب هو أننا يجب أن نثق بعلمنا لمواصلة البحث الحتمي لنقل الأرض بعيدًا عن مليون سنة من العزلة، ومع تقدم العلم، يجب أن تتقدم روح الإنسان وأغراضه. وإلا فإن الأرض، كما نعرفها، سوف تتوقف عن الوجود.

أما بالنسبة للولايات المتحدة، فيمكننا أن ننظر إلى الإنجازات التي بدأت منذ جيلين ونتأكد أن حلم إنشاء قوة مضادة من الطائرات ذات الأجنحة المستديرة لحماية كوكب الأرض قد تم تحقيقه على النحو الذي كان يأمله الرئيس روزفلت و حكومته. يقوم الجيش الجوي للولايات المتحدة بالتعاون مع مواطنيه في بريطانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا بدوريات في سماء الأرض على مدار 24 ساعة في اليوم. فحيث أبحرت البحرية البريطانية في بحار العالم، حلت الولايات المتحدة محل بريطانيا كحارسة للسماء، وأصبحت بحار العالم هي الممرات في السماء حيث تتحرك الطائرات ذات الأجنحة المستديرة بلا ضجيج ودون خوف ليلا ونهارا. بفضل أجنحتها الجديدة، يمكن لهذا الجيل من الطيارين أن يتسابق مع شروق الشمس من أي نقطة معينة على الأرض ويدور حول الكرة الأرضية 24 مرة أو أكثر قبل شروق الشمس مرة أخرى. تم تأكيد السرعة المثلى لواحدة من هذه المركبات في عام 1965 من خلال مراقبة الرادار التي رصدتها البحرية الأمريكية فوق منطقة البحر الكاريبي. الكائن

191

وقيل إنه أمريكي، ولم يتم رفض هويته من قبل مصادر بحرية وجوية. وأظهرت الطائرة ذات الجناح المدائري على وجه الخصوص على شاشة رادار مدمرة أمريكية أنها تحركت مسافة 350 ميلا من موقع ثابت في سبعة أعشار من الثانية

فقط. وهذا يعني أنها تسارعت إلى 40 ألف ميل في الساعة على الفور. وتحقق فنيو الرادار من أنه اختفى بسرعة كبيرة من نطاق الرادار، لدرجة أن الجسم بدا وكأنه أثر لجسيم مشع في غرفة سحابية.

إن أسلحة الظواهر الجوية الجديدة موجهة بالكامل بالليزر سواء كانت مستحثة بالطاقة الشمسية أو المغناطيسية. فبدلاً من تسوية مدينة بالأرض وتدمير سكانها، يمكن أن تتعطل أو تتعطل تمامًا القدرات الكهربائية للمدينة بأكملها مثل محطات التوليد والمحركات والسيارات وما إلى ذلك، بسبب قوة الغطاء المخروطية هذه. قوتها التدميرية رائعة أيضًا. يمكن القضاء على مدن بحجم هافانا أو سان فرانسيسكو أو موسكو في دقائق بطائرة واحدة ذات أجنحة مستديرة، ولا تستطيع الدفاعات الأرضية الحالية منع التدمير.

لقد أصبح الدفاع العسكري في الجو المسؤولية الأولى للأمة كما وضعها مخططو المصير الأمريكي في عام 1936. ولم يكن الأمر كذلك حتى عام 1977 عندما خاطب المتحدث باسم القوات الجوية المدنيين بثقة وقال: "المتطلبات العسكرية الأمريكية لحماية كانت بلادنا هي الأولوية الأولى في تطوير الطائرة ذات الجناح الدائري، ويمكن الافتراض أن المخططين في البلاد قد وضعوا بالفعل هذا الدرع الجوي فوق أراضينا، لأنه إذا لم يكن الأمر كذلك، فلن يتمكن الجيش من نقل معرفته للمدنيين لبناء جناح دائري تجاري. الطائرات في العقد المقبل." ولم يتفاخر المتحدث.

يوثق الكتاب التاريخي للقوات الجوية الأمريكية رقم 12، الموجود في مستودعه في مقابر كنسينغتون (الأرشيف)، مدى حصانة طائرة ذات أجنحة مستديرة تابعة لسلاح الجو الأمريكي أثناء رحلة غير مصرح بها فوق موسكو منذ أوائل الخمسينيات. كان الطيار هو العقيد إدوارد بي رايت، خريج الأكاديمية الجوية الأمريكية، والحفيد الأكبر لأورفيل رايت. أثناء عودته إلى الغلاف الجوي للأرض فوق آسيا، قرر الشاب رايت اختبار الدفاعات المضادة للطائرات في موسكو بعد

تقرير يفيد بأن طائرة ألمانية جديدة ذات أجنحة مستديرة يقودها كورت فان لودفيج قد فعلت ذلك بالفعل قبل سنوات. نزل الكولونيل رايت فوق الكرملين وقام بقص مركبته على ارتفاع 6000 قدم، وهو مستوى منخفض بما يكفي لتمكين المراقبين الروس المدربين من رؤية الأعلام الأمريكية مرسومة على السطح السفلي. نصف طاقم الولايات المتحدة يدير المحطات بينما يلعب الباقون لعبة الكريبج. وأحصى الكولونيل رايت 25 إصابة مباشرة من مجموعة متنوعة من القذائف والصواريخ التي أطلقتها المدفعية الروسية الدقيقة. انفجرت القذائف الروسية أو ارتدت من المركبة الأمريكية بينما أخذ الكولونيل رايت السفينة ببطء إلى ارتفاع 100000 قدم واستمر في العودة إلى المنزل. (الطائرة ذات الجناح المدائري المستخدمة في الرحلة أصبحت الآن قديمة وخرجت من الخدمة.) وبخ الضابط المسؤول في قاعدة العودة العقيد وصرخ: "آمل أن يكون لديك صور جيدة لمواقع الأسلحة في موسكو لعرضها في رحلتك الممتعة." في الواقع، أعاد الطاقم صورًا ممتازة. انتشرت قصة هروب العقيد رايت فوق موسكو وأصبحت هذه الحلقة مثيرة للاهتمام في دوائر القوات الجوية كما كانت الحال مع رحلة أسلاف الأخوين رايت في كيتي هوك قبل أجيال.

كانت هذه هي جرأة الجيل الجديد من الطيارين الذين يركبون سماء الأرض في نوع جديد من الطائرات ذات الأداء المذهل لدرجة أن الطيارين الشباب نسوا أحيانًا أن العالم كله ليس دعمهم

192 باردة وأن الحرب الباردة لم تكن لعبة مميتة.

إن الانضمام إلى المجموعة الجديدة الحصرية من أطقم الأجنحة المستديرة ليس بالمهمة السهلة. يبدأ التلقين في أكاديمية تدريب ضباط القوات الجوية الأمريكية في كولورادو. كبار الخريجين المتطوعين من هذا

ثم يتم تسجيلهم في المدرسة في مدرسة تدريب الطائرات ذات الأجنحة المستديرة في قاعدة إيجلين الجوية في فلوريدا،

حيث يتم تقديم جميع التعليمات الأساسية للجناح الدائري أولاً في السفن الوهمية.

بعد الانتهاء من التدريب الفعلي على الطيران في نهاية عامين، يتخرج الطيار الأمريكي الشاب برتبة ملازم ثاني بشارة رتبة عبارة عن سبيكة ذهبية في دائرة. (يجوز له أن يرتدي هذه الشارة فقط على أ

قاعدة الجناح الدائري.) كما ترسل بريطانيا وكندا طياري الجناح الدائري المستقبليين إلى الولايات المتحدة للتدريب. ويتم قبول عدد قليل أيضًا من أستراليا ونيوزيلندا.

مراكز التدريب ذات الأجنحة المستديرة هي جزء من القيادة الجوية الإستراتيجية، ومن ثم، في عام 1978، كان الضابط المشرف الذي يقود برنامج تدريب جناح إيجلين الدائري جنرالًا كنديًا لم يُذكر اسمه. يتم تداول الأمر بين الدول الناطقة باللغة الإنجليزية المشاركة. كانت قاعدة ماكديل الجوية هي مركز التدريب حيث تضمنت تعليمات الطيران الإضافية مهام بين الكواكب مع أطقم من ذوي الخبرة. عند وصوله إلى ماكديل، كان من المتوقع أن يتولى الطالب السيطرة على الفور. غادرت جميع الرحلات التدريبية وعادت إلى هذه القاعدة في تامبا بولاية فلوريدا خلال ساعات الظلام. قدمت جامعات أمريكا الشمالية دورات ذات صلة بخدمة الطائرات ذات الأجنحة المستديرة الاحتياطية.

وبهذا تنتهي إشاراتنا الموجزة إلى التدريب الأرضي للطيارين الأمريكيين ذوي الأجنحة المستديرة.

ويبلغ عدد الطائرات العسكرية الأنجلو أمريكية حوالي 500 طائرة. الأسطول الألماني الجديد أصغر بكثير ويمتلك أسلحة ليزر رائعة. وفي كلتا الحالتين، فإن قدرة التوليد المغناطيسي للأرض هي التي تحدد الحد الأقصى لعدد الطائرات ذات الأجنحة المستديرة التي يمكن تشغيلها في وقت واحد. سيتم تحديد الحصة الألمانية الجديدة من الطائرات ذات الأجنحة المستديرة من خلال عدة عوامل من بينها العدد الذي قرر سكان بودلاند في باطن الأرض أن الألمان يمكن أن يعملوا فيه كجزء من الوصاية المتعددة الجنسيات لدفاع الدول الداخلية.

العامل الأساسي الذي يحدد العدد المسموح به من الطائرات ذات الأجنحة المستديرة هو مغناطيسية الأرض نفسها. ولأن الأرض الداخلية تولد قوة مغناطيسية أقل بكثير مما يتم إنتاجه على السطح، يعتقد العلماء الأمريكيون أن السطح الداخلي يمكن أن يولد طاقة لنصف عدد الطائرات ذات الأجنحة المستديرة فقط التي تستخدم أعلاه. ما هي الواجبات الأرضية العليا التي تؤديها الطائرات الألمانية الجديدة ذات الأجنحة المستديرة غير معروفة، ولكن من المفهوم أنها والطيارين الأنجلو أمريكيين يلتزمون بالتسامح الذي يمنع أي عداء، مما يشير إلى أن عداوة الحرب العالمية الثانية قد انتهت.

اختفى تدريجياً قدر كبير من العداء في زمن الحرب بين ألمانيا الجديدة والولايات المتحدة وحلفائها في فترة ما بعد الحرب. كسرت رحلة النوايا الحسنة التي قام بها ديفيد شوسنيك وطاقم طائرته ذات الجناح المدائري في يونيو 1977 إلى كيب كينيدي بعض الحواجز المتبقية من عدم الثقة العسكرية، على الرغم من وجود العديد من الألمان والأمريكيين ذوي آراء الخبراء الذين لم يغيروا حذرهم تجاه بعضهم البعض.

193 وجهة نظر.

ولكن لم يحدث ذلك حتى أكتوبر 1977 عندما أسقطت القوات الجوية الأمريكية، بناءً على طلب من مجلس الأمن، عدم ثقتها المستمرة في ألمانيا الجديدة وأرسلت رحلة عودة لطائرة أمريكية ذات أجنحة مستديرة إلى نيو برلين في وسط الأرض.

تم اختيار إدوارد دي رايت (الجنرال الآن) من قبل القوات الجوية الأمريكية لقائد أحدث طائرة أمريكية

طائرة ذات جناح دائري في زيارة مجاملة عودة إلى ألمانيا الجديدة. كانت رحلة النوايا الحسنة ناجحة وحتى يومنا هذا يشير سكان برلين الجديدة (قدامى المحاربين القدامى في الحرب العالمية الثانية) إلى زيارة الجنرال

رايت وطاقمه الأمريكي في يوم الصداقة الألمانية / الأمريكية.

احتلت قصة الرحلة العناوين الرئيسية في جميع الصحف الألمانية اليومية أدناه. التقى القائد العام للقوات الجوية الألمانية الجديدة شخصيا بالطاقم الأمريكي. غادر الطاقم بأكمله المركبة الأمريكية باستثناء ضابط الطيران معظم اليوم. بعد عدة ساعات من مشاهدة المعالم السياحية في برلين الجديدة وتكريمهم من قبل السكان، احتسى الطاقم النبيذ وتناول العشاء في مبنى الكابيتول، حيث التقوا أيضًا برئيس ألمانيا الجديدة، أدولف هتلر الثاني.

تمت دعوة سرب أمريكي مكون من عشر طائرات للعودة إلى ألمانيا الجديدة في زيارة ودية. تمت الموافقة على مثل هذه الرحلة لبعض الوقت بعد يناير 1979 من قبل اللجنة الفرعية للطيران العام بشرط موافقة الكونجرس الأمريكي. ومن المتوقع أن يفعل ذلك عدد قليل من الأميركيين رفيعي المستوى

مرافقة البعثة. طلبت ألمانيا الجديدة تبادل السفراء مع الولايات المتحدة منذ عام 1976، ونتيجة لمهمة الجنرال رايت، كان من المتوقع أن يتخذ الكونجرس قرارًا بشأن الطلب في عام 1980.

في الغلاف الجوي العلوي والفضاء المحيط بالأرض، يلعب كل من الأنجلو أمريكيين والألمان الجدد دورًا محدودًا ولكنه موسع في شبكة الشرطة بين الكواكب، والتي تمثل واجباتها في مراقبة هذا النظام الشمسي، ولكن يجب أن تكون على اطلاع بشكل خاص على المركبات الفضائية المعادية بين المجرات. . بحكم علاقتهما الشرطية المشتركة في شبكة الشرطة بين الكواكب، يجب أن يكون العداء مقبولاً للتعاون في هذه الهيئة، وبالتالي فإن مناخًا جديدًا من الود هو السائد بين الطيارين.

لقد ظلت المشاكل الأميركية الروسية المتعلقة بالعلاقات العدائية المزدوجة هادئة. تم إطلاق القمرين الصناعيين (نعم، اثنين) الروسيين (القاتلين) فوق كندا، في أوائل عام 1978، من قبل القوات الجوية الكندية باستخدام طائرة ذات أجنحة مستديرة بعد أن أسقطت الأقمار الصناعية الروسية التي يتم التحكم فيها عن بعد ثلاثة أقمار صناعية أمريكية غير مسلحة تراقب الكوكب المزعج. ناجرث، يقترب من محيط الأرض كل عام. قام الأمريكيون (نيابة عن العالم الحر) بوضع 12 قمرًا صناعيًا للمراقبة في الغلاف الجوي العلوي وقام الروس بإسقاط ثلاثة منها قبل اتخاذ أي إجراء انتقامي.

من أو ما هي السلطة النهائية للقول بأن الطائرة ذات الجناح المدائري يمكن أو لا يمكن استخدامها في حرب مستقبلية؟ الجواب بالطبع غامض. لكن قدرًا كبيرًا من النصائح التكنولوجية في بناء الطائرات ذات الأجنحة المستديرة للقوات الأنجلو أمريكية والقوات الألمانية الجديدة تم تقديمها من قبل كائنات من كواكب أخرى داخل نظامنا الشمسي -

بشرط ألا تكون الطائرات الجديدة

194

يمكن استخدامها كقوة ضاربة ضد أي دولة أخرى على الأرض (أو غازي بين المجرات) ما لم يتم الهجوم عليها أولاً. ومن المفترض أن الأمريكيين والألمان الجدد ملتزمون بهذا الاتفاق غير المكتوب. إذا كان الأمر كذلك، فإن الدور الرئيسي للطائرات ذات الأجنحة المستديرة كقوة عسكرية أو شرطة عالمية سيكون الردع. ولكن في حالة الهجوم على أمريكا الشمالية، فإن الانتقام سيكون فوريا. ومن المفهوم أيضًا أن الحلفاء الأنجلو أمريكيين سيأتون تحت مظلة الحماية.

قد لا تكون الطائرات ذات الأجنحة المستديرة المصنعة على الأرض متطورة مثل بعض الأنواع المتقدمة التي تستخدمها الكواكب الشمسية الأخرى، ولهذلك يجب على القوات الجوية الأمريكية قبول المساعدة من شبكة الشرطة بين الكواكب. قد تحتاج الولايات المتحدة إلى عشر سنوات أو أكثر للحاق بتكنولوجيا كوكب الزهرة، الأخ الأكبر المساعد لها، لكن تكنولوجيا الليزر الألمانية والأمريكية الجديدة تمثل أولوية قصوى في عوالم العلوم.

سيكون من الصعب على القارئ العادي أن يفهم بأي نية جادة قصة الكواكب الأخرى المأهولة، والكائنات الأرضية الإضافية أو الخارجية والعوالم التي تشبه عالمنا نسبيًا. إنها قفزة عقلية كبيرة أن نقبل مثل هذه التصريحات التي يحاول هذا الكتاب شرحها بهذه الصراحة. ومع ذلك، لا يمكن تجاهل الحقائق يوما آخر إذا أرادت الأرض أن تحمي نفسها وتأخذ مكانها بين الكواكب الأخرى. وبصرف النظر عن الكائنات الأرضية الخارجية الأكثر تأهيلاً للحديث عن أنفسهم، فإن وكالة ناسا والقوات الجوية الأمريكية هي الأكثر قدرة على إثبات الحقيقة.

تم تشكيل المفوضية الأمريكية إلى كوكب الزهرة وبدأت عملها بموافقة السلطة التنفيذية من إدارة جيمي كارتر، وبموافقة الأعضاء الرئيسيين في الفروع التشريعية.

وهكذا، فإن الولايات المتحدة، وهي غير معروفة للعالم، كانت تقوم بدوريات يقظة في السماء العالمية منذ منتصف الأربعينيات، وتقوم بطلعات تدريبية ليلية في الفضاء الخارجي منذ منتصف الخمسينيات، وستنشئ ممرات استكشافية منتظمة للكواكب السماوية القريبة في العقود القادمة.

لكن تبادل التفويضات الأمريكية بين الكواكب الأخرى في نظامنا الشمسي يحدث بالفعل، وبعض الكواكب الشمسية تجري بالفعل حوارًا دبلوماسيًا دقيقًا مع الولايات المتحدة الأمريكية. في الطابق السابع من مدرسة التدريب الدبلوماسي الأمريكية في واشنطن، توجد بعض المكاتب بأسماء تبدو غريبة. أحدهما هو وفد الأرض الداخلية وطابق واحد فوق هذا الوفد عبارة عن مجموعات من المكاتب يشار إليها باسم وفد الفضاء الخارجي. في الأجنحة الأخيرة يوجد الزهريون والمريخيون والبلوتونيون

المفوضيات. فقط الشارات المشفرة المقبولة للعيون الإلكترونية، بالإضافة إلى نقطة تفتيش الحرس البحري، هي التي تسمح للزوار بدخول هذه المباني. يسير أبناء عمومة أبناء الأرض الدبلوماسيون الشمسيون وموظفاتهم في شوارع واشنطن دون أن يلاحظهم أحد من قبل الحشود المتسارعة. الزهريات هم الأقل شهرة لأنهم متطابقون مع الأجناس البيضاء على الأرض. يزعمون أنهم ينحدرون من أصل مشترك ويقولون إن عرق أمنا كان أزرق اللون. المريخيون أناس كبار، يبلغ طول الرجال عادةً حوالي 6'6 بوصات، وعيون ثاقبة. يمتلك البلوتونيون لون بشرة يكون في بعض الأحيان مسحة خضراء

مع درجات بنية بدلاً من اللون الأبيض. تبدو مشيتهم أحيانًا غير مؤكدة أو متشنجة. كل كوكب ممثل لديه وفد من خمسة رجال. هناك تشاور مستمر بين مندوبي الفضاء والولايات المتحدة بسبب المشاكل المتبادلة التي تؤثر على جميع الكواكب الشمسية. وتتراوح المواضيع من الدفاع إلى الصحة والتعليم.

195

بعد مغادرة مفوضيات الفضاء الخارجي، دعونا نلقي نظرة للحظة على تبادلات الأرض الداخلية: الولايات المتحدة لديها بعثة دبلوماسية مكونة من عشرة أفراد، يرأسها ضابط متقاعد من القوات الجوية، ومقرها في دولة أتوريا (نيو أتلانتس). في المقابل، لدى الأتوريين وفد يقع في الطابق السابع من مدرسة التدريب الدبلوماسي في واشنطن. لكن عائلة بودلاند تتساءل لماذا لم تطلب الولايات المتحدة تبادل الموظفين القنصليين أو المراقبين الحقيقيين.

يقوم الألمان الجدد من الأسفل بإيواء وفدهم المكون من خمسة أفراد في نفس مقر جمهورية ألمانيا الغربية الفيدرالية. يُشار إلى رئيسهم على أنه السكرتير الثاني المسؤول عن وفد الأرض الداخلية. تم استدعاء الرئيس السابق للأرض الداخلية، وفد ألمانيا الجديدة، إريك فون شوسنيك في أوائل عام 1978 لتحدثه مع المؤلفين. لقد فعل هذا الرجل البطل لتعزيز العلاقات الألمانية الأمريكية أكثر مما يدعي أولئك الذين أدانوه، وهو عضو في وزارة الخارجية الأمريكية.

وللولايات المتحدة أيضًا وفد في نيو برلين منذ عام 1977.

منذ ما يقرب من 20 عامًا، كان هناك تبادلات بين المدنيين والطلاب العسكريين بين دول الأرض الداخلية والولايات

المتحدة الأمريكية. وقد تم إرسال طلاب من ويست بوينت (الجيش)، وأنابوليس (البحرية)، وأكاديمية القوات الجوية في دنفر إلى الأسفل عبر الطائرات ذات الأجنحة المستديرة. على أساس التبادل المنتظم. (لقد تم التزامهم بشكل صارم بالحفاظ على الصمت بشأن هذا الأمر على حساب المحكمة العسكرية). وعادة ما يتعين على زوار الجولات السياحية من الأسفل الذين يزورون الولايات المتحدة ارتداء نظارات سميكة مدخنة لحماية أعينهم من أشعة الشمس العليا. خلاف ذلك، فإنها تذهب دون أن يلاحظها أحد.

تم التحقق من الزيارات المستمرة التي يقوم بها كائنات فضائية مجهولة إلى مؤسسة العلوم الوطنية ووكالة ناسا، وهناك احتمال قوي بأن العلماء الأمريكيين يعملون بالفعل على كوكب الزهرة، ولا شك أنه يتم تبادل الأوراق العلمية المتنوعة.

في الفترة من 7 إلى 12 يونيو 1975، تمت دعوة كبار العلماء من كوكب الزهرة والمريخ وبلوتو كمحاضرين في ندوة لتبادل المعلومات العلمية بين الكواكب عقدت في مؤسسة العلوم الوطنية في واشنطن العاصمة، وكان نظرائهم من الأرض من ييل ونورث وسترن وهارفارد.

أحد المواضيع المتنوعة التي تمت مناقشتها على نطاق واسع كانت الطريقة التي تستخدمها الكواكب الأخرى لحفر الأنفاق بأمان إلى سطح الأرض تحت الأرض من أجل الوصول إلى داخل المدن والطرق العابرة للقارات في المستقبل. وقد قيل لعلماء الأرض كيف يمكن إكمال مثل هذا الأنفاق بالليزر بمعدل ميل في اليوم، وكيف تسير القطارات والسيارات المضادة للمغناطيسية الآن داخل مثل هذه الأنفاق الجوفية في الكواكب الأخرى.

بالنسبة للملايين من أبناء الأرض، سيكون الكشف عن الحياة الروحية ومعتقدات السكان أكثر تقديرًا من تلك الخاصة

بمساعيهم المحدودة ذات البعد الثالث. هناك آراء منقسمة بين المعارف مع الزهريات حول الدور المستقبلي والغرض من الكائنات الفضائية في رسم مسار العالم في الفترة المتبقية من هذا القرن، وينبغي التعبير عن هذا القلق من قبل أولئك الذين هم على دراية بمعتقدات كوكب الزهرة ويمكنهم تنوير الأشخاص العاديين الحائرين. الناس حول موضوع الدين الأرضي الخارجي. أولئك من العوالم المسيحية الذين يتحدون الارتباط الفضائي يشعرون بالغضب بسبب فشل حكومة الولايات المتحدة في السماح للزوار من الأرض الخارجية بالتحدث عن معتقداتهم. الهدف الحقيقي لهذه الكائنات

196

لقد كان هذا الموضوع محل نقاش نقدي منذ أن التقت بهم مجموعة من القساوسة البروتستانت في أحد فنادق أورلاندو بولاية فلوريدا في عام 1977. ويبني المسيحيون أملهم على آية كتابية نموذجية: "ليس هناك اسم آخر (إلا يسوع المسيح) تحت السماء يمكننا به أن يتم إنقاذه." ويتساءلون عما إذا كان هذا التحذير ينطبق فقط على أبناء الأرض وليس على سكان الزهرة والكائنات الكوكبية الأخرى. من يدري، حتى الآن؟ كما اتهم أحد القسيسين المسيحيين في المؤتمر أساقفة الزهرة المترددين بالتجاهل المتعمد لنبوات الكتاب المقدس القديمة في العهدين القديم والجديد فيما يتعلق بعلاقة تلك النبوءات بإسرائيل المستعادة في الثمانينيات، والتي يؤكد المسيحيون أنها ستكون النقطة المحورية لكل ما سيأتي. الأحداث العالمية في الفترة المتبقية من هذا القرن. لم يتم بث الرد الزهري على نبوءات الكتاب المقدس التي تتمحور حول عودة المسيح.

ولكن إذا كانت دول الأرض العليا لديها مشاكل في تفسير ديانات العالم الأخرى، فإن هذا لم يعيق استمرار التقدم التكنولوجي في العالم الداخلي. على سبيل المثال، سرعان ما أدركت بقايا الرايخ الثالث الألماني التي استقرت في باطن الأرض منذ عام 1944 أن المدينة الفاضلة لم تكن قابلة للتحقيق دون تضحيات خارقة. وبما أن التضحية هي العنصر

الأول المطلوب لبناء أمة جديدة، فإن الشوق اللاشعوري للعيش في سلام تغلب على مشاعر الألمان الجدد التي أشعلت في وقت سابق المشاعر الأخيرة التي أدت إلى الحرب العالمية الثانية. وعندما أصبحوا منشغلين ببناء دولة جديدة ذات سيادة، قاموا بتوجيه براعتهم الابتكارية الهائلة إلى مساعيهم في زمن السلم.

بالنسبة لهؤلاء الألمان النازحين، كانت مسألة البقاء هي أن يستخدموا الطائرة ذات الجناح الدائري عسكريًا وتجاريًا منذ اليوم الأول الذي تم فيه تحليق الطائرات. كانت السفينة الأولى التي يبلغ طولها 120 قدمًا تحمل في أحشائها الماشية والجرارات وعربات السكك الحديدية والشاحنات والجرافات والآلات والركاب أينما أمكن حشرهم فيها. وجاء الكثير من معداتهم الثقيلة الأصلية من الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم نقلها بشكل غير مشروع، كما سبقت الإشارة. محملة على طائراتها ذات الأجنحة المستديرة وتطير في الظلام. وفي إحدى هذه الرحلات تم تحميل أربع آلات طريق كاتربيلر جديدة بالقرب من نيو أورليانز في عام 1946.

في عام 1978، قامت شركة ألمانية للطائرات ذات الأجنحة المستديرة تسمى "Airtruk Limited" بتشغيل طائرتين بطول 120 قدمًا لنقل البضائع، وتم استخدام طائرة ثالثة بطول 90 قدمًا وتتسع لـ 42 مقعدًا حصريًا لخدمة الركاب ثلاث مرات أسبوعيًا. يتم أيضًا نقل البريد والمستهلك السريع على متن رحلة الركاب بين ألمانيا الغربية والداخل.

تستورد ألمانيا الجديدة 1000 عربة صهاريج للسكك الحديدية من النفط المكرر في ألمانيا الغربية سنويًا عبر الطائرات ذات الأجنحة المستديرة وتتوقع زيادة هذه الشحنات إلى 10000 حمولة سيارة في غضون عقد من الزمن. (بالطبع، كان سكان أودلاندر الأطلنطيون [الأتوريون] والفايكنج القدامى يستخدمون المستوى المغناطيسي لاستخدامات متعددة لعصور لا حصر لها.)

تشتمل ثلاث طائرات على إجمالي المعدات التجارية، وقد تم سحب هذه الطائرات من المخزون العسكري لألمانيا الجديدة بسبب التقادم.

في العالم العلوي، كان النسر الأمريكي الشاب الذي لا يمكن منازع يحلق في المناطق النائية من الكرة الأرضية في أسطوله الجديد ذو الأجنحة المستديرة منذ عام 1945. وقد تم تحسين النماذج المبكرة بشكل كبير في

197

الأداء، بحيث لم يكن هناك سوى القليل من التشابه مع أول مركبة كالدويل في فترة ما قبل الأربعينيات. ولكن بينما كان النسر الشامخ يبحر فوق ساحات القتال في كوريا أو غابات فيتنام، أو عندما كان يحلق فوق أسطح المنازل في موسكو أو هافانا أو هانوي، لم تكن قد أظهرت مخالبها قط. لكنهم كانوا هناك، وما زالوا. لقد تم إثبات أسلحة الليزر والميكروويف، والتي نشأت منها الثقة في القدرة على القهر التي عبر عنها كبار القادة العسكريين في البلاد والطواقم التي تركب الرياح ليل نهار على متن الطائرات الجديدة.

بسبب الأولويات العسكرية وأيضًا لأن الطائرة ذات الجناح المدائري لم تكن مطلوبة للاحتياجات التجارية، لم ترى الولايات المتحدة أنه من الضروري التخطيط للانتقال إلى الطائرات التجارية والصناعية.

استخدام الركاب حتى أوائل السبعينيات. بحلول ذلك الوقت، شعر الجيش أن جميع أحدث التطورات قد تم دمجها في

نسختهم من الطائرة ذات الجناح الدائري. وبعد ذلك، وبطريقة أميركية نموذجية، تصرفوا بشكل حاسم.

الأولوية الأولى للرحلة المنتظمة مرة أخرى ستكون للجيش. في 1980-1981، سيتم افتتاح خدمة ركاب عسكرية ذات أجنحة مستديرة بين كولومبيا البريطانية، كندا - أوتاوا، كندا - وواشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية، كما ستتصل واشنطن بالطائرة مع لندن، إنجلترا. المستودعات في أوتاوا وواشنطن ولندن اكتملت أو على وشك الانتهاء. لن تتجاوز مدة السفر من الإقلاع من واشنطن إلى الهبوط في أوتاوا 13 دقيقة. سيكون طريق واشنطن-لندن الذي يبلغ طوله 3674 ميلاً، مدته 45 دقيقة. وقد تم بالفعل اختبار هذه الطرق.

بدأ التحول من المتطلبات العسكرية إلى المتطلبات التجارية في منتصف الستينيات عندما تم سحب أو تقاعد فريق يتكون في الغالب من مهندسين ذوي خبرة من مجمع كولومبيا البريطانية للطيران والفضاء لتحديد مقترحات الانتقال.

بناءً على توصية اللجنة الانتقالية، تم إخطار ممثلي صناعة الطيران الأمريكية/الكندية في عام 1974 بقدرات الطائرة ذات الأجنحة المستديرة. تمت دعوة المجموعة الأولى إلى المصنع الأم حيث قاموا بجولة في المصنع وشهدوا لاحقًا عروضًا توضيحية وعروضًا مذهلة للطائرة الجديدة المذهلة، بما في ذلك الطائرة ذات الثلاثة طوابق التي تم تطويرها في الخمسينيات من القرن الماضي. ثم تم إعطاء المجموعة رؤى حول بناء الطائرات بدءًا من لوحات الرسم وحتى اختبار الآلات النهائية. تمت الإجابة على ألف سؤال.

وفي العام التالي، تم إحضار مجموعة ثانية رفيعة المستوى من بوينغ وفيرتشايلد إلى المجمع الأصلي للتدريب الفعلي أثناء العمل. وتبعه آخرون من الصناعة في وقت لاحق. تم تعليم هؤلاء الصناعيين الرئيسيين فقط التصميم والمبادئ الديناميكية

الهوائية الأساسية. تم حجب المعلومات المتعلقة بالمحرك الكهرومغناطيسي لأنه من المقرر أن تستخدم الطائرة التجارية، خلال العقد المقبل، فقط المحركات النفاثة الناجحة للغاية والتي تم تحسينها في الإصدارات العسكرية المبكرة. لن يُسمح لمصنعي الطائرات بمعظم أنظمة الملاحة العسكرية (المصممة للمحركات المضادة للمغناطيسية في الفضاء الخارجي) وسيقومون بدلاً من ذلك ببناء أنظمتهم الخاصة في المركبة التجارية بمساعدة المنشآت الأولى في أمريكا الشمالية.

في سبتمبر من عام 1977، تم استدعاء كبار ممثلي شركات الطيران الأمريكية الكبرى إلى واشنطن

198

لتكون على علم بالثورة غير المتوقعة في النقل الجوي. تمت دعوة ثلاثين متحدثًا واجتمعوا سراً على متن اليخت الرئاسي الراسي على نهر بوتوماك. وقد عُرضت عليهم صور وأفلام، واستمعوا إلى مناقشات حول الطائرة الأكثر تطوراً في العالم. تم بعد ذلك إخبار المديرين التنفيذيين لصناعة الخطوط الجوية أن الطائرة ذات الجناح المدائري يمكن أن تكون مقيدة الاستخدام في الرحلات الداخلية فوق أمريكا الشمالية قبل نهاية عام 1990، وأن التغيير الكامل يجب أن يكون ممكنًا بحلول عام 2000.

في المستقبل القريب أو المنظور، ستصبح الطائرات ذات الأجنحة الثابتة المستخدمة في خطوط الركاب قديمة الطراز. مزايا الطائرات التجارية ذات الأجنحة المستديرة، حتى مع المحركات النفاثة، ستكون واضحة للمسافرين: (1) مدرج إقلاع وهبوط قصير. (2) سوف تطير بسرعة تزيد عن خمسة أضعاف سرعة الصوت. (3) لن يتم إنشاء أذرع اختراق صوتية. (4) سيتم نقل عدد أكبر من الأشخاص والأمتعة والحمولات الأكبر حجمًا في طائرات ربما يصل قطرها إلى 200 قدم.

في نهاية المطاف، عندما تكتمل الأبحاث التجارية ويُسمح بتركيب المحركات المضادة للمغناطيسية لتحل محل الطائرات، لن يكون أي مكان على وجه الأرض على بعد أكثر من ساعة أو ساعتين. بالنسبة لرحلة نموذجية للسفر بالطائرة ليوم واحد، يمكن للمرء أن يقلع من تامبا، فلوريدا بعد الإفطار وينزل في سنغافورة أو سيدني لتناول طعام الغداء، ثم يعود إلى المنزل لتناول العشاء عن طريق هونولولو ولوس أنجلوس. قد يفضل الطراز القديم القيام بنفس الرحلة الجوية مع التوقف طوال الليل. ولكن، بغض النظر، فإن رجل الأعمال أو المرأة الجادة لن يكون لديه سوى ساعة واحدة بين نيويورك وسان فرانسيسكو. ومن المفترض أن تكون عمليات الإقلاع والهبوط في وسط المدينة ممكنة.

لقد كان نوستراداموس على حق عندما تنبأ في عام 1566: "بعد إرهاق بشري عظيم، يستعد أعظم. المحرك العظيم يجدد القرون".

عندما تكتمل منصة ناسا الفضائية وتعمل في أواخر عام 1990 وتبدأ في الدوران على ارتفاع 240 ميلاً فوق العوائق الأرضية المتمثلة في السحب والجاذبية واحتكاك الهواء، فإنها ستمنح رجال الأرض عينًا وأول قدم ثابتة نحو السماء نحو اكتشافات وأنشطة نظامنا الشمسي.

ستسمح عمليات الإقلاع والهبوط العمودي من هذه النقطة المميزة للمنصة الفضائية للمركبات التي تعمل بالطاقة المغناطيسية للولايات المتحدة وحلفائها بأن تصبح مركبات تجارية بين الكواكب قبل القرن المقبل.

الطائرات ذات الأجنحة المستديرة الجديدة لم تجعل برنامج الفضاء عفا عليه الزمن. إن المنصات الفضائية المأهولة التي

ستطلقها وكالة ناسا ستعني أن جميع المسابر الفضائية الأمريكية، سواء كانت مأهولة أو بواسطة أقمار صناعية بدون طيار، سيتم إطلاقها دون مشاكل احتكاك الهواء وجاذبية الأرض، والتي كان لا بد من التغلب عليها في الماضي عن طريق استخدام الصواريخ الداعمة.

في عام 1977، مر جسمان طائران مجهولان في ظلام الفضاء. كان أحدهم يسافر من الأرض إلى الكوكب المجوف، كوكب الزهرة، حيث يعيش ما يقرب من أربعة مليارات نسمة على كلا السطحين. أما الجسم الطائر الآخر الذي يسمى مجهول الهوية فقد غادر كوكب الزهرة وكان متجهًا إلى الأرض. ومع مرور المركبتين المتطابقتين تقريبًا على مسافة 100 ألف ميل من بعضهما البعض، خرجت إشارات التعرف إلى كل منهما. ومن المركبة المتجهة إلى كوكب الزهرة، انطلقت الإشارة: "مركبة تدريب تابعة للقوات الجوية الأمريكية - متجهة إلى كوكب الزهرة."

199

ومن المركبة المتجهة إلى الأرض، وردت رسالة، "السلام! تم استلام الإشارة - مركبة تدريب جديدة تابعة للقوات الجوية الألمانية انطلقت من كوكب الزهرة - متجهة إلى وجهتها الأصلية، الأرض."

لقد صنعت سفن الفضاء من كوكب الأرض التاريخ. لقد مر كل من أفراد الطاقم الذين كان آباؤهم من دولتين متحاربتين على الأرض سابقًا مسافة 20 مليون ميل في الفضاء مع تحيات سلمية وودية. فكر قبطان السفينة الأمريكية قائلاً: "كم كان من الجيد معرفة أنه في هذا الفراغ الموحش الذي لا أثر له، مرت سفينة أخرى من هوم سويت هوم وألقت التحية."

في العصور الوسطى، كانت الأرض تعتبر مركز الكون. عندما تم استخدام تلسكوب الدكتور إي هابل ذو الـ 100 بوصة لأول مرة في عام 1925، لم تكن مراقبة الإنسان للسماء تعرف حدودًا، حيث كان يتجسس ربما مليارات المجرات بجانب مجرتنا.

الآن، بعد مرور نصف قرن فقط، وبينما تحدق كائنات الأرض نحو السماء في الليالي المرصعة بالنجوم، يمكنهم التأكد من أن رجال الأرض الأوائل قد ساروا في ثلاثة وربما اثني عشر عالمًا جديدًا لم يكن الشعراء يحلمون بها قبل قرن من الزمان.

لم يكن الكثير من سكان الأرض البسيطة على علم بذلك، ولكن في ما يزيد قليلاً عن جيل واحد، تمكنت البشرية - بمساعدة - من غزو قرب الفضاء - على الأقل داخل نظامهم الشمسي.

200

الخاتمة "الولايات المتحدة هي في الواقع وربما أقوى دولة على وجه الأرض. إنها تعتقد أن لديها الكثير لتقدمه للعالم؛ وفي الواقع، يعهد إلى يديها بشكل أساسي بتشكيل المستقبل." - جون بوكان، 1940

إن المسار الحازم الذي ستتخذه الولايات المتحدة وحلفاؤها الأنجلو في النصف الأخير من القرن العشرين قد حدده رئيس الوزراء تشرشل والرئيس ترومان في منتصف الأربعينيات. الرؤساء الأمريكيون اللاحقون ورؤساء وزراء بريطانيا

وكندا بموافقة سرية

واستمرت حكوماتهم في تطوير مبدأ مكافحة الجاذبية إلى مجموعة متنوعة من الخدمات اللوجستية العسكرية (والاستخدامات المدنية الصناعية التي لم يتم الكشف عنها بعد).

انقسم الجهاز العسكري المحيط بالطائرة ذات الجناح الدائري إلى جوانب مدنية أوسع بعد الحرب. بحلول عام 1950، توسع تكتل الخدمة المدنية ليشمل مختلف الإدارات الحكومية بينما كانت المشاريع العلمية المنفصلة محشورة في عين مؤسسة العلوم الوطنية الآخذة في التوسع. كان اتخاذ القرار بشكل عام مرهقًا.

ولأسباب مقنعة، استمر الرئيس أيزنهاور في اعتبار تكتل الجناح الدائري السري بمثابة الرد الأول للأمة ضد القوة السوفيتية في حالة اندلاع الحرب. لذلك، من خلال التخطيط العسكري النموذجي، قرر أيزنهاور دمج تنوع الأجنحة المستديرة تحت رقابة حكومية واحدة. تم جمع مجموعة من الرجال، غير المسؤولين أمام المنتديات المفتوحة، والذين سيمارسون السيطرة المطلقة على جميع وظائف الجناح الدائري.

بمباركة من أعضاء الكونجرس وأعضاء مجلس الشيوخ الرئيسيين، اختار الرئيس أيزنهاور اثني عشر من قادة الحكومة المسؤولين المسؤولين أمامه وحده. كان ذلك في عام 1954. وكان اسم اللجنة الرئاسية الجديدة هو "54-12".

وفي تشكيل اللجنة، قال الرئيس أيزنهاور علناً: "على المستوى الدبلوماسي، لا يمكننا وقف انتشار الشيوعية السوفييتية. ولكن إذا أصبحت الحرب الباردة ساخنة، فيجب علينا الاستعداد للانتصار".

وهكذا، اعتبارًا من عام 1954 فصاعدًا، سيتم اتخاذ جميع القرارات النهائية المتعلقة بإنتاج الأجنحة المستديرة أو البحث أو الأمن (سواء كان عسكريًا أو مدنيًا) من الآن فصاعدًا من قبل هذه المجموعة المختارة من المستشارين. في وقت لاحق، أصبح الجمهور يعتبر خطأً أن القوات الجوية الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية هي مستودعات لما يسمى بأدلة الأجسام الطائرة المجهولة المخفية.

واصلت اللجنة 54-12 مراقبة تطور الجناح الأمريكي المستدير من خلال الرؤساء المتعاقبين منذ أيزنهاور، وطورت استراتيجية تهدف إلى الحفاظ على التفوق الجوي للبلاد يقظًا حتى السبعينيات وحتى الثمانينيات وما بعد عام 2000 - إن أمكن. لقد كانت يقظتهم واسعة النطاق لدرجة أن الأبحاث المدنية السرية لتطبيقات مكافحة الجاذبية ذات الصلة سيتم التصريح بها أيضًا من قبلهم مع أوامر بتصعيد التطبيقات الإضافية في وقت السلم لاستخدامها قبل نهاية هذا القرن. ال

201

سيقوم الكنديون بإيواء مساعيهم ذات الصلة في المجلس الوطني للبحوث في أوتاوا، ودمج تطويرهم العلمي ذو الأجنحة المستديرة مع واشنطن ولندن.

وبحلول عام 1979، كانت هذه المكاتب الدولية، التي تعمل في انسجام تام، ستقيم روابط تعاون أوثق مع بعضها البعض لم تكن موجودة منذ أن نشر الإنجليز لغتهم والقانون العام في جميع أنحاء العالم.

سيطرت نماذج مختلفة من الطائرات ذات الأجنحة المستديرة، كما هو موضح في هذا الكتاب، على سماء العالم حتى ستينيات القرن العشرين. ثم تم التخلص التدريجي من الطائرات الأولى. لقد عفا عليها الزمن الآن مع وجود أنواع تمثيلية مخصصة للعرض المستقبلي في معروضات المتحف.

تم استبدال التشكيلات الأصلية بنماذج جديدة تمامًا مزودة بمعدات وأسلحة إلكترونية متطورة، مما غير أداءها وفعاليتها العسكرية بشكل لا يصدق. بسبب الضرورة، كانت أسراب الأجنحة المستديرة الأولى عبارة عن طائرات أرضية. لكن الأساطيل الأحدث كلها بين النجوم وبين المجرات، قادرة على المغامرة في أقصى الفضاء الخالي من الهواء باستخدام نظام دعم الحياة الكامل الذي يمكن أن يبقي الطاقم على قيد الحياة لعدة أسابيع. كما أن الآلات صالحة للإبحار ويمكن غمرها في الماء، مما يسمح لها بالغوص في أعماق المحيط لتجنب اكتشافها أو القيام بمراقبة تكتيكية لخط شاطئ العدو من قاع المحيط.

يشغل الجيل الثالث من الأنجلو/الكنديين/الأمريكيين أحدث الطائرات، مع المبتدئين الأصليين في عصر الطيران الجديد، وهم الآن أجداد متقاعدون يحلمون بأمجاد الأمس.

أحد هؤلاء الأجداد هو جوناثان كالدويل البالغ من العمر 80 عامًا. في عام 1978، كان يعيش في مكان ما في منطقة باها بالمكسيك، محصورًا في عقار يخضع لحراسة مثل القلعة الإقطاعية من قبل الدوريات وعشرات الكلاب الهجومية. انتقلت زوجة كالدويل، أوليف، بلطف معه عبر بوابة سنوات التقاعد، ولم يعد المرض القديم الذي كان يهدد في السابق بقطع حياتها، لذلك تم تطهير المرض تمامًا بقوة المسيح من خلال عامل الشفاء، الأب. جون.

تم التقاط آخر الصور التي شوهدت لجوناثان وأوليف كالدويل الأكبر سناً في عام 1959 وهي جزء من المجموعة التاريخية المودعة لحفظها في مقابر القوات الجوية تحت الأرض في كنسينغتون بولاية ماريلاند. وفي تلك اللقطات، تم أيضًا التقاط صور لعائلتي ابنهما وابنتهما، وهما يظهران أطفالًا سعداء، في أوضاع مختلفة. المكان الذي يعيش فيه ابن كالدويل اليوم، ما هي مهنته، أو ما هي الأسماء التي اختار أن يحملها، غير معروفة. ويقال إن الابنة، التي لا يُعرف اسمها بعد، تعيش في كاليفورنيا. سيكون أحفاد كالدويل الكبار الآن في العشرينات من عمرهم وربما يكونون متزوجين.

جرت محاولة من قبل عملاء مدفوعين من روسيا لاختطاف جوناثان كالدويل في أواخر الستينيات. قُتل ثلاثة من القوة المختطفة على يد الحراس وحوكم الباقون وسجنوا. بعد هذا التكملة المقلقة لمسيرته المهنية الناجحة والمحاولات اللاحقة لقتله، تم تغيير اسم كالدويل ومقر إقامته مرة أخرى.

202

تقاعد كالدويل من منصب فريق في عام 1967 ولكن تم استدعاؤه ثلاث مرات. قبل التخلي عن منصب القائد الأعلى لمركز الفضاء الجوي، مُنحت له تكريمات كبيرة. تم نقله جواً إلى إنجلترا حيث حصل على لقب فارس من قبل الملك جورج السادس وحصل أيضًا على وسام فيكتوريا كروس. وقد قدم له الجنرال الفرنسي المعجب شارل ديغول وسام جوقة الشرف الفرنسي. (كانت فرنسا تحت الخضوع الألماني عندما تم تشكيل تحالف الجناح المدائري الكبير، وبالتالي لم يتم تضمينه في السر، على الرغم من أن ديغول جلس لاحقًا في مجالس الحلفاء وكان مطلعًا على أسرار الجناح المدائري الكبير، والتي لم يفصح عنها أبدًا بعد القسم. أثناء الحرب، كانت استخبارات الحلفاء حذرة من تسلل الشيوعيين إلى الحكومة والجيش الفرنسيين.) كما منحت كندا كالدويل صليب فيكتوريا، ومن وطنه تم ضرب ميدالية فريدة للكونغرس

وقدمها للبطل الحي من قبل الجنرال دوايت د. أيزنهاور.

على الرغم من أن السير جوناثان إي كالدويل قد خلع على مضض عباءة قوته الرائدة في الطائرات ذات الأجنحة المستديرة، إلا أنه لم يتخل أبدًا عن حبه للأبعاد الجديدة في السفر إلى الفضاء. ولكن من الطائرات قام بتحويل قيادته إلى الناس. لقد مارس ضغوطًا على الكونجرس لسنوات من خلال لجنة الطيران والفرع التنفيذي للاعتراف بفيلق طائرات ذو أجنحة مستديرة متميز ويكون مسؤولاً أمام قائده الخاص وتعزيزه. ستصبح مثل هذه الخدمة العسكرية الجديدة آخر محاولة لبرنامج الجنرال كالدويل، ويعتقد متحدث باسم القوات الجوية الأمريكية أن كالدويل سيعيش ليرى هذه المؤسسة تصبح حقيقة. لأسباب أمنية وحدها، ستكون خدمة الجناح الدائري المنفصلة مفيدة للولايات المتحدة وحلفائها.

ولكن إذا كان كالدويل قد أُجبر على إخفاء هويته وعيش حياته دون أن يحظى بالثناء أو الحب من مواطني بلده، فقد كان الأمر كذلك بالنسبة للكثيرين غيره. السير تشارلز ويلكرسون، الذي قاد الكثير من أبحاث الجناح الدائري بعد الحرب، يتجول أيضًا بمعزل عن العالم الخارجي، ويتم فحص كل من يقابله مسبقًا من قبل عملاء المخابرات. يجب عليه أن يحمل سلاحًا في جميع الأوقات وأن يحتفظ برفقة كلب الهجوم، وعندما يكون في المنزل يكون مسكنه محميًا بشكل مضاعف.

بينما تم حشد العقول العلمية من مفرزة الجناح الدائري في زمن الحرب، كان رجال مثل السير تشارلز هادن من إنجلترا سعداء بالعودة إلى الشارع المدني. توسطًا في الأماكن المرتفعة، أُعيد السير تشارلز جوًا إلى إنجلترا بطائرة ذات أجنحة مستديرة في عام 1945 وأُسقط بالمظلة بالقرب من مسقط رأسه. هبط بسلام، وحزم مظلته واستقل رحلة إلى المدينة - والعودة إلى المنزل مرة أخرى.

في ذلك العام، تم استدعاء الإنجليزي هادن والكندي ستيوارت س. ماكلين من أوتاوا إلى قصر باكنغهام حيث حصل كل منهما على لقب فارس من قبل الملك البريطاني ومنحهما وسام فيكتوريا كروس (تم منح البريطانيين 26 رأس مال استثماري فقط خلال الحرب العالمية 11) في خدمة خاصة. كما القصر

عزفت الفرقة الموسيقية، وقام أبطال العلم الثلاثة المجهولون بتفتيش رجال الفرقة الموسيقية والحرس. عند المغادرة تصافحوا مع بعضهم البعض وقالوا وداعا. لقد تم توجيههم بعدم ذكر تجاربهم أبدًا، وإذا التقوا مرة أخرى عن طريق الصدفة، كان عليهم أن يمسحوا من ذاكرتهم السنوات التي قضوها معًا وتمر دون أن يتحدثوا. استأنف السير تشارلز هادن تدريس الفيزياء في جامعة أكسفورد لكنه تقاعد منذ ذلك الحين. عاد ستيوارت ماكلين إلى أوتاوا.

بحيث تسير اليوم مجموعة من كبار الرجال الصامتين في شوارع مائة مدينة أو يجلسون في مجالسها

203 الصناعة أو المهن، تجاربهم الحقيقية في زمن الحرب فارغة لكل من قد يستفسر.

"عصر الفضاء" هو نظام جديد. لم يعد وطننا عبارة عن كرة صغيرة يسكنها عدد قليل من الأصناف العرقية من الإنسان العاقل. في الوحي الجديد، الكرة الأرضية مجوفة. في هذا الجزء الداخلي يوجد العالم الآخر وربما الأقدم بين العالمين. في هذا العالم الداخلي، غامر الألمان الجدد وقاموا ببناء أسطول من الطائرات ذات الأجنحة المستديرة كقوة دفاعية تستخدم من جانب واحد أو بالاشتراك مع دول العالم الداخلي الأخرى في حالة الهجوم. لقد علم المؤلف أن الألمان الجدد لم يطوروا قواتهم لأغراض انتقامية لاستخدامها في العالم العلوي، خاصة وأنهم جيران لأقدم دولتين على وجه الأرض

هدفهما منع الحرب ونزع فتيل الطموحات العالمية للعالم. عرضة للحرب. لكن مصادر سرية تكشف أيضًا أن المنفيين الألمان في أمريكا الجنوبية لديهم أيضًا الطائرة ذات الجناح الدائري ولديهم القدرة على الضرب النووي أيضًا.

كما توجد تحت بحار هذا الكوكب حضارة أخرى تعرفها بعض القطاعات العلمية، وإن أنكرت. ويضاف إلى سكان المحيطات مليارات المخلوقات الأخرى داخل عباءة الأرض والتي يبدو أنها لم تظهر أبدًا من مساكنها المنعزلة للشرطة أو الاتصال بالمسافرين أعلاه.

على سطح الأرض، هناك أكثر من عشر دول قادرة على شن حرب نووية، حيث يتمكن العملاقان من إطلاق محرقة من شأنها أن تجعل السماء الخارجية على بعد مائة سنة ضوئية تسجل الانفجار الأعظم.

وفي سماء الأرض لا تزال هناك ظاهرة المركبات الفضائية الغريبة التي لم يتم حلها والتي تتمثل في أجسام غريبة تأتي وتذهب حسب الرغبة. ولا ينبغي أن ننسى أيضًا أن بالقرب من مسار الأرض ذلك الكوكب الضخم المتثاقل المأهول، ناجيرث، الذي يبلغ حجمه ضعفين ونصف حجم الأرض، والذي قد يكون مصيره النهائي الاصطدام بالشمس.

ومن يدري ما هي العوالم غير الصديقة خارج نظامنا الشمسي التي التقطت إشارات الراديو الأرضية وهي من بين تلك الكائنات الفضائية التي تشاهدها أو على وشك الوصول - حتى غدًا؟

لذا لا بد من طرح السؤال المثير للقلق. هل سكان هذا الكوكب على وشك التغيير في نظامنا العالمي، الناجم عن قوى كوكبية بعيدة على وشك فرض حكم دكتاتوري على البشرية لمنع أحد أنديتنا النووية من بدء حرب شاملة في خاتمة تحطم

الأرض؟

قد تكون الحرب المستمرة لهذا الكوكب مجرد مرحلة مرئية من اصطفاف بعيد المدى لقوى متعارضة غير مرئية، سواء كانت موجودة كثلاثية الأبعاد أو روحية. ربما تكون هذه القوى المتعارضة، أيًا كان ما يرغب القارئ في تسميتها، مستعدة بالفعل لاستخدام البشرية في المواجهة التي ستقرر مستقبل العالم. بالنسبة لقراء الصحافة اليومية، فإن الطبيعة الأرضية أو السياسية التي تجسدها هذه القوى قد تكون ببساطة الشيوعية مقابل الديمقراطية، وبالنسبة للفلاسفة قد تكون الخير مقابل الشر، وبالنسبة للمتدينين، قد تكون الشيطان ضد الله.

204

ولكن في محاولة حل اللغز، يجب على أي شخص مفكر أن يتساءل: في مكان ما على مستوى أعلى من الوجود، هل يوجد صراع خفي على السلطة بهذا الحجم بحيث لا يمكننا فهم الغرض منه؟ وهل تصطف هذه القوى الآن مع مضيفيها لخوض معركة ذروية حيث ستشاء البشرية؟

أن تكون مجرد بيدق، والأرض هي الجائزة - أو الأرض بيدق والإنسان الجائزة؟ أم أن هذا الكوكب مجرد مربع في رقعة شطرنج عملاقة من التنافس الخبيث بين النجوم؟

ربما لن يتم تحديد نتيجة هذا الكوكب الصغير فحسب، بل نظامه الشمسي بأكمله وربما الكون.

الوقت يتحرك. إنها لا تنتظر رجلاً أو أمة. وكل واحد أسير الزمن. هناك مجموعة كبيرة من الأسئلة حول مستقبل البشرية في العصر الجديد والتي لم يتمكن المؤلفون من التوفيق بينها. لذلك، سرعان ما أصبح واضحًا، في ضوء الثغرات الموجودة في بياناتنا المجمعة، أن القصة غير المكتملة يجب أن تُروى حتى لو كانت أكثر استفزازية منها علمية.

مع إصدار هذا الكتاب وفتح موضوعه أمام النقاد والعلماء، سيتم إجراء العديد من المحاولات الجديدة لمعرفة وفهم أهمية صفحاته. وفي المقام الأول، يتعين على الأمة - بل على العالم - أن تعمل بشكل جماعي على حل مشاكلها الأكثر إلحاحاً ومواجهة المستقبل معًا. لقد قام الناطقون باللغة الإنجليزية وجميع حلفائهم في زمن الحرب بسد فجوة العداء في الحرب العالمية تجاه أعدائهم، وكل هذه الدول الآن تفهم بشكل جماعي المفهوم الشمسي الجديد للثقة والتعاون.

وبعيدًا عن السياسة، سيكون الأمر متروكًا لعلماء الفلك العالميين، على سبيل المثال، لمعالجة أنفسهم لمشكلة كيفية إخبار شعوب العالم بأننا لسنا وحدنا، وأن نظامنا الشمسي بأكمله قد يكون مشغولاً بأشياء أخرى. كائنات تشبه إلى حد كبير أبناء الأرض الذين يعتقدون أنهم يسكنون في مثل هذه الجلالة المنعزلة على هذا الكوكب.

قريبًا جدًا، ستكون مسؤولية جميع الحكومات الفيدرالية في العالم (الذين يشعرون بالحيرة بشأن كيفية معرفة الزيارات الأرضية الخارجية)، استعادة ثقتهم في الجمهور وشرح لهم وصول كائنات من المجرات البعيدة إلى الأرض. وذكاء أقرب إلى التفوق على ذكاءنا. يجب على هذه الحكومات أيضًا إصدار الخرائط النجمية الجديدة بالإضافة إلى المعلومات الكاملة المتوفرة عن الأرض الجوفية والداخلية.

في المستقبل القريب، سيكون الأمر متروكًا لعائلات كاريرز ودريك وكولومبوس العائدين من عوالم جديدة لإخبار أبناء

الأرض بالأشياء الرائعة التي اكتشفوها في الفضاء. وعندما يتم إنجاز كل هذا واكتساب بداية المدينة الفاضلة، قد يكون الأمر متروكًا للفلاسفة ليوصيوا بما يجب فعله على الأرض بتلك الرذيلة أو الفضيلة القديمة التي تسمى وقت الفراغ. ولكن لكي يكونوا كل شيء للجميع، يجب على علماء الأمم أن يعبروا الحدود ويوحدوا أهدافهم من أجل عالم جديد خالٍ من الحروب مع مصلحة الجميع.

ومع ذلك، فمن الممكن أن التحدي الأكبر الذي لم يتمكن المؤلفون من استكشافه كان ببساطة هذا: كيف ستستجيب ديانات العالم غير الغامضة للصورة الجديدة للإنسان، وأنه ليس كذلك؟

205

وحيد؟ هل سيستمرون في الإيمان بأن إله الكون هو المسيطر في النهاية، ويحدد مصير الإنسان من خلال الإنسان؟ وعندما يعود المسيح المتجسد، كما وعد، بأي وسيلة يعتقد المسيحيون المؤمنون أنه سينقذ مؤمنيه المتفائلين، أو يؤسس عصره الذهبي من الانسجام عندما يغطي البر الأرض كما تغطي المياه البحار؟

كان الموضوع الرئيسي لهذا الكتاب هو وصول الطاقة الحرة والمركبات الفضائية وتطورها اللاحق من قبل بعض الدول في عالم القرن العشرين.

وبفضل مبدأ مقاومة الجاذبية لتلك المركبة التي تعمل بالطاقة المغناطيسية، ينتظرنا عالم أفضل يجسد أجرأ الأعمال الهندسية التي يمكن تخيلها.

وأمامنا أيضًا طريق واسع لغزو الفضاء، سواء عسكريًا أو سلمياً.

ولكن الآن بعد أن بدأ الإنسان في الوصول إلى النجوم، أين يمكن أن نسأل هو ذلك القائد البشري الحكيم والخيّر أو المسيح الكوني الذي سيبدد الخوف المتبادل من قلوب البشر؟ هل سيصل ملك الملوك هذا في الوقت المناسب ليرشدنا إلى السلام على الأرض قبل أن يتحول هذا الكوكب إلى رماد مرة أخرى؟

FINIS 206 ملحق الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية في الأرض الداخلية

اللغة المنطوقة والمكتوبة لأوريين العالم الداخلي في عاصمتهم شامبالا، والتي هاجر منها البروفيسور هامان إلى الولايات المتحدة عبر جواز سفر أيسلندي، هي اللغة السنسكريتية الأصلية. علمهم برتقالي بأحرف سوداء تحت شعار النبالة الذي تحته أسطورة "السلام بشرف" التي تعني إنهاء الحرب دون استسلام.

تحتوي أبجديتهم السنسكريتية على 38 حرفًا، العديد منها في شكل مزدوج مثل AA وCC وOO وما إلى ذلك. تُستخدم هذه الأحرف المزدوجة فقط في أسماء الأعلام مثل الأشخاص والمدن وآربو وباككو وويناباجو وسابرانو وجابانو وكاناجو. . في بناء الكلمات، غالبًا ما يتم ضم كلمتين أيضًا، ويتم نطقهما ككلمة واحدة. في علامات الترقيم، يتم وضع علامة استفهام واحدة مقلوبة قبل جملة الاستفهام، ثم تتبع الجملة علامة استفهام عادية ومستقيمة.

يتم خدمة الدولة التي يزيد عدد سكانها عن 300 مليون نسمة عن طريق التلفزيون الملون. الصحف أصغر من صحفنا

وتحتوي على القليل من الإعلانات بسبب النقص في لب الخشب.

مسقط رأس البروفيسور هامان هي عاصمة أتورياس، شامبالا، الواقعة في قارة أغارتا، والتي يبلغ عدد سكانها عدة ملايين من السكان. يتم خدمة المدينة (كما هو الحال مع الأمة) عن طريق النقل الجوي مع المراكز الحضرية الأخرى (أي المركبات التي تعمل بالطاقة المغناطيسية والتي كانت في حوزتهم منذ أن جاء أجدادهم من كوكب الزهرة). يتم ربط وسائل النقل البري عبر خطوط السكك الحديدية التي تركب على وسائد هوائية بدلاً من القضبان. (يقوم اليابانيون حاليًا بتجربة هذه الطريقة). تتم معظم حركة المرور الأرضية عن طريق السيارات ذات الدفع الرباعي

والحافلات، وكلاهما يستخدم الطاقة الكهربائية بشكل أساسي كمصدر تحفيزي. توجد منافذ كهربائية على مسافات على جانب الطريق تبلغ 25 ميلاً يتم من خلالها سحب شحنة مدتها ثلاث دقائق من الطاقة المتجددة دون أي تكلفة قادرة على توفير نطاق قيادة يبلغ 100 ميل. تقوم موجات الراديو المرسلة من مصدر التحويل إلى كل مستودع للطاقة بتزويد الطاقة الكهربائية، ومصادر التحويل هي الطاقة الشمسية والطاقة الكهرومائية والاندماج النووي. كما يتم استخدام الطاقة المجانية والمركبات المغناطيسية.

طُلب من البروفيسور هامان أن يصف بإيجاز نظام الهجرة الخاص بهم متبوعًا بسياستهم النقدية. وفيما يتعلق بالهجرة، أوضح أن التأشيرات بين دول العالم الداخلي غير موجودة وأن السفر الدولي غير مقيد، على الرغم من أن كل دولة كانت انعزالية للغاية في نظرتها ولا تعتمد على هيئة سياسية تابعة للأمم المتحدة كما تمارس فوق السطح. عندما يقوم مسافر أجنبي بزيارة دولة أخرى، يقوم الشخص ببساطة بالتوقيع على بطاقة عند الدخول تفيد موافقته على الالتزام بقوانين الأرض التي تتم زيارتها. وبما أن جميع العملات المعدنية والورقية قابلة للاستبدال بالذهب وفقًا للمعايير النقدية الدولية، فيمكن

للمسافرين بالتالي استبدال أموالهم الخاصة بعملة البلد المضيف. وأضاف هامان في تفصيل المال:

"كما قلت أعلاه، "حب المال هو أصل كل الشرور. لذلك، نحن لا نسمح باحتكار الأموال. بل يجب إنفاقها على الرغبات والاحتياجات المباشرة. ولمنع الاكتناز، يجب استخدام نقودنا الورقية

207

يتم استدعاؤها سنويًا وإصدار مسلسلات مرقمة حديثًا. يؤدي الكنز إلى الحكم على الشخص الجشع بالسجن لمدة 30 عامًا، لكن المدخرات لا تعتبر أمرًا مستهجنًا عند الاحتفاظ بها في البنك. نحن نستخدم أيضًا العملات المعدنية للتبادل،

محتوياتها من الذهب أو الفضة 70 في المائة ومحتوياتها من السبائك 30 في المائة.

"السبب وراء قانون مكافحة الاكتناز القاسي هو أنه إذا تم الاحتفاظ بالأموال في التداول (وهو ما تفعله بنوكنا بمدخرات الناس بأسعار فائدة منخفضة) فإن المشاريع الرأسمالية في القطاع الخاص والشركات والقطاعات الحكومية توفر العمالة الكاملة. إحدى المشاكل ما ورد أعلاه هو أن الكثير من الثروة التي تراكمت على مر السنين أو القرون من قبل مجموعات معينة يتم الاحتفاظ بها خارج التداول ويتم إخفاؤها في البنوك أو الخزائن الخاصة. في مثل هذه الحالات، فإن الأموال المحتجزة (عادةً الذهب) هي شكل من أشكال السلطة ضارة وغالبًا ما تُستخدم كقاعدة قوة للتأثير على قطاعات المجتمع ككل. أنا متأكد من أنك على دراية بالعديد من الأمثلة على إساءة استخدام الاكتناز من قبل مجموعات المراقبة القوية هذه.

"تمتلك خزانة حكومتنا المركزية كل ما لدينا من ذهب لدعم العملة المعدنية في المملكة، وهي السياسة المعمول بها لكل دولة أدناه. لقد تم جلب الكثير من احتياطياتنا من الذهب من أتلانتس القديمة."

"نظامنا الرقمي هو ما تسميه الأرقام الرومانية والنظام الجبري، ولا يعتبر أي من الاسمين صحيحًا تاريخيًا. نظام الترقيم لدينا أكثر ارتباطًا بأساليبك البريطانية والأمريكية. نحن لا نستخدم النظام العشري ونتوقع أنه سيتم التخلص منه هنا في غضون 100 عام، بعض وحدات القياس لدينا هي كما يلي: 1 كواتال = 1 ميل *** 1 كيوتال = 1 بوصة *** 1 كونتال = 1 قدم *** 1 فارتال = 32 بوصة (أي ما يعادل البريطانيين). ساحة 36 بوصة) *** 16 قنتلًا = سلسلة واحدة. متوسط عرض الطريق في أتورااس هو 3 سلاسل والزقاق بعرض سلسلة واحدة (قال هامان إن محيط عالمهم الداخلي هو 23000 كوتال وهو 7 في (سبعة. ونصف) ألف كواتال من القطب إلى القطب.)"

يعتمد التقويم المستخدم في جميع أنحاء العالم الداخلي على سنة مكونة من 360 يومًا، وكل شهر يتكون من 30 يومًا. الأيام الخمسة المتبقية في نهاية العام يطلق عليها الناس "أيام نهاية العام" والتي تتوقف خلالها جميع الأعمال غير الضرورية. الأطفال الذين يولدون في هذه الأيام يولدون رسميًا في الأول من يناير التالي. منذ آلاف السنين تم اتباع التوقيت الزمني المذكور أدناه، هل لديك أي أفكار محددة حول التوظيف؟

"اعتمادًا على المهارات التقنية أو القدرات الأكاديمية، تم بالفعل اختبار خريجي المدارس الابتدائية أو الكليات (كما هو الحال في بودلاند) لتحديد حياتهم المهنية. ليس لدينا قوانين للتقاعد ولكن التوظيف المحدود أو بدوام جزئي هو القاعدة في جميع أنحاء العالم الداخلي في وقت لاحق. سنوات، الأمر متروك للرجل أو المرأة. تعتبر فئات وظيفية معينة أكثر

ملاءمة للنساء اللاتي لا يتم تشجيعهن على التنافس على وظائف ذكورية معينة، والعكس صحيح.

"لقد تغلبت أبحاثنا الطبية على معظم الأمراض، بما في ذلك جميع أنواع السرطان والتهاب المفاصل عن طريق الكشف المسبق أو بعد الكشف. ولا يزال الناس يتعرضون للإصابة من خلال مجموعة متنوعة من الحوادث. وتعد طرق الطوارئ لإصلاح العظام واستبدال الجلد من بين الممارسات الطبية المتقدمة. على سبيل المثال، يتم ببساطة قطع الجلد الاصطناعي المستخدم في الطعوم أو الجراحة التجميلية الناتجة عن الجروح الشديدة أو المؤخرات

208

لفة من المادة بنفس الطريقة التي تتم بها إزالة غلاف الورق البلاستيكي أو ورق القصدير للاستخدام المنزلي في الولايات المتحدة

"يتم وضعه فوق المنطقة المحروقة أو المريضة، في ظل ظروف معقمة، إلى جانب هلام شفاء خاص، وينتقل الطعوم الاصطناعية على الفور إلى منطقة الجلد لإعادة بنائها. استخدامه يجعل الجراحة التجميلية أسهل وأسرع بكثير.

"إن عمليات البتر نادرة للغاية حيث يتم إعادة بناء الأطراف المكسورة على الفور بعظام اصطناعية يتم قبولها بسرعة من قبل العظام الطبيعية التي يتم إصلاحها. يتم استبدال القلوب والرئتين والعينين والأذنين وأجزاء الجسم الأخرى بشكل روتيني كما هو الحال مع الأسنان المسوسة. (لم تتم مناقشة الأضرار التي لحقت بالألياف العصبية).

"يتم توفير الرعاية الطبية الشاملة المجانية لجميع الفئات العمرية."

لقد تغلب الأطلنطيون على معظم الأمراض الشائعة لدى البشر على السطح، ويبدو أن عمرهم الافتراضي يزيد عمومًا عن ألف عام، مع حدوث الوفاة المبكرة بشكل استثنائي.

تم إجراء المقابلة الأولى التي استغرقت ساعتين مع هامان سراً في مطار بولاية ماريلاند. تم التعامل مع الجريمة لفترة وجيزة، وتم البحث عن إجابات حول كيفية تعامل مجتمعهم مع المجرمين الذين ينتهكون نظام القوانين القديم المستمدة لحماية أفراد المجتمع.

جوهر المناقشة هو كما يلي: لا يعتبر المجرم وصمة عار اجتماعية إلا إذا لم يستجب للعلاج، ولكن جميع الجرائم تعامل على أنها شكل من أشكال المرض العقلي. يتم إرسال الجاني الأول تلقائيًا إلى مستشفى للأمراض النفسية تابع للدولة. يستجيب معظمهم للعلاج الأولي الذي لم يتم الكشف عن طبيعته في المقابلة. يتمتع مجلس المستشفى بسلطة إعلان أن الشخص مجرم معتاد في الجريمة الثالثة.

وفي مثل هذه الحالة يتم إيقاف العلاج ويعتبر الجاني مجرماً. تتم إزالة جميع الملابس ويتم تكليف السجين العاري بالعمل الشاق في عصابة عامة بالسلاسل، وإجباره على النوم على لوح ليلاً ولا يحصل إلا على طعام ضئيل. ستة أشهر كحد أقصى من هذا النوع من العقوبة عادة ما تغير الشخص وتعيده إلى المجتمع مرة أخرى، كمواطن عادي مقبول.

إذا لم يستجب السجين لهذه المعاملة العقابية، يتم إرساله من قبل ثلاثة أطباء وقاض إلى جزيرة نائية حيث، مثل الحيوان،

يتم تشغيله عارياً في العمل اليدوي أثناء النهار ويجبره على البقاء في قفص منعزل ليلاً. ويتبع هذا الروتين بفهم كامل من قبل الجمهور لجميع الإهانات التي يتعرض لها النفس البشرية. والمعرفة العامة بهذه العقوبة التي لا رجعة فيها تشكل رادعاً للجريمة.

يتم تصنيف أولئك الذين يتم إرسالهم إلى سجن الجزيرة على أنهم "مواطنون مهملون"، ويتم إعلان وفاتهم قانونًا عند وصولهم ويتم إخطار أقاربهم بذلك. كل محاولات إعادة التأهيل انتهت. عند الوفاة، يتم حرق الجثة ولا يُعاد الرماد إلى أقاربها، بل يُلقى في البحر دون خدمات الدفن.

هناك ثلاث جرائم كبرى، تُصنف الإدانات بها تلقائيًا المجرم المدان بأنه "مرفوض".

209

مواطن" لشحنه إلى جزيرة المحطة الأخيرة. هذه الجرائم هي الاغتصاب والاختطاف والقتل. الأسلحة محظورة.

وفي أتورااس، تُطبق عقوبة الإعدام أيضاً ويمكن تطبيقها بناءً على طلب القاضي أو السجين نفسه، في حالة فشل العلاج التأهيلي. في مثل هذه الحالة، يُعطى المجرم كأسًا من السائل من شجرة تسمى جذر السم، مما يؤدي إلى موت غير مؤلم خلال ساعة.

حتى في البيئات المثالية، يكون بعض الأشخاص عرضة للإجرام ولا يمكن تكييفهم مع القاعدة التي يتطلبها قانون القوانين

المدنية. هذه الحقيقة صحيحة سواء في المجتمعات العليا أو الدنيا. لكن في أتورااس، يتم احتجاز المجرمين في مراكز إعادة التأهيل والمستشفيات وليس في السجون. هناك عدد قليل من المجرمين الأحداث في العالم الداخلي، ربما لأن المسؤولية عن جريمة الشباب تقع على عاتق الوالدين الذين يحكم عليهم على أساس الذنب جنبا إلى جنب مع الشباب المدانين. ومن الواضح أن الوحدة الأساسية للتعلم والتدريب في مجتمعهم هي المنزل، حتى قبل الكنيسة أو المدرسة. إذا أشارت الاختبارات المدرسية المبكرة إلى وجود ميل إجرامي لدى الطفل، يتم إزالته من الفصول الدراسية ووضعه في المستشفى للعلاج الإصلاحي في سن مبكرة.

وسائل الإعلام الإخبارية أدناه (كما هو الحال في بودلاند) لا تحمل قصصًا عن الجريمة، ناهيك عن عناوينها الرئيسية. كما أننا لم نطيل أمد الممارسات القضائية. تتم محاكمة القاتل المعتقل عمومًا في الأسبوع الثاني ويتم تنفيذ حكم الإعدام في الأسبوع التالي.

لا يتم التسامح مع عصابات الشباب، كما أن الاعتداءات وعمليات السطو الشائعة، المنتشرة على نطاق واسع أعلاه، غير موجودة أدناه. يجب على جميع الشباب الذكور في أتوراس وبودلاند أن يخدموا لمدة عامين بدون أجر في إحدى هذه الكنائس

قوات الدفاع حيث يتم التركيز على التخصصات السلوكية بشكل أكبر. لا توجد مشكلة الجريمة النقابية أدناه.

وتابع هارنمان: "لا تزال الشرطة المذكورة أعلاه قوة فعالة، لكنها تتعرض للضرر كثيرًا في واجباتها. يبدو أن مجتمعك مهتم بحماية المجرمين أكثر من حقوق المتضررين. عندما يتم إصلاح نظام الحماية والعدالة الخاص بك، ستتغير إحصاءات

الجريمة لديك". سوف يسقط النظام القانوني، الذي تم تصميمه لحماية جميع أفراد مجتمعك في العالم العلوي - كما هو الحال في أي مكان آخر. ولكن هذا النظام في المحاكم الدنيا قد انحرف عن القانون الذي تم بناؤه بعناية شديدة لحماية جميع شرائح المجتمع هناك عدد كبير جدًا من الثغرات القانونية للمجرمين الدائمين ضد مجتمعك في العالم الغربي. وهناك أيضًا عدد متزايد من المحامين الذين يعملون على إدامة انهيار القانون القانوني. ويجب على جمعيات القانون نفسها أن تضع سبل الانتصاف.

وبشكل عام، فإن سبل العيش على هذا الكوكب مماثلة لتلك المذكورة أعلاه. منتجاتهم الغذائية الأساسية في المناخات الأكثر دفئًا هي الأرز، والذي جلبه أيضًا الأشخاص الذين نعرفهم بالصينيين. وتزرع المحاصيل الرئيسية من القمح والشعير في المناطق الشمالية. الخضروات الأخرى هي الفاصولياء الخضراء، وفول الصويا، والبامية، والباذنجان، والملفوف، واللفت، والجزر، وما إلى ذلك. والأتورانيون نباتيون بشكل أساسي، لكنهم يستهلكون الكثير من الأسماك مع مجموعة متنوعة من النكهات الاصطناعية مثل الدجاج ولحم البقر ولحم الخنزير وما إلى ذلك.

210

الحليب هو أيضًا مشروبهم الغذائي الأساسي. إنهم لا يعرفون شيئًا عن الديك الرومي، ولكن من ناحية أخرى، لديهم طائر محلي كبير يسمونه طائر السمان، والذي يحظى بتقدير كبير من قبل البعض بسبب صلاحيته للأكل.

سيكون هناك لبنتان أساسيتان تم إعدادهما أدناه موضع اهتمام الأشخاص الذين يظهرون على السطح. أحدهما عبارة عن كتلة خرسانية غير قابلة للكسر تقريبًا. تتم معالجة مسحوق البلاستيك والرمل والماء بالحرارة مثل التيرا كوتا ويتم استخدام

المنتج على نطاق واسع في البناء السكني والتجاري.

مادة أخرى تعرف بالبلاط الزجاجي تتكون من السيليكون المطحون جيدًا أو الزجاج الممزوج بالطين، ويوضع في قوالب مختلفة ويسخن إلى درجة حرارة عالية. يتم استخدام البلاط المزجج النهائي للأرضيات والواجهات الخارجية للمباني (حيث نستخدم الواجهات الرخامية) وكل بناء الطرق، وما إلى ذلك. وقد تم إنشاء طرق أتورا السريعة الخاصة بها بأخاديد جانبية تمر عبرها. يتم تخديد مداس إطارات السيارات لإنتاج عجلة شبكية مسننة، وبالتالي تثبيت السيارة في موضعها مما يضمن تحكم السائق ضد انزلاق الفرامل، أو التخطيط على رصيف مبلل.

وأجريت مقابلة ثانية في الساعة الأخيرة مع السيد هامان يوم الأحد الموافق 20 نوفمبر 1977. وبرفقة شاهد موثوق بـه من وزارة الخارجية، قمنا بتسجيل الدخول في فندق هوليداي إن في ماونت فيرنون، نيويورك وتحدثنا في غرفة الاجتماعات. كان للرجل الأطلنطي الذي يبلغ طوله ستة أقدام وثلاث بوصات بنية لاعب كرة قدم، لكن يديه كانتا نحيلتين، مثل يدي عازف البيانو. استجابت العيون الزرقاء الغريبة للتغيرات في المزاج. كان شعره أشقرًا ومقصوصًا إلى متوسط الطول. بدا وكأنه مودم الاسكندنافية.

وبما أن الوقت أمر جوهري، ولأن بعض الأسئلة المعدة مسبقًا تحتاج إلى إجابة، فقد بدأ الحوار. كان أسلوب هارتمان أقل تحفظًا مما كان عليه في الاجتماع الأول، وبعد طلب القهوة والشاي، جلس كل منهما على كرسي مريح وبدأت المحادثات.

سؤال: كم عمرك؟ الإجابة: "عمري رسميًا 57 عامًا وفقًا للسجلات الموجودة في الملف هنا، لكن بصدق | عمري بضع

مئات من السنين. يبلغ متوسط العمر في قارتي أغارتا 800 عام على الأقل."

(لم يتم التوفيق بين ادعاء هارنمان وادعاء سكان بودلاندرز في العالم الداخلي. الدكتور جيرموس من مدينة بود، عاصمة بودلاند، يبلغ من العمر 58 عامًا ويقول إن والده توفي عن عمر يناهز 135 عامًا، لكن 200 عام هي طول العمر الشائع في بودلاند. بعض سكان بودلاند قد يصل عمرهم إلى 300 عام ولكن أولئك الذين يتجاوزون 200 عام هم نخبة كبار السن.)

تم استئناف محادثة هارنمان. سؤال: لماذا يجب أن تعيشوا أيها الأتوريون حياة أطول بكثير مما نعيشه على السطح؟ الإجابة: "الأشعة فوق البنفسجية الضارة وأشعة الشمس الأخرى هي السبب الرئيسي لوفاة من هم على السطح. تذكر أن لدينا شمسًا صناعية (قطرها 600 ميل) تضيء عالمنا الداخلي. وتأخذ تلك الشمس طاقتها عبر أجهزة استقبال بلورية من الشمس الخارجية وتخزنها، لكن الأشعة الضارة لا يتم إعادة إرسالها. السبب الثاني للوفاة المبكرة لكم أيها الأشخاص أعلاه هو نظامكم الغذائي، في رأيي، نحن الأتوريون لا نأكل لحوم البشر كما هو الحال مع معظمكم أعلاه. على الرغم من أننا نأكل الطيور والأسماك ونفضل اللحوم الحمراء، لكن دعني أصرح بشكل قاطع أنك وإ

211 متطابقة بيولوجيًا." سؤال: هل تقصد أن أشعة الشمس لدينا تقصر الحياة؟

الجواب: بالتأكيد يفعلون ذلك. يبدأ التدهور الناتج عن ذلك بعد مرور 20 عامًا تقريبًا من حياتك، حتى في حالة عدم ملاحظة أي مرض. وتؤثر أشعة الشمس الضارة حتى على الفواكه والخضروات التي تنتقل آثارها إليك عند تناولها، بالإضافة إلى منتجات اللحوم الأكثر ضررًا التي تستهلكها.

سؤال: أليس طول العمر أدناه نتيجة للتقدم الروحي أو النفسي، الذي أتقنه مجتمعكم خلال الـ 1000 عام التي يبدو أن شعبكم تحرر فيها من الحرب والمخاوف الاقتصادية وغيرها من التوترات؟

الجواب: هذا افتراض خاطئ. لقد تم الحفاظ على فترات حياتنا الطويلة الأصلية في الأسفل وزادت على مر القرون، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أننا أتقننا عاداتنا في الأكل والشرب، ولكن بشكل رئيسي بسبب تصفية الأشعة الشمسية الضارة بواسطة الشمس التي صنعها الإنسان. ومن هنا فقد تغلبنا اليوم على الشيخوخة المبكرة وعلى الأمراض الكبرى التي تصيبكم أيها الناس على السطح.

سؤال: أخبرنا المزيد، خاصة عن عصائر الفاكهة والخضروات.

الجواب: يتم استخدام مجموعات معينة من عصائر الخضار والفواكه الطبيعية أو مستخلصاتها أدناه في العديد من العلاجات الطبية. نحن نطلق على نظام إنتاج هذه التركيبات اسم "النظافة الطبيعية". لم نقم بتطوير هذه العلاجات دفعة واحدة، لكن مركباتها الدقيقة هي نتائج آلاف السنين من البحث. نحن أدناه حريصون على نظامنا الغذائي على الرغم من أننا نقدم قوائم طعام شهية ونضرة كما تفعل أعلاه.

سؤال: هل تقول أنه حتى مع تحسين النظام الغذائي فإنك تتعرض أحيانًا لنفس الأمراض المذكورة أعلاه؟ قم بتعداد بعض الأمراض السائدة هنا والتي لديك علاج لها أدناه.

الجواب: السرطان هو أحد أسوأ مدمرات حياتك. نقوم بتركيب مزيج دقيق من عصائر الخضروات التي عند تناولها بمعدل نصف لتر في الساعة على مدى 30 يومًا، تدمر جميع الخلايا السرطانية، وتستبدلها بخلايا طبيعية صحية جديدة. (أوضح هامان بعد ذلك أنه ليس رجل طب وأن تصريحاته كانت تصريحات شخص عادي ولكن الأدلة التي تطوع بها يمكن إثباتها في الاختبارات التي أجريت على الأرض في أي منشأة طبية أو بحثية.) نجح الأطباء أدناه لأول مرة في علاج أنواع معينة من السرطان. عن طريق عقار يسمى "UGROME" ولكن تم حذف الدواء لاحقًا من التركيبات ومستخلصات الخضار والفواكه المستقيمة المستخدمة حصريًا مع مكونات مثل الجزر والطماطم وغيرها.

سؤال: أنت تقول إن أشعة الشمس العلوية تقتل بعض خلايا الفاكهة أو الخضار التي تحتوي على عناصر دعم إضافية. فكيف يمكننا في الأرض العليا أن نربي هذه المنتجات ونحافظ على خلاياها الطبيعية سليمة وقت نضجها؟

212

الجواب: زراعتها في بيوت زجاجية ذات زجاج يقي من الأشعة الضارة. يعرف موظفوك بالفعل التركيبة الزجاجية أو البلاستيكية المطلوبة لحجب أي من أشعة الشمس الضارة في الطيف.

سؤال: يرجى ذكر العلاجات الأخرى التي لديك والتي تحتاجها بشدة تلك المذكورة أعلاه.

الجواب: الخراجات وسرطانات الجلد والدمامل. الجيلي الذي نستخدمه يزيلهم خلال 24 ساعة. يمكن أيضًا تناول الهلام داخليًا على شكل كبسولة. أنت على علم بالفعل بجلدنا الاصطناعي المصنوع من مركب معقم من عصائر الخضروات

والمواد اللاصقة. يأتي الجلد على شكل لفات مثل الضمادات ويتم وضعه على مناطق كبيرة من الدرجة الأولى والثالثة. وبالتالي يتم الاحتفاظ برطوبة الجسم فوق منطقة المؤخرة. يبدأ الجسم على الفور بتكوين جلد جديد تحته. عند اكتمال الشفاء، يتم تقشير الجلد الاصطناعي. لا تظهر أي ندوب.

يقوم أطباء الأسنان لدينا أدناه أيضًا بزراعة براعم أسنان جديدة في تجاويف الأسنان والتي يجب إزالتها بسبب التسوس أو العدوى. في حالة حشو التجويف، يقوم أطباء الأسنان أدناه بإعطاء مرضاهم أدوية داخلية مصنوعة من مكونات طبيعية مما يؤدي إلى شفاء تجويف الأسنان.

سؤال: هل تعاني من مشكلة إدمان المخدرات والكحول؟

الإجابة: لا يتم تصنيعها أو بيعها في أتوراس أو بودلاند أو فايكنجلاند. يعتبر إدمان المخدرات جريمة خطيرة، وإذا أصبح منتشرا كما هو مذكور أعلاه في مجتمعك، فلن يتم التسامح مع استخدامه. ومع ذلك، لدينا علاجات للأنواع الرئيسية من الإدمان المذكورة أعلاه. خذ الماريجوانا الخاصة بك! لدينا حشائش بالأسفل لها نفس طعم الماريجوانا عند تدخينها. المدمن الذي يدخن إحدى هذه السجائر يجد شغفه للماريجوانا مشبعًا ويتخلص من عادة المخدرات دون أي آثار جانبية. لدينا علاجات مماثلة لجميع مشاكل المخدرات الأخرى. إن قبول المواد الأفيونية ينمو بسرعة في مجتمعك. كما قيل لي إن المشروبات الكحولية ومنتجات التدخين لا تُباع في أتوراس، على الرغم من أن الفايكنج والبودلاندرز القدامى كانوا يشربون بيرة الشعير والتبغ.

وتابع السيد همان، "أيها السادة | أنا رجل فنون وآداب. | لست عالمًا في الطب، ولا مرشحًا للحصول على درجة الطبيب.

قريبًا جدًا | سأتواصل مع بعض الأشخاص أدناه وفي الوقت المناسب، من خلال المساعي الحميدة من المؤلفين الذين اكتشفوا مكان وجودي في أرضكم، وعاملوني باحترام، |. يجب أن أطلب منكم طرح بعض الاقتراحات وربما الصيغ الواضحة التي يمكن للصيادلة أو الباحثين أعلاه تركيبها للاستخدام التجريبي الخاضع للمراقبة في الوضع الحالي بلدك،| وهشاشة العظام وقرحة المعدة والعديد من الأمراض الأخرى بالإضافة إلى معدات التشخيص الرائعة.

على عكس ما يقوله القدريون، فإن ثلاثين سنة إلى آخره لا ينبغي أن تكون فترة وجود الإنسان. ولو أمكن التغلب على الأمراض الكبرى على سطح الأرض، لامتد عمر الإنسان بالتأكيد، على الرغم من أشعة الشمس السطحية الضارة.

213

هل لي أن أختلف معك أيضًا بشأن سؤالك السابق الذي يشير ضمنًا إلى أن طول عمرنا ينبع من موقف جماعي ومتوازن وروحي ونفسي. يبلغ طول العمر النموذجي أدناه في أتوراس أكثر من 800 عام وقد وصل بعضها إلى 1200 عام.

ولكن، لإثبات أننا، أدناه، لا نرث عمرًا أطول بعشر أو اثنتي عشرة مرة من عمرك لمجرد أننا نمتلك مؤهلات روحية أو نفسية متفوقة، دعني أخبرك عن كلابنا وقططنا.

ربما يكون العمر الافتراضي لحيواناتنا الأليفة ثلاثين عامًا. القاسم المشترك الوحيد الذي نشترك فيه نحن البشر ومخلوقاتنا الحيوانية هو بيئة خالية من أشعة الشمس الضارة

أشعة.

لا يمكننا الكشف عن أسرار الشيخوخة في بضع مئات من الكلمات، ولكن بغض النظر عن أشعة الشمس الضارة ونظامك الغذائي، هناك بعض التقنيات القابلة للعكس التي يستخدمها رجالنا الطبيون في أتورااس والتي يمكن نسخها أعلاه لخفض الوفيات السنوية بشكل كبير معدل. يعتقد علماء الطب لديك أن كل خلية لديها ساعة شيخوخة أو آلية تدمير ذاتي يتم بناؤها عند حوالي 70 عامًا، لكننا أدناه أثبتنا أن مدى الحياة المطلق هذا غير صحيح (كما هو الحال مع Bods). من الممكن أن يعيش شعبك هنا أكثر من 100 عام خالي من الأمراض في المستقبل القريب، إذا تمت دراسة المساعدة الوقائية لعلاج أمراض الشيخوخة.

سؤال: تنفق دول الأرض العليا علناً العديد والعديد من المليارات سنوياً على الاستعدادات للحرب - ناهيك عن تكلفة الفوائد الضخمة التي تتحملها الحكومات مقابل الأموال المقترضة لتمويل ديون الحرب. السؤال هو هل لديكم جهاز عسكري أدناه؟

الجواب: لا مؤهل! كما أنه ليس لدينا كليات للطلاب أو مدارس للتدريب الحربي. نحن، ولا البود أو الفايكنج، لدينا جيوش نظامية (وكذلك الألمان الجدد أو الممالك الست للسكسونيين الألمان القدماء). إن جهدنا شبه العسكري الوحيد هو مراقبة شعبنا، وهذه القوة، سواء كانت برية أو بحرية، خفيفة. لدينا قوة جوية دائمة تتمتع بقوة كبيرة ولكن هذا يعتمد على نظام قديم للاستطلاع الجوي والنقل والذي تدهشوننا به أيها الناس من خلال الإشارة إليه على أنه أجسام طائرة مجهولة الهوية. كل الأموال التي تنفقها على التسلح إذا تم تحويلها إلى الاستخدامات السلمية يمكن أن تخلق عمالة كاملة، وتزيل أدوار الرعاية الاجتماعية الخاصة بك، وتوفر فوائد الطبيب والمستشفيات بالكامل وتخلق مدينة فاضلة مثل

تلك التي لم تتخيلها. وما هي الأشياء التي تشتريها الدول الناشئة المنكوبة بالفقر أولاً؟ آلات الحرب!

لكن | ويجب أن أضيف أنه لا يمكن لأي دولة كبرى مثل أمريكا أن تحقق هذا الهيكل المثالي في حين تعتمد دولة معادية واحدة على قوة التسلح للسيطرة على العالم. وسيتعين على جميع البلدان أن تلقي أسلحتها في وقت واحد.

سؤال: هل تعتبر أمتك أمريكا دولة معتدية؟

الجواب: | لا أستطيع التحدث نيابة عن شعبنا، ولكن | سيقول أن الأشخاص الناطقين باللغة الإنجليزية ليسوا مولعين بالحرب. لكننا نعتبر القادة الروس بمثابة مجمع عسكري يجب مراقبته بعناية.

214

سؤال: من هاجم من في حرب العالم الداخلي عام 1946؟ هل كان الألمان الجدد أم الفايكنج القدامى؟

الجواب: لاحظ الفايكنج أن الألمان الجدد يقومون ببناء أسراب مركباتهم الفضائية الجديدة. بسبب قلقهم من الاحتلال الألماني المتزايد لأراضي الأرض الداخلية والشك في النوايا الحقيقية للألمان الجدد من خلال سجلهم السطحي للحرب، هاجم الفايكنج. نحن، الأطلنطيون الجدد، نصحنا الفايكنج بالتوقف بمجرد أن نتأكد من نواياهم. بناءً على إشارتنا، جاءت قوة شرطة الكواكب وفرضت انسحاب الفايكنج. يتبادل الفايكنج والألمان الجدد الآن السفراء.

سؤال: هل أمتك أتوراس أكثر تقدما من الولايات المتحدة الأمريكية؟

الجواب: نعم ولا. الولايات المتحدة متقدمة للغاية في العلوم والتكنولوجيا، لكن دول الأرض الداخلية تتقدم بمئات السنين على العالم العلوي في العدالة الاجتماعية والعلوم الإنسانية والطب. وعلى الرغم من أن أمريكا الشمالية قد قامت في مجال تكنولوجيا الفضاء ببناء حضارة تقنية وعلمية في بضع سنوات فقط، كما فعلت بعض البلدان مثل ألمانيا وبريطانيا، إلا أن الأمر استغرق منا آلاف السنين لتحقيق تفوقنا. لكن تذكروا، لقد مر علينا 1500 عام دون حرب، وسكان بودلاند 30 ألف عام.

سؤال: إذن، بالإضافة إلى وجود مجتمع خالي من العوز والجوع والملبس والمأوى، يجب أن يكون لديك وقت للنشاط الترفيهي.

الجواب: نعم، ولكن لدينا ألعاب أولمبية (والتي نسميها الرباعية) منذ ما قبل أن نتراجع إلى الأرض الداخلية من الأعلى. يقوم الألمان الجدد أدناه بإرسال رياضييهم للمنافسة، وقد فعل الفايكنج والممالك الألمانية الست وسكان بودلاند ذلك منذ فترة طويلة. تعتبر الألعاب السنوية حدثًا كبيرًا في حياتنا. لدينا أيضًا أنشطة ترفيهية أخرى مثل تلك التي ذكرتها أعلاه مثل المشي لمسافات طويلة والسباقات والإبحار في محيطاتنا. أنت تفعل عمليا كل ما نقوم به في عالم الترفيه. لدينا أيضًا إصداراتنا الخاصة من لعبة البيسبول، وكرة القدم، والتنس، لكن الرياضيين لدينا لا يحصلون على الرواتب الهائلة التي تدفعونها مقابل المشاركة في الألعاب الرياضية في الملاعب. في منازلنا لدينا تلفزيون أو أفلام منزلية. | قد أقول إن دور السينما لدينا تعرض صورة ثلاثية الأبعاد أفضل من تلك التي لديك أعلاه.

سؤال: هل يتم استغلال الجنس أدناه كما هو الحال في بعض البلدان أعلاه؟

الجواب: الجنس ليس إلهة العبادة أدناه. لا توجد أفلام إباحية أو دوريات أو إعلانات إعلامية لها. لا توجد بيوت الدعارة. وهذا تفسير يتطلب معالجة أطول بكثير مما لدينا من وقت اليوم. سوف تتذكرون الرجال المتزوجين، والنساء يعيشون منفصلين ولكن لديهم منازل خاصة للزيارة الجنسية. (إن عائلة Bodlanders أكثر توجهاً نحو الأسرة، حيث يعيشون ويلعبون ويستمتعون كوحدة واحدة حتى يغادر الأطفال المنزل. وتظل الروابط العائلية الوثيقة دون انقطاع وفقًا للدكتور جيرموس.)

كما لا يوجد تعدد زوجات ولا حالات طلاق في أتوراس أو بودلاند. سن الإنجاب

215

في أتوراس من 25 إلى 60 عامًا. يتم الزواج بعد سن 25 عامًا. ويعيش الأطفال مع أمهاتهم حتى سن العاشرة وبعد ذلك يتم تدريبهم من قبل الدولة. لا ينقطع الاتصال العائلي أبدًا ونستمتع بحياة طويلة من الزمالة. يُسمح للزوجة بإنجاب طفلين فقط وبعد ذلك إجراء عملية جراحية بسيطة لمنع تكرار الولادة. لا يجوز الإجهاض إلا لأسباب طبية مثبتة.

(في مدرسة بودلاند الثانوية المكثفة يتم تدريس التربية الجنسية، وتتم مناقشة ودراسة أضرار الأفعال الجنسية غير المشروعة من قبل كلا الجنسين. ويجب على طالب بودلاند الالتحاق بمدرسة ثانوية مجانية تديرها الدولة. وتخضع جميع القراءة للرقابة حتى سن البلوغ، ولا حتى شكسبير التواجد في مناهج المرحلة الثانوية بالجامعة مجاني.)

| سيقول ببساطة أن التوجيه الكامل من قبل الدولة إلزامي حتى يصل الطفل/الشاب إلى سن التصويت. أنت أعلاه تسمح للعناصر غير المرغوب فيها بأن تصبح جزءًا مقبولاً من مجتمعك ثم تنفق أموال الدولة في تحديد مكانهم أو مراقبتهم أو حبسهم، بعد ظهور الميول الإجرامية. نحاول العثور على المشاكل وتصحيحها مسبقًا.

سؤال: هل توجد مجتمعات بدائية في الأسفل؟

الإجابة: نعم، بالإضافة إلى بعض الإسكيمو، هناك عدد من القبائل في المناطق البعيدة عن الطريق والتي تمشي عارية عملياً مثل بعض البدائيين في غينيا الجديدة وبورنيو.

سؤال: ماذا تسمي شكل حكومتك؟

الإجابة: نظامنا هو نظام مؤسسي خاص (كما هو الحال في بودلاند وفايكنجلاند). لدينا ملك وراثي (كما هو الحال مع الفايكنج والبود والألمان القدامى). تمت تجربة الشكل الجمهوري للحكم (إعادة انتخاب الحكام) منذ آلاف السنين، لكنه فشل. لمدة 300 عام، كانت لدينا جمهورية مشابهة لأمريكا. يتم انتخاب الرئيس لمدة خمس سنوات ويمكن إعادة انتخابه ثلاث مرات لمدة تصل إلى 15 عامًا. تم تغيير هذه المدة إلى ولاية واحدة مدتها 15 عامًا وسمح الدستور بذلك لمدة 300 عام أخرى. بعد ذلك، تم انتخاب رجل مدى الحياة. وأخيراً عدنا إلى النظام الملكي الوراثي الذي ظل سارياً منذ ذلك الحين.

(خلافًا للنظام الملكي الوراثي الأتوري، تم تعيين ملك بودلاند الحالي، الملك هاكوس م، مدى الحياة في عام 1928. وقد أصدر مؤخرًا إشعارًا برغبته في التخلي عن ملكه

ويسعى برلمان بودلاند الآن إلى تعيين ملك جديد.) في ظل النظام الملكي الحالي في أتوراس، يتولى المسؤولية رئيس دولة مماثل لرئيس الوزراء ويتم انتخابه من قبل البرلمان بناءً على توصية الملك. ويرأس مجلسي النواب والشيوخ في البرلمان. وهو لا يشارك بالضرورة في المجلس التشريعي، ولكن يجب أن تتم الموافقة على جميع مشاريع القوانين من قبل رئيس الوزراء والملك. مدة ولايته 15 سنة. كلا المجلسين الأدنى والأعلى لمدة خمس سنوات من قبل المواطنين. عدد قليل | تم انتخابه مدى الحياة.

سؤال: أليست الدولة الأتورية إلى حد ما بمثابة قوة تأديبية في جميع مناحي الحياة بما في ذلك الدين؟

216

الجواب: لا، ليس كذلك. تسمح الدولة بحرية الضمير في المسائل المتعلقة بالقناعة الدينية، حيث يجوز لكل فرد أن يكون له توافقه الخاص في الفلسفة الدينية. لكن لدينا كنيسة عالمية.

لم يتمكن المؤلف من استكشاف المعتقدات الدينية الأتورية بأي تفاصيل، ويرجع ذلك جزئيًا إلى إحجام الموضوع عن شرح أشكال عبادتهم باستثناء جعل هامان يعترفون بأنهم يعبدون إلهًا أعلى وأنهم اعتبروا أوزوريس الذي زار أتلانتس القديمة أعلاه بمثابة داعية المسيح لهم. مع الإله الأعلى. قال هامان أيضًا أن الأتوريين منقسمون حول الإيمان بالحياة

الآخرة، على الرغم من أن المؤلفين لم يتبعوا هذا الاعتراف.

نظرًا لاهتمامه بالتركيبة الدينية العامة لمجتمعات العالم الداخلي، سعى المؤلف، في وقت لاحق، إلى الحصول على مزيد من التوضيحات من محاضر بودلاند الزائر الدكتور جيرموس. تم إقناعه بمناقشة المعتقدات الدينية لآل بود ووافق على القيام بذلك، لكنه حذر مسبقًا من تردده لأنه لم يرغب في الإساءة إلى مضيفيه في العالم العلوي من خلال الجدال حول الدين أو السياسة. في المقدمة السابقة للدين في بودلاند، وصف دكتور الفلسفة المتحضر خلفية بود الدينية ببعض الحذر، وأعاد صياغة ذلك على النحو التالي:

كتاب الوحي الإلهي المقبول الذي يستخدمه Bods أدناه هو الكتاب المقدس للعالم العلوي الموسع بثلاثة فصول من العهد القديم وفصلين من العهد الجديد. يدعي البوديون أن العهد القديم الموجود كما هو مستخدم أدناه قد تم تجميعه من قبل علماء لم يكونوا عبرانيين حصريًا، ولكنهم شملوا اليونانيين والبودلانديين، وحزقيال هو من البودلانديين، كما يدعي الدكتور جيرموس.

يتم الاحتفاظ بالكتاب المقدس الأصلي بأكمله أدناه في متحفهم الوطني ليراه الجميع ويقارنوه، في حين أن أسفار الكتاب المقدس المفقودة في العالم العلوي مخفية في ثلاثة أماكن، وهي روما والقاهرة والتبت.

أحد الكتب المهمة في عهد بود الجديد هو كتاب بود، الذي كتبه وجمعه ملك بود الذي كان يعيش في زمن المسيح. وكان الملك أيضًا أحد الحكماء (أربعة وليس ثلاثة)، وجميعهم ملوك، وقد بدأ أحدهم رحلته من حضارة في صحراء جوبي. يتناول كتاب بود الثاني في المقام الأول الشفاء كما أوضحه المسيح للتلاميذ المسيحيين الأوائل. بعض المخطوطات

الأصلية المعروضة في متحف بود الوطني كتبها الكاتب الرسول القديس يوحنا ووقعها يسوع المسيح.

ويتناول كتاب بود أكثر من الأناجيل المعروفة عن ميلاد المسيح، وكذلك أصل وأنشطة الحكماء والطبيعة السماوية للنجم، إذ كان اتجاه وتركيز أشعته يتغير من وقت لآخر بعد ظهوره. قبل عام تقريبًا من ميلاد المسيح في بيت لحم. لقد شوهد النجم أيضًا من قبل أولئك الموجودين في العالم الداخلي واعتبر السكان الضوء الجديد بمثابة علامة فلكية طال انتظارها والتي يجب أن يبدأ بها ملك بود رحلته لتكريم ابن الله. جاء الملك عبر نفق، ظهر في معبد بود في عبادان الذي بني عليه مسجد إسلامي، وبعد زيارة المجوس للطفل المسيح، عاد الملك إلى الأسفل عبر مركبة فضائية. كما يفصل الكتاب عملية الصلب ويخبر بشكل خاص كيف تم الشعور بغضب الله على الأرض من خلال عناصر الطبيعة بما في ذلك الصواعق التي قتلت 12 جنديًا رومانياً شاركوا في الصلب. يشرح الكتاب أيضًا كيف وقع عالم الشرق الأوسط بأكمله في هذا الوضع

217

أحداث الصلب، وخاصة الملك الآشوري الذي بدأ بعد فوات الأوان مسيرة اضطرارية مع 3000 جندي لإنقاذ يسوع من الموت.

ولكن هناك أيضًا اختلافات بين كتاب بود والأناجيل الموجودة. على سبيل المثال، تنسب نسخة بود الفضل إلى ملك بود في تحذير مريم ويوسف بالفرار مع الطفل يسوع إلى مصر بعد ولادته من أجل الهروب من كراهية هيرودس وانتقامه. بعد ذلك، بعد لقاء يسوع الأول مع المعلمين والكهنة في الهيكل عندما كان عمره 12 عامًا، تقول رواية بود أنه تم نقله

بواسطة سفينة فضائية إلى الأرض الداخلية حيث تلقى تعليمه في قصر ملك بود حتى منتصف العشرينات من عمره، عندما طلب إعادته إلى العالم العلوي حيث أكمل دراسته في الهند والتبت قبل أن يبدأ خدمة الشفاء والكرازة بالخلاص. وهكذا فإن حكمة العالم الداخلي وتعلمه تظهر بشكل كبير في رحلة المسيح الأرضية، لكن هذا الاستعداد لا يقلل من ألوهيته ولا الهدف الرئيسي المتمثل في إرجاع البشرية المنفصلة إلى الله، كما يقول الدكتور جيرموس، الذي لا يتظاهر بأنه كذلك. عالم الكتاب المقدس.

الكتاب المحذوف الثاني الذي حرم منه قراء الكتاب المقدس في العالم العلوي، ولكنه جزء لا يتجزأ من الكتاب المقدس في العالم الداخلي، هو كتاب الشفاء، الذي كان حجر الزاوية في خدمة المسيح الأرضية. أوضح دكتور الأدب الزائر في بود رأيه بأن العائق الأكبر أمام نمو المسيحية في العالم العلوي كان بسبب ذنب آباء الكنيسة الأوائل في إزالة كتاب الشفاء العملي والمقدس، والذي كان إرثًا من تعاليم الله. الرحمة ليست مخصصة حصريًا لطبقة كهنوتية. القديس لوقا، الطبيب، كان من بودلاندر، كما يدعي الدكتور جيرموس.

وختم الطبيب العالم الباطن بالقول إن أنبياءهم توقعوا مجيء المسيح قبل مجيئه بآلاف السنين. لقد تنبأوا أيضًا بنهاية هذا العصر الحالي الذي من المفترض أن يتضمن محرقة أخيرة للبشرية وبعدها سيولد النظام العالمي المثالي للسلام والسعادة العالميين من جديد. معبد بود الذي يعود إلى ما قبل المسيحية والمذكور سابقًا، والمدفون الآن تحت مسجد إسلامي بالقرب من عبادان بإيران، لا يزال يحمل نبوءات بود القديمة محفورة على جدرانه فيما يتعلق بهذا العصر.

مع هذه الإشارة الموجزة للأخلاق الدينية في العالم الداخلي كما وصفها الدكتور جيرموس، تعود روايتنا إلى الحوار الذي عقد مع البروفيسور هامان حول تكوين وسلطة الحكومة في جارتنا في الأراضي الوعرة، أتوراس. ويواصل البروفيسور

هامان ما يلي: "إن ولاية أتورا لا تقمع المبادرة الفردية أو تنكر حرية التعبير، ولكنها لا تسمح أيضًا بمثل هذه الاعتراضات واسعة النطاق وممارسة الضغط من مجموعات المصالح الذاتية كما هو مسموح به في أمريكا.

ويبدو لي أن المحاولات المستمرة لإسقاط الحكومة هنا ستؤدي إلى الفوضى قريبا، أو إلى اشتباك بين القوات الحكومية ومختلف ما يسمى بالجماعات المعترضة. وعلى النقيض من الدكتاتورية، فإن مشكلة الشكل الجمهوري للحكم، كما هو الحال في أمريكا أو فرنسا، تكمن في وجود خطر يتمثل في أن قاعدة السلطة المركزية اللازمة للطاعة المدنية تتبدد بسبب عدد كبير للغاية من الأصوات ذات المصلحة الذاتية. إن مجموعاتكم الخاصة في أمريكا قوية للغاية وأنانية، وغالبًا ما يكون ذلك على حساب أغلبية الناخبين! | لا تتحدث عن السياسيين بشكل نقدي، بل كمراقب. لقد كان لدينا ذات يوم شكل جمهوري من الحكم مثل نظامكم، لكننا تخلينا عنه، كما فعل سكان بود".

218 سؤال: ما هي المخاطر الرئيسية التي تنتظر الأرض؟

الجواب: رقم واحد - الحرب النووية. ولهذا السبب جئنا في عام 1945. رقم اثنين - التأثير الكوكبي الدخيل الذي يتزايد والذي يمكن أن يغير المناخ بشكل جذري في كامل نصف الكرة الشمالي للجزء العلوي من الأرض في العشرين عامًا القادمة إذا لم يتم تحويل الكوكب بعيدًا. تسببت التدخلات السابقة لهذا الكوكب ناجيرث في تكوين صفائح جليدية قارية أخرى، والتي تحدى أصلها الجيولوجيين لديك. تحتوي مؤسستك العلمية على كافة المعلومات هنا و

ربما تشعر بقلق بالغ بشأن هذا العصر الجليدي الجديد القادم. لكن | نعتقد أن ناجرث سوف ينحرف.

سؤال: هل سمعتم أن دثار الأرض بيننا وبين قومكم ممشط بأنفاق من صنع الإنسان؟

الجواب: نعم. هناك أنفاق على أعماق متفاوتة تحتوي على حضارات واسعة قديمة جداً. نستخدمها للتنقل بين شامبالا وعاصمة مملكة أقصى الشمال الجوفية، الواقعة في الوشاح تحت سيبيريا. في عهد القياصرة الروس، كان هناك فتحة علوية تؤدي إلى سيبيريا تمكنا من خلالها من الوصول إلى روسيا عبر الأنفاق، لكن هذه الفتحة تم إغلاقها منذ أن أصبحت روسيا شيوعية. توجد فتحات في الولايات المتحدة الأمريكية وأجزاء أخرى من العالم العلوي. (انظر الخريطة) نحن نستخدمها باستمرار. افتتاح نفق أمريكا الشمالية | أعلم أن هناك حرف "y" يقع في عمق الوشاح حيث توجد المدينة. سطر واحد من "y" يذهب إلى شامبالا والآخر يذهب إلى بود. نحن أدناه نشعر بالقلق إزاء الدخول غير القانوني المحتمل لأجناس غير مرغوب فيها من العالم الجوفي إلى دولنا عبر الأنفاق. الأنفاق الأخرى هي الطرق السريعة التي يستخدمها بعض الأشخاص المتحضرين للغاية الموجودين تحت الأرض والذين يسافرون عبر السكك الحديدية من مدينة إلى أخرى. من المحتمل أن تصدق أنت أو قراؤك هذه الملاحظة "داخل قشرة الأرض"، ولكن من المعروف أن عدد الأشخاص الذين يعيشون هناك أكبر من عدد الأشخاص الموجودين على أي من السطحين. بالإضافة إلى سكان الأنفاق هناك مدن رئيسية مدعومة بقباب فولاذية تحت القمم الجليدية في المناطق القطبية، والتي كانت استوائية قبل العصور الجليدية الماضية وتسبب تحول الأعمدة الأرضية في قيام السكان بتغطية مدنهم للحماية. تتصل المدن القطبية المغطاة بالجليد في القطب الجنوبي عن طريق أنفاق القطارات بمدن الوشاح الجوفية والمدن الرئيسية في العالم الداخلي. ثلث مدن الأنفاق طبيعية والباقي من صنع الإنسان.

يتمتع الأشخاص الذين يعيشون في الداخل بالحماية من الشمس والبرد، وبالتالي يتمتعون بعمر افتراضي طويل. تم نقل الأدميرال ريتشارد بيرد إلى إحدى المدن المقببة عبر الأنفاق الفرعية. لقد قمنا برسم خرائط لجميع الأنفاق والمدن

الموجودة، ولكن قد تكون هناك جيوب لا نعرف عنها شيئًا. عندما غرقت أتلانتس، بنى أسلافنا قبابًا بلاستيكية فوق تلك المدن المتبقية التي لم تكن قد غمرتها مياه المحيط بعد. واليوم، لا تزال تلك المدن الست ذات القباب البلاستيكية الواقعة على قاع المحيط الأطلسي مأهولة بشعبنا الأطلنطي. إجمالاً | نعتقد أن هناك 28 مدينة تقع في جميع أنحاء العالم تحت الماء، ويمكن الوصول إلى كل منها عن طريق الصحون وقطارات الأنفاق. المدينة الواقعة تحت سطح البحر بالقرب من سان خوان، بورتوريكو، في خندق باهاما، مستديرة الشكل ويبلغ قطرها عشرة أميال. يحتلها الملايين من شعبنا. جميع مدننا الموجودة تحت سطح البحر مرتبطة أيضًا بشامبالا.

في الواقع، يحتل سكان أطلنطا وسكان بودلاند والأثينيون الأرض الداخلية والعديد من الأنفاق ومدن الأنفاق بالإضافة إلى المدن المقببة في قاع المحيطات.

219

غرق جزء من قارة أتلانتس السابقة على الفور، لكن الأجزاء الأخرى بما في ذلك تلك التي تقف عليها المدن المقببة، استقرت تحت المحيط الأطلسي على مدى 300 عام. وبطبيعة الحال، تشكل الجليد ببطء فوق شبه القارة القطبية الجنوبية التي كانت موطن جنة عدن الأصلية، كما تقول أساطيرنا.

سؤال: ما هو تفسيرك لمثلث برمودا؟

الجواب: ما يسمى "مثلث برمودا" لا وجود له كحدود محددة. خلال حربنا مع الأثينيين، قمنا بإلقاء العديد من البلورات

متعددة الأوجه، بحجم كرة الجولف، في مناطق تسمى اليوم مثلث برمودا. كانت البلورات حرارية، ومصادر طاقة لبعض أسلحتنا ومراكز الطاقة. لقد كانوا قادرين على التقاط أشعة الشمس ومن خلال انكسار الأشعة داخليًا تم إنتاج شعاع مكثف أو شعاع ليزر. تم استخدام البلورات لأول مرة للأغراض السلمية ثم تم تطويرها لاحقًا للحرب. ولا تزال هذه البلورات تعمل بعد مرور 11500 عام على دفنها في مناطق البحر الكاريبي التي غمرتها الفيضانات فيما بعد، ولكنها ظلت تتزايد تدريجيًا منذ ذلك الحين. وعندما تصل أشعة الشمس إلى قاع المحيط في هذه المناطق، يتم تنشيط البلورات بشكل مؤقت. عندما يحدث هذا، فإن السفينة الفولاذية أو الطائرة التي تتلامس مع الأشعة تتفكك ببساطة. ولا يتأثر الخشب بها.

في القرن السابع عشر الميلادي، غرق أسطول مكون من ثلاث سفن هولندية في بحر سارجاسو. روى الناجون، الذين تم العثور عليهم في قوارب النجاة المثبتة بمسامير خشبية، كيف تحطمت سفنهم الشراعية الأكبر حجمًا عندما تفككت المسامير المعدنية للسفينة. في عام 1641، بنى الملك الهولندي سفينة شراعية خشبية بالكامل بمسامير من الخشب الصلب. تم إرسال السفينة فوق نفس المنطقة، وعثرت على الحطام العائم لحطام السفن السابقة، وعادت إلى روتردام في عام 1641 وأخبرت لأول مرة قصة شيطان البحر الذي أكل مسامير السفن. نعلم اليوم أن هذه المنطقة هي جزء مما يسمى مثلث برمودا وأن شيطان البحر هو الأشعة السوداء المروعة المنبعثة من البلورات التي ألقاها سكان أتلانتس الأوائل في تلك المنطقة، وهي الآن تحت الماء. ولكن يجب أن نتذكر أن هناك أيضًا تقارير مخفية تزعم أن النفايات المشعة التي تم إلقاؤها مؤخرًا في منطقة البحر الكاريبي تسبب تأثيرات غامضة.

الشعاع في الواقع يسمى الشعاع الأسود لأنه لا يمكن رؤيته. استخدم أسلافنا الشعاع المتحلل في حربهم مع الأثينيين لتدمير مدن بأكملها وكذلك السفن الجوية. إنه سلاح الأشعة الأكثر تدميراً في العالم. تجمع البلورة عديمة اللون طاقتها من

الشمس (مما يجعلها واضحة تمامًا) خلال النهار وتطلقها عندما يتم شحنها بكامل طاقتها.

هذه البلورات غير قابلة للتدمير. لقد أصبحت نشطة بسبب ارتفاع قاع قاع البحر الحالي، جنبًا إلى جنب مع تحرك رمال القاع بما يكفي لكشف البلورات النائمة. البلورات تنشط فقط في أوقات معينة. | نعتقد أن حكومتك على علم بفترات الخطر.

وشمسنا الداخلية هي نسخة معدلة من هذه البلورات، وهي أيضًا تنشط جزئيًا من الشمس الشمسية الساطعة عبر القطبين طوال العام. تم بناء هذه الشمس الاصطناعية في أتلانتس القديمة، وتم نقلها إلى الداخل بواسطة سفننا الفضائية وتم شحنها لأول مرة بواسطة الشمس الحقيقية بعد أن دارت في باطن الأرض. توقعًا للحرب القادمة، بدأ أسلافنا مستعمرتهم قبل أقل من 3000 عام من غرق أتلانتس أو

220

منذ حوالي 15000 سنة. تعمل الشمس الاصطناعية بشكل مثالي منذ تركيبها. يقوم "رجال الأشعة" المهندسيون المحميون لدينا بالدخول بشكل دوري ويفحصون الفانوس بحثًا عن قطع الغيار. ومع ذلك، فإن البلورات المقاومة للحرارة أبدية.

سؤال: متى ستعود إلى المنزل بشكل دائم؟

الإجابة: إذا سمحت وزارة الخارجية، | تنوي البقاء أعلاه لفترة طويلة. إنه منزلي الجديد. أثناء التحاقه بالكلية | وقع في

حب فتاة سطحية وتزوجها. لدينا ثلاثة أطفال جميلين و| جعلت هذا العالم العلوي بيتي. إذا ماتت زوجتي وأولادي، لا سمح الله، بشكل مأساوي أمام نفسي، فعندئذ | سوف أعود لأن | نتوقع أن يكون لدينا العديد من السنوات المفيدة في المستقبل. لكن من يعرف المستقبل بالضبط؟ ربما | يبقى فوق حتى | موت. | لم أحسب عدد سنوات حياتي الطبيعية | سيخسر بالبقاء على سطح الأرض.

تم إجراء أربع مقابلات مع اثنين من جهات الاتصال بالعالم الداخلي من عام 1977 إلى عام 1979. تمت مناقشة العديد من جوانب حضاراتهم المنفصلة والتي لم يتم تقديمها هنا لأنها لا تضيف إلى مصداقية الأرض المجوفة. ومع ذلك، ينبغي لفت انتباه القارئ إلى اكتشافين مهمين بشأنهما. الأول هو طول عمر الأجناس القديمة في الأرض الداخلية والتي ترتبط فعلياً بسكان السطح. تشير الأدلة إلى أن أولئك الموجودين أدناه، دون استثناء، يعيشون ما لا يقل عن مائة عام أطول مما نعيشه في فترة حياة واحدة، ويبدو أن الملايين يعيشون عدة مئات من السنين الإضافية. وإلى أن نجمع المزيد من الأدلة على ذلك، فإن مناقشة طول عمر سكان العالم الداخلي ستظل معلقة، لأن احتمال صحتها أكثر إثارة للقلق من أي شيء آخر تم اكتشافه. إذا عاش سكان بودلاند عدة مئات من السنين، فسيكون من المرغوب فيه تبادل الفرق الطبية، وهو الأمر الذي يحرص سكان بودلاند على القيام به، لتزويد سكان السطح بالصيغ المستخدمة أدناه. من ناحية أخرى، إذا عاش الأتوران ألف عام، أليس من الممكن أن تكون البشرية على السطح قد سقطت بالفعل من النعمة منذ أن غادر جنة عدن الأسطورية؟ وهل تم حرمان البشر من حياة أطول من خلال الحكم المؤبد المحدد بثلاث وعشر سنوات فقط؟ عندما سئل ما هو

أعظم فرق بين العالمين الداخلي والخارجي والذي لاحظه لأول مرة عند وصوله إلى السطح ليعيش، أجاب هامان: "الشيخوخة والمستشفيات والمشارح".

221 ملاحظات على المصادر الفصل |

حوادث الفصل | تشير هذه الأحداث إلى مراقبة الفضاء الخارجي، وقد تم اختيار الأحداث الأربعة الرئيسية الموصوفة من بين مئات المشاهدات والمظاهر الغريبة المستقاة من مصادر مختلفة، بما في ذلك ملفات البحرية والقوات الجوية. اسم الرائد فاريل هو اسم مستعار يستخدمه شخص متقاعد من القوات الجوية ويقيم الآن في منطقة خليج تامبا في فلوريدا. تمت قراءة خمسين صفحة من الأدلة الوثائقية الداعمة فيما يتعلق بمواجهة Mantell/UFO في الأرشيف الوطني، ولكن عندما وصلت النسخ عبر البريد، كانت معلومات الصور الفوتوغرافية مبالغ فيها بشكل متعمد لدرجة أنها كانت غير قابلة للقراءة. ولم يتم الرد على الشكاوى.

الباب الثاني

اختراع كالدويل لاختراق في الديناميكا الهوائية والذي كان له ما يكفي من الجدارة ليصبح مدعومًا من الحكومة، تم رفضه من قبل الجيش والقوات الجوية في ذلك الوقت. ظهرت القصص في العديد من الصحف اليومية الأمريكية في يوليو 1949، تحت وكالة أسوشييتد برس، بما في ذلك صور طائرة روتو وغراي غوس في حالتها المدمرة، منذ أن تم التخلي عنها في عام 1936. وقد نشرت صحيفة بالتيمور صن النسخة الأصلية. عثر الباحث هدسون على الأدلة الأولية للقصة في الأرشيف الوطني، بعد نصيحة من الخدمة المدنية. ثم بدأت المتابعة في مشرحة صحيفة بالتيمور صن حيث تمت مقابلة المحررين والمصورين. واستمر البحث في كاليفورنيا وكندا. أعظم عبقري الديناميكا الهوائية في أمريكا منذ الأخوين رايت يقيم في مواقع مختلفة وهو في حالة تنقل دائم. التقى به المؤلف مرتين تحت اسم مختلف، كجزء من خطة دقيقة

لحمايته من الوعي العام خوفًا من تجدد المحاولات السوفيتية لاختطافه. لا تزال حركات جسد كالمدويل سريعة، وعقله صافي، وعيناه تتلألأ ببريق مرح يكاد يكون مؤذًا وهو يتفلسف أو يتذكر هواياته واهتماماته المفضلة. يرافقه دائمًا من يبدو أنهم عملاء المخابرات ويرفض مناقشة مساهماته في العلوم.

الفصل الثالث

وعرضت ملفات سرية في وزارة الخارجية حول زيارة الفضائيين للرئيس روزفلت عام 1936 و43 على باحث الكتاب. وتمت متابعة هذه المعلومات من خلال الأوراق الدبلوماسية في الأرشيف الوطني. تم التحقق الشخصي أيضًا من خلال اتصال وثيق مع الرئيس روزفلت، الذي قال إن الزيارات كانت "معرفة عامة" بين موظفي البيت الأبيض في ذلك الوقت. ومع ذلك، تم إجراء الكثير من الأبحاث الإضافية، خاصة حول بداية تستر حكومة الولايات المتحدة، من أجل تقديم الحقائق في سياقها الصحيح لتلك الفترة. ويجب الاعتراف بالعديد من رؤساء الحكومات الذين ساعدوا، لكنهم يصرون على عدم الكشف عن هويتهم. أمضى المؤلف والمساعدون التطوعيون المثاليون أربع سنوات قبل اكتشاف مكان الاختباء الحالي لمستودع الأجسام الطائرة المجهولة بالكامل بما في ذلك الدور الفضائي للولايات المتحدة في محيطات الأرض والفضاء الخارجي. وعلى الرغم من أن مخبأ شبكة التستر كان موجودًا في جهاز الأمن الوطني، إلا أنه كان من الواضح أن القسم، الذي نفى أي معرفة بالبرنامج، كان في الواقع شبه مستقل و

222

ولم يكن مسؤولاً أمام رئيس الوكالة، وكثيراً ما كان يتحدى الأوامر لشرح تصرفاته. ولم يُكتشف قط أين انتهت جذور

قسم التستر ولا المكان الذي تم تجنيد أفراده فيه، لكن مصادر المعلومات أشارت إلى أنه مجلس العلاقات الخارجية.

الفصل الرابع

بعض مصادر التطوير المبكر للطائرة ذات الجناح المدائري في الولايات المتحدة يجب أن تظل سرية بالإضافة إلى أسماء الشركاء المساهمين. لم نتمكن من الحصول على صور قريبة موجودة لنماذج كالدويل الأولى الصالحة للطيران في الثلاثينيات، والتي تم تخزينها في معهد سميثسونيان للعرض العام في المستقبل.

الفصل الخامس

القصة الأولى حول التطوير الألماني لطبقهم الطائر جاءت من كريستينا إدرير، الطيارة الخاصة لهتلر والتي تمت مقابلتها مرتين في ميونيخ في ديسمبر 1975 وأوائل عام 1980. ومن خلال إدرير، قاد اتصالنا إلى عائلة فون شوسنيك. قام جون تايلور من السجلات العسكرية الحديثة في الأرشيف الوطني باستخراج الكثير من المواد الألمانية وسجلات OSS الخاصة بالحرب العالمية الأولى لإكمال الفصل. للحصول على وصف مباشر للانطلاق المؤسف لأول نموذج أولي لصحن ألماني، تم استجواب أحد أفراد الطاقم السابقين الذين يعيشون الآن في أمريكا. إنه لا يزال نازيًا متعجرفًا في القلب. كانت الإشارة إلى محاكمات التجسس وإعدام الخونة الثمانية المتورطين في خطط كالدويل المسروقة من ملفات حكومية مختلفة بالإضافة إلى قصص الصحف القديمة. وتحقق مصدر في وزارة الخارجية من التفاصيل وقدم خيوطًا أخرى.

الفصل السادس

"لا توصف" هي قصة رائعة عن الجهد المدني الهائل الذي بذله الأمريكيون والكنديون لتطوير وادي كولومبيا البريطانية المفقود وبناء مجمع داخله لإيواء مصانع الطائرات الأمريكية ذات الأجنحة المستديرة والإسكان. لم يتمكن المؤلف من الحصول على أي منظور واقعي للوادي لأسباب أمنية لا تزال سارية، على الرغم من أنه على علم بوجود الكنديين والأمريكيين الذين يتواجدون هناك. على أساس نصيب الفرد، كان المجهود الحربي الكندي ودوره في قصة الطائرة ذات الجناح الدائري عبر مجمع الوادي، إلى آخره، عظيمًا مثل جهود الولايات المتحدة أو بريطانيا.

الفصل السابع

تم عرض سجلات وكيل OSS، وهو كاهن كاثوليكي مخلص تحت الاسم الرمزي للأب جون، على الباحث ومن هذا المصدر تُروى قصة زيارة الأب جون إلى مجمع وادي كولومبيا البريطانية. الأكثر فائدة في العثور على الكثير من المواد ذات الصلة والحصول عليها في فصل تطوير طائرة الحلفاء المستديرة في زمن الحرب كانت مواد من ملفات قديمة لم تكن مصنفة من حيث طبيعتها الأمنية، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يوجد أي كشف عسكري استراتيجي أو مهم. تم توفيره.

223 الفصل الثامن

لا يزال اثنان من العملاء الأربعة الذين تسللوا إلى ألمانيا واستقلوا قطارات القوات إلى إسبانيا على قيد الحياة ويعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية؛ مات ألين دالاس والكاهن الكاثوليكي. وأولئك الذين هم على قيد الحياة هم أبطال شجعان يجب حماية أسمائهم، لأسباب أمنية لا تزال سارية، وحتى لا يمكن الكشف عن هوياتهم الحقيقية وأماكن وجودهم.

تحتوي سجلات OSS في الأرشيف الوطني على الكثير من شجاعة هؤلاء العملاء الأمريكيين (والبريطانيين أيضًا) والتي لن تكون متاحة للجمهور إلا بعد مرور خمسين عامًا على هذه الأحداث أو بعد وفاة العملاء المتبقين. . قام مسؤول حكومي رفيع المستوى، والذي لولا مساعدته لتعثر هذا الكتاب في مراحله الأولى، بإتاحة هذه السجلات. تمت أيضًا قراءة ملفات الميكروفيلم للسجلات الألمانية التي تم الاستيلاء عليها في الأرشيف للكشف عن قصة غرق الطرادين البريطانيين. تم البحث عن نفس القصة في مكتب الأميرالية البريطاني في لندن. قدمت رسالة من الأرشيف الوطني في واشنطن، موقعة من جون س. تايلور، الباحث إلى السير جون كول، حارس السجلات الألمانية التي تم الاستيلاء عليها في الأميرالية البريطانية. (يتم الآن نقل السجلات الألمانية البريطانية والأمريكية إلى ألمانيا على ميكروفيلم.) كما سمحت الأرشيفات الألمانية الرسمية في بون، المخبأة في أعماق الأرض، بالباحث من أجل التحقق من المعلومات المتعلقة بالغواصات الفائقة ومسائل أخرى. وأخيرا، تمت مقابلة البناء الفرعي.

السجلات المنقولة من مكتب لندن لأنشطة OSS في الحرب العالمية II فيما يتعلق باجتماعات هيئة الأركان المشتركة في عهد الجنرال الراحل دوايت أيزنهاور ورئيس OSS الجنرال دبليو دونوفان (المتوفى)، تمت دراستها في واشنطن ومكتب السجلات العامة في لندن ، التي تحتجزها الخدمة السرية لصاحبة الجلالة، التابعة لاستخبارات الجيش.

تم اكتشاف حلقة الغواصة الألمانية العملاقة العملاقة لأول مرة في الأرشيف الألماني الذي تم الاستيلاء عليه في الأرشيف الوطني الأمريكي بالإضافة إلى مكتبة الكونجرس حيث شوهدت الخطط الفرعية الفائقة (ولكن تعذر الحصول على نسخ). الجزء الأكبر من المعلومات المتعلقة بالغواصة الفائقة جاء من مكتب الأميرالية البريطاني في لندن. كما تم فحص أرشيفات بون للتحقق منها. تم تحديد موقع كل من قبطان الغواصة الألماني (الذي ورد اسمه وهمي) وعميل OSS السابق شلينبيرج من قبل المؤلفين. ولم يكن أي من الرجلين على علم بأن الآخر على قيد الحياة. وقد تم الكشف عن

العديد من الحلقات الإضافية التي يجب استبعادها من هذا الفصل بسبب الزمن. جاءت أسماء مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية لليهود في معسكرات الاعتقال الألمانية وأماكن أخرى من دفاتر الملاحظات والمذكرات والسجلات الأصلية التي تم الاستيلاء عليها من الألمان في نهاية الحرب العالمية، بما في ذلك تلك الموقعة بدم الإنسان، والمحفوظة في الأرشيف الوطني. كان الدكتور وولف، رئيس السجلات الألمانية الملتقطة في الأرشيف الوطني، مفيدًا جدًا للباحث.

أصبحت المواد المتعلقة بهروب هتلر متاحة عندما أمر الجنرال الإسباني فرانكو بفتح السجلات العسكرية الإسبانية في مدريد وسيمكاس بإسبانيا، وساعد الملك خوان كارلوس لاحقًا بطريقة شخصية في تأمين معلومات داعمة إضافية. بدون وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، لم يكن من الممكن التحقق من قصة الهجرة الجماعية الألمانية، حيث التقى المؤلف بالعميل الذي التقط الصور الاستخبارية.

224 الفصل التاسع

المرحلة | تم الحصول على أجزاء من هجرة الألمان غير الراغبة في عباءة الأرض عام 1572 من الأرشيف البرتغالي في لشبونة، والأرشيف الفرنسي في باريس، وأرشيف الفاتيكان في روما. إريك فون شوسنيك، الذي يعيش في واشنطن عام 1977، تحقق للباحث من أسئلة المؤلف حول أماكن تواجد وسكان المدن الألمانية الحالية الواقعة في الوشاح الأرضي، والسكان الألمان في باطن الأرض، لكن جميع معلومات بودلاند جاءت من الدكتور جيرموس ، محاضر زائر من العاصمة بودلاند. جاءت الكثير من المعلومات عن الأنفاق من مصادر ألمانية أخرى، بما في ذلك مهندس الأنفاق السويسري كارل شنايدر. بن ميلر، الاسم المستعار، ملاح بيرد المختبئ منذ عام 1947 خوفًا على حياته، قدم أيضًا معلومات شاملة عن النفق والداخلية، وقام بتسليم نسخه من اللغة المكتوبة المبكرة (وربما الأولى) في العالم المستخدمة في

مدن أنتاركتيكا القديمة الآن مغطاة بالجليد. معظم المعلومات الخاصة بهذا الفصل جاءت من مصادر ألمانية قديمة. لكن السجلات الرسمية والمخطوطات والكتب المجهولة في مكتبة الكونجرس، والمفهرسة بالأرقام فقط، تم تفتيشها. حدثت القطيعة الحاسمة في القصة الأسطورية تقريبًا للاختراق الجرماني للعالم الداخلي عندما تم تحديد موقع الدكتور جيرموس، الذي قدم العديد من الاستفسارات التي لم تتم الإجابة عليها حول الخطط النازية في القرن العشرين للهجرة إلى العالم الداخلي قبل الحرب العالمية الأولى وأيضًا ما بعد الحرب. -حرب النزوح الألماني. كان الدكتور جيرموس هو من قدم محتويات خطاب الترحيب الذي ألقاه الملك هاكوس الثالث عام 1943 والذي ألقاه لأبناء عمومة الجرمان في العالم العلوي، وهو الخطاب الذي وضع شروط احتلال العالم الداخلي. تحدث الدكتور جيرموس أيضًا عن التحذير الذي وجهه هتلر عام 1936، والذي وجهه الملك هاكوس الثالث، بأن ألمانيا لا ينبغي أن تحرض على حرب عالمية أخرى على سطح الكوكب.

الفصل العاشر

تم توفير سجل الأدميرال بيرد لعام 1946-47 لمدة ساعة واحدة في إحدى المناسبات ومرة أخرى في وقت لاحق. قام عضو الكونجرس كلود بيبر بترتيب المراجعة الأولى وكان توقيع الرئيس فورد مطلوبًا لإلقاء نظرة ثانية. تمت أيضًا مقابلة طيار بحري رافق المجموعة إلى الداخل، جنبًا إلى جنب مع ملاح بيرد بن ميلر الذي لعب بالطبع دورًا قياديًا. فرانكلين بيرش، رئيس الأرشيف القطبي، على الرغم من عدم اعترافه برحلة بيرد، قدم في النهاية الكثير من المعلومات والمساعدة القيمة لفريق المؤلف والباحث. مئات من الصور إعادة

باطن الأرض كما شاهدها الباحث. تم دفع ثمن أولئك الذين تم اختيارهم، ولكن لم يتم تسليمهم أبدًا، حيث اشتدت

المعارضة لإصدار قصة بيرد. جاء الإحاطة بشأن عودة بيرد إلى واشنطن من أرشيف البحرية. كما تمت قراءة حسابات الصحف المخزنة على الميكروفيلم.

الفصل الحادي عشر

كانت الرواية الرسمية التي تم تقديمها شفهياً هي أن رحلة بيرد عام 1947 تحطمت في عاصفة ثلجية في القطب الجنوبي. أثبت أفراد الطاقم الذين ما زالوا على قيد الحياة وكذلك السجلات البحرية أن هذه النسخة من وفيات الطيارين المفقودين كانت ملفقة. تم العثور على تركيبة وتكوين سرب المقاتلات البحرية في أرشيف البحرية. ولم يتم الرد على المراسلات مع عائلة بيرد. الرئيسي

قدم كورت فون لودفيج رواية ألمانية عن الدمار الجوي الروسي والأمريكي في الداخل أثناء زيارته لسفارة ألمانيا الغربية في واشنطن. أعطى إريك فون شوسنيك

225

تقديم عودة الطيارين القتلى إلى مقبرة أرلينغتون. لوحة تكريم أولئك الذين قتلوا أثناء القتال في ما يمكن أن يسمى الحرب العالمية المصغرة، شاهدها باحث الكتّاب في عام 1979.

الفصل الثاني عشر

يومًا ما، سيعيد المؤرخون كتابة دراما رحلات الأدميرال ريتشارد بيرد إلى البولنديين وداخل الأرض من أجل إدراج فصل مهم مفقود في التاريخ الأمريكي. لقد كانت رحلات بيرد، بغض النظر عن الكارثية الأخيرة، هي التي دفعت خلفائه لمواصلة البحث عن العالم الداخلي "الأسطوري" وإثبات أنه حقيقي. تمت مقابلة لفترة وجيزة في هذا الفصل مع الكابتن ر. ديفيز الذي قاد رحلة عام 1947 بطائرة أمريكية ذات جناح دائري إلى مركز الأرض. كانت المعلومات التي تم إرجاعها أكثر إقناعًا هي الصور المركبة التي شكلت أول خريطة للجزء الداخلي المجوف للعالم العلوي.

الفصل الثالث عشر

قام المؤلف بزيارة قاعدة كاليفورنيا التي تزود محطات القطب الجنوبي لجمع المواد اللازمة لهذا الفصل. كما زارت وزارة الدفاع الكندية ومركز اتصالات ديو لاين الموجود تحت الأرض في شمال أونتاريو بكندا. إن الخداع المتمثل في أن خطوط الدفاع في القطب الشمالي والقطب الجنوبي قد تم بناؤها بشكل أساسي لرد فعل محتمل من الروس، قد تجاهل عمدا التهديد الألماني المفترض الراسخ في باطن الأرض والذي كان يعتبر تهديدا في سنوات ما بعد الحرب مباشرة. حضر الباحث اجتماعًا للدفاع القطبي المتحالف في واشنطن عام 1975، حضره ممثلان من ثماني دول من بينها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي وكندا وبريطانيا العظمى وفرنسا وهولندا وإيطاليا، وكان الغرض منه مواصلة مناقشة الدفاع الشمالي المشترك. ضد الغزو المحتمل من الداخل (من المفترض ألمانيا الجديدة). بعد الاجتماع دعا الممثل الروسي هدسون إلى موسكو لمناقشة معلومات الأجسام الطائرة المجهولة. وبحسب مصادر استخباراتية ألمانية وأمريكية، فإن الروس لا يمتلكون الطائرة ذات الجناح الدائري، لكنهم يدركون أن الألمان والناطقين باللغة الإنجليزية يمتلكونها. يعرف السوفييت أيضًا (بخوف) الوجود الأمريكي للمركبة الفضائية المغناطيسية التي يطلق عليها عمومًا الطائرة ذات

الجناح الدائري بسبب استخدامها في بعض الأحيان فوق موسكو. كما تم عرض أفلام مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة على الباحث أثناء وجوده في روسيا حيث كان ضيفًا لمدة ثلاثة أيام مع المعهد الروسي لعلوم الفضاء. الحلقة التي تتحدث عن كيف كادت أمريكا أن تفقد سر الطائرة ذات الجناح المدائري نتيجة لمؤتمر يالطا (لولا الاهتمام الوقائي لـ OSS بالتعاون مع المخابرات البريطانية) تم تقديمها من خلال دراسة لمدة ساعتين لموجز سري لوكالة المخابرات المركزية عن قضية يالطا والتحقق من الوكيل الإضافي. في محاولة لتمييز جنون العظمة لدى الرئيس روزفلت وتناقص الرفاهية في الأشهر الأخيرة من حياته، أصبح المؤلف مدركًا أنه بدون رؤية روزفلت السابقة، لكان درع الجناح المدائري فوق العالم الحر مجرد حلم.

الفصل الرابع عشر

تأخر وصف الحياة الألمانية في الأرض المجوفة حتى يتعرف القارئ لأول مرة على الأصول السابقة لحضارات الأرض المجوفة. مرة أخرى كانت المعلومات من مصادر ألمانية تفيد بأن

226

أعطى المؤلفون أدلة معاصرة على أن الأرض مجوفة، كما هو الحال مع معظم الكواكب. حفيد الكابتن فون جاغو الأصلي، هيلموت فون جاغو، القبطان السابق في البحرية الإمبراطورية الألمانية والآن (1978) مع الأمم المتحدة في نيويورك، قدم العديد من التفاصيل مع زائر أمريكا جون فون تيربيتز (الآن 81 عامًا)، سابقًا الأدميرال الأكبر لأسطول بحر الشمال الألماني، والذي خدم عندما كان ملازمًا شابًا على متن السفينة المتجهة إلى الداخل. تمت مقابلة شخصين من

العالم الداخلي - الرجل الأول عام 1977 اسمه هامان وهو أستاذ في إحدى الجامعات الشرقية. وكشف البروفيسور هامان عن الحقائق التاريخية للحرب النووية في العالم العلوي منذ 11500 عام، وأعطى مصداقية لغرق قارة أتلانتس. مزيد من المعلومات حول الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية في العالم الداخلي تم توفيرها من قبل هامان وجيرموس (الذي تمت مقابلته في عام 1979). حساباتهم الرائعة للأنظمة الداخلية موجودة في الملحق. يريد كلا الرجلين شرح قصة الأرض الداخلية على الرغم من تعرض البروفيسور هامان لمضايقات من قبل المسؤولين بسبب حديثه وخوفه من الترحيل. ولذلك لم تظهر صورته. من ناحية أخرى، يقول الدكتور جيرموس أنه لا توجد أسرار سرية في بلده بودلاند ويرحب بالزوار في السنوات المقبلة الذين قد يرغبون في التأكد من شكل الحياة في الدولة الأكثر تقدمًا في العالم أو في العالم. رجل آخر من العالم الداخلي، جيه بي أكيرسون (تهجئة اللغة الإنجليزية) الذي كان معارًا من أتوريا إلى الولايات المتحدة في برنامج لتبادل الخرائط، رسم لنا خريطة للداخل. لمساعدته، تم إخراجه من مكتبه في مكتبة الكونجرس واضطر إلى الاختباء لإكمال العمل، وبعد ذلك طلب اللجوء في سفارة أجنبية وحصل عليه. ومن المحتمل أن يتم ترحيله ما لم يتم منحه الإقامة الرئاسية. وبمساعدة أصحاب البلاغ في مواقف مماثلة، كانت السلطة التنفيذية للحكومة، بما في ذلك الرئيس، متعاونة ومتعاونة.

الفصل الخامس عشر

المراسلات بين ترومان وتشرشل، والرسائل الأخرى ذات الصلة من المعلقين مثل بلاتو، محفوظة في كتب مجلدة في مقابر كنسينغتون بولاية ماريلاند. عند قراءة هذه المراسلات، لا يمكن للمرء إلا أن يتذكر أن الرسائل تمثل مسار عمل النقل والتغيرات التكنولوجية لعالم جديد سيولد قبل وقت طويل من القرن القادم. بالكاد تم التطرق إلى المساهمات العظيمة التي قدمها الجنرال تشارلز بي ويلكرسون وموظفوه في استخدام لغة الأشخاص العاديين. لم يتم إجراء أي تحقيق في

مراكز الأبحاث الاثني عشر ولم يتم إجراء أي محاولة لتقييم برنامج الجناح الدائري بعد عام 1952. كانت التجربة التجريبية للسيارة رائعة مثل إمكانيات الطائرة ذات الجناح المدائري، أثناء عبورها البلاد (بدلاً من القارة) بدون وقود. . يُذكر بشكل موثوق أن نفس محرك الاختبار لا يزال قيد الاستخدام في مركبة النقل على الطرق السريعة.

الفصل السادس عشر

اسم العقيد فوكس وهمي، حيث قرر المؤلف إعطاء وكيل OSS نفس الاسم الذي أشار إليه الألمان به. ويشار إليه أيضًا تحت أحد أسمائه الرمزية. تحدث فوكس بنفسه إلى المؤلف وقدم تفاصيل عن زيارة فون روندستيدت واجتماع المتابعة مع باتون في برن، سويسرا. ومن أجل تجنب الإحصاءات الجافة، تم استخدام هجرة وإقامة عائلة واحدة فقط. تمت مقابلة خمسة من كبار فون شوسنيكس (ثلاثة أجيال) في أمريكا وسويسرا وألمانيا. تم التحقق من جنازة هتلر من مصادر حكومية في إسبانيا وألمانيا وواشنطن.

227

حصل المؤلف على قائمة كاملة بأسماء الذين حضروا ووصف الخدمة ومكان الدفن الأخير للديكتاتور الألماني السابق. ومنذ ذلك الحين تم نقل رفات هتلر مرتين. ال

تم رسم الكشف عن تطلعات الحرب الألمانية الموجودة في مناطق مختلفة بأمريكا الجنوبية من أجل إظهار للقارئ أن فرعين ألمانيين منفصلين تطورا بعد الحرب العالمية الثانية، أحدهما موجود داخل الأرض تحت اتجاه بودلاند - والآخر

مخفي في اتساع الأرض. مناطق غير مستكشفة في أمريكا الجنوبية كانت تحت التوجيه النازي بشكل أساسي.

الفصل السابع عشر

حاول المؤلف دون جدوى الحصول على نسخة من بطاقة الأجانب الصادرة عن وزارة الخارجية والتي تستخدم للسماح بدخول الكائنات الأرضية الخارجية إلى كوكب الأرض. تمت قراءة النص ولكن لم يسمح بنسخه للنشر. ولم يكن من الممكن استخدام اسم مدير ذلك القسم، على الرغم من أنه كان مفيدًا جدًا في المقابلة. تم إجراء ست مقابلات مع السيد إستيس بلاتو. الأول كان في مقهى داني بواشنطن برفقة الرائد دونالد كيهو. تم ترتيب الاجتماع الثاني من قبل موظف حكومي كبير بسبب احتجاجات مجموعة استخبارات عسكرية أخرى. لم يتم استخدام الكثير من المعلومات. ولم تتم أي محاولة لإثبات ما إذا كان كوكب الزهرة مشغولاً بسبب القيود المفروضة على الكتاب، على الرغم من أن السيد بلاتو أصدر دعوة للمؤلف لزيارة وطنه - بإذن حكومتنا بالطبع. يقول بلاتو إن والده زار جورج واشنطن في الميدان وأن بلاتو الحالي زار لينكولن في أكثر من مناسبة تم تسجيل المؤلف لها. ويقول بلاتو أيضًا أن والده كان مراقبًا في فلسطين وروما في زمن المسيح. وسمع الهضبة الكبرى المسيح يكرز مرات عديدة في الأرض المقدسة، وبذلك تحقق الأناجيل. يُقال أن بلاتو قال عن والده أنه لو استمع الناس ليسوع فقط لكان العالم اليوم جنة. عندما تكون في حالة الإسقاط النجمي، فإن الهضبة غير قابلة للتصوير. ومن ثم تم الاستعانة بفنان لرسم صورته في مكان غير مسمى. ورفض الفنان الأول إنهاء المشروع بسبب تهديدات لحياته. من الواضح أن تحركات بلاتو في الولايات المتحدة مقيدة للغاية من قبل مجموعة مراقبة الأجسام الطائرة المجهولة المستقلة والموجودة في محيط واشنطن، بحيث لا يمكن استغلال فائدة بلاتو لأمريكا والعالم بشكل فعال. تمت زيارة الفاتيكان في مناسبتين من قبل الباحث من أجل التحقق من زيارات الكائنات الأرضية الخارجية. لقد تحدث مع البابا بولس، ووزير خارجية الفاتيكان، والسكرتير الصحفي الذي بدأ بالقول: "لا نتوقع منكم أن

تصدقوا هذا - نحن أنفسنا نواجه صعوبة في تحديد واقعه".

تمت إضافة استيفاء المؤلف إلى ملاحظات الفاتيكان من أجل النظر في دور العالم المسيحي في العالم اليوم. لم يتفاعل معظم القادة البروتستانت الذين تم التواصل معهم في أمريكا بانفتاح أو مصداقية تجاه التعليقات المتعلقة بالزيارات الخارجية أو الخارجية لرجال الكنيسة، متجنبين المناقشة أو وصف الموضوع بالهرطقة. الدكتور بيلي جراهام لم يرد ولم يعقد لقاء. لكن أحد العلماء في جامعة ستانفورد قال: "كيف يمكن لبضع مئات من الصفحات فقط في الكتاب المقدس أن تخبرنا بكل أمور المستقبل التي يريد الله للإنسان أن يعرفها؟ يقول العهد القديم وسفر الرؤيا أن نبوات مهمة ستظهر عند نهاية هذا العصر". وأيضًا إذا كانت الكائنات الفضائية والمناطيد قادمة من كواكب أخرى وقمنا بالاتصال بمن هم داخل الأرض، فيجب علينا أن نتوقف ونتذكر أن جاليليو كان سابقًا لعصره ولكنه كان جريئًا بما يكفي ليعلن أن "الأرض لم تكن مركز الأرض". كون." قال دكتور في اللاهوت الذي يُدرِّس فصلًا في سفر الرؤيا في إحدى الكليات المسيحية بكاليفورنيا:

228

"إن مفهوم كفارة المسيح عن خطايا البشر يجب أن يؤخذ على أساس الإيمان - ولكن الطلاب اليوم يطرحون العديد من الأسئلة الأخرى في هذا العصر والتي نحتاج إلى إجابات أكثر اكتمالا عنها." وقال أحد كبار الكتاب في جمعية إنجيلية بروتستانتية كبيرة: "ليس من الضروري إثبات وجود الله. فقط اذكر الحقائق. يجب أن تصمد كلمة الله أمام أي فحص! وإلا فهي ليست كلمة الله". لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن ذكر أنه لم يقم أحد من الأطراف الخارجية أو الداخلية بزيارة إسرائيل، التي تقع رقعة أرضها الصغيرة على مفترق الطرق في منطقة الاضطرابات العالمية في هذا العقد.

وبسبب هذه الملاحظة رأى المؤلف أنه لا بد من الإشارة إلى الموقف اليهودي التاريخي في ضوء المسيحية الحالية.

الفصل السابع عشر

وتحدث العديد من شهود العيان العسكريين الذين لم تذكر أسمائهم عن مواجهة في أوكالا بين طائرة أمريكية ذات جناح دائري ودخيل من ناجيرث. وكان مصدر تنفيذي في البيت الأبيض مفيدًا أيضًا. علم الباحث بالحدث أثناء حدوثه ولكن لم يُسمح للمؤلف بالتواجد في الموقع. فيما يتعلق بالملاحظات حول أنماط الطقس المتغيرة في جميع أنحاء العالم، هناك فيلم صادر عن وكالة ناسا بعنوان "العصر الجليدي القادم"، والذي يقدم من خلال هذا الفيلم الوثائقي مقاس 35 ملم ومدته 30 دقيقة دليلاً علمياً ومناخياً وفلكيًا على غزو الكواكب المتجول لنجم ناجرث. قال السيد بلاتو من كوكب الزهرة إن مستشاريه الكوكبيين أظهروا لأمريكا الشمالية كيفية بناء آلات كهرومغناطيسية مضادة للجاذبية والتي من شأنها صد ناجيرث كما حدث قبل 300 عام عندما اقترب نفس التأثير غير المرغوب فيه من مدار كوكب الزهرة.

الفصل التاسع عشر

قدمت القوات الجوية للولايات المتحدة الحالات الأخيرة لمركبات مجهولة الهوية في سماء الأرض. من الأهمية بمكان فهم المؤلف أن المركبة الفضائية التي تم رؤيتها والإبلاغ عنها يقال من قبل القوات الجوية إنها غريبة على هذا النظام الشمسي - أي أن المركبة تعتبر بين المجرات.

الفصل العشرون

لم يتم إجراء مراجعة مكثفة حول استخدام إمكانيات المحركات المضادة للمغناطيسية التي تجريها مجموعات البحث العسكرية والمدنية منذ عقود. وحضر الباحث اجتماعا في واشنطن تم فيه إطلاع أعضاء صناعة الطائرات على الانتقال من السفر الجوي بأجنحة ثابتة إلى أجنحة مستديرة من قبل المتخصصين في الطائرات ذات الأجنحة المستديرة في القوات الجوية الأمريكية والكندية. تم تسليط الضوء على المشاكل الروسية مقابل الأمريكية (أو العالم الحر) في الغلاف الجوي العلوي بعد تفكير طويل من أجل إظهار للقارئ أن العداء السوفييتي مقابل العالم الحر قد وصل بالفعل إلى الفضاء الخارجي. وكشف تحقيق خاص أجراه الباحث عن وجود وفود كوكبية موجودة في واشنطن. تم الحصول على الإشارة إلى رحلة عام 1952 لرحلة أمريكية / كندية / بريطانية إلى كوكب الزهرة من سجل الرحلة الفعلي للرحلة بالكامل بناءً على إذن من لجنة حكومية لم يذكر اسمها. سيتم كتابة هذه القصة كقصة منفصلة في وقت آخر، ويرجع ذلك أساسًا إلى أن نصف محتوياتها يصف الحياة على كوكب الزهرة. تمت مقابلة اثنين من طياري الأجنحة المستديرة في هذا الفصل ورئيس أو قائد شبكة الشرطة بين الكواكب (أحد سكان الزهرة)

تمت أيضًا مقابلة 229، وكان التقديم الصوتي الإنجليزي لاسم القائد هو كاركوف. الفصل الحادي والعشرون

كانت اللجنة 54-12 منتبهة عندما طلبنا أن نشرح لهم أسباب إخبارنا للجمهور عن إنجاز الجناح الدائري في مجال السفر إلى الفضاء والعقبات التي تغلبنا عليها للوصول إلى الفصل الختامي. ورغم أن اللجنة لم تكشف عن مداولاتها الداخلية، إلا أنه كان من الواضح أن رجالًا مثقفين وعلماء من الولايات المتحدة وكندا جلسوا فيها. في ذلك الوقت، وبعد أربع سنوات من البحث والكتابة وإعادة الكتابة، لم تقدم اللجنة أي مطالب رقابية، ولم تبذل أي محاولة لإيقاف الكتاب بحلول 54-12. إن عمل المؤلف متفائل بشكل عام في نظرته، لكن بعض الألغاز الواقعية لهذا العصر مذكورة بإيجاز في الصفحات

الأخيرة. من مقدمة الكتاب إلى الفقرة الأخيرة، يُظهر العلم العالمي حقًا أنه يتقدم بسرعة هائلة، ولكن في النهاية، كما في بداية الكتاب، لا يزال الجنس البشري مستعدًا بشكل محموم لمحو جاره بالسلاح النهائي - الكراهية التي تعمل بالطاقة النووية - تصور في قلبه وصنع بيديه.

فينيس 230

شكر وتقدير

تم تغيير أو حذف الأسماء الصحيحة للأفراد والأماكن في هذا الكتاب عندما طالب الأمن بمثل هذه الاحتياطات. وفي العديد من الحالات الأخرى، يجب أن يظل المصدر الحقيقي للمعلومات مجهولاً. ولكن هناك أشخاص يمكن الاعتراف بمساهماتهم القيمة دون الإشارة إلى السياق الذي ساعدوا فيه.

قدم عدد قليل من الأشخاص المشورة والدعم كلما تم استدعاؤهم في الكتاب بأكمله. هؤلاء المساهمين هم جون س. تايلور، وزارة الخارجية الأمريكية، وتشارلز ب. ويلسون، العميد السابق لكلية الحقوق بجامعة برينستون.

تم توفير المعلومات المحددة والأدلة الداعمة من خلال ما يلي. الأسماء لا تتطابق بالضرورة مع ترتيب الأحداث. وهم: اللفتنانت كوماندر هارولد بي سيمبسون، البحرية الأمريكية؛ أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي روبرت بيرد، ولوتون تشيليز؛ أعضاء الكونجرس الأمريكي ويليام يونج، كلود بيبر؛ جوناثان تشارلز بلاك، المرصد البحري؛ جون سي جاينز، الاستخبارات البحرية؛ جيمس بي كيلي، وكالة ناسا؛ آرثر ب. هاينز، أرشيف القطب الجنوبي، المؤسسة الوطنية للعلوم؛

هال بي سميث، أرشيف القوات الجوية؛ لويس ب. تايلور، مكتبة الكونجرس، قسم المخطوطات؛ الدكتور جون بي شيرمان، دكتوراه، أرشيف الخزانة؛ الدكتور ج. مانسون فالنتين دكتوراه؛ روبرت ج. برش؛ الرائد إم سي جونز، القوات الجوية الأمريكية؛ المقدم لويس بي ماكنزي، القوات الجوية الأمريكية؛ وت لي، مكتبة الكونغرس؛ فريد سي. لويس، مؤسسة الفضاء الوطنية؛ لي إي. والتر، مؤسسة سميثسونيان، قسم الفضاء الخارجي؛ سي إس لايتون، سجلات القوات الجوية الأمريكية؛ جورج ليز، وزارة الخارجية الأمريكية، قسم الفضاء الخارجي؛ ألبرت ف. بيس، بالتيمور صن؛ جاكوب ف. أكسفورد، المرصد الوطني؛ اللفتنانت كولونيل إريك سي. هوبورن، القوات الجوية الأمريكية (متقاعد)؛ لويد سي رايت، قسم الهيدروغرافيا البحرية؛ الرائد جون سي بلالوك، المخابرات البحرية؛ وليام جي آيفي؛ ويليام بروس جونز، الرابطة الوطنية لعلم الطيران.

بالنسبة لأولئك المخبرين الذين ساعدوا أيضًا، ولكن لم يتمكنوا من السماح بالكشف عن هوياتهم، يتم التعبير عن التقدير أيضًا.

وإلى السيد إستيس بلاتو، سفير كوكب الزهرة إلى الأرض، السيد جوعانويهسن هاموند، شامبالا، أغارتا، الدكتور جيرموس من بودلاند، وجي بي أكيرسون من شامبالا الذي رسم خريطة العالم الداخلي، نقدر تقديرنا وامتناننا له.

إلى صديق قديم عمره أكثر من ثلاث وعشر سنوات، ليونيل مايل (المتوفى الآن)، الذي صدق قصة عوالم ما وراء البحار، عندما سخر الآخرون، وتحية لصديق شاب، جريج ليث، الذي لم يتوقف أبدًا عن تشجيع والده على المثابرة في كتابة الكتاب، على الرغم من الإحباطات التي لا تعد ولا تحصى.

شكر وتقدير إضافية

لا يمكن ذكر الإدارة أو الوكالة الحكومية المعينة للأسماء التالية لأسباب مختلفة. الأسماء هي كما يلي: توماس ب. تصبح على خير؛ أورفيل سي كيلي؛ جون بي ويليامز؛ توماس واتكينز؛ وادلي جي بليك؛ جورج ب. ماير؛ فرانكلين بي بيرس؛ جيمس د. بومان؛

231 جورج أ. كيلي؛ أورفال سي هاريس.

لولا مساعدة الأمريكيين التاليين، لم يكن من الممكن إكمال هذا الكتاب. هم تشارلز إي سكوت. بريان بي كيلي؛ سيسيل إم لويد؛ توماس (توم) ويفورد؛ جون تي جونز؛ أ سيسيل ب. براون؛ عاموس ب. تايلور؛ جون ف. لينش؛ كزافييه ب. جوناس؛ ميريل بي فانينغ.

232

فهرس

انجلبيرت، جان ميشيل. غامض والرايخ الثالث، . ماكميلان، 1974 بيتس، دكتور، FRS لأبحاث واستكشاف الفضاء ويليام سلون أسوشيتس، 1958. بيرلتز، تشارلز. مثلث برمودا . دوبليداي، 1974.

برنارد، دكتور ريموند. كتب جامعة الأرض المجوفة، 1969.

بلافاتسكي، إتش بي العقيدة السرية. الحانة الثيوصوفية. البيت، 1966.

برينان، JH الخاتم الرايخ الغامض، 1974.

براون، د. ماكنزي. القلق النهائي هاربر، 1970.

أساطير بولفينش. لندن: كتب الربيع.

كارتر، ماري إلين. إدغار كايس على كتب نبوءة وارنر، 1968.

شاروكس، روبرت. سادة العالم. شركة بيركلي للنشر، 1967

ديوني، RL هو الله خارق للطبيعة. بانتام، 1976. دونيلي، اغناطيوس. تدمير أتلانتس. رودولف شتاينر للنشر، 1971.

فاراجو، لاديسلاس. ما بعد الرياضيات سايمون وشاستر، 1974.

فاولر، ريموند إي. الأجسام الطائرة المجهولة - زوار بين الكواكب. مطبعة المعرض، 1974.

هويل، فريد. الفلك . كتب الهلال. هكسلي، الدوس. أبواب الإدراك تشاتو وويندوس المحدودة، 1954.

هكسلي، الدوس. الجنة و الجحيم . تشاتو وويندوس المحدودة، 1956.

هاينك، ج. ألين. تجربة الأجسام الطائرة المجهولة. شركة هنري ريجنيرج، 1972.

جونسون وجورج ودون تانر. الكتاب المقدس ومثلث برمودا الشعارات الدولية، 1976. كيل، جون أ. كوكبنا المسكون . منشورات غامبي، 1968.

Keyhoe، الرائد دونالد إي. كائنات فضائية من الفضاء. دوبليداي، 1974.

كيش، لورانس ديفيد. حل لغز مثلث برمودا. كتب وارنر، 1975.

لاهاي، تيم. رؤيا زوندرفان، 1973. لاندسبورج، آلان. البحث عن الحضارات المفقودة. بانتام، 1976.

لاندسبورج وألين وسالي. اتصال الفضاء الخارجي بانتام، 1975.

ليندسي وهال وسي سي كارلسون. كوكب الأرض العظيم الراحل زوندرفان، 1970.

ليندسي، هال. هناك عالم جديد قادم. دار الرؤية، 1973.

لوس أنجلوس تايمز27 فبراير 1978.

مارتن، ملاخي. اللقاء الختامي . ستاين آند داي، 1978.

ماتيرن فريدريش. الأجسام الطائرة المجهولة - السلاح السري النازي. حانة ساميسدات. المحدودة.

ميشيل، جون. المنظر على أتلانتس. بلانتين، 1972.

مونرو، روبرت أ. رحلات خارج الجسد دوبليداي، 1971.

موني، ريتشارد إي. كولوني: الأرض. شتاين وداي، 1974.

باكر، ج. إ. معرفة الله . إنتر-فارسيتي برس، 1976؛ لندن: هودر وستوتون المحدودة، 1973. بيمبر، جي إتش، MA.
العصور الأولى للأرض. شركة فليمنج اند ريفيل

النبي، إليزابيث كلير. الأخوة البيضاء الكبرى. منارة ساميت، 1976.

رامبا، ت. لوبسانغ. كهف القدماء . بلانتين، 1963.

233

شيرر، وم. ل. صعود وسقوط الرايخ الثالث. سيمون وشاستر، 1959. زخات المطر، رينالد إي. ما الذي يفعله الله على الأرض. لويزوكس، 1973.

سميث، ويلبر م. يمكنك معرفة المستقبل . دار النشر جي/إل، 1971.

سبير، ألبرت. داخل الرايخ الثالث. ماكميلان، 1970.

ستيفنسون، وم. رجل يسمى مقدام. هاركورت، بريس، جوفانوفيتش، 1976. ستونلي، جاك وأي تي لوتون. سيتي. كتب وارنر، 1976.

سوليفان، والتر. نحن لسنا وحدنا . ماكجرو هيل، 1964.

تايلور، جون جي. الثقوب السوداء. راندوم هاوس، 1973.

تولاند، جون. أدولف هتلر. راندوم هاوس/بالانتاين، 1976.

خندق، برينسلي لو بوير. سر العصور - الأجسام الطائرة المجهولة من داخل الأرض. مطبعة تذكارية، 1974. خندق، برينسلي لو بوير. الموضوع الأبدي. تذكارية الصحافة المحدودة، 1973. فالي، جاك. الأجسام الطائرة المجهولة في الفضاء. بالانتين/راندوم هاوس، 1974.

فيليكوفسكي، إيمانويل. الأرض في حالة اضطراب. دوبليداي، 1968.

فيليكوفسكي، إيمانويل. عوالم في Collisioa Doubleday.

فون دانيكن، إريك. معجزات الآلهة . ديل، 1975.

فون دانيكن، إريك. ذهب الآلهة. مطبعة تذكارية، 1973.

ويلكنز، هارولد ت. الصحون الطائرة غير خاضعة للرقابة. مطبعة القلعة، 1955.

ويليامز، جون ك. حكمة عقلك الباطن. برنتيس هول، 1964.

ويلسون، دكتور كليفورد. الأجسام الطائرة المجهولة ومهمتهم المستحيلة. الخاتم، 1975. ليون وود، الكتاب المقدس

والأحداث المستقبلية . زوندرفان، 1973.

234

خريطة الأرض الداخلية تظهر أجارثا (نصف الكرة الشمالي) وألمانيا الجديدة (نصف الكرة الجنوبي) ABG p EGHI

داس 9؛ ' = | < RR A jindon Siig i لها Ozean

شامبالا _ | (شتات دير جي

التعليقات الشخصية

الأرض المجوفة هي الوجهة الحقيقية أو موطن الإنسان حيث يكثر السلام الحقيقي والازدهار. إنها الجنة أو عدن في الكتاب المقدس. الأرض الخارجية مخصصة للرجل المتمرد الذي يجب عليه محاربة العناصر من أجل البقاء - باستثناء تلك الفترات القصيرة المعروفة باسم العصور الذهبية عندما تصبح الأرض الداخلية والخارجية واحدة.

تعرضت الأرض الخارجية عبر التاريخ للكوارث والغزوات التي أجبرت سكانها على البحث عن ملجأ داخل الأرض عبر الكهوف والأنفاق والفتحات القطبية. اختار الكثيرون (يقدر عددهم الآن بالمليارات) البقاء في الوشاح الواقي للأرض بينما انتقل آخرون إلى الداخل لاحتلال السطح المقعر للكوكب.

يحتل كل من السكان الطيبين والأشرار من جميع الأنواع (البشر وغير البشر) الأرض الداخلية. سيتم العثور على معظم الركاب السلبيين في أول بضع مئات من الأميال تحت السطح الخارجي

في حين أن معظم السكان الإيجابيين يشغلون المناطق الداخلية، وخاصة داخل مركز جاذبية الكوكب الذي يقع على بعد 400 ميل أو أكثر تحت السطح الخارجي.

الدخول أو القبول في العالم الداخلي له شروطه، وليس كلهم مؤهلين أو مقبولين. وينطبق هذا بشكل خاص على المناطق الأعمق حيث توجد قوانين صارمة مصممة لحماية الساكن وبيئته. هنا على الأرض الخارجية، كل شيء مباح وهو الخيار لأولئك الشجعان (ولكن الحمقى) الذين قرروا أن يأخذوا القانون بأيديهم. في جنة الأرض الداخلية، لا يتم التسامح مع التلوث والعنف والسلبية من أي نوع وأي شخص يظهر مثل هذه الميول سيتم توبيخه أو حبسه أو حتى طرده إلى الأرض الخارجية. كما هو موضح في الكتاب أعلاه، تم التعامل بسرعة مع جميع البعثات ذات النوايا السلبية وتم منعها من إصابة بيئة الأرض الداخلية التي يجب أن تظل نقية ونقية بشكل أساسي. إنه مثل الجزء الداخلي من جسمك الذي سيطرد أي شوائب إلى السطح.

لقد وجد العديد من الناس في جميع أنحاء العالم ملجأً لهم داخل الأرض المجوفة خلال الحربين العالميتين الأخيرتين، وسيفعل كثيرون آخرون ذلك خلال الكوارث القادمة. سيتمكن البعض من الوصول بمفردهم أو في مجموعات ولكن الغالبية العظمى سيتم نقلهم جواً بواسطة الصحون أو الطائرات ذات الأجنحة المستديرة التي تم إتقانها من قبل العديد من دول العالم الخارجي في الستين عامًا الماضية أو نحو ذلك. لقد بدأت الاستعدادات بالفعل منذ ذلك الحين لاستقبال

ملايين (أو مليارات) أخرى في الأوقات العصيبة المقبلة. هناك شيء يخبرني أن جيرناني ليست الأمة الوحيدة التي لها نظيرتها في الأرض المجوفة. ومن الممكن أن تكون جميع الدول ممثلة. أما من يمكنه العيش في هذه الأرض الصيفية الأبدية، فهذه مسألة أخرى. تخيل أنك تمتلك جنسية مزدوجة حقيقية على كوكب الأرض! الآن | تعرف على المعنى الحقيقي لمصطلح "Insider"! نرجو أن تكون أنت وأحباؤك أهلاً لأن تكونوا من هؤلاء.

تم الكتاب